



جامعة القاهرة
معهد الدراسات والبحوث الإحصائية



المؤتمر السنوى الثامن والأربعون للإحصاء
وعلوم الحاسب وبحوث العمليات

مجلد
إحصاء سكاني

٢٣-٢٦ ديسمبر ٢٠١٣

فهرس الإحصاء السكانى

٢٥-١	تقييم أداء أفريقيا فى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية سماح سيد أحمد المرسى	١
٤٩-٢٦	أهم المؤشرات الديموجرافية للقوى العاملة المصرية من واقع تعدادات ١٩٧٦-٢٠٠٦م نادية كامل ، أحمد عبد الهادى ، أميرة إبراهيم	٢
٦٧-٥٠	دراسة تأثير العوامل الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية على معدلات الخصوبة فى بعض المناطق غير الرسمية (العشوائية) بمحافظة الأسكندرية كمال سلطان ، محمد خلف	٣
٩٦-٦٨	تباينات ومحددات السلوكيات الإنجابية الخطرة فى مصر ٢٠٠٨ منى السيد عراره	٤
١١٦-٩٧	التقييم الجغرافى لتوزيع السكان وكثافتهم بمدينتى طنطا والسنتة بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية والإستشعار عن بعد رباب جلال عبد الوهاب	٥
١٣٩-١١٧	بعض الآثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية بمحافظة قنا زينب عوض عبد الحميد	٦
١٦٠-١٤٠	قياس الفقر متعدد الأبعاد فى مصر إنتصار حسن ، منى خليفة ، فاروق شعيب	٧
١٨٠-١٦١	العوامل الإجتماعية والإقتصادية والديموجرافية المؤثرة فى مستوى خصوبة النساء بليبيا عبد الغفار فرج ، سالم بن عمران	٨
١٩٧-١٨١	مؤشرات التشغيل الخاصة بأهداف التنمية للألفية كإطار لتحليل سوق العمل فاطمة العشرى ، مديحة عبد الحليم	٩
٢١٣-١٩٨	الأمية فى مصر (إتجاهاتها ومعدلاتها بين أفراد قوة العمل) فاطمة سيد خليل	١٠
٢٢٨-٢١٤	معدلات الفقر فى الدول النامية فى ظل إنتهاء مهله تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) نهال أحمد فاروق	١١

تقييم أداء أفريقيا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

سماح سيد أحمد المرسي^(*)

مقدمة:

صدر إعلان الأمم المتحدة للألفية في سبتمبر عام ٢٠٠٠ بعد مؤتمر عالمي شارك فيه ١٧٨ دولة ، وحضره رؤساء الدول واعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وقد تضمن هذا الإعلان سبعة محاور تعتبر من أهم القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المطروحة على الصعيد الدولي في الوقت الحاضر وهي: قضايا السلم والأمن ، ونزع السلاح ، والتنمية والقضاء على الفقر وحماية البيئة المشتركة ، وحقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد ، وحماية الفئات الضعيفة ، وتلبية الاحتياجات الخاصة بأفريقيا ، وتعزيز الأمم المتحدة.

وقد جاءت الأهداف التي حددتها تلك المحاور مشابهة إلى حد كبير لأهداف التنمية الدولية ، وقد تم دمج المجموعتين في مجموعة جديدة سميت بالأهداف الإنمائية للألفية ، وقد تحدد لكل هدف بعض الغايات المكملة له ، وتستخدم بعض المؤشرات لقياس مدى التقدم في تحقيق هذه الأهداف وتلك الغايات ، وجاء عدد الأهداف الإنمائية للألفية The Millennium Development Goals (MDGs) ثمانية أهداف يستوجب تحقيقها خلال خمسة وعشرين عاماً تستغرق الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥) وهي كالتالي:

- الهدف الأول: القضاء على الفقر المدقع والجوع.
- الهدف الثاني: تحقيق تعليم ابتدائي شامل.
- الهدف الثالث: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- الهدف الرابع: تخفيض معدلات وفيات الأطفال.
- الهدف الخامس: تحسين الصحة الإنجابية (الإنجابية).
- الهدف السادس: مكافحة فيروس الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض.
- الهدف السابع: كفاءة الاستدامة البيئية.
- الهدف الثامن: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

أهمية البحث:

تُصنف معظم دول القارة الأفريقية خاصة دول أفريقيا جنوب الصحراء على أنها من الدول منخفضة الدخل أو الأقل نمواً ، لذا فقد كان تقدم هذه الدول نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بطيئاً خلال الثلاثة والعشرين عاماً الماضية ومن غير المنتظر أن تستطيع تلك الدول تحقيق تلك الأهداف خلال العام المتبقي على انتهاء المدة المقررة لبلوغ هذه الأهداف ، ولذا تأتي أهمية هذا البحث من منطلق ضرورة رصد وتحليل وتقييم تقدم أفريقيا نحو بلوغ هذه الأهداف للوقوف على مدى التقدم المحرز وأهم المعوقات التي تحول دون بلوغ هذه الأهداف بحلول عام ٢٠١٥.

الاشكالية البحثية:

تتمثل الاشكالية البحثية لهذه الورقة في أنه قد مضى على بداية تحقيق القارة الأفريقية للأهداف الإنمائية للألفية نحو ثلاثة وعشرين عاماً ولم يتبق من المهلة المحددة لتحقيق هذه الأهداف سوى ما يزيد قليلاً عن العام الواحد ، فهل في استطاعة تلك الدول تحقيق ما تبقي لها من أهداف خلال هذا العام أم أن عام ٢٠١٥ سيحل ودول القارة يفصل بينها وبين تحقيق الأهداف معوقات كثيرة ؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

(*) مدرس الاقتصاد ، قسم السياسة والاقتصاد ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، مصر.

- ١- رصد وتحليل مدى التقدم الذي أحرزته دول القارة الأفريقية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
- ٢- تحديد أهم اسباب تقدم بعض الدول في تحقيق بعض الاهداف.
- ٣- الوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون بلوغ بعض الدول للأهداف الإنمائية للألفية.
- ٤- التقدم ببعض المقترحات للإسراع بتحقيق القارة الأفريقية للأهداف الإنمائية للألفية.

تساؤلات البحث:

يسعي هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى التقدم الذي أحرزته دول القارة الأفريقية في تحقيق الاهداف الإنمائية للألفية ؟
- ٢- ماهي أهم الاسباب التي ساعدت القارة في تحقيق بعض الأهداف ؟
- ٣- ماهي أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق بعض الأهداف ؟
- ٤- ماهي أهم المقترحات اللازمة للإسراع بتحقيق القارة الأفريقية للأهداف الإنمائية للألفية ؟

فروض البحث:

- ١- تواجه القارة الأفريقية معوقات تحول دون بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.
- ٢- لن تستطيع دول القارة الأفريقية تحقيق كل الاهداف بحلول عام ٢٠١٥.
- ٣- تحتاج القارة الأفريقية إلى المزيد من دعم المؤسسات الدولية لتحقيق الأهداف الإنمائية ، إضافة إلى تفعيل التكامل الإقليمي فيما بينها.

المنهجية ومصادر البيانات:

يعتمد هذا البحث على منهج التحليل الوصفي لتحليل مدي التقدم الذي أحرزته القارة الأفريقية في بلوغ الاهداف الإنمائية للألفية ، كما يعتمد على تحليل بيانات عن الأهداف الإنمائية صادرة عن الأمم المتحدة من خلال التقارير التالية:

- تقرير الاهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٣.
- MDG Report 2013
- Economic Report on Africa, 2013

الدراسات السابقة:

- ١- الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٣، (نيويورك: الأمم المتحدة ، ٢٠١٣)

يصدر هذا التقرير بشكل سنوي ويهدف إلى رصد وتحليل التقدم العالمي نحو - 1 بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية ، وقد توصل إلى أن العالم قد أحرز تقدماً هاماً في تحقيق العديد من الغايات ومنها ، خفض عدد الذين يعيشون في فقر مدقع ، وتقليل نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الوصول بصورة مستدامة إلى مياه الشرب النقية إلى النصف ، وتحقيق مكاسب كبيرة في مكافحة الملاريا والسل وفي جميع المجالات الصحية والتعليمية خاصة التعليم الابتدائي.

- 2- Economic Commission for Africa, MDG Report 2013, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals: Food security in Africa : Issues, Challenges & Lessons , (Addis Ababa: ECA, 2013).

يهدف هذا التقرير إلى رصد وتحليل تقدم أفريقيا نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية ، من خلال تحليل بيانات حول التقدم المحرز في هذه الأهداف ، وقد تول إلى أن إجمالي التقدم الذي تحقق في أفريقيا لا يزال أقل من المطلوب لتحقيق هذه الأهداف في الفترة القليلة المتبقية ، ويجب على أفريقيا أن تسرع في مسارها نحو تحقيق الأهداف.

3- Economic Commission for Africa (ECA), Economic Report on Africa 2013, (Adis Abab: ECA, 2013

يهدف هذا التقرير إلى رصد وتحليل أداء الاقتصاد الأفريقي من خلال تحليل بيانات حول معدلات النمو الاقتصادي للقارة الأفريقية ، ومعدلات التضخم والبطالة وكذلك معدلات نمو الصادرات والواردات ، وقد توصل التقرير إلى أن الاقتصاد الأفريقي قد شهد حالة من التعاف من آثار الأزمة المالية العالمية ، وأيضاً بعد أن خفت وطأة حالة عدم الاستقرار السياسي في شمال القارة.

وسوف يتم عرض البحث من خلال المحاور التالية:

أولاً: الهدف الأول: القضاء على الفقر المدقع والجوع:

إن تقليل الفقر وخلق فرص للعمل ودعم الأمن الغذائي لا تعد أهدافاً في حد ذاتها ، وإنما طرق ووسائل نحو بلوغ MDGs ، حيث أن تقليل الفقر وخلق فرص أفضل لوظائف لائقة ، كل ذلك له آثار إيجابية ملحوظة على مستويات التعليم والصحة والتغذية في القطاع العائلي. ولتحقيق الهدف الأول المتعلق بالقضاء على الفقر المدقع والجوع ، لابد من تحقيق بعض الغايات المرتبطة به ، ومن أهمها:

الغاية (١- أ): تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن ١.٢٥ دولار إلى النصف خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥):

لقد كان هناك تفاوتاً بين أقاليم العالم المختلفة فيما يتعلق بالتقدم نحو تقليل معدلات الفقر ، حيث ضمت ثلاثة أقاليم ٩٦.٣% من إجمالي عدد السكان الذين يعيشون على أقل من ١.٢٥ دولار في اليوم عام ٢٠٠٨ ، وتقع هذه الأقاليم الثلاثة في العالم النامي وهي على الترتيب جنوب آسيا (بنسبة ٤٢.٩%) وأفريقيا جنوب الصحراء^{(**) (بنسبة ٤٢.١%) ، وشرق آسيا والباسيفيك (بنسبة ١١.٨%) ، وهناك أربعة أقاليم نامية حققت الهدف ، وهي (شرق آسيا والباسيفيك ، وأوروبا ووسط آسيا ، وأمريكا اللاتينية والكاريبي ، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا). وبالرغم من الأثر الحاد لأزمات الغذاء والوقود والأزمة المالية العالمية وكذلك أزمة منطقة اليورو ، إلا أن نسبة السكان الذين يعيشون على أقل من ١.٢٥ دولار في اليوم قد تراجعت في أفريقيا جنوب الصحراء من ٥٦.٥% عام ١٩٩٠ إلى ٤٨.٥% عام ٢٠١٠ ، أي حقق الإقليم تخفيض في معدلات الفقر المدقع بمقدار ٢٠.٢٥ نقطة مئوية مقارنة بـ ٤.١% في جنوب آسيا. وعلى مستوى معدل التراجع السنوي ، فقد تراجعت معدلات الفقر بشكل أسرع خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٨).}

(**) يضم إقليم أفريقيا جنوب الصحراء كل من الشرق والوسط والغرب والجنوب الأفريقي . أي أفريقيا باستثناء الشمال الأفريقي.

وقد حققت ٢٠ دولة أفريقية تحسناً في مؤشر تخفيض معدلات الفقر المدقع ، أما كل من تونس ومصر والكاميرون وغينيا فقد حققت الهدف ، في حين نجد أن كل من السنغال وجامبيا وسوازيلاند وأوغندا وموريتانيا تقع في منطقة قريبة جداً من تحقيق الهدف لا يفصلها عن تحقيقه سوى ٥ نقاط مئوية ، ولا يفصل كل من غانا وجنوب أفريقيا ومالي والنيجر عن تحقيق الهدف سوى ١٠ نقاط مئوية ، وعلى النقيض من ذلك تماماً فقد ارتفعت معدلات الفقر المدقع في كل من ساحل العاج وكينيا ومدغشقر ونيجيريا والمغرب.

وقد كانت أهم الأسباب التي تفسر التقدم في العديد من الدول نحو تحقيق هذا الهدف هي: التحسن في البنية الأساسية وتقليل التفاوت في توزيع الدخل وزيادة فرص التوظيف خاصة من الوظائف مدفوعة الأجر ، وزيادة الإنتاجية الزراعية ، وزيادة فرص النفاذ إلى الخدمات الاجتماعية.

ورغم التقدم الذي أحرزته بعض الدول في مجال تحقيق هذا الهدف ، إلا أن معدلات الفقر المدقع في القارة الأفريقية لا تزال مرتفعة مقارنة بأقاليم العالم النامي الأخرى ولا تزال أفريقيا جنوب الصحراء تحتل المركز الأول على مستوى معدلات الفقر كما يوضح الجدول رقم (١) ، ويرجع السبب في ذلك إلى:

- التفاوت في توزيع الدخل.
- ارتفاع معدلات النمو السكاني.
- عدم الاستقرار السياسي والصراعات والحروب الأهلية.
- تراجع مستويات الصحة والتعليم ومن ثم مستويات الإنتاجية.

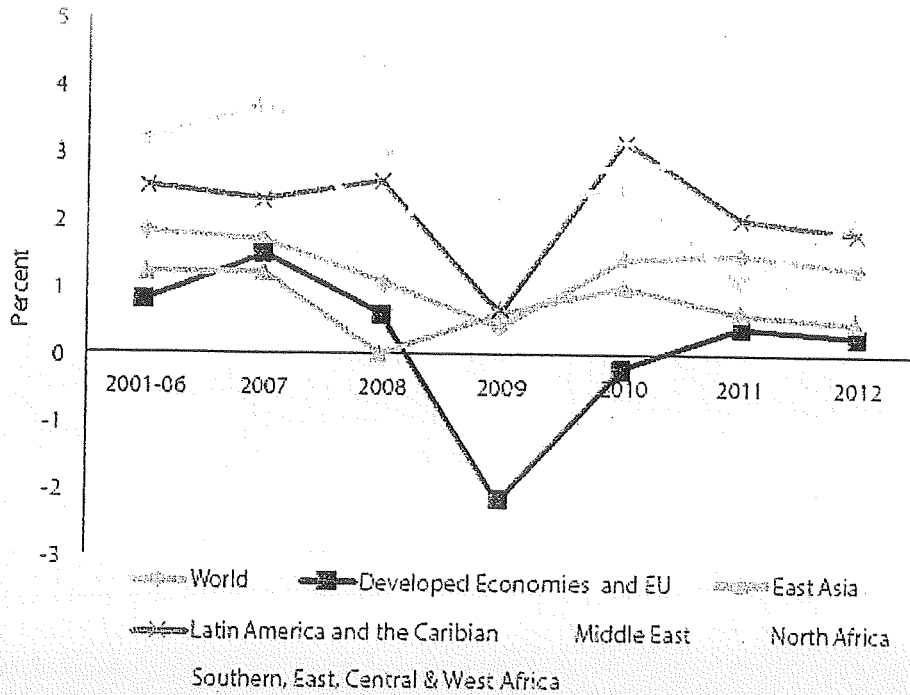
جدول رقم (١)
معدلات الفقر (نسبة السكان الذين يعيشون على أقل من ١.٢٥ دولار في اليوم)
في أقاليم العالم النامي

السنة	الإقليم	١٩٩٠	١٩٩٩	٢٠٠٥	٢٠٠٨	٢٠١٠	توقعات ٢٠١٥	معدل التراجع السنوي (٢٠١٠-١٩٩٠)
		٥٦.٢	٣٥.٦	١٦.٨	١٤.٣	١٢.٥	٥.٥	٤.١١
١.٩	أوروبا ووسط آسيا	٣.٨	١.٣	٠.٥	٠.٧	٠.٤	٤.٠١	
١٢.٢	أمريكا اللاتينية والكاريبي	١١.٩	٨.٧	٦.٥	٥.٥	٤.٩	٢.٦٢	
٥.٨	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٥.٠	٣.٥	٢.٧	٢.٤	٢.٠	٢.٥٥	
٥٣.٨	جنوب آسيا	٤٥.١	٣٩.٤	٣٦.٠	٣١.٠	٢٣.٢	٢.٦٥	
٥٦.٥	أفريقيا جنوب الصحراء	٥٨.٠	٥٢.٣	٤٩.٢	٤٨.٥	٤٢.٣	١.٢٩	
٤٣.١	الإجمالي	٣٤.١	٢٥.٦	٢٢.٧	٢٠.٦	١٥.٥	٢.٩٦	

Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.2.

الغاية (١- ب) توفير العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع بما فيهم النساء والشباب: لقد أثرت الأزمة المالية العالمية على معدلات التوظيف في أقاليم العالم المختلفة ، ورغم ذلك فقد حقق الشمال الأفريقي زيادة في التوظيف بمقدار (١.١%) في عام ٢٠١١ و ٢% عام ٢٠١٢ ، واستمرت معدلات نمو الوظائف ثابتة في أفريقيا جنوب الصحراء عند حدود ٢.٩% خلال نفس الفترة. كما يوضح الشكل التالي:

شكل رقم (١)
المعدل السنوي لنمو الوظائف في الأقاليم المختلفة (٢٠١٢-٢٠٠١)



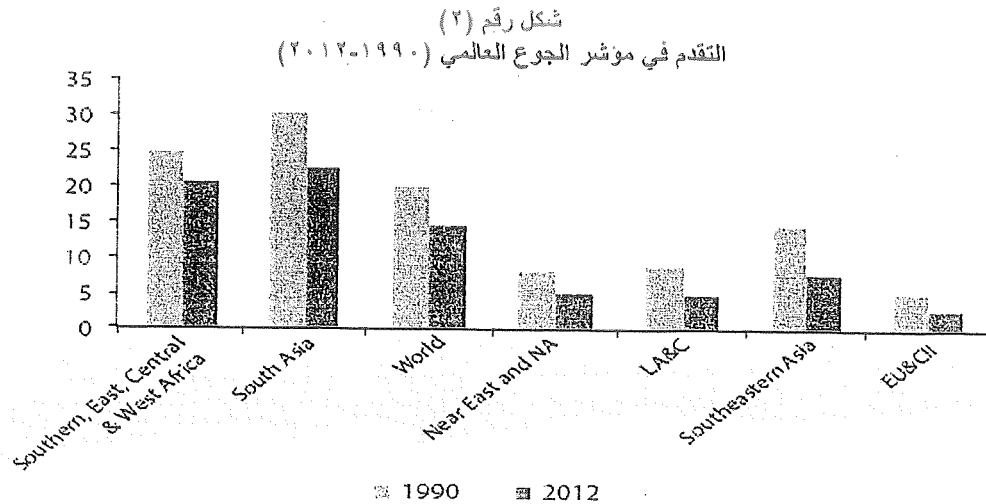
Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.8.

مؤشر (٥-١) نسبة التوظيف إلى السكان:

لقد تراجعت حصة الزراعة في إجمالي الوظائف الأفريقية خلال الفترة (٢٠١٢-١٩٩٠) من ٦٧.٥% إلى ٦٢% لصالح قطاع الخدمات، واستمرت مساهمة الصناعة في توفير فرص العمل كما هي تدور حول ٨.٦%، وقد ارتبطت هذه التحولات بتحويلات مماثلة في حصة وظائف النساء في الزراعة والخدمات خلال نفس الفترة الزمنية، حيث تحركت النساء من الزراعة إلى الخدمات بالرغم من أنهم لا يزالون يمثلون الأغلبية العظمى في قطاع الزراعة (٦٢%)، ولقد تراجعت حصة النساء في وظائف قطاع الزراعة بنسبة ٩.٥% في مقابل زيادة حصتها في وظائف الخدمات بنسبة ٨.٩%، ويعيق هذا التطور انخفاض الأجور في كلا القطاعين وعدم ملائمة ظروف العمل وانخفاض الإنتاجية، من شأن ذلك كله أن يقلل من الأثر الإيجابي لتلك التحولات الهيكلية في وظائف النساء.

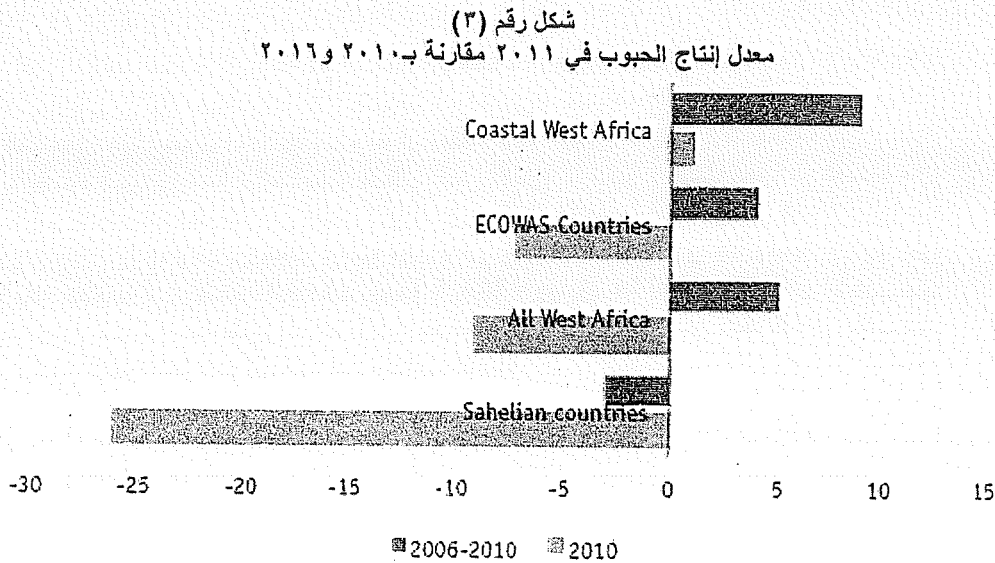
الغاية (١-ج) تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف في الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥):

مقارنة بأقاليم العالم المختلفة، فقد كان تقدم أفريقيا نحو بلوغ هذا الهدف الأقل على الإطلاق حيث بلغ معدل التراجع في نسبة من يعانون من الجوع في أفريقيا جنوب الصحراء (١٦.٦٧%) خلال الفترة (٢٠١٢-١٩٩٠) مقارنة بـ ٤٦.١% في دول شرق أوروبا وكومنولث الدول المستقلة و ٤٥.٥٢% في جنوب آسيا و ٤٤.٣٢% في أمريكا اللاتينية والكاريبي، ويرجع السبب في ذلك إلى حالات الجفاف المتواتر التي تعرضت لها أفريقيا جنوب الصحراء خاصة منطقتي الساحل والقرن الأفريقي والتي أدت في بعض الأحيان إلى عجز خطير في الأمن الغذائي ومن ثم عدم القدرة على تقليل الجوع.



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.15.

وقد أدى الجفاف الذي شهدته منطقة الساحل الأفريقي عام ٢٠١١ إلى تراجع في إنتاج الحبوب بنسبة بلغت ٢٦% مقارنة بعام ٢٠١٠ ، وقد امتد تأثير هذه الموجة من الجفاف إلى دول غرب أفريقيا ككلية ، حيث تراجع فيها إنتاج الحبوب بنسبة ٩% مقارنة أيضاً بعام ٢٠١٠ ، وتراجع في دول الأيكواس (الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا) بنسبة ٧% ، كما يوضح الشكل التالي.

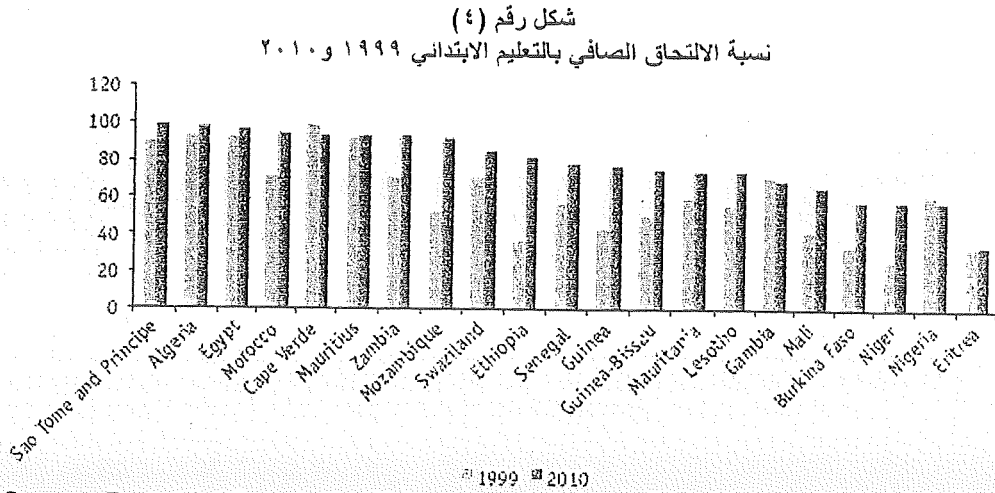


Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.15.

ثانياً: الهدف الثاني: تحقيق تعليم ابتدائي شامل:
تتمثل الغاية الأساسية لهذا الهدف في: "تمكين كل الأطفال (الذكور والإناث) من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥".
ولقياس المتحقق من هذه الغاية ، تُستخدم بعض المؤشرات ، من أهمها:

مؤشر (١-٢) صافي معدل القيد بالتعليم الابتدائي:

لقد ارتفعت النسبة الإجمالية للالتحاق بالتعليم الابتدائي ، في أفريقيا جنوب الصحراء من ٥٨% عام ٢٠٠٠ إلى ٧٦% عام ٢٠١٠ بمعدل نمو سنوي قدره ١.٥ نقطة مئوية ، أما الشمال الأفريقي فقد ارتفعت نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي من ٨٨% إلى ٩٦% خلال نفس الفترة الزمنية ، ومع ذلك يتفاوت التقدم نحو تحقيق هذا الهدف وبشدة بين الدول الأفريقية. ويوضح الشكل التالي نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي لبعض دول القارة الأفريقية في عام ٢٠١٠ مقارنة بعام ١٩٩٩.



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.23.

كما يوضح الجدول رقم (٢) الفجوة بين المتحقق في النسبة الصافية للالتحاق بالتعليم الابتدائي في بعض الدول الأفريقية عام ٢٠١٠ وبين المستهدف عام ٢٠١٥.

جدول رقم (٢)
الفجوة بين المتحقق والمستهدف للالتحاق بالتعليم الابتدائي في بعض الدول الأفريقية

الدولة	النسبة ٢٠١٠	الفجوة بالنسبة إلى المستهدف (نسبة مئوية)
رواندا	٩٨.٧	١.٣
ساوتومي وبرنسيب	٩٨.٦	١.٤
الجزائر	٩٧.٣	٢.٧
مصر	٩٦.٣	٣.٧
المغرب	٩٤.١	٥.٩
الكاميرون	٩٣.٩	٦.١
بنين	٩٣.٨	٦.٢
الرأس الأخضر	٩٣.٥	٦.٥
موريتانيا	٩٣.٤	٦.٦
زامبيا	٩٢.٧	٧.٣
موزمبيق	٩٢.٠	٨.٠
أوغندا	٩١.٠	٩.٠
الكونغو	٩٠.٨	٩.٢
أنجولا	٨٥.٧	١٤.٣
سوازيلاند	٨٥.٦	١٤.٤
غانا	٨٤.٢	١٥.٨
أنغويلا	٨٢.٢	١٧.٨

الدولة	النسبة ٢٠١٠	الفجوة بالنسبة إلى المستهدف (نسبة مئوية)
السنغال	٧٨.٠	٢٢.٠
غينيا	٧٧.٠	٢٣.٠
غينيا بيساو	٧٥.٠	٢٥.٠
موريتانيا	٧٤.٤	٢٥.٦
ليسوتو	٧٣.٧	٢٦.٣
أفريقيا الوسطى	٧٠.٩	٢٩.١
جامبيا	٦٩.٣	٣٠.٧
مالي	٦٥.٨	٣٤.٢
بور كينا فاسو	٦٣.٢	٣٦.٨
النيجر	٥٨.٣	٤١.٧
نيجيريا	٥٧.٦	٤٢.٤
غينيا الاستوائية	٥٦.٣	٤٣.٧
إريتريا	٣٤.٩	٦٥.١

Source: Economic Commission for Africa. Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.24.

مؤشر (٢-٢) معدلات استكمال التعليم الابتدائي:

لقد ارتفعت معدلات استكمال التعليم الابتدائي من ٥٤% عام ٢٠٠٠ إلى ٧١% عام ٢٠١٠ بمعدل نمو سنوي قدره ١.٧ نقطة مئوية ، وفي الدول ذات المستوى المنخفض من نسب استكمال التعليم الابتدائي كان النمو أكبر ، مثل أثيوبيا ورواندا وموزمبيق ، حيث حققت هذه الدول معدل نمو سنوي لنسب استكمال التعليم الابتدائي بلغ ٤.٩ و ٤.٧ و ٤.٤ نقطة مئوية على الترتيب خلال السنوات العشر الأخيرة ، وتتفاوت معدلات استكمال التعليم الابتدائي بناءً على النوع والموقع ومستويات الدخل.

مؤشر (٣-٢) معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب (١٥-٢٤) من الإناث والذكور:

في عام ٢٠١٠ كان هناك ١٣ دولة أفريقية تتجاوز فيها نسبة السكان الملمين بالقراءة والكتابة ٩٠% من إجمالي السكان ، وعشر دول تقل فيها هذه النسبة عن ٧٠% من إجمالي السكان ، وتطبيق هذه النسبة حسب النوع يلاحظ ارتفاع نسبة إلمام الذكور بالقراءة والكتابة (٨٢.٥%) عن الإناث (٧٨%) ، كما يوضحها الجدول والشكل التالي:

جدول رقم (٣)

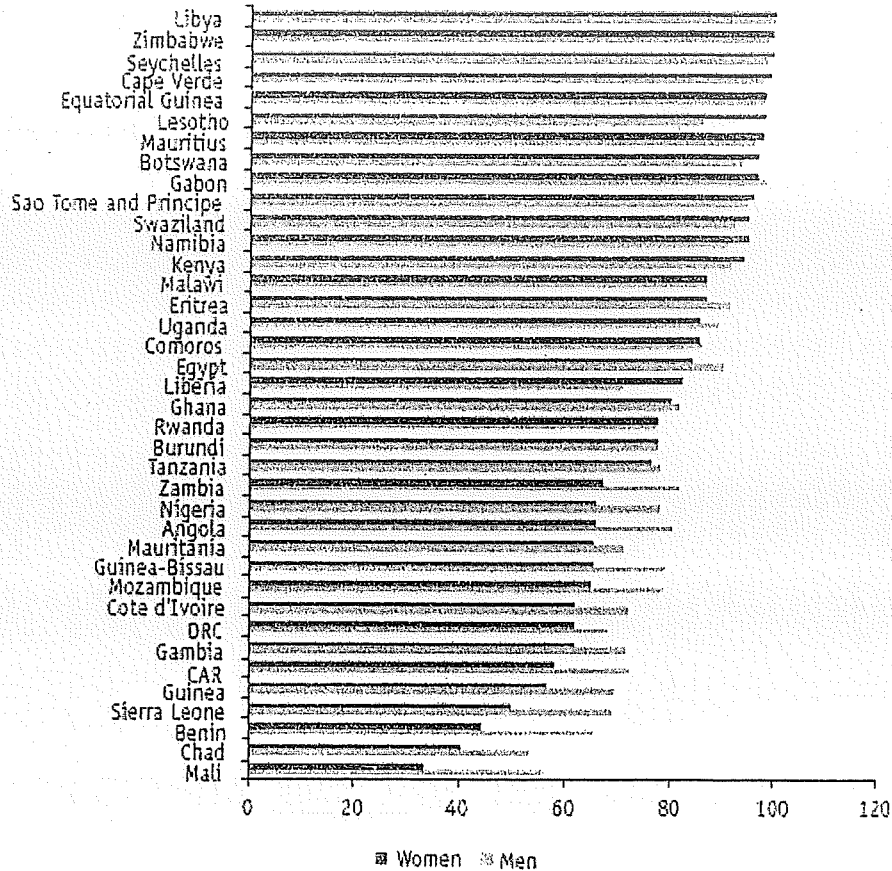
معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في الدول الأفريقية ٢٠١٠

أعلى من ٩٠%	ما بين ٧٥% و ٩٠%	أقل من ٧٥%
ليبيا	٩٩.٩	٨٩.٣
سيشل	٩٩.١	٨٧.٥
زيمبابوي	٩٩.٠	٨٧.٤
الرأس الأخضر	٩٨.٣	٨٧.١
غينيا الاستوائية	٩٨.٠	٨٥.٦
الجابون	٩٧.٧	٨٠.٨
موريشيوس	٩٦.٧	٧٧.٦
بتسوانا	٩٥.٣	٧٧.٥
ساوتومي وبرنسيب	٩٥.٣	٧٧.٣
أفريقيا الوسطى	٧٧.٣	٦٥.٢

أعلى من ٩٠%	ما بين ٧٥% و ٩٠%	أقل من ٧٥%
سوازيلاند	ليبيريا	الكنغو الديمقراطية
٩٣.٦	٧٦.٥	٦٥.٠
٩٣.١		غينيا
٩٢.٨		سيراليون
٩١.٩		بنين
		تشاد
		مالي
		٤٤.٣

Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.27.

شكل رقم (٥)
معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة حسب النوع ٢٠١٠



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.28.

ثالثاً: الهدف الثالث: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة:
يتحقق الهدف الثالث من خلال تحقيق غاية واحدة تتعلق بإزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ، وبفضل أن يكون ذلك لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥.

مؤشر (١-٣) نسبة التحاق البنات إلى البنين في التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي:

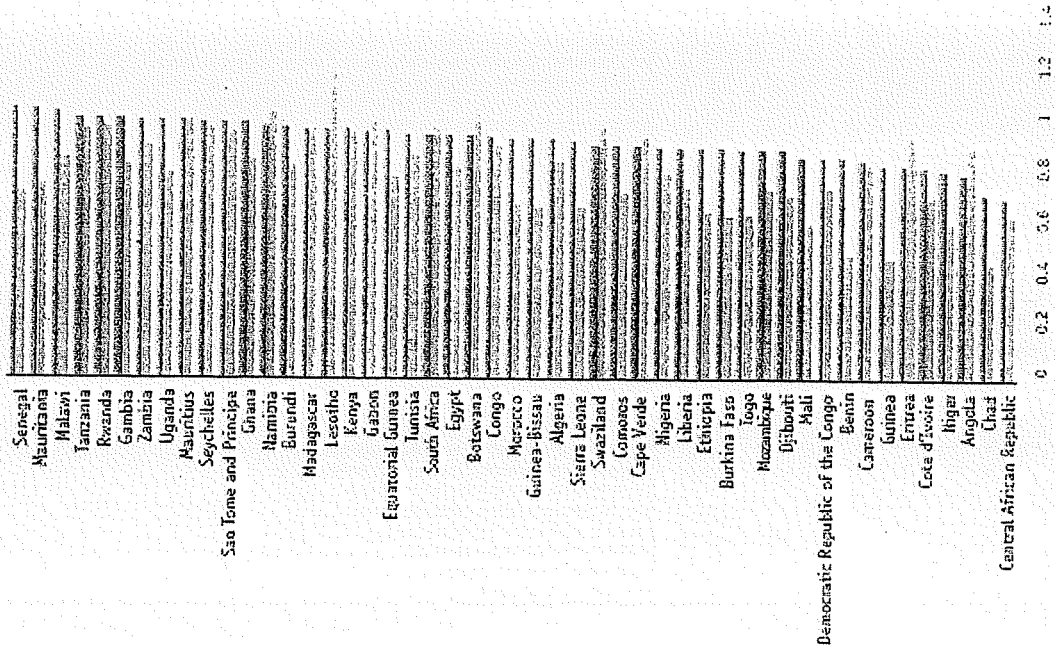
تستمر نسبة الالتحاق البنات إلى البنين في التحسن في العديد من الدول الأفريقية ، فمن بين ٤٩ دولة متاح عنها بيانات ، هناك ١٧ دولة قد حققت نسبة التعادل (أي بنت لكل ولد في التعليم الابتدائي) ومن بين الـ ١٧ دولة هناك ٩ دول حققت الاستدامة في نسبة التعادل منذ عام ١٩٩٠ ، فقط في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد يقل مؤشر تعادل النوع عن ٠.٨ ، وهناك ٢٨ دولة يقع المؤشر فيها ما بين ٠.٨ إلى ٠.٩٧ (أي ما بين ٨-٩ بنات تلتحق بالتعليم الابتدائي لكل ١٠ أولاد).

وهناك بعض الدول تسجل قيماً أكبر من الواحد الصحيح فيما يتعلق بمؤشر تعادل الالتحاق بالتعليم الابتدائي مما يعني وجود تفاوت ضد البنين ، ومن أهم هذه الدول ملاوي والسنغال وموريتانيا ، حيث تتجاوز نسبة المؤشر ١.٠٣ .

وقد كان التقدم الأفضل في هذا المجال خلال الفترة (١٩٩٠/١٩٩١-٢٠١٠) من نصيب كل من بنين وغينيا وتشاد ، وعلى النقيض من ذلك لم تحقق كل من الكاميرون ومدغشقر أي تقدم في هذا السياق ، بل الأمر الأكثر سوءاً أن هناك ٩ دول تراجعت فيها هذه النسبة خلال نفس الفترة الزمنية كما يوضح الشكل التالي.

شكل رقم (٦)

التقدم في مؤشر تعادل النوع في الالتحاق بالتعليم الابتدائي (١٩٩٠-٢٠١٠)



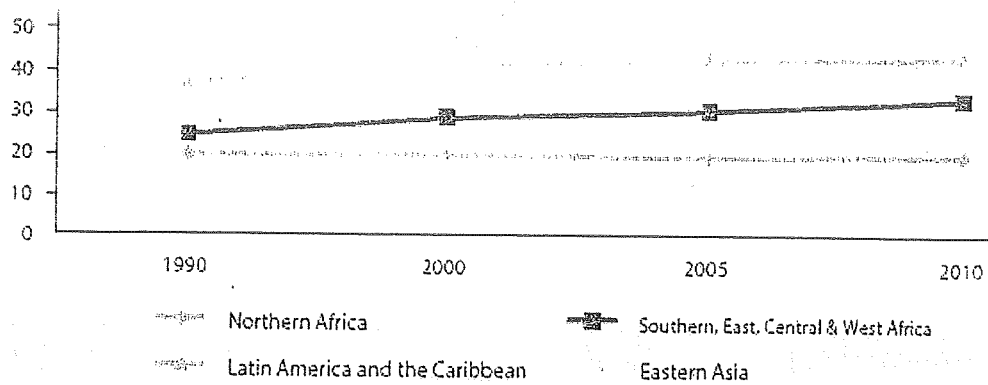
2010 1990

Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.33.

مؤشر (٢-٣) حصة المرأة في الوظائف مدفوعة الأجر في القطاعات غير الزراعية:

بالرغم من أن حصة المرأة الأفريقية في الوظائف مدفوعة الأجر في القطاعات غير الزراعية قد زادت من ٣٥% إلى ٤٠% خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٠) ، إلا أن هذه الحصة لا تزال أقل من أقاليم العالم الأخرى ، كما يوضح الشكل والجدول التالي:

شكل رقم (٧)
حصة المرأة في الوظائف مدفوعة الأجر في القطاعات غير الزراعية



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.40.

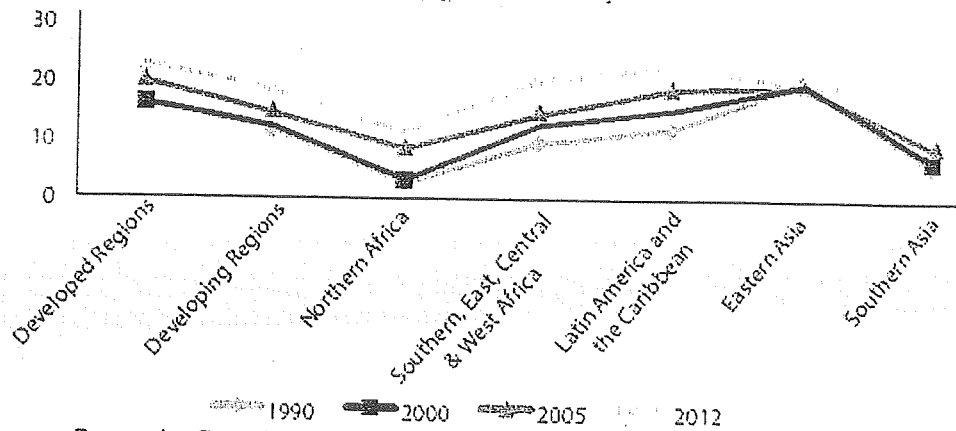
جدول رقم (٣)
التوظيف طبقاً للنوع والقطاعات

الخدمات	الصناعة				الزراعة							
	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠٠٧	٢٠٠٠
كلا النوعين												
شرق آسيا	٣٧.١	٣٦.٨	٣٣.٩	٢٨.٩	٢٩.٢	٢٩.٨	٢٧.٢	٢٣.٤	٣٣.٧	٣٣.٤	٣٨.٩	٤٧.٧
أمريكا اللاتينية	٦٢.٦	٦٢.٤	٦٠.٤	٥٨.٠	٢١.٧	٢١.٧	٢٢.٥	٢١.٦	١٥.٧	١٥.٨	١٧.٠	٢٠.٣
شمال أفريقيا	٤٧.٨	٤٨.٩	٤٨.٠	٤٨.١	٢٢.٤	٢٤.٠	٢١.١	١٩.٥	٢٩.٨	٢٧.٢	٣٠.٩	٣٢.٤
أفريقيا جنوب الصحراء	٢٩.٣	٢٩.٥	٢٨.٤	٢٥.٧	٨.٧	٨.٧	٨.٥	٧.٩	٦٢.٠	٦١.٨	٦٣.١	٦٦.٤
رجال												
شرق آسيا	٣٧.٥	٣٧.٣	٣٥.٦	٣٢.٢	٣١.٢	٣٢.٦	٣٠.١	٢٦.٣	٣١.٣	٣٠.١	٣٤.٣	٤١.٤
أمريكا اللاتينية	٥١.٧	٥١.٦	٥٠.٣	٤٨.٦	٢٧.٦	٢٧.٦	٢٨.٢	٢٦.٣	٢٠.٧	٢٠.٨	٢١.٥	٢٥.١
شمال أفريقيا	٤٦.٣	٤٧.٨	٤٧.٧	٤٧.٩	٢٤.٦	٢٦.٨	٢٤.٠	٢١.٨	٢٩.٠	٢٥.٥	٢٨.٣	٣٠.٣
أفريقيا جنوب الصحراء	٢٧.٦	٢٨.٢	٢٧.٠	٢٥.١	١٠.٦	١٠.٧	١٠.٦	٩.٦	٦١.٨	٦١.١	٦٢.٤	٦٥.٣
نساء												
شرق آسيا	٣٦.٥	٣٦.١	٣١.٨	٢٤.٩	٢٦.٨	٢٦.٤	٢٣.٧	١٩.٩	٣٦.٧	٣٧.٥	٤٤.٥	٥٥.٢
أمريكا اللاتينية	٧٨.٣	٧٨.٢	٧٥.٩	٧٣.٨	١٣.٢	١٣.٢	١٣.٩	١٣.٨	٨.٤	٨.٦	١٠.٢	١٢.٤
شمال أفريقيا	٥٢.٨	٥٢.٥	٤٨.٩	٤٩.٠	١٤.٩	١٤.٦	١١.٦	١١.١	٣٢.٣	٣٢.٩	٣٩.٦	٣٩.٩
أفريقيا جنوب الصحراء	٣١.٣	٣١.٠	٣٠.٠	٢٦.٥	٦.٥	٦.٤	٦.١	٥.٧	٦٢.٢	٦٢.٦	٦٣.٩	٦٧.٨

Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.40.

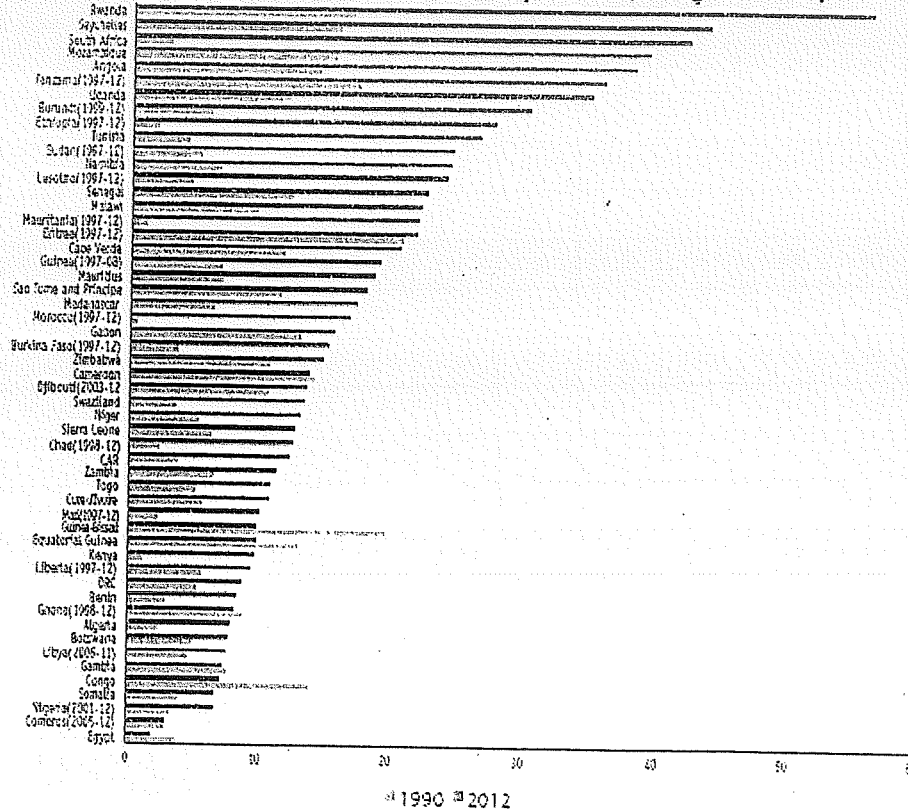
مؤشر (٣-٣) نسبة المقاعد التي تشغلها المرأة في البرلمان:
لقد حققت أفريقيا تقدماً تدريجياً في مجال زيادة نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية ، وقد كان هذا التقدم أكبر من الحادث في مناطق وأقاليم أخرى من العالم كما يوضح الشكل التالي:

شكل رقم (٨)
الحصة التي تشغلها المرأة في البرلمانات الوطنية



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.43.

شكل رقم (٩)
نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية الأفريقية (١٩٩٠-٢٠١٢)



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.44.

وتتاح البيانات حول نسبة مقاعد المرأة في البرلمان عن ٥٣ دولة أفريقية ، حيث وصلت ٨ دول للهدف المنشود وهو ٣٠% من المقاعد تشغلها النساء ، وهذه الدول الثماني هي (رواندا - سيشل - جنوب أفريقيا - موزمبيق - أنجولا - تنزانيا - أوغندا - بوروندي).

وتعد كل من تونس وأثيوبيا قريبين جداً من تحقيق الهدف المنشود ، وعلى النقيض تماماً فقد تراجع عدد النساء في برلمانات ٧ دول أفريقية تقع معظمها في الغرب وهي (غينيا بيساو - الكونغو - مصر - غينيا الاستوائية - غانا - جامبيا - الكاميرون) كما يتضح من الشكل السابق. ومن الجدير بالذكر في هذا السياق أن هناك ٧ دول أفريقية (الرأس الأخضر ، جنوب أفريقيا ، ليسوتو ، بنين ، أوغندا ، جامبيا ، نيجيريا) تحتل فيها النساء ٤٠% على الأقل من الحقائق الوزارية ، وعلى النقيض من ذلك نجد أن أقل الدول ترتيباً في هذا الشأن هي (الجزائر ، والمغرب ، وأثيوبيا ، وموريتانيا ، وزامبيا).

رابعاً: الهدف الرابع: تخفيض معدلات وفيات الأطفال:

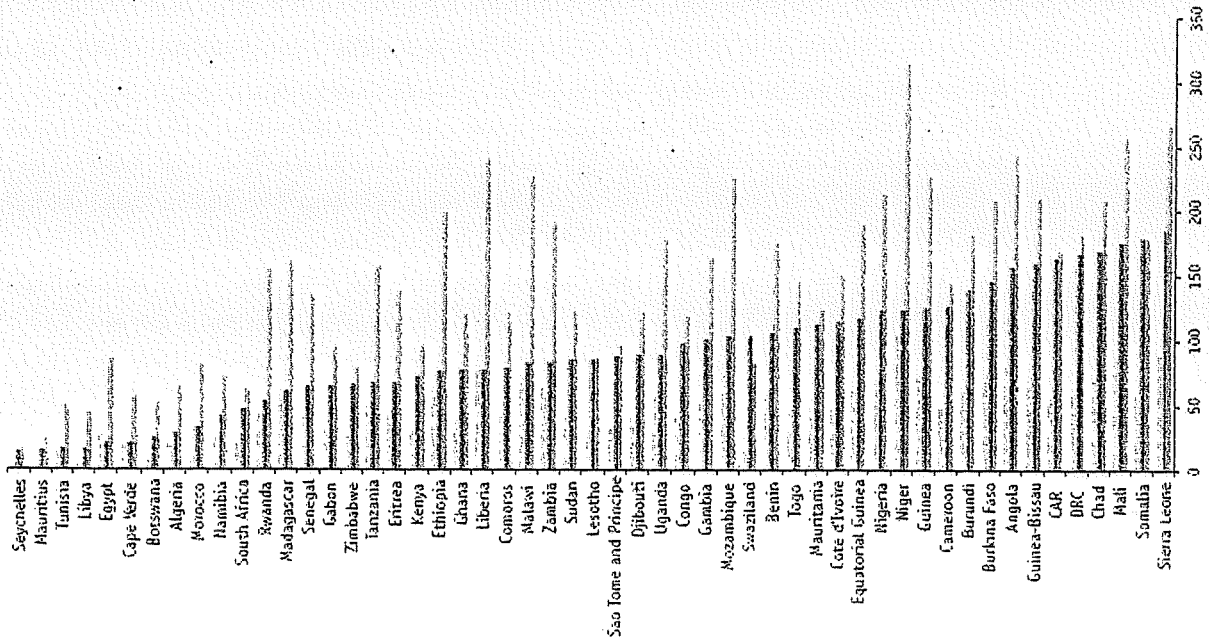
تتمثل الغاية من هذا الهدف في تخفيض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥).

مؤشر (١-٤): معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة:

تتفاوت معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة عبر القارة الأفريقية ، فقد تجاوزت في كل من مصر وليبيريا وتونس الهدف المطلوب تحقيقه بحلول عام ٢٠١٥ ، واستطاعت ١١ دولة تقليل معدلات وفيات دون سن الخامسة بنسبة ٦٠% خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١١) ، وعلى النقيض تماماً نجد أن كل من (بوركينافاسو والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وجمهورية الكونغو وكينيا ومالي وموريتانيا والصومال وسوازيلاند) قد ارتفعت فيها معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة خلال نفس الفترة كما يوضح الشكل التالي:

شكل رقم (١٠)

التقدم في تخفيض وفيات الأطفال دون سن الخامسة ١٩٩٠ ، ٢٠١١ والمستهدف عام ٢٠١٥



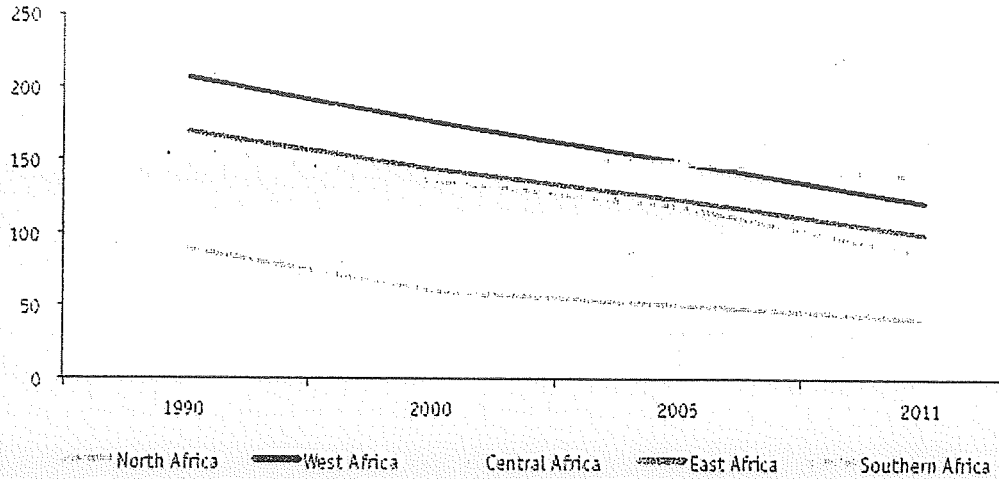
Target 2011 1990

Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.50.

وعلى مستوى الأقاليم الفرعية في أفريقيا ، فقد حقق الشمال الأفريقي الإنجاز الأكبر من ٨٩ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ من الأطفال عام ١٩٩٠ إلى ٤١ عام ٢٠١١ بمعدل تراجع قدره ٥٤% ، يأتي بعده الجنوب الأفريقي بمعدل تراجع قدره (٤٦%) ، وقد حقق الوسط الأفريقي أدنى

مستويات التقدم ، حيث يسجل ١٣٩ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ طفل مولود عام ٢٠١١ ، وهو بذلك يتجاوز العدد المسجل لعام ١٩٩٠ ، ويرجع ذلك بشكل جزئي إلى ارتفاع معدلات الوفيات بالمalaria ، كما يوضح الشكل التالي:

شكل رقم (١١)
معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة في الأقاليم الفرعية الأفريقية (١٩٩٠-٢٠١١)



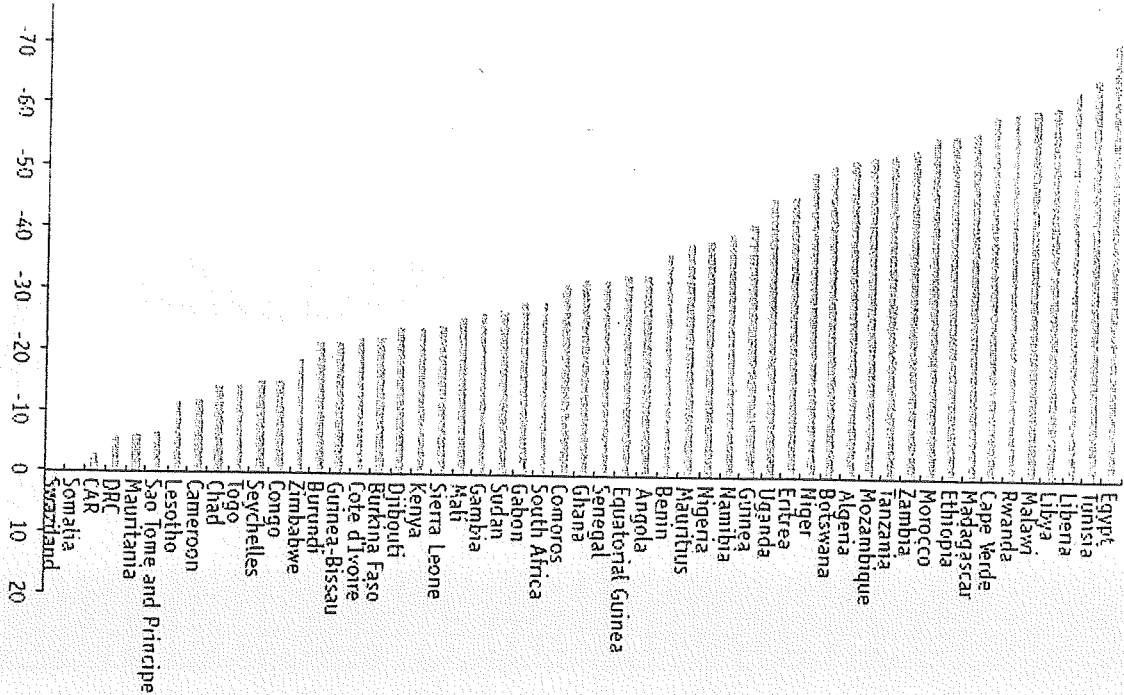
Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013. (Addis Ababa: ECA, 2013), P.51.

مؤشر (٢-٤) معدلات وفيات الأطفال الرضع:

يقيس مؤشر معدلات وفيات الأطفال الرضع ، عدد الرضع الذين يموتون قبل بلوغهم العام الأول لكل ألف من المواليد خلال نفس العام ، وعلى مستوى القارة الأفريقية هناك ٦٥% من وفيات الأطفال دون سن الخامسة تحدث خلال العام الأول من الميلاد ، ونصف هذه النسبة من الوفيات تحدث خلال الـ ٢٨ يوماً الأولى بعد الميلاد.

وقد خفضت أفريقيا من معدلات وفيات الأطفال الرضع بشكل تدريجي ، حيث تراجعت تلك المعدلات من ٩٠ حالة وفاة لكل ألف من المواليد عام ١٩٩٠ إلى ٦٠ حالة لكل ألف عام ٢٠١١ ، بمعدل تراجع سنوي يقدر بـ ١.٩ نقطة مئوية ، وقد استطاعت ١٦ دولة أفريقية تخفيض معدلات وفيات الرضع بنسبة تجاوزت ٥٠% خلال نفس الفترة (١٩٩٠-٢٠١١) كما يوضح الشكل التالي:

شكل رقم (١٢)
تخفيض معدلات وفيات الأطفال الرضع (١٩٩٠-٢٠١٠)



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.53.

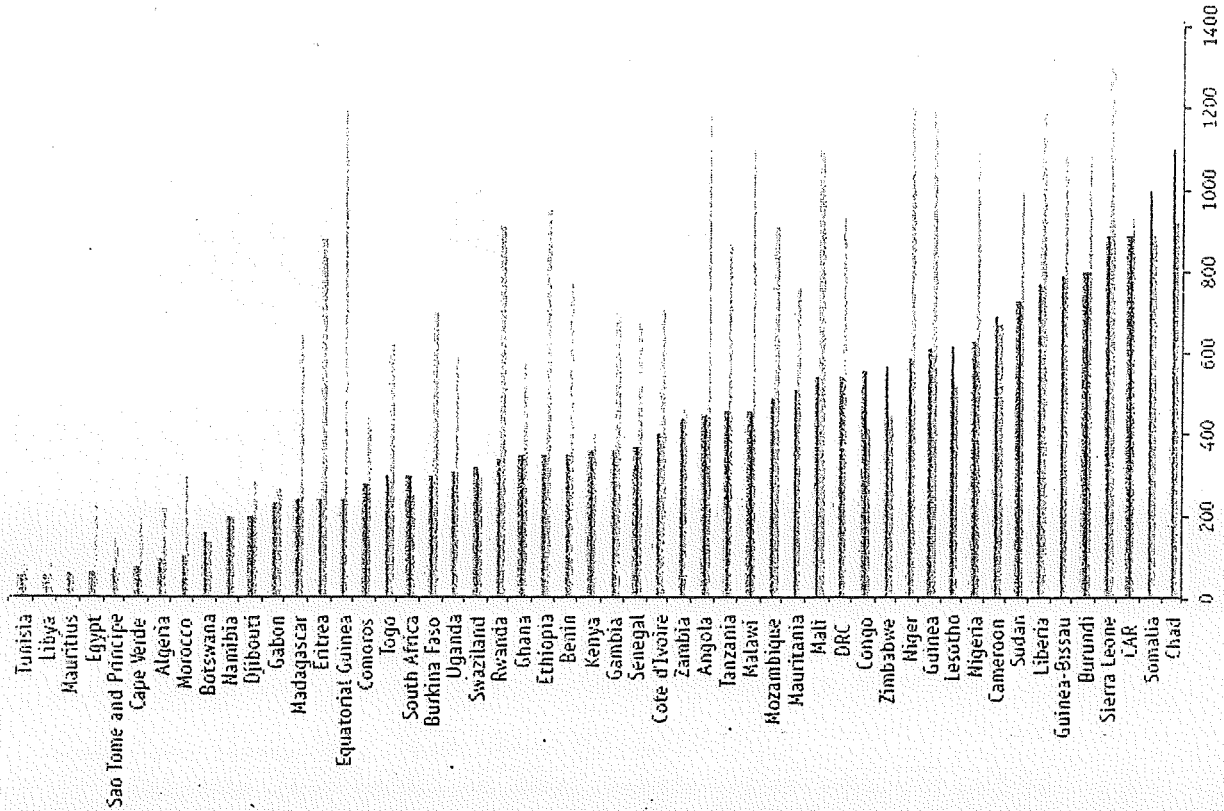
خامساً: الهدف الخامس: تحسين الصحة النفاسية (الإيجابية) للمرأة:

تتمثل الغاية الرئيسية لهذا الهدف في تخفيض نسبة وفيات الأمهات بمقدار ثلاثة أرباع في الفترة (١٩٩٠-٢٠١٥). والمؤشر الرئيسي الذي يستخدم لقياس مدى التحقق من هذه الغاية هو:

المؤشر (١-٥): نسبة وفيات الأمهات:

لقد خفضت أفريقيا من عدد وفيات الأمهات لديها من ٧٤٥ حالة وفاة لكل مائة ألف أم في عام ١٩٩٠ إلى ٤٢٩ حالة عام ٢٠١٠، بمعدل تراجع قدره ٤٢%، وقد استطاعت غينيا الاستوائية تقليل وفيات الأمهات بنسبة ٨١% خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٠) وهي بذلك الدولة الأفريقية الوحيدة التي حققت الهدف الخامس وهو تقليل نسبة وفيات الأمهات بمقدار ثلاثة أرباع خلال (١٩٩٠-٢٠١٥)، وتقع كل من مصر واريتريا داخل مسار تحقيق الهدف، حيث تراجعت فيهما وفيات الأمهات بنسبة تفوق ٥٠.٥% خلال نفس الفترة الزمنية، وعلى النقيض تماماً نجد أن كل من (بتسوانا، الكاميرون، تشاد، الكونغو، ليسوتو، الصومال، جنوب أفريقيا، سوازيلاند، وزيمبابوي) قد شهدت زيادة في معدلات وفيات الأمهات منذ عام ١٩٩٠، بسبب انتشار الإيدز والملاريا خاصة في الجنوب الأفريقي كما يوضح الشكل التالي:

شكل رقم (١٣)
التقدم في تخفيض نسبة وفيات الأمهات (عدد الوفيات لكل مائة ألف أم) ١٩٩٠، ٢٠١٠،
والمستهدف عام ٢٠١٥



Target 2010 1990

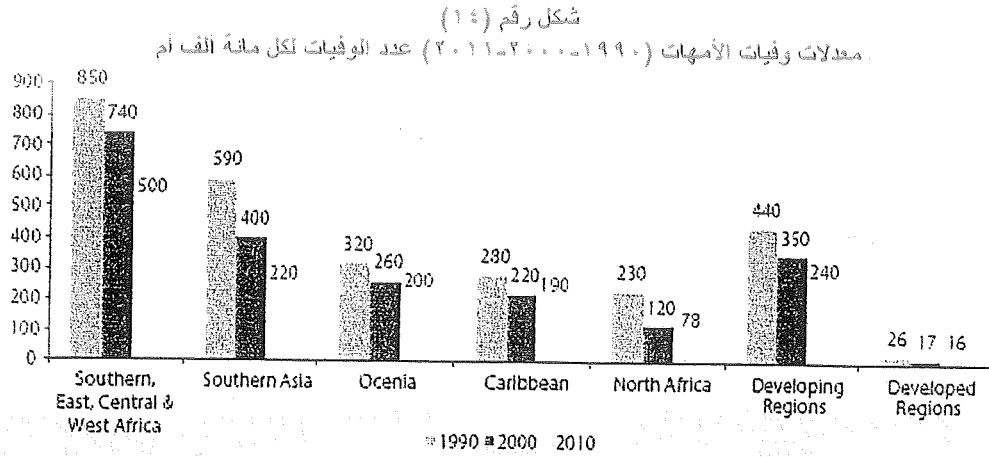
Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.59.

وتعتبر معدلات وفيات الأمهات في دولة ما عالية لو كانت أكبر من ٣٠٠ حالة وفاة لكل مائة ألف أم ، وعالية جداً لو كانت أكبر من ١٠٠٠ حالة وفاة لكل مائة ألف أم ، وقد كان الأداء الأفضل طبقاً لهذا المعيار من نصيب كل من (تونس وليبيا وموريشيوس ومصر وساو تومي وبرنسيب والرأس الأخضر والجزائر) بمعدل وفاة للأمهات بلغ ١٠٠ حالة لكل مائة ألف أم ، وعلى العكس جاء الأداء الأسوأ من نصيب كل من (تشاد والصومال) بمعدل بلغ ١٠٠٠ حالة وفاة لكل مائة ألف أم.

وقد استطاعت ٢٤ دولة أفريقية أن تقلل من وفيات الأمهات بنسبة بلغت ٤٠% منذ عام

١٩٩٠.

وعلى مستوى الإقليم الفرعي (أفريقيا جنوب الصحراء) فلا تزال نسبة وفيات الأمهات مرتفعة في هذا الإقليم مقارنة بباقي أقاليم العالم ، أما الشمال الأفريقي فقد سجل ثاني أكبر تقدم في تحقيق هذا الهدف بعد التقدم الذي أحرزته المناطق المتقدمة بنسبة تراجع في وفيات الأمهات بلغت ٦٦% خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٠) ، يليه جنوب آسيا (٦٣%) ، ثم اجمالي الأقاليم النامية (٤٥%) خلال نفس الفترة الزمنية كما يوضح الشكل التالي.



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.60.

سادساً: الهدف السادس: مكافحة فيروس الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض

الغاية (٦-أ): وقف انتشار فيروس الإيدز بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحساره اعتباراً من ذلك التاريخ

تعد أفريقيا جنوب الصحراء أكثر مناطق العالم معاناة من الإيدز ، حيث أنه ١ من بين ٢٠ بالغاً (٤.٩% البالغين) يعيشون بالإيدز ، وهو ما يعادل ٦٩% من إجمالي السكان الذين يعيشون بالإيدز على مستوى العالم ، وتشير البيانات أن أفريقيا قد قللت من معدل انتشار الفيروس بين البالغين من ٥.٩% في عام ٢٠٠١ إلى ٤.٩% عام ٢٠١١ ، ويرجع السبب في ذلك بشكل جزئي إلى تراجع انتشار الفيروس في ٢٣ دولة في أفريقيا جنوب الصحراء. وخلال عام ٢٠١١ انتقلت العدوى إلى ٣٣٠ ألف طفل على مستوى القارة الأفريقية ، أكثر من ٩٠% منهم يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء ، ورغم ذلك فقد بدأ عدد الوفيات بالإيدز في التراجع منذ منتصف الألفية الجديدة ، بسبب إتاحة وتنظيم العلاجات المضادة للإيدز ، كما تراجع حالات الإصابة بشكل تدريجي منذ أن وصلت ذروتها عام ١٩٩٧ وكانت أعلى درجات التراجع خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١١) ورغم ذلك لا تزال المنطقة تشهد ٧٠% من إجمالي الوفيات التي يسببها الإيدز حول العالم عام ٢٠١١.

الغاية (٦-ب) تعميم إتاحة العلاج من فيروس الإيدز بحلول عام ٢٠١٠ لجميع من يحتاجونه:

مؤشر (٥-٦) نسبة السكان ذوي العدوى المتقدمة بالإيدز الذين تتاح لهم فرص النفاذ إلى علاج الإيدز منذ عام ١٩٩٥

استطاعت علاجات الإيدز إضافة ١٤ مليون سنة إلى أعمار المصابين به في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل ، وكان نصيب أفريقيا جنوب الصحراء منها ٩ مليون سنة. ويجد العلاج ٦٥% من الأشخاص الذين هم في حاجة إليه ، وقد حققت كل من بتسوانا وناميبيا معدل تغطية بعلاجات الإيدز وصلت إلى مستويات عالية (٨٠% على الأقل) ، وقد انخفض عدد الدول التي تقل فيها نسبة تغطية علاج الإيدز إلى أقل من ٢٠% من ٢٨ دولة عام ٢٠٠٩ إلى ١٠ دول عام ٢٠١١ ، وتعد نسبة تغطية علاجات الإيدز أعلى لدى النساء (٦٨%) من الرجال (٤٧%).

الغاية (٦-ج) وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحسارها منذ ذلك التاريخ
لقد شهدت أفريقيا تقدماً ملموساً في تخفيض كل من الانتشار والعدوى والوفيات بسبب الملاريا.

مؤشر (٦-٦) معدلات العدوى والموت بسبب الملاريا
من بين ٤٣ دولة أفريقية هناك ٨ دول قللت الإصابة بالملاريا بنسبة ٧٥% على الأقل ، وهذه الدول هي (الجزائر - بتسوانا - الرأس الأخضر - ناميبيا - رواندا - ساوتومي وبرنسيب- جنوب أفريقيا - سوازيلاند) ، كما أن اريتريا تقع داخل مسار تحقيق الهدف بنسبة ٧٥% بحلول عام ٢٠١٥.
بينما من المتوقع لكل من مدغشقر وزامبيا أن تقلل الإصابة بنسبة تتراوح ما بين (٥٠-٧٥%) بحلول نفس العام.

سابعاً: الهدف السابع: كفاءة الاستدامة البيئية
يتعلق الهدف السابع بصفة عامة بالموارد البيئية الطبيعية أو المنظومة البيئية (الأرض- الهواء- المياه- التنوع البيولوجي) بالإضافة إلى الخدمات المتعلقة بالبيئة مثل خدمات مياه الشرب الآمنة- الصرف الصحي- البيئة الحضرية (جودة الإسكان).

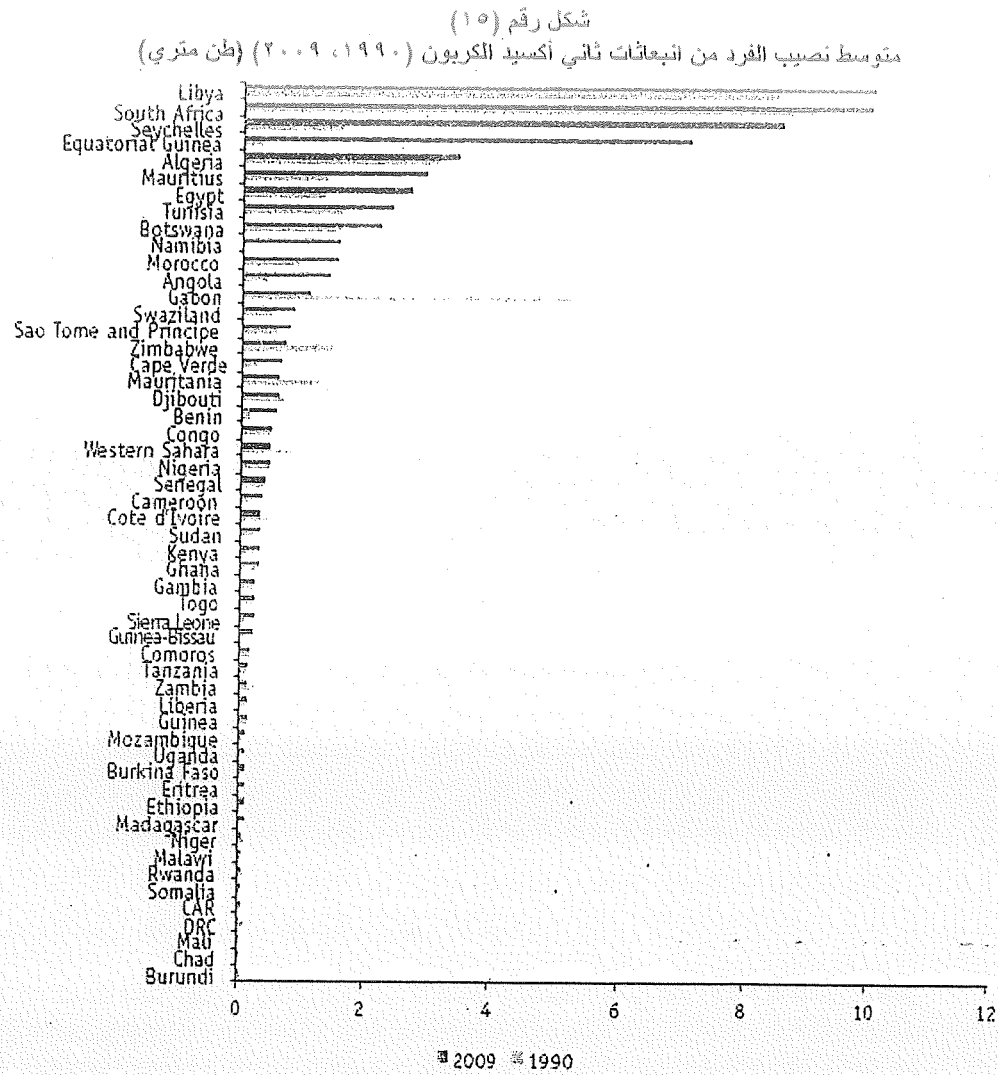
الغاية (٧-أ) مبادئ التنمية المستدامة في السياسات الوطنية والبرامج القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية

المؤشر (٧-١) نسبة مساحة الأراضي التي تغطيها الغابات
لقد تراجعت نسبة مساحة الأراضي التي تغطيها الغابات في القارة الأفريقية ، وبلغت معدلات التصحر مستويات مزعجة ، وتواجه القارة الأفريقية في هذا المجال العديد من التحديات مثل التعدي على مساحات الغابات بحثاً عن الأخشاب والمعيشة والتوسع الزراعي ، فعلى سبيل المثال نجد أن نصف مساحات الغابات في ليبيريا قد سيطرت عليها شركات استثمارية ، أما في الكونغو الديمقراطية فقد استغلت مساحات الغابات لأغراض التعدين.

المؤشر (٧-٢) انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (الإجمالي ومتوسط نصيب الفرد لكل ١ دولار من GDP):

تاريخياً تعد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في القارة الأفريقية منخفضة ، أقل بنسبة ٤ نقطة مئوية عن المتوسط العالمي.

وعلى مستوى الدول الأفريقية نجد أن كل من (ليبيا وجنوب أفريقيا ونيجيريا الاستوائية والجزائر) هي أكثر الدول انبعاثاً لغاز ثاني أكسيد الكربون عام ٢٠٠٩ ، وخلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٩) قللت ٢٠ دولة أفريقية من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ، بينما زادت هذه الانبعاثات في ٣٤ دولة أخرى وكانت الجابون هي الدولة الأكثر تقدماً في تقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون ، ولا تزال أفريقيا في موقع خطير من أثار التغيرات المناخية وما يترتب على ذلك من تأثيرها بموجات الجفاف والفيضانات.



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.81.

مؤشر (٧-٣) استهلاك المواد المستنفدة للأوزون:

لقد عملت الكثير من الدول الأفريقية على تقليل استهلاكها من المواد المستنفدة للأوزون Consumption of Ozone-depleting Substances (ODS) بشكل تدريجي خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٠) وأكثر من نصف هذه الدول قللت استخدامها لتلك المواد بنسبة تفوق ٥٠ نقطة مئوية ، وعلى النقيض من ذلك فإن الدول التي زادت من استهلاكها لهذه المواد قد زادت أيضاً بنسبة تجاوزت ٥٠ نقطة مئوية.

الغاية (٧-ج) تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول باستمرار على مياه الشرب النقية وخدمات الصرف الصحي الأساسية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥:

مؤشر (٧-٨) نسبة السكان الذين يستخدمون مصادر مياه الشرب:

من الجدير بالذكر أن أفريقيا خارج مسار تحقيق هذا الهدف ، حيث أن ٤٠% من السكان لا تتوافر لهم فرص النفاذ إلى مياه الشرب النقية ، وتتركز معظم هذه النسبة من السكان في أفريقيا

جنوب الصحراء ، وداخل الدول نلاحظ التفاوت بين الريف والحضر حيث تتاح للحضر فرص أكبر للنفاذ إلى المياه.

وقد أدى ذلك إلى بطء التقدم في الخدمات الصحية وتراجع القدرة على مواجهة انتشار الأمراض والأوبئة مثل الكوليرا والإسهال.

وتشير التقديرات عام ٢٠١٠ إلى أن أكثر من ١٠% من سكان العالم يلجأون إلى استخدام مياه للشرب غير نظيفة و٣% من سكان العالم يستخدمون المياه السطحية وأن ٩٤% من النسب السابقة توجد في أفريقيا جنوب الصحراء.

وقد تراجعت نسبة السكان الذين يعتمدون على المياه السطحية في أفريقيا جنوب الصحراء من ٢٤% عام ١٩٩٠ إلى ١٣% عام ٢٠١٠ وارتفعت نسبة السكان الذين يعتمدون على مصادر مياه شرب نقية من ٣٤% إلى ٤٥% ، إلا أن نسبة السكان الذين يعتمدون على مياه شرب تصلهم عن طريق الأنابيب لا تزال غير مرضية.

ومن بين العوامل التي تعيق التقدم في النفاذ إلى مياه الشرب النقية ، عدم الاستقرار السياسي ، وتزايد عدد اللاجئين ، وارتفاع معدلات النمو السكاني ، وتراجع مستوى التكنولوجيا خاصة المستخدمة في تنقية المياه.

مؤشر (٧-٨) نسبة السكان الذين يحصلون على خدمات صحية متطورة:

إجمالاً يمكن القول بأن معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء خارج مسار تحقيق هذا الهدف ، حيث زادت نسبة تغطية الخدمات الصحية بدءاً نقطة مئوية فقط خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٠) لتصبح هذه النسبة ٣٠% من السكان عام ٢٠١٠ ، ٢٥% منهم حصلوا على الخدمة في الهواء الطلق ، و٤٥% منهم تقاسموا الخدمة مع الآخرين ، وهناك تفاوت كبير بين الريف والحضر في مدى إتاحة الخدمات الصحية.

ثامناً: الهدف الثامن: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية:

الغاية (٨-١): تنمية نظام تجاري وتمويلي أكثر (انفتاحاً واعتماداً على القواعد والمعايير وغير تمييزي):

تحتاج القارة الأفريقية إلى تنمية الطاقات المطلوبة لإنتاج وتصدير سلع أكثر تنوعاً لصالح السلع الصناعية خاصة الصناعة التحويلية ، أن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية التي واجهت الدول المتقدمة قد أدت إلى خطر كبير تهدد القارة الأفريقية تمثل في معدلات الحماية التي قامت بها الاقتصادات المتقدمة لتسجيل معدلات نمو أعلى ، وفي هذا السياق يعد التكامل الإقليمي خاصة تفعيل منطقة التجارة الحرة عملية محورية ، وتحتاج القارة الأفريقية لتفعيل منطقة التجارة الحرة إلى القيام بما يلي:

- تنويع الصادرات عن طريق اكتشاف القطاعات التي تتمتع فيها بمزايا تنافسية إضافية.
- تقليل تكاليف نفل التجارة خاصة بالنسبة للدول الحبيسة والدول التي تعاني من تراجع مستوى البنية الأساسية ومشروعات النقل والمواصلات.
- تبسيط الإجراءات.

الغاية (٨-ب) التعامل مع الاحتياجات الخاصة بالدول الأقل نمواً:

مؤشر (٨-١) صافي المساعدات الإنمائية الرسمية الإجمالي والموجهة إلى الدول الأقل نمواً: تقدر المساعدات المقدمة من لجنة المساعدات الإنمائية الرسمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حوالي ١٢٥ مليار دولار عام ٢٠١٢ (بالأسعار الثابتة) وهي بذلك أقل من مستواها عام ٢٠١١ بدءاً نقطة مئوية ، وتشهد قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية اتجاهاً للتراجع خلال الـ ١٥ عاماً الماضية بمعدل تراجع سنوي بلغ ٣% ، ويرجع السبب في ذلك إلى أزمات منطقة اليورو والأزمة المالية والاقتصادية العالمية.

وقد تراجعت المساعدات الثنائية أيضاً (والتي تشكل ٦٣% من إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية الموجهة إلى أفريقيا) بنسبة ٩.٩% عام ٢٠١٢ وقد تراجع الدعم الثنائي للدول الأقل نمواً بنسبة ١٢.٨% خلال نفس العام.

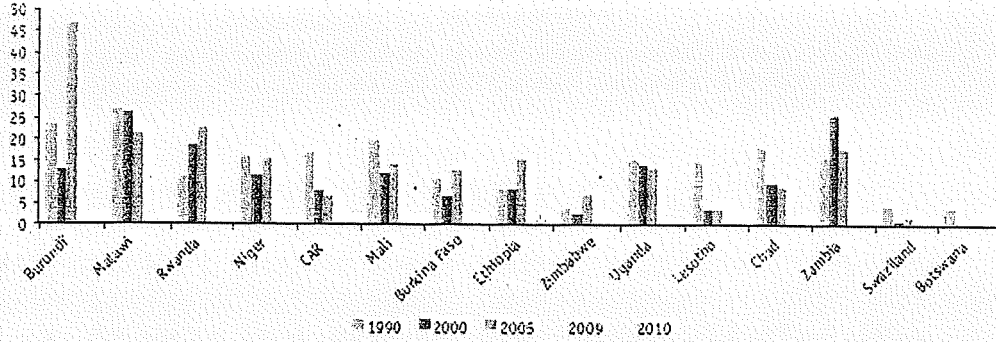
إضافة إلى ذلك فإن توقعات المساعدات الإنمائية الرسمية الموجهة إلى أفريقيا غير متفائلة فمن المتوقع أن تتراجع من ٣٦.٤ مليار دولار عام ٢٠١٢ إلى ٣٦.٣ مليار دولار عام ٢٠١٦.

الغاية (٨-ج) التعامل مع الاحتياجات الخاصة بالدول النامية الحبيسة والجزر الصغيرة:

مؤشر (٨-٤) المساعدات الإنمائية الرسمية للدول النامية الحبيسة كنسبة من الناتج القومي الإجمالي لهذه الدول:

لقد ارتفعت المساعدات الإنمائية الرسمية إلى الدول النامية الحبيسة في القارة الأفريقية ما بين عام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ بنسبة ٢% فقط ، ومن بين ١٥ دولة أفريقية حبيسة تتلقى كل من ليسوتو والنيجر النسبة الأكبر من تلك المساعدات ، وخلال نفس الفترة شهدت كل من (بتسوانا- بوركينا فاسو- بوروندي- تشاد- أثيوبيا- أوغندا- زامبيا- زيمبابوي) انخفاضاً في المساعدات الإنمائية الرسمية ، ويمثل عدد هذه الدول أكثر من نصف عدد الدول الأفريقية الحبيسة ، كما يوضح الشكل التالي

شكل رقم (١٦)
المساعدات الإنمائية الرسمية إلى الدول الحبيسة كنسبة من (GNP)

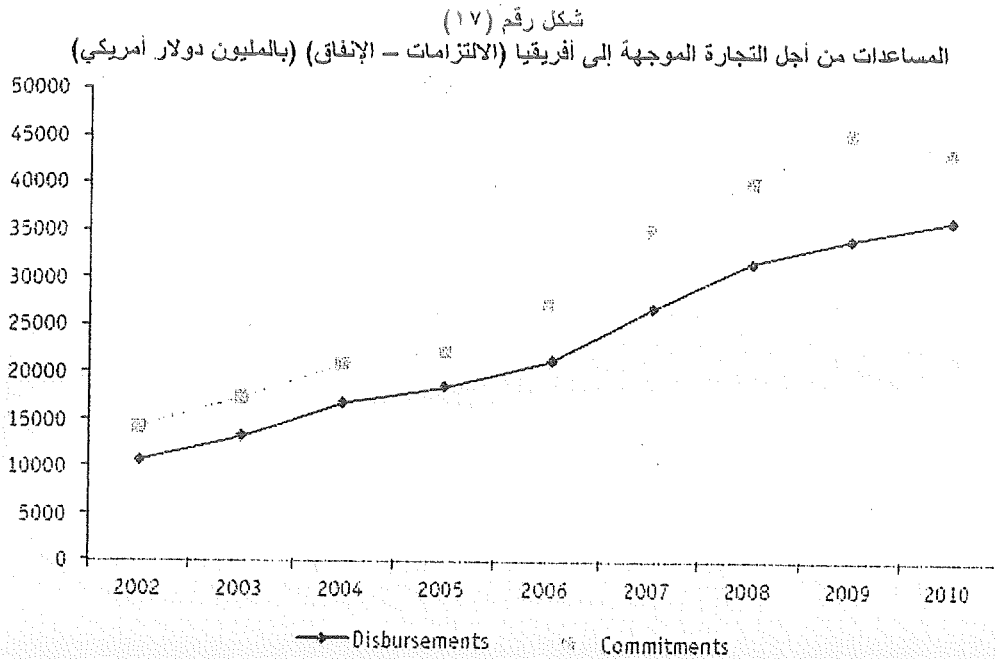


Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.92.

مؤشر (٨-٩) نسبة المساعدات الإنمائية الرسمية الموجهة إلى بناء الطاقات التجارية:

لقد زادت المساعدات من أجل التجارة الموجهة إلى أفريقيا على مستوى الالتزامات و الإنفاق خلال السنوات القليلة الماضية لكن الإنفاق تراجع قليلاً عن الالتزامات كما يوضح الشكل رقم (١٧).

لقد اتسعت الفجوة بين الالتزامات والإنفاق في عام ٢٠٠٦ ، ووصلت ذروتها في عام ٢٠٠٩ تزامناً مع الأزمة المالية العالمية والتي اضطرت الدول المانحة إلى تقليل الإنفاق ، بالإضافة إلى ذلك كان الطلب على المساعدات من أجل التجارة قد زاد خلال السنوات القليلة الماضية ، لكن المانحين لم يكونوا قادرين على الاستجابة بشكل كافٍ ويسفر ذلك أيضاً الفجوة بين الالتزامات والإنفاق.



Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.94.

خاتمة:

يمكن القول إجمالاً وبعد مرور حوالي ثلاثة وعشرون عاماً على بداية العمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ، أن إجمالي التقدم في القارة الأفريقية لا يزال أقل من المطلوب لتحقيق كل الأهداف خلال أقل من عامين ، لذا يجب على أفريقيا أن تسرع في مسارها نحو تحقيق الأهداف.

ورغم ذلك فقد كان أداء أفريقيا جيداً في بعض الأهداف المتعلقة بالالتحاق بالتعليم الابتدائي والمساواة بين الذكور والإناث في فرض التعليم الابتدائي ، وكذلك تمثيل المرأة في البرلمانات الوطنية الأفريقية ، وتراجع معدلات الأمية في الفئة العمرية (١٥-٢٤) ، والانتصار في معركة القضاء على الإيدز والملاريا خاصة فيما يتعلق بالسيطرة على معدلات انتشار الأوبئة بين السكان في الفئة العمرية (١٥-٢٤) عاماً.

وقد حققت الدول الأفريقية إنجازات في أهداف معينة وإخفاقات في أهداف أخرى ، ويوضح الجدول التالي الأهداف الإنمائية للألفية ، وحالة القارة الأفريقية إذا ما كانت تسير في المسار المحقق للهدف أو خارج سياق هذا المسار ، وأخيراً يعرض الجدول لأفضل الدول أداءً وتقدماً في تحقيق كل هدف على حدة.

جدول رقم (٥)

نظرة على تقدم أفريقيا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

الهدف	الحالة	أفضل الدول تقدماً نحو بلوغ الغايات والمؤشرات
١- القضاء على الفقر المدقع والجوع	خارج المسار	الغاية (١-أ) مصر- الجابون- غينيا- المغرب- تونس. الغاية (١-ب) بوركينا فاسو- أثيوبيا- توجو- زيمبابوي. الغاية (١-ج) الجزائر- بنين- مصر- غانا- مالي- غينيا بيساو- جنوب أفريقيا- تونس.
٢- تحقيق تعليم ابتدائي شامل	في المسار	المؤشر (١-٢) الجزائر- مصر- ساوتومي وبرنسيب- رواندا. المؤشر (٢-٢) غانا- المغرب- تنزانيا- زامبيا
٣- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	في المسار	المؤشر (١-٣) جامبيا- غانا- ساوتومي وبرنسيب- موريشيوس- رواندا.

الهدف	الحالة	أفضل الدول تقدماً نحو بلوغ الغايات والمؤشرات
		المؤشر (٢-٣) بـتسوانا- أثيوبيا- جنوب أفريقيا. المؤشر (٣-٣) أنجولا- موزمبيق- رواندا- سيشل- جنوب أفريقيا.
٤- تخفيض معدلات وفيات الأطفال	خارج المسار	المؤشر (١-٤) والمؤشر (٢-٤) مصر- ليبيريا- ليبيا- مالاوي- رواندا- سيشل- تونس.
٥- تحسين الصحة النفسية (الانجابية)	خارج المسار	الغاية (٥-١) غينيا الاستوائية- مصر - اريتريا- ليبيا- رواندا- موريشيوس - تونس- ساوتومي و برنسيب- الغاية (٥-٢) مصر - غانا- غينيا بيساو- رواندا- جنوب أفريقيا- سوازيلاند.
٦- مكافحة فيروس الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض	في المسار	الغاية (١-٦) ساحل العاج- ناميبيا- جنوب أفريقيا - زيمبابوي. الغاية (٦-٢) بـتسوانا- جزر القمر- ناميبيا- رواندا. الغاية (٦-٣) الجزائر- الرأس الأخضر- مصر- ليبيا- موريشيوس- ساوتومي و برنسيب- السودان- تونس.
٧- كفاءة الاستدامة البيئية.	خارج المسار	الغاية (١-٧) مصر- الجابون- المغرب- نيجيريا. الغاية (٧-٢) الجزائر- بـتسوانا- بوركينافاسو- جزر القمر- مصر- أثيوبيا- ليبيا- مالي - موريشيوس- ناميبيا- سوازيلاند.
٨- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية	خارج المسار	الغاية (٨-٢) كينيا- ليبيا- رواندا- سيشل- السودان- أوغندا- زامبيا.

Source: Economic Commission for Africa, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals, MDG Report 2013, (Addis Ababa: ECA, 2013), P.XIV.

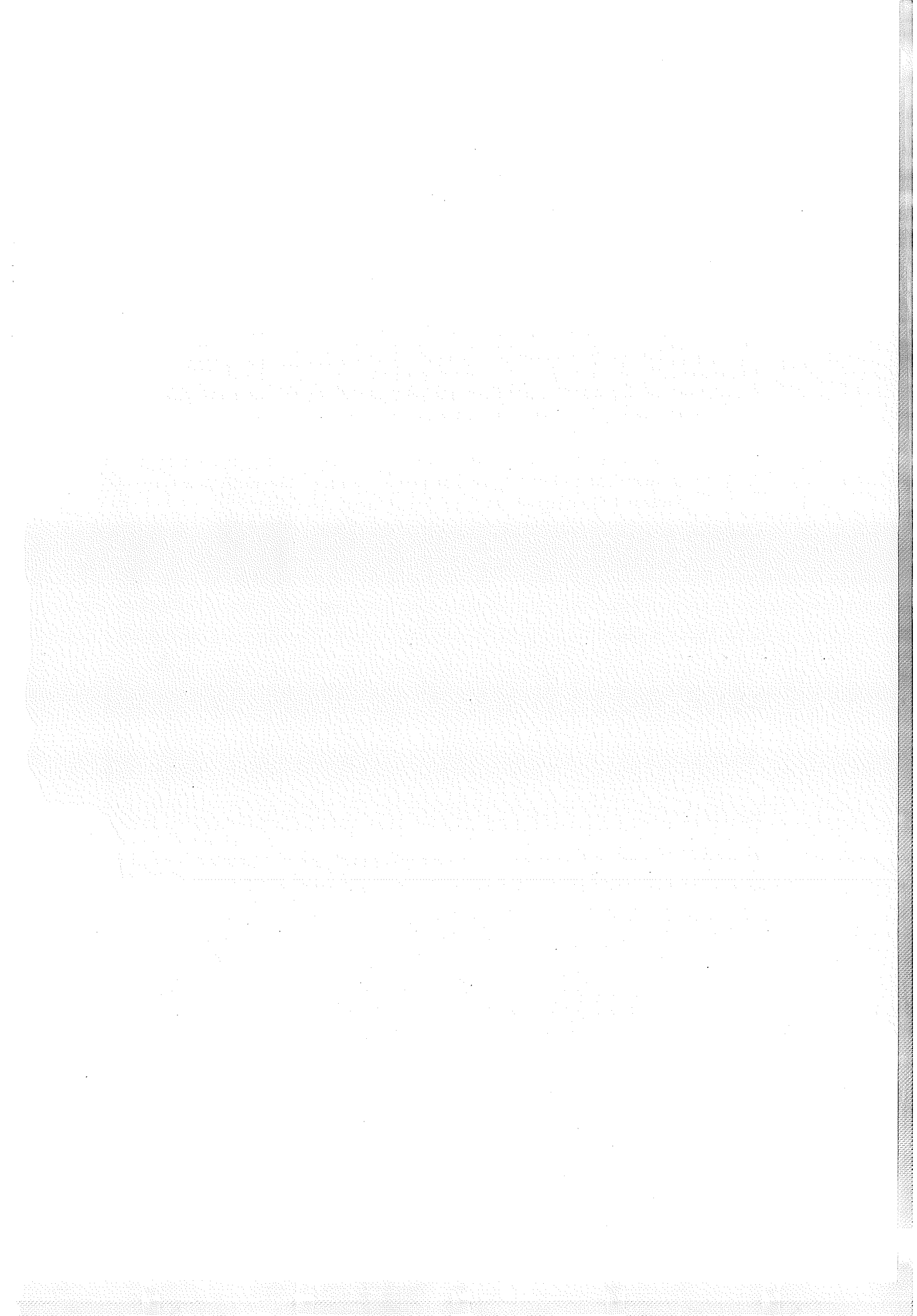
التوصيات:

- (١) ضرورة العمل على تقليل التفاوت في توزيع الدخل ، لتقليل معدلات الفقر المدقع في القارة الأفريقية.
- (٢) العمل على تنويع الإنتاج والتوجه نحو التصنيع لتوفير مزيد من فرص العمل.
- (٣) تطوير مشروعات البنية الأساسية وزيادة فرص النفاذ إلى الخدمات الاجتماعية.
- (٤) تطوير الخدمات الصحية والوصول بها إلى المناطق الريفية لتقليل معدلات الوفاة بين الأمهات والأطفال الرضع.
- (٥) تفعيل القوانين والتشريعات التي تجرم قطع الغابات واستنزاف التربة.
- (٦) على المجتمع الدولي خصوصاً المؤسسات والدول المانحة العمل على ضرورة زيادة المساعدات إلى الدول الأفريقية لكي تتمكن من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
- (٧) تفعيل دور منظمات التكامل الإقليمي على مستوى القارة وإقامة شراكة فيما بينها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية .

مراجع البحث:

- 1- الامم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٣، (نيويورك: الامم المتحدة ، ٢٠١٣)
- 2- Economic Commission for Africa, **MDG Report 2012, Assessing Progress in Africa Toward the Millennium Development Goals**, (Addis Ababa: Economic Commission for Africa, 2012),
- 3-Economic Commission for Africa, **MDG Report 2013, Assessing Progress on Africa towards the Millennium Development Goals: Food security in Africa : Issues, Challenges & Lessons** , (Addis Ababa: ECA, 2013).
- 4- Benin, S. & Others, **Re SAKSS, Africa Wide Annual Trends and Out Look Report, Monitoring Africa Agricultural Development Processes and Performance: A Comparative Analysis**, (Washington D.C.: IFPRI, Feb. 2011)
- 5- Economic Commission for Africa, **Sustainable Development Report on Africa, Five-Year Review of the Implementation of the World Summit on Sustainable Development Outcomes in Africa**, (Addis Ababa: Economic Commission for Africa, 2008)
- 6- United Nations, Economic and Social Council, Social Dimensions of the New Partnership for Africa's Development, **Report of the Secretary General**, (New York: United Nations, 2011).
- 7- Mkandawire R., **Building Partnerships for Africa's Development: The NEPAD Experience**, (Addis Ababa: African Union, 2011).
- 8- Food and Agriculture Organization, **Food Insecurity in the World: The, Multiple Dimensions of Food Security**(Rome: FAO, 2013)
- 9- World Bank, **Africa Development Indicators**, (Washington D.C.: World Bank, 2012/2013).
- 10- IMF, World Economic and Financial Surveys, **Regional Economic Outlook, Sub- Saharan Africa's Engagement with Emerging Partners: Opportunities and Challenges**
- 11- IMF, World Economic and Financial Surveys, **Regional Economic Outlook, Sub Saharan Africa's Natural Resource Exporters: Recent Performance and Policy Challenges**, (Washington D.C.: IMF, April 2012)

- 12- International Monetary Fund (IMF), **"Impact of Global Financial Crisis on Sub Saharan Africa"**, African Department, (Washington D.C.: IMF, 2009).
- 13- Barajas,A and Others, **"The Global Financial Crisis and Worker's Remittances to Africa: What's the Damages?"**, IMF Working Paper, (Washington D.C.: IMF, WP/10/24, 2010)
- 14- Economic Commission for Africa, **Economic Report on Africa 2012:Unleashing Africa's Potential as a Pole of Global Growth**, (Addis Ababa: Economic Commission for Africa, 2012)
- 15- Economic Commission for Africa (ECA), **Economic Report on Africa 2013**, (Adis Abab: ECA, 2013)
- 16- Ingco, M" **Has Agricultural Trade Liberalization Improve Welfare in the Least -Developed Countries ? Policy Research Working Paper** , (Washington D.C: the World Bank, April 1997).



أهم المؤشرات الديموجرافية للقوى العاملة المصرية من واقع تعدادات 1976-2006م

*** اميرة إبراهيم السيد

** احمد عبدالهادي السيد

* نادية كامل خليفة

1- مقدمة:

تعتبر القوى العاملة أحد المؤشرات الديموجرافية الهامة لما لها من دور فعال فى تقدم ونمو المجتمع، كما تعد الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التى تسعى إليها أية دولة، وتعرف القوى العاملة وفقاً للتوصيات الدولية للأمم المتحدة بأنها "ذلك الجزء من السكان النشطين اقتصادياً وهم جميع الأفراد من كلا النوعين الذين يسهمون فى إنتاج السلع والخدمات بالإضافة إلى المتعطلين الذين يبحثون عن عمل" (Durand & Miller, 1968)، وتعانى الدول النامية من مشكلة مزمنة وهى عدم التوازن بين المعروض من القوى العاملة والمطلوب منها لإنجاز خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما يعد حجم ونمو القوى العاملة وكذلك التركيب العمرى والنوعى لها من أهم العوامل التى تحدد العرض والطلب على قوة العمل فى أى مجتمع. كما أن لتوزيع القوى العاملة وفقاً للنطاق الجغرافى والحالة التعليمية والحالة العملية والمهنة ونوع النشاط أثره فى تحديد التقسيمات المعروضة من قوة العمل.

2- أهداف الدراسة:

- 1- تحديد حجم ونمو وتركيب وخصائص القوى العاملة بجمهورية مصر العربية، عن طريق تتبع الزمنى لبيانات التعدادات السكانية (1976-2006).
- 2- تحديد أهم المؤشرات الديموجرافية الدالة على القوى العاملة المصرية، والتعرف على أهم العوامل المؤثرة على القوى العاملة المصرية.

3- بعض الدراسات السابقة:

- قدم عبد الستار ناجى (1988) دراسة عن أبعاد القوى العاملة فى مصر والتغيرات الهيكلية لها خلال الفترة (1960-1982). حيث تناول الباحث تحديد الحجم المطلق والنسبى للقوى العاملة فى مصر وفقاً للعمر والنوع فى كل من الحضر والريف واتجاهاتها خلال الفترة (1960-1982). كما قام بتقييم هيكل القوى العاملة تبعاً لقطاع النشاط الاقتصادى والمهنة والحالة العملية وتغيراته خلال نفس الفترة.

* أستاذ بكلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

** أستاذ مساعد بكلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

*** طالب بكلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

- وقدم محمد مصطفى حسن (1994) دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة فى حجم ونمو وتركيب القوى العاملة من الذكور فى مصر باعتبار أن القوى العاملة من الذكور تمثل أكثر من 90% من إجمالى حجم القوى العاملة فى مصر. وقد قسمت الدراسة العوامل المؤثرة فى القوى العاملة إلى عوامل ديموجرافية وعوامل غير ديموجرافية.
- وقدم أيمن عبد الحميد (1998) دراسة مقارنة للقوى العاملة فى مدينتى العاشر من رمضان والسادات خلال الفترة (1986-1996). وقد قام الباحث بالتعرف على المظاهر والمعالم الديموجرافية للسكان فى المدينتين على اعتبار أن هاتين المدينتين من المدن الجديدة فى مصر.
- وقام محمد صالح والى (2002) بدراسة المعالم الرئيسية لقوة العمل للمحافظات الحضرية فى مصر والمتمثلة فى (القاهرة - الإسكندرية - السويس - بور سعيد) باعتبارها مناطق جاذبة للسكان وذلك عام 1996 بالمقارنة بعام 1986. وقد تضمنت هذه الدراسة دراسة أنماط المساهمة فى النشاط الاقتصادى واتجاه خصائص قوة العمل حسب النشاط الاقتصادى والمهنة والحالة العملية والحالة التعليمية بين تعداد 1986 وتعداد 1996، وقد تميزت هذه الدراسة بالمقارنة بين التعدادين.
- وقدم ياسر أحمد حلمى (2003) دراسة وصفية لأبعاد القوى العاملة فى مصر خلال الفترة (1976-1996). فقام بدراسة التغيرات الرئيسية فى أبعاد واتجاهات القوى العاملة فى مصر، كما قام بدراسة العوامل التى تؤثر على أبعاد القوى العاملة فى مصر، بالإضافة إلى دراسة هيكل القوى العاملة وفقاً للصناعة والمهنة والحالة العملية خلال الفترة محل الدراسة.

4- حجم ونمو القوى العاملة المصرية:

4-1 حجم القوى العاملة المصرية:

يبين جدول (1) التطور فى حجم القوى العاملة المصرية (15 سنة فأكثر) خلال (1976-2006).

جدول (1)

حجم القوى العاملة المصرية (15 سنة فأكثر) ونسبة النوع خلال الفترة (1976-2006)

السنوات	حجم القوى العاملة المصرية (+15)		
	ذكور	إناث	جملة
1976	8834426	695912	9530338
1986	11406835	1398149	12804984
1996	14527709	2619343	17147052
2006	18081153	3875699	21956852

ونلاحظ من الجدول السابق أن هناك زيادة مستمرة فى حجم القوى العاملة المصرية (15 سنة فأكثر) على مدى التعدادات الأربعة. إلا أن حجم القوى العاملة من الذكور أكبر من نظيره للإناث.

4-2 النمو السنوى للقوى العاملة المصرية:

يبين الجدول (2) تطور معدل النمو السنوى للقوى العاملة المصرية داخل جمهورية مصر العربية خلال الفترات (1976-1986) ، (1986-1996) ، (1996-2006).

جدول (2)

معدل النمو السنوى للقوى العاملة المصرية وفقاً للنوع بين التعدادات (1976-2006)

الفترة بين التعدادين	معدل النمو السنوى للقوى العاملة المصرية (%)		
	ذكور	إناث	إجمالى
1986-1976	2.59	7.22	3.0
1996-1986	2.45	6.48	2.96
2006-1996	2.21	4.0	2.50

ويتضح من الجدول أن معدل النمو السنوى للقوى العاملة المصرية أخذ فى التناقص بوجه عام خلال الفترة (1976-2006) لكل من الذكور والإناث وإجمالى الجمهورية. وبمقارنة معدلات نمو القوى العاملة المصرية للذكور والقوى العاملة المصرية للإناث، نجد أن معدل النمو السنوى للقوى العاملة للذكور أقل من نظيره للإناث على مدى التعدادات الأربعة.

3-4 التركيب العمري والنوعي للقوى العاملة المصرية:

يبين الجدول (3) التوزيع النسبي العمري والنوعي للقوى العاملة المصرية (15 سنة فأكثر) داخل جمهورية مصر العربية من واقع بيانات التعدادات (1976-2006).

جدول (3)

التوزيع النسبي العمري والنوعي للقوى العاملة المصرية (+15) خلال الفترة (1976-2006)

التوزيع النسبى للقوى العاملة المصرية												الفئات
2006			1996			1986			1976			
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	
17.20	17.08	17.33	10.39	13.85	9.77	9.39	10.01	9.31	12.14	13.60	12.02	-15
15.83	15.75	15.90	15.19	21.18	14.12	16.61	27.30	15,30	13.72	27,78	12.62	-20
12.85	13.26	12.46	14.31	16.89	13.84	15.77	22,98	14,89	14.37	21.08	13.84	-25
9.51	9.47	9.54	13.70	15.25	13.42	13.31	15.52	13.04	11.34	12.21	11.27	-30
9.36	9.61	9.12	12.93	12.88	12.93	12.51	9.81	12.85	11.06	8.07	11.29	-35
8.23	8.29	8.17	10.50	8.88	10.79	8.60	5.73	8.95	9.95	5.96	10.26	-40
7.39	7.37	7.42	8.71	5.46	9.29	7.67	3.61	8.16	8.34	3.74	8.70	-45
6.16	6.22	6.10	5.88	3.10	6.38	6.07	2.26	6.54	7.48	3.34	7.80	-50
4.56	4.31	4.80	4.34	1.61	4.84	4.90	1.10	5.37	4.88	1.62	5.13	-55
3.43	3.31	3.55	2.32	0.53	2.64	2.95	0.58	3.25	3.94	1.55	4.13	-60
2.40	2.27	2.53	1.07	0.21	1.23	1.14	0.21	1.25	1.41	0.43	1.49	-65
1.59	1.59	1.59	0.44	0.10	0.50	0.39	0.08	0.43	0.86	0.34	0.90	-70
1.49	1.48	1.49	0.22	0.05	0.25	0.21	0.05	0.23	0.50	0.22	0.53	+75
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	جملة

ويتضح من الجدول (3) ما يلي:

- 1- انخفضت نسبة القوى العاملة المصرية لإجمالي الجمهورية في الفئة العمرية (15-19) من 12.1% تقريباً من إجمالي القوى العاملة عام 1976 إلى 9.4% من إجمالي القوى العاملة عام 1986، ثم أخذت بعد ذلك في التزايد لتسجل 10.4% من إجمالي القوى العاملة عام 1996 و 17.2% من إجمالي القوى العاملة عام 2006، ونلاحظ نفس النمط بالنسبة للفئات العمرية (70-74)،

(75 فأكثر) ولكن بنسب مختلفة. وذلك على عكس الحال بالنسبة للفئة العمرية (25-29) حيث ازدادت نسبة القوى العاملة لإجمالى الجمهورية من 14.4% تقريباً من إجمالى القوى العاملة عام 1976 إلى 15.8% من إجمالى القوى العاملة عام 1986، ثم أخذت بعد ذلك فى الانخفاض لتسجل 14.3% من إجمالى القوى العاملة عام 1996 و 12.9% من إجمالى القوى العاملة عام 2006.

2- ازدادت نسبة القوى العاملة لإجمالى الجمهورية فى الفئة العمرية (20-24) من تقريباً 13.7% من إجمالى القوى العاملة عام 1976 إلى 16.6% من إجمالى القوى العاملة عام 1986، ثم أخذت بعد ذلك فى الانخفاض لتسجل 15.2% من إجمالى القوى العاملة عام 1996، وازدادت مرة أخرى عام 2006 لتسجل 15.8% من إجمالى القوى العاملة، وكذلك الحال بالنسبة للفئة العمرية (55-59) ولكن بنسب مختلفة. وذلك على عكس الحال بالنسبة للفئات العمرية (40-44)، (45-49) فقد انخفضت نسبة إجمالى القوى العاملة المصرية خلال الفترة (1976-1986)، ثم ازدادت خلال الفترة (1986-1996)، وانخفضت مرة أخرى خلال الفترة (1996-2006).

3- وبالنسبة للفئات العمرية (30-34)، (35-39) فقد ازدادت نسبة إجمالى القوى العاملة المصرية بها خلال الفترة (1976-1996) ثم انخفضت خلال الفترة (1996-2006). بعكس الحال بالنسبة للفئات العمرية (50-54)، (60-64)، (65-69) فقد انخفضت نسبة إجمالى القوى العاملة المصرية بها خلال الفترة (1976-1996) ثم ازدادت خلال الفترة (1996-2006).

4- بعد أن كانت تمثل الفئة العمرية (25-29) النسبة الأعلى من إجمالى القوى العاملة المصرية عام 1976، أصبحت الفئة العمرية (20-25) هى التى تمثل النسبة الأعلى من إجمالى القوى العاملة المصرية عامى 1986، 1996. أما فى عام 2006 فأصبحت أعلى نسبة من إجمالى القوى العاملة المصرية من نصيب الفئة العمرية (15-19) حيث بلغت تقريباً 17.2% من إجمالى القوى العاملة.

5- أهم مؤشرات القوى العاملة المصرية:

فى هذا الجزء من الدراسة سوف نتناول أهم المؤشرات الخاصة بالقوى العاملة المصرية واتجاهاتها والتغيرات التى طرأت عليها خلال الفترة (1976-2006). وتتمثل هذه المؤشرات فى:

1-5 معدلات النشاط (المساهمة فى قوة العمل):

Crude Activity Rate (CAR)

1-1-5 معدل النشاط الخام:

يبين جدول (4) اتجاه وتطور معدل النشاط الخام خلال الفترة (1976-2006) لكل من الذكور والإناث والإجمالى لجمهورية مصر العربية.

جدول (4)

معدل النشاط الخام فى مصر خلال الفترة (1976-2006)

السنوات	معدل النشاط الخام		
	ذكور	إناث	جملة
1976	47.55	3.88	26.10
1986	45.97	6.32	26.62
1996	47.97	9.06	28.97
2006	48.72	10.92	30.24

ومن الجدول يتضح ما يلى:

- 1- أن معدل النشاط الخام للإناث أخذ اتجاهأ متصاعداً على مدى التعدادات الأربعة.
- 2- انخفض معدل النشاط الخام للذكور خلال الفترة (1976-1986).
- 4- وبشكل عام فيما يتصاعد معدل النشاط الخام لإجمالى الجمهورية خلال الفترة (1976-2006).

Refined Activity Rate (RAR)

2-1-5 معدل النشاط المنقح:

يبين الجدول (5) اتجاه وتطور معدل النشاط المنقح خلال الفترة (1976-2006):

جدول (5)

معدل النشاط المنقح فى مصر خلال الفترة (1976-2006)

السنوات	معدل النشاط المنقح		
	ذكور	إناث	جملة
1976	80.00	6.40	43.49
1986	77.06	10.47	44.37
1996	77.39	14.47	46.50
2006	71.66	15.93	44.30

ويتضح من الجدول (5) ما يلى:

1- بالنسبة لمعدل النشاط المنقح لإجمالى الجمهورية فنجد أن هناك ارتفاعاً فى هذا المعدل خلال الفترة (1976-1996). أما فى تعداد 2006 فقد انخفض معدل النشاط المنقح لإجمالى الجمهورية ليسجل حوالى 44.3% وقد يرجع هذا الانخفاض إلى ارتفاع نسبة النشاط للإناث بنسبة ضئيلة مقابل انخفاض نسبة النشاط للذكور بنسبة كبيرة خلال الفترة (1996-2006).

2- ارتفاع معدلات النشاط المنقحة للذكور عن معدلات النشاط المنقحة مما يعكس الانخفاض فى مساهمة المرأة المصرية فى سوق العمل مقارنة بمساهمة الذكور المصريين فى سوق العمل.

5-1-3 معدلات النشاط العمرية والنوعية:

الجدول التالى يوضح التطور الحادث فى معدلات النشاط العمرية والنوعية:

جدول (6)
معدلات النشاط العمرية فى مصر وفقاً للنوع خلال الفترة (1976-2006)

معدلات النشاط العمرية								الفئات
2006		1996		1986		1976		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
9.23	27.10	11.02	39.45	5.93	39.56	5.14	50.19	-15
19.95	67.00	22.86	77.86	18.93	78.93	12.46	74.56	-20
18.68	89.89	19.57	95.81	16.88	95.40	10.83	93.82	-25
18.50	96.22	20.16	98.14	14.22	98.58	7.83	97.41	-30
18.09	96.10	17.38	98.42	9.60	98.60	5.49	98.60	-35
22.10	96.73	14.97	97.27	7.49	97.26	4.41	98.16	-40
20.80	95.72	11.14	96.12	5.37	96.17	3.54	98.53	-45
16.99	90.41	7.92	93.57	3.52	94.09	3.15	97.05	-50
13.48	84.94	6.02	90.79	2.65	91.26	2.76	95.30	-55
5.72	39.97	2.02	54.43	1.41	67.06	2.21	76.94	-60
1.34	27.12	1.33	35.23	0.91	40.56	1.25	49.56	-65
0.84	17.71	0.85	22.97	0.48	16.58	1.01	39.71	-70
0.59	12.41	0.57	15.02	0.35	13.32	0.79	28.42	+75

وبصفة عامة نجد فى مصر أن معدلات النشاط على مدى السنوات التعدادية (1976-1996) تصل إلى ذروتها عند الفئة العمرية (35-39) بالنسبة للذكور، وعند الفئة العمرية (20-24) بالنسبة للإناث، أما فى تعداد 2006 فقد بلغت معدلات النشاط ذروتها عند الفئة العمرية (40-44) بالنسبة لكل من الذكور والإناث. كما نلاحظ أن معدلات النشاط للإناث منخفضة بصورة واضحة جداً مقارنة بمعدلات النشاط للذكور عند جميع الفئات العمرية. وقد يرجع ذلك إلى تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية اتجاه عمالة الإناث وبسبب انخفاض المستوى التعليمى بينهن أو بسبب نقص التسجيل وخاصة للعاملات بدون أجر فى المناطق الريفية.

Dependency Ratio

2-5 نسبة الإعالة:

يلخص الجدول (7) تطور نسب الإعالة السابق ذكرها وفقاً للنوع خلال الفترة (1976-2006).

جدول (7)

نسب الإعاقة في مصر وفقاً للتوزيع خلال الفترة (1976-2006)

نوع نسبة الإعاقة	1976			1986			1996			2006		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الإعاقة العمرية	78.5	75.8	77.2	78.6	75.6	77.1	71.0	68.5	69.8	55.6	54.13	55.0
الإعاقة للأطفال	72.4	69.3	70.9	72.5	70.0	71.2	65.0	63.0	64.0	49.9	48.5	49.2
الإعاقة للكبار	6.1	6.6	6.3	6.1	5.7	5.9	6.0	5.5	5.8	6.0	5.6	5.8
الإعاقة الكلية	178.5	175.8	177.2	179.6	176.5	178.1	171.0	168.5	169.8	155.9	154.1	155.0
الإعاقة الحقيقية	23.4	1461.4	128.4	29.0	860.6	125.3	29.0	591.2	114.8	39.5	527.7	125.7
الإعاقة الاقتصادية	210.3	2576.7	383.1	217.5	1581.8	375.6	208.5	1103.7	345.2	205.3	915.9	330.7

ويتضح من الجدول (7) ما يلي:

- أن نسبة الإعاقة في مصر بأنواعها المختلفة تتميز بالارتفاع الكبير باستثناء نسبة الإعاقة للكبار خلال الفترة (1976-2006).
- انخفاض نسبة الإعاقة العمرية للسكان في مصر خلال الفترة (1976-2006).
- ارتفعت نسبة الإعاقة الكلية من 177.2% عام 1976 إلى 178.1% عام 1986، ثم انخفضت إلى 169.8% عام 1996، وقد ازداد هذا الانخفاض عام 2006 إلى 155% (أي أن كل 100 شخص في القوة البشرية أصبح يعول تقريباً 155 شخصاً من إجمالي السكان عام 2006).
- انخفضت نسبة الإعاقة الحقيقية خلال الفترة (1976-1996)، حيث سجلت عام 1976 تقريباً 128.4% (أي أن كل 100 شخص من العاملين في مصر يتحملون أعباء حوالى 128 شخصاً من السكان خارج قوة العمل عام 1976)، وقد انخفضت هذه النسبة لتصل إلى 114.8% عام 1996، وفي عام 2006 ازدادت هذه النسبة لتصل إلى 125.7%.
- انخفضت نسبة الإعاقة الاقتصادية خلال الفترة (1976-2006)، حيث سجلت تقريباً 383.1% عام 1976 (أي أن كل 100 شخص من العاملين في مصر يتحملون أعباء حوالى 383 شخصاً من

السكان بما فيهم العائل نفسه، وانخفضت إلى 330.7% عام 2006 ، ويشير ذلك إلى ارتفاع مستوى المعيشة فى مصر خلال فترة الدراسة (1976-2006).

3-5 معدل البطالة ونسبة المشتغلين الفعليين:

Unemployment Rate

1-3-5 معدل البطالة:

يبين الجدول (8) تطور معدل البطالة فى مصر لكل من الذكور والإناث وإجمالى الجمهورية خلال الفترة (1976-2006).

جدول (8)

معدل البطالة فى مصر وفقاً للنوع خلال الفترة (1976-2006)

السنوات	معدل البطالة		
	ذكور	إناث	جملة
1976	3.41	15.58	4.30
1986	10.64	24.90	12.30
1996	6.89	20.39	8.95
2006	7.68	19.25	9.72

ويتضح من الجدول (8) ما يلى:

1- تضاعف معدل البطالة فى مصر تقريباً خلال الفترة (1976-2006) ونلاحظ أنه خلال الفترة (1976-1986) قد تضاعف معدل البطالة تقريباً ثلاثة أضعاف، وقد يرجع ذلك إلى تخطى الدولة عن سياسة التشغيل التلقائى والالتزام بتعيين الخريجين وترك تشغيلهم كلياً لآليات العرض والطلب فى سوق العمل مع ضعف قدرة سوق العمل المصرى فى توفير فرص العمل لمواجهة الزيادة المتدفقة سنوياً فى حجم قوة العمل خلال هذه الفترة، ثم أخذ بعد ذلك معدل البطالة لإجمالى السكان فى التناقص بشكل كبير خلال الفترة (1986-1996) نتيجة إدخال بعض السياسات للحد من البطالة وتشغيل الشباب، واستيعاب القطاع الخاص والاستثمارى والمشروعات الجديدة لأعداد كبيرة من المتعطلين.

2- أما بالنسبة لمعدل البطالة للإناث فقد بلغ 15.6% تقريباً عام 1976 وبلغ 24.9% تقريباً عام 1986، ثم أخذ بعد ذلك فى الانخفاض خلال الفترة (1986-2006) حيث بلغ 19.3% تقريباً عام 2006.

وبوجه عام نجد أن البطالة فى مصر ترجع إلى أسباب متعددة منها ما هو متعلق بالأوضاع السكانية، مثل النمو السكانى المتزايد الذى أدى إلى زيادة حجم قوة العمل الداخلة إلى سوق العمل سنوياً دون أن يقابلها

زيادة متوازنة فى الطاقة الاستيعابية لسوق العمل. ومنها ما هو متعلق بالأوضاع الاقتصادية، مثل ضعف الاستثمارات وعدم قدرة السوق المصرى على استيعاب الداخلين الجدد فى سوق العمل. ومنها ما هو متعلق بالأوضاع الاجتماعية، مثل مخرجات النظام التعليمى الذى لا ينتج خريجين على مستوى عال من الكفاءة والمهارة المطلوبة لسوق العمل، وأيضاً تخلى الدولة عن سياسة الالتزام بتشغيل الخريجين بدءاً من منتصف الثمانينيات، مما ترتب عليه قضاء الخريجين لسنوات طويلة بحثاً عن فرص العمل.

5-3-2 نسبة المشتغلين الفعليين إلى إجمالى قوة العمل:

يبين الجدول (9) تطور نسبة المشتغلين الفعليين المصريين إلى إجمالى القوى العاملة المصرية داخل مصر خلال الفترة (1976-2006) لكل من الذكور والإناث وإجمالى الجمهورية.

جدول (9)

نسبة المشتغلين الفعليين المصريين خلال الفترة (1976-2006)

السنوات	نسبة المصريين المشتغلين الفعليين إلى إجمالى قوة العمل		
	ذكور	إناث	جملة
1976	96.59	84.42	95.70
1986	89.36	75.10	87.70
1996	93.11	79.61	91.05
2006	92.32	80.75	90.28

ونلاحظ من الجدول (9) أن نسبة المشتغلين الفعليين المصريين إلى إجمالى القوى العاملة المصرية تأخذ اتجاهها متذبذباً خلال الفترة (1976-2006) وكذلك بالنسبة للإناث.

6- خصائص القوى العاملة المصرية:

6-1 توزيع القوى العاملة المصرية (15 سنة فأكثر) حسب الحالة التعليمية:

يبين الجدول (10) التوزيع النسبى للقوى العاملة المصرية (15+) حسب الحالة التعليمية فى مصر خلال الفترة (1976-2006) لكل من الذكور والإناث وإجمالى الجمهورية.

جدول (10)

التوزيع النسبي للقوى العاملة المصرية حسب الحالة التعليمية والنوع خلال الفترة (1976-2006)

2006			1996			1986			1976			الحالة التعليمية
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	
27.28	19.88	28.87	35.62	14.70	38.85	48.62	14.85	52.02	50.11	25.86	52.01	أسي
9.48	3.49	10.76	18.91	4.35	21.16	19.53	4.32	21.07	26.14	8.78	27.50	يقرأ ويكتب بدون مؤهل
4.38	2.15	4.85	2.60	1.11	2.83	1.76	0.82	1.85	4.28	2.58	4.41	ابتدائي
4.45	2.41	4.88	3.34	1.40	3.63	3.28	2.49	3.36	2.45	3.74	2.34	مؤهل أقل من المتوسط
32.78	35.62	32.17	22.74	42.21	19.74	18.17	53.72	14.59	9.87	37.86	7.68	مؤهل متوسط
4.23	6.57	3.73	4.18	10.77	3.17	2.19	9.17	1.49	0.88	4.27	0.62	مؤهل فوق المتوسط
16.90	29.05	14.30	12.21	24.69	10.28	6.18	14.03	5.39	5.22	15.81	4.39	الدرجة الجامعية الأولى وما يعادلها
0.12	0.23	0.10	0.04	0.07	0.03	0.02	0.05	0.02	0.07	0.11	0.07	دبلوم عالي
0.15	0.28	0.13	0.12	0.27	0.10	0.09	0.24	0.07	0.06	0.17	0.05	ماجستير
0.22	0.33	0.19	0.24	0.45	0.21	0.12	0.26	0.11	0.07	0.12	0.07	دكتوراه
0.01	0.00	0.01	0.00	0.00	0.00	0.04	0.06	0.03	0.84	0.71	0.85	غير مبين
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	الجملة

يتضح من الجدول أن هناك تحسناً مستمراً في المستوى التعليمي للقوى العاملة المصرية، وقد يرجع ذلك إلى أثر حملة مكافحة الأمية التي طبقت في مصر خلال تلك الفترة، كما أن العمل أصبح يتطلب معرفة القراءة والكتابة ومستوى معين من التعليم.

2-6 توزيع القوى العاملة المصرية (15 سنة فأكثر) حسب الحالة العملية:

يوضح الجدول (11) تطور التوزيع النسبي للقوى العاملة المصرية (15 سنة فأكثر) حسب الحالة العملية خلال الفترة (1976-2006) لكل من الذكور والإناث وإجمالي الجمهورية.

جدول (11)

التوزيع النسبي للقوى العاملة المصرية (+15) حسب الحالة العملية والنوع خلال الفترة (1976-2006)

2006			1996			1986			1976			الحالة العملية
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	
4.71	1.27	5.45	6.39	1.44	7.28	24.77	4.10	27.49	20.89	6.92	21.99	يعمل لحسابه ولا يستخدم أحداً
3.26	1.07	3.72	18.64	4.18	21.24	3.69	0.68	4.08	9.00	2.02	9.55	يعمل لحسابه ويستخدم آخرين
81.55	76.37	82.66	63.42	71.64	61.94	59.24	70.32	57.79	65.81	75.49	65.05	يعمل بأجر
0.76	2.03	0.48	2.61	2.36	2.65	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	يعمل بدون أجر
0.68	0.54	0.72	0.44	0.17	0.49	2.90	0.83	3.17	0.36	0.58	0.34	متعطّل سبق له العمل
9.04	18.71	6.97	8.51	20.21	6.40	9.40	24.07	7.47	3.94	15.00	3.07	متعطّل جديد
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	الإجمالي

ويتضح من الجدول (11) ما يلي:

1- انخفاض كل من نسبة من يعمل لحسابه ولا يستخدم أحداً، ونسبة من يعمل لحسابه ويستخدم آخرين خلال الفترة (1976-2006) بشكل كبير.

2- ارتفاع نسبة من يعمل بأجر خلال الفترة (1976-2006).

3- ارتفعت نسبة المتعطّلين الذين لم يسبق لهم العمل من 3.9% من إجمالي القوى العاملة عام 1976 إلى 9.4% من إجمالي القوى العاملة عام 1986، ثم انخفضت إلى 8.5% من إجمالي القوى العاملة عام 1996، وفي عام 2006 ارتفعت مرة أخرى لتسجل 9.0% من إجمالي القوى العاملة.

6-3 توزيع المصريين المشتغلين (15 سنة فأكثر) حسب النشاط الاقتصادي:

يبين الجدول (12) التوزيع النسبي للمصريين المشتغلين (15 سنة فأكثر) وفقاً لأقسام النشاط الاقتصادي الرئيسية خلال الفترة (1976-2006) لكل من الذكور والإناث وإجمالي الجمهورية.

جدول (12)

التوزيع النسبي للمصريين المشتغلين (+15) حسب أقسام النشاط الاقتصادي والنوع (1976-2006)

2006			1996			1986			1976			أقسام النشاط الاقتصادي الرئيسية
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	
26.1	9.7	29.1	30.9	11.4	34.0	38.2	11.6	41.4	44.3	14.5	46.3	الزراعة واستغلال الغابات وصيد البر والبحر
0.2	0.02	0.2	0.4	0.1	0.4	0.4	0.3	0.4	0.4	0.2	0.4	التعدين واستغلال المناجم والمحاجر
11.8	6.6	12.8	13.8	10.0	14.4	13.1	10.4	13.4	14.0	14.1	14.0	الصناعات التحويلية
1.5	0.8	1.6	1.0	0.7	1.1	0.8	0.8	0.8	0.7	0.8	0.7	الكهرباء والغاز والمياه
9.4	0.6	11.1	8.1	1.0	9.2	7.4	1.0	8.0	4.4	1.1	4.7	الإنشاءات (التشييد والبناء)
14.5	20.9	13.3	10.4	6.2	11	7.4	6.0	7.6	8.9	7.9	8.9	الفنادق والمطاعم والتجارة والبيع
6.3	0.9	7.3	5.8	2.1	6.4	5.7	3.2	5.9	5.1	2.6	5.3	النقل والتخزين والاتصال
3.7	4.1	3.6	4.5	10.7	3.5	2.1	3.9	1.9	0.9	2.8	0.8	التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال
25.2	55.0	19.6	24.3	56.5	18.9	22.9	63.7	18.9	19.7	51.9	17.4	خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية
0.8	0.6	0.8	1.1	1.3	1.1	1.9	3.9	1.7	1.6	4.1	1.5	أنشطة غير كاملة التوصيف
0.7	0.8	0.6	.	.	.	.	.	.	.	.	.	غير مبين
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	الجملة

يتضح من الجدول أن هناك اختلافاً واضحاً بين الذكور والإناث خاصة فيما يتعلق بالنشاط الاقتصادي الذي يحتل النصيب الأعلى من المشتغلين.

4-6 توزيع المصريين المشتغلين (15 سنة فأكثر) حسب المهنة:

يبين الجدول (13) التوزيع النسبي للمصريين المشتغلين (15 سنة فأكثر) حسب أقسام المهن الرئيسية

خلال الفترة (1976-2006) لكل من الذكور والإناث وإجمالي الجمهورية.

جدول (13)

التوزيع النسبى للمصريين المشتغلين (+15) حسب أقسام المهن الرئيسية والنوع خلال الفترة (1976-2006)

2006			1996			1986			1976			أقسام المهن الرئيسية
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	
4.7	4.3	4.8	4.3	3.4	4.4	0.8	1.0	0.8	1.0	1.7	1.1	رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرين ومن إليهم
22.2	45.6	17.9	21.2	41.1	17.6	13.1	40.5	10.4	7.5	25.9	6.0	الأخصائيون أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن إليهم
3.6	6.0	3.2	6.5	16.7	4.7	8.8	32.5	6.4	7.3	19.3	6.4	القائمون بالأعمال الكتابية ومن إليهم
17.0	25.3	15.5	10.7	5.7	11.6	12.6	8.2	13.0	15.0	13.8	15.1	العاملون فى الخدمات والبيع والمحلات والأسواق
26.0	12.1	28.6	27.2	8.0	30.7	37.8	6.1	41.0	42.0	11.6	44.3	العاملون فى الزراعة وتربية الحيوان وصيد البحر والبر
25.5	5.6	29.2	20.5	3.8	23.4	24.3	6.5	26.1	21.4	8.3	22.4	عمال الإنتاج والحرفيون وعمال تشغيل المصانع ووسائل النقل والفجلة والعقالون ومن إليهم
1.0	1.2	0.9	9.6	21.4	7.5	2.6	5.1	2.4	5.8	19.4	4.7	الأفراد الذين لا يمكن تصنيفهم حسب المهنة
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	الإجمالى

وبدراسة التطور الحادث فى التوزيع النسبى للمصريين المشتغلين (+15) بين أقسام المهن الرئيسية خلال الفترة (1976-2006) يتضح أن هناك اختلافاً واضحاً بين الذكور والإناث.

7- أهم العوامل المؤثرة على القوى العاملة المصرية:

لتحليل التغير فى معدل النشاط الخام بين تعداد 1976 وتعداد 2006 فى مصر فلابد أولاً من حساب معدلات النشاط المعيارية حسب العمر للسكان فى مصر بين التعدادين 1976 و 2006 وذلك باستعارة التوزيع النسبى للسكان فى مصر لتعداد 1976 كمجتمع معيارى كما هو مبين بجدول (14).

جدول (14)

حساب معدلات النشاط المعيارية حسب العمر في مصر بين التعدادين 1976 و 2006

معدلات النشاط النمطة للسكان 1976 بمعدلات 2006	معدلات النشاط		التوزيع النسبي لسكان مصر في تعداد 1976	فئات العمر
	تعداد 2006	تعداد 1976		
$4 \times 2 = (6)$	(4)	(3)	(2)	(1)
-	-	-	39.99	15-
2.01	18.39	29.31	10.90	-15
3.70	44.02	43.04	8.40	-20
3.94	53.83	51.63	7.33	-25
3.38	58.20	51.41	5.81	-30
3.19	56.80	51.90	5.61	-35
3.07	59.82	50.98	5.14	-40
2.46	59.07	52.61	4.17	-45
2.15	53.99	49.35	3.99	-50
1.26	51.77	52.64	2.44	-55
0.63	23.77	39.16	2.65	-60
0.21	15.18	26.65	1.39	-65
0.11	9.43	18.92	1.19	-70
0.06	6.62	13.56	0.98	+75
26.19	30.24	26.10	100	الإجمالي

ويتضح من جدول (14) أنه خلال الفترة (1976-2006) بوجه عام كان لتأثير التغير في المتغير غير الديموجرافية - والمتمثلة في معدلات النشاط العمرية للسكان المصريين وما تتأثر به من متغيرات اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو سياسية مثل (الحالة التعليمية - الحالة الاجتماعية - متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ... الخ) - أثر إيجابي ضعيف على معدل النشاط الخام. حيث إنه باستبعاد أثر المتغير الديموجرافية - والمتمثلة في التركيب العمري للسكان وما يتأثر به من متغيرات ديموجرافية مثل (الخصوبة - الوفيات - الهجرة) - فقد أدى التغير في معدلات النشاط العمرية بين تعداد 1976 وتعداد 2006 إلى زيادة معدل النشاط الخام للسكان في مصر. خلال هذه الفترة بمقدار ضئيل 0.09% من التغير في معدل النشاط الخام للسكان في مصر خلال الفترة (1976-2006)، والنسبة الباقية من التغير فترجع إلى تأثير التغير في التركيب العمري للسكان في مصر بين التعدادين 1976 و 2006.

8- مكونات التغير فى حجم القوى العاملة المصرية:

يعتمد مقدار التغير فى حجم القوى العاملة على مقدار التغير فى ثلاثة مكونات رئيسية بوجه عام

وهى:

(1) حجم السكان الكلى للمجتمع ويسمى بالمكون السكانى (Population Component).

(2) معدل النشاط لنفس المجتمع ويسمى بالمكون النشاط (Activity Component).

(3) مقدار التفاعل بين المكون السكانى والمكون النشاط.

وبين الجدول (15) توزيع مكونات التغير فى القوى العاملة المصرية الثلاثة السابق ذكرها (المكون السكانى ، المكون النشاط ، التفاعل بين المكون السكانى والمكون النشاط) وفقاً للنوع خلال الفترة (1976-2006).

جدول (15)

مكونات التغير فى حجم القوى العاملة المصرية وفقاً للنوع خلال الفترة (1976-2006)

الفترة بين التعدادين		1986-1976		1996-1986		2006-1996	
		قيمة	%	قيمة	%	قيمة	%
المكون السكانى	ذكور	2828559	110.0	3163395	101.4	4628292	130.3
	إناث	325219	46.3	570314	46.7	991580	78.9
المكون النشاط	ذكور	340611-	13.2-	54357-	1.7-	1444636-	40.7-
	إناث	491297	70.0	832042	68.1	355808	28.3
التفاعل بين المكونين	ذكور	84461-	3.3-	11836-	0.4-	369788-	10.4-
	إناث	114279	16.3	181162	14.8	91032	7.3
إجمالى التغير	ذكور	2572409	100.0	3120874	100.0	3553444	100.0
	إناث	702237	100.0	1221194	100.0	1256356	100.0

ويتضح من الجدول (15) أنه بالنسبة للتغيرات الحادثة فى حجم القوى العاملة المصرية الذكور خلال الفترة (1976-2006) فقد كان للمكون السكانى تأثير إيجابى كبير على إحداث هذه التغيرات، فى حين أن كلا من المكون النشاط ومقدار التفاعل بين المكونين كان لهما تأثير سلبى ، وهذا يشير إلى أن التغير الحادث فى حجم القوى العاملة المصرية الذكور خلال الفترة (1976-2006) كان يعتمد غالباً على التغير فى حجم السكان الذكور (المكون السكانى). وبوجه عام فقد ازداد تأثير المكون السكانى خلال الفترة

(1976-2006) حيث كان يمثل تقريباً 110.0% من إجمالى التغيرات الحادثة فى القوى العاملة الذكور خلال الفترة (1976-1986)، وأصبح يسجل تقريباً 101.4% من إجمالى التغيرات الحادثة فى القوى العاملة الذكور خلال الفترة (1986-1996)، وخلال الفترة (1996-2006) بلغ تأثير هذا المكون تقريباً 130.3% من إجمالى التغيرات الحادثة فى القوى العاملة الذكور.

أما فيما يتعلق بالتغيرات الحادثة فى القوى العاملة الإناث خلال الفترة (1976-2006) فنجد أن للمكونات الثلاث تأثيراً إيجابياً على هذه التغيرات، وإن كان يسهم التغير فى المكون النشط بنصيب أعلى من التغير فى المكون السكانى بالنسبة للتغيرات الحادثة فى القوى العاملة الإناث خلال الفترات (1976-1986) و(1986-1996)، أما خلال الفترة (1996-2006) فنجد العكس حيث إن مساهمة التغير فى المكون السكانى كانت أعلى من مساهمة التغير فى المكون النشط، وفيما يتعلق بالمكون الثالث (التفاعل بين المكون السكانى والمكون النشط) فنجد أن نصيب هذا المكون من إحداث التغيرات كان طفيفاً مقارنة بالمكونين الآخرين.

٩- الخلاصة والنتائج:

يتضح من هذا البحث ما يلى:

- أن هناك تزايداً مستمراً فى حجم القوى العاملة المصرية على مدى التعدادات الأربعة (1976-2006)، فقد ازداد حجم القوى العاملة المصرية بأكثر من الضعف خلال الفترة محل الدراسة.
- على الرغم من أن الإناث يمثلن حوالى نصف سكان الجمهورية، إلا أن مشاركتهن فى قوة العمل مازالت محدودة حيث سجلت نسبة النوع للقوى العاملة المصرية عام 2006 تقريباً 467%، أى أن كل مائة أنثى داخل قوة العمل يقابلهن 467 ذكراً داخل قوة العمل.
- أخذ معدل نمو القوى العاملة المصرية فى التناقص خلال الفترة (1976-2006) بوجه عام.
- طبقاً للنتائج النهائية لتعداد 2006 فقد تراوحت درجات الاختلاف النسبى بين القوى العاملة المصرية الذكور والقوى العاملة المصرية الإناث بين 0.01% و 0.11% لجميع الفئات العمرية (15 سنة فأكثر)، مما يشير إلى تقارب التوزيع النسبى لهيكل القوى العاملة الذكور والتوزيع النسبى لهيكل القوى العاملة الإناث عند جميع الفئات العمرية.
- على الرغم من التحسن الملموس فى معدل النشاط للإناث فى مصر خلال الفترة (1976-2006)، حيث تضاعف معدل النشاط الخام للإناث ثلاث مرات تقريباً، وتضاعف معدل النشاط المنقح للإناث مرة

ونصف تقريباً خلال الفترة (1976-2006)، فما زال معدل النشاط للإناث في مصر منخفضاً بشكل كبير مقارنة بمعدل النشاط للذكور خلال جميع السنوات التعدادية (1976-2006). مما يدل على أنه بالرغم من زيادة مشاركة المرأة المصرية في سوق العمل على مدى التعدادات الأربعة (1976-2006) إلا أنه مازال هناك انخفاض في مساهمتها في سوق العمل مقارنة بمساهمة الذكور.

- بوجه عام خلال الفترة (1976-2006) انخفض كل من:

1- نسبة الإعاقة العمرية حيث كانت تسجل 77.2% عام 1976 (موزعه بين 70.9% خاصة بنسبة إعاقة الأطفال دون سن 15 سنة و 6.3% خاصة بنسبة الإعاقة للكبار 65 سنة فأكثر) وانخفضت لتسجل 55.0% عام 2006 (موزعه بين 49.2% خاصة بنسبة الإعاقة للأطفال دون سن 15 سنة و 5.8% خاصة بنسبة الإعاقة للكبار 65 سنة فأكثر).

2- نسبة الإعاقة الكلية حيث كانت تسجل 177.2% عام 1976 وانخفضت إلى 155% عام 2006 (أي أن كل 100 شخصاً في القوة البشرية أصبح يعيل تقريباً 155 شخصاً من إجمالي السكان عام 2006).

3- نسبة الإعاقة الحقيقية حيث كانت تسجل عام 1976 تقريباً 128.4% وانخفضت إلى 125.7% عام 2006 (أي أن كل 100 شخصاً من العاملين في مصر أصبحوا يتحملون أعباء حوالي 126 شخصاً من السكان خارج قوة العمل عام 2006).

4- نسبة الإعاقة الاقتصادية فبعد أن كانت تسجل تقريباً 383.1% عام 1976 انخفضت إلى 330.7% عام 2006 (أي أنه في عام 2006 كل 100 شخصاً من العاملين في مصر يتحملون أعباء حوالي 331 شخصاً من السكان بما فيهم المعيل نفسه).

مما يشير إلى ارتفاع مستوى المعيشة في مصر خلال هذه الفترة، إلا أنه على الرغم من هذا الانخفاض في نسب الإعاقة فمازالت مصر تتصف بارتفاع في نسبة الإعاقة.

- على الرغم من تعدد السياسات والبرامج التي تقوم بها الحكومة مثل قيامها بتنفيذ مشروعات البنية الأساسية اللازمة لجذب الاستثمارات المحلية والعربية والدولية وتوجيهها لإقامة المزيد من المشروعات الإنتاجية التي تتيح فرص عمل جديدة، إلا أن معدل البطالة في مصر تجاوز الحدود الآمنة* فمازال تقريباً حول مستوى 10% من حجم قوة العمل، أي أنه لازالت قضية البطالة من كبرى المشكلات التي تواجه المجتمع المصري لما لها من آثار ضارة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً بل وأمنياً أيضاً.

- وأيضاً من الأمور الهامة التى أوضحتها الدراسة والتى تمثل خطورة على خصائص القوى العاملة المصرية، أن نسبة القوى العاملة الأمية مازالت تمثل نسبة عالية من إجمالى القوى العاملة حيث بلغت 27.3% تقريباً من إجمالى القوى العاملة المصرية عام 2006. كما أن المستويات التعليمية للقوى العاملة الإناث أفضل من المستويات التعليمية للقوى العاملة الذكور بشكل كبير.
- انخفاض كل من نسبة من يعمل لحسابه ولا يستخدم أحداً، ونسبة من يعمل لحسابه ويستخدم آخرين خلال فترة الدراسة بشكل كبير، وفى المقابل ارتفاع نسبة من يعمل بأجر خلال فترة الدراسة وهذا يعبر عن الاتجاه من نمط الإنتاج الفردى والأسرى إلى نمط التنمية الاقتصادية الكبيرة (المنشآت الكبيرة) والتى تتميز بالتكنولوجيا المتقدمة واستخدام أعداد كبيرة من قوة العمل فى المنشآت ذات الإنتاجية العالية.
- وبالنسبة لتوزيع القوى العاملة المصرية وفقاً للنشاط الاقتصادى نجد أن نشاط "الزراعة واستغلال الغابات وصيد البر والبحر" له أعلى نسبة من إجمالى المشتغلين الذكور حيث بلغ تقريباً 29.1% من جملة المشتغلين الذكور عام 2006، ويليه نشاط "خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية" حيث بلغ تقريباً 19.6% من إجمالى المشتغلين الذكور عام 2006. بعكس الحال بالنسبة للإناث حيث يحتل نشاط "خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية والشخصية" أعلى نسبة من إجمالى المشتغلين الإناث حيث بلغ تقريباً 55% من إجمالى المشتغلين الإناث عام 2006، ويليه نشاط "الزراعة واستغلال الغابات وصيد البر والبحر" حيث يحتل المرتبة الثانية خلال الفترة (1976-1996) أما فى عام 2006 فيحتل المرتبة الثانية نشاط "الفنادق والمطاعم والتجارة والبيع".
- ترتفع نسب الإناث العاملات فى نشاط "التمويل والتأمينات والعقارات وخدمات الأعمال" عن نسب الذكور حيث سجل للذكور 3.6% من جملة المشتغلين الذكور عام 2006 مقابل 4.1% من جملة المشتغلين الإناث عام 2006 للإناث.
- وفقاً للنتائج النهائية لتعداد 2006 نجد أنه ما زال هناك تباين واضح بين القوى العاملة الذكور والقوى العاملة الإناث فيما يتعلق بالمهنة التى تحتل النصيب الأعلى من المشتغلين، فبالنسبة للذكور تحتل مهنة (عمال الإنتاج والتشغيل ووسائل النقل ومن إليهم) المركز الأول حيث يعمل بها حوالى 29.2% من إجمالى المشتغلين الذكور عام 2006، وتأتى فى المرتبة الثانية مهنة (العاملون بالزراعة وتربية الحيوان وصيد البر والبحر) حيث يعمل بها حوالى 28.6% من إجمالى المشتغلين الذكور عام 2006، وتأتى مهنة (القائمين بأعمال الكتابة) فى المرتبة الأخيرة حيث يعمل بها حوالى 3.2% من إجمالى المشتغلين الذكور عام 2006. أما بالنسبة للإناث فتأتى مهنة (أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن إليهم) فى المرتبة

الأولى حيث يعمل بها حوالى 45.6% من إجمالى المشتغلين الإناث عام 2006 وتأتى فى المرتبة الثانية مهنة (العاملات بالخدمات والبيع والمحلات والأسواق) حيث يعمل بها حوالى 25.3% من إجمالى المشتغلين الإناث عام 2006 وتأتى مهنة (رجال التشريع وكبار المسئولين والمديرين ومن إليهم) فى المرتبة الأخيرة حيث يعمل بها حوالى 6% من إجمالى المشتغلين الإناث عام 2006.

- عند استخدام طريقة المعايرة Standardization Method لقياس أثر التغير فى كل من (التركيب العمرى للسكان، معدلات النشاط العمرية) على معدل النشاط الخام فى مصر خلال الفترة من 1976 وحتى 2006 [وذلك على اعتبار أن هذه الفترة البينية بين التعدادين 1976 و 2006 كقيلة بإحداث تغير فى التركيب العمرى للسكان مما يؤدى إلى ظهور أثر هذا التغير على معدل النشاط] . وجد أن لتأثير التغير فى العوامل غير الديموجرافية - والمتمثلة فى معدلات النشاط العمرية للسكان المصريين وما تتأثر به من متغيرات اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو سياسية مثل (الحالة التعليمية - الحالة الاجتماعية - متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى ... إلخ) - أثراً إيجابياً ضعيفاً على معدل النشاط الخام، حيث إنه باستبعاد أثر المتغيرات الديموجرافية - والمتمثلة فى التركيب العمرى للسكان وما يتأثر به من متغيرات ديموجرافية مثل (الخصوبة - الوفيات - الهجرة) - فقد أدى التغير فى معدلات النشاط العمرية بين تعدادى 1976 و 2006 إلى زيادة معدل النشاط الخام للسكان فى مصر خلال هذه الفترة بمقدار ضئيل 0.09% من التغير فى معدل النشاط الخام للسكان فى مصر خلال الفترة (1976-2006). أما النسبة الباقية من التغير فى معدل النشاط الخام للسكان فى مصر خلال الفترة (1976-2006) فترجع إلى تأثير التغير فى التركيب العمرى للسكان فى مصر بين التعدادين 1976 و 2006

10- التوصيات:

- من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن اقتراح عدد من التوصيات والمقترحات نقدمها فيما يلى:
- تهيئة المناخ المناسب لتشجيع الاستثمارات وإزالة العقبات التى تواجهها من أجل فتح الطرق أمام إتاحة أكبر عدد ممكن من فرص العمل. والاهتمام بالمشروعات التى تؤدى إلى زيادة التوظيف بين كل من الذكور والإناث على حد سواء.
 - الاهتمام بتقديم تدريب عالى المستوى للشباب لإكسابهم المهارات المختلفة التى تؤهلهم للالتحاق بالوظائف المختلفة.
 - تشجيع الشباب على إقامة المشروعات الصغيرة وتسهيل إجراءات منح القروض للشباب وإعطائهم الفرصة حتى تنجح هذه المشروعات.

- تطوير اتجاهات المجتمع المصري نحو تعظيم قيمة العمل والارتقاء بمستوى إتقانه مع التأكيد على مسئولية أجهزة الإعلام على إحداث التغيير المطلوب في الاتجاهات السلوكية للشباب بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة بما يساهم في ارتقاء قيمة العمل بالمجتمع.
- العمل على الموازنة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.
- تعميق فكرة الموازنة بين الدراسة الجامعية النظرية وتعلم حرفة والعمل على تشجيع الإقبال على التدريب التحويلي لطلاب العمل من المؤهلات المختلفة لما له من أهمية لتشغيلهم في مشروعات صغيرة تناسب إمكانياتهم.
- ضرورة العمل على استمرارية فاعلية برامج محو الأمية خاصة بين الإناث، وتحفيز شريحة الأفراد الذين يقرؤون ويكتبون على ضرورة حصولهم على التعليم الأساسي كحد أدنى لعدم الارتداد إلى الأمية.
- زيادة نسبة مساهمة الإناث في سوق العمل وذلك من خلال تشجيع عمل الإناث وخلق فرص عمل جديدة لهن مع استمرار دعم مشروعات الأسر المنتجة.
- إنشاء نظام معلومات للقوى العاملة بهدف رصد ومتابعة التغير في حجم وخصائص القوى العاملة، والتغير في فرص العمل المتاحة، والطلب على المهن والأنشطة المختلفة، وكذلك رصد ومتابعة مستوى انتشار البطالة، على أن يكون هذا النظام له القدرة على التحديث والتعديل بناءً على التغيرات التي تطرأ على القوى العاملة من ناحية والتي تطرأ على سوق العمل من ناحية أخرى. مما يمكن من وضع الخطط والسياسات في هذا المجال على أساس واقعي وعلمي.

11- المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- [1] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (1978): "التعداد العام للسكان والإسكان 1976" النتائج النهائية، جمهورية مصر العربية.
- [2] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (1988) "التعداد العام للسكان والإسكان 1986" النتائج النهائية، جمهورية مصر العربية.
- [3] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (1998) "التعداد العام للسكان والإسكان 1996" النتائج النهائية، جمهورية مصر العربية.
- [4] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (1999): "إحصاءات المواليد والوفيات 1996"، جمهورية مصر العربية.
- [5] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2001) "الكتاب الإحصائى السنوى (1993-2000) جمهورية مصر العربية.
- [6] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2007) "الكتاب الإحصائى السنوى 2007" جمهورية مصر العربية.
- [7] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2008): "التعداد العام للسكان والإسكان 2006" النتائج النهائية، جمهورية مصر العربية.
- [8] عبد المجيد فراج (1975): "الأسس الإحصائية للدراسات السكانية"، دار النهضة العربية، القاهرة.
- [9] فاطمة سيد خليل، فاطمة عبد الحميد، حنان حسين على (2002): "القوى العاملة فى مصر (1995-1998)" السكان بحوث ودراسات - مركز الأبحاث والدراسات السكانية - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - العدد (65).

[10] محمد صالح والي (2002): "المعالم الرئيسية لقوة العمل للمحافظات الحضرية في مصر (تعدادي 1986، 1996) السكان بحوث ودراسات - مركز الأبحاث والدراسات السكانية - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - العدد (65).

[11] محمد مصطفى حسن (1994): "دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة في القوى العاملة من الذكور في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

[12] مركز التدريب والدراسات السكانية (2001): "أساسيات علم السكان - طرق وتطبيقات"، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- [1] Abd El-Satter Mohamed Nagi (1988): "Labour Force In Egypt: Its Dimensional and Structural Changes during The tow decades 1960-1982", unpublished M. Ph, CDC, Cairo.
- [2] Ayman Abd el-Hameed (1998): "Labour Force In Tenth of Ramadan and El-Sadat Cities - A Comparative Study (1986-1996)", CDC , Annual Seminar.
- [3] Durand J. D. & Miller A. R. (1968): "Methods of Analysing Census Data On Economic Activities Of The Population", Department of Economic and Social Affairs, Population Studies, No. 43, United Nations, New York.
- [4] Jacob S. Siegel & David A. Swanson (2004): "The Methods and Materials of Demography", Second Edition, Elsevier Academic Press, New York.
- [5] Shafick S. Hassan & Samya Elsayed Aly (2001): Labor Force Characteristics In The Urban Governorates of Egypt", CDC, Research Domgraph, Series No.30.
- [6] Suddhendu Biswas (1994): " Statistical Techniques for Manpower Planning and Forecasting", New Age International (P) LTD Publishers, Chennai.
- [7] Yasser Ahmed Helmy (2003): "Egyptian Labor Force: Dimensions, and Structure During (1976-1996)", unpublished M. Ph, CDC, Cairo.

دراسة تأثير العوامل الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية
على معدلات الخصوبة فى بعض المناطق غير الرسمية
(العشوائية) بمحافظة الاسكندرية
(دراسة ميدانية)

* كمال سلطان محمد سالم** محمد خلف عبد العال رفاعى

مستخلص البحث

تناولت هذه الدراسة موضوع دراسة تأثير العوامل الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية على معدلات الخصوبة فى بعض المناطق غير الرسمية (العشوائية) بمحافظة الاسكندرية (دراسة ميدانية) وتتلخص مشكلة البحث فى دراسة وتحليل العوامل المؤثرة على الخصوبة فى بعض المناطق العشوائية فى مصر وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من ٢١٣ مفردة موزعة على ثلاث مناطق: ٤٠ مفردة من منطقة عزبة الرحمة - ٧٦ مفردة من منطقة الدرايسة - ٩٧ مفردة من منطقة الدخيلة الجبل.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل الأكثر تأثيراً على معدلات الخصوبة للنساء المنزولات فى بعض المناطق العشوائية بمحافظة الاسكندرية ، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد قائمة استبيان تضمنت ٧٦ فقرة موزعة على ١٢ متغير مستقل لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الوصفية كوسط حسابى والانحراف المعياري ، وكذلك أساليب الاحصاء التحليلي كتحليل الانحدار اللوجيستى Logistic Regression Analysis ونموذج الانحدار المتعدد العادي ولقد خلصت الدراسة استناداً إلى تلك العينة إلى الاستنتاجات التالية :

➤ متغيرات الخصوبة التى لها تأثير فعال على الخصوبة حسب أهميتها النسبية وأولوياتها هى:
[عدد سنوات تعليم الزوجة (X_5) - عمر الزوجة (X_3) - مدى قبول أو رفض فكرة تنظيم الأسرة (X_{12})

- عدد سنوات تعليم الزوج (X_4) - عمر الزوج (X_2)]

➤ المتغيرات غير المعنوية التى ليس لها تأثير فعال على الخصوبة هسن الزوج عند الزواج
➤ (X_1) - نوع المولود الأول (X_6) - عدد الوفيات من الأطفال أوصت الدراسة بالأهمية القصوى للتعليم سواء بالنسبة للزوجات أو الأزواج وكذا تأخير سن الزواج وخاصة للإناث والمحدداليا بـ ١٨ سنة (وهو متغير مرتبط أيضاً بزيادة سنوات التعليم) ونشر المعارف والثقافة المؤيدة والداعمة لتنظيم الأسرة وكذا ضرورة التوعية الدينية بأنه لاتعارض ولاحرمة فى تنظيم الأسرة وأعتبرتنظيم الأسرة ضمن حقوق الانسان ومن مكونات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الخصوبة- نموذج الانحدار اللوجستيتي- نموذج لوغاريتمي مزدوج- نموذج لوغاريتمي نصفي.

*. عميد المعهد العالى للإدارة والحاسب الآلى - كينج مريوط.

** . مدرس إحصاء بمعهد العجمى العالى للعلوم الإدارية.

١- مقدمة: Introduction

من إستعراض الارقام الخاصه بالخصوبة آخر القرن العشرين والعقدين الأول والثاني من القرن الواحد والعشرين سواء في مصر أو على مستوى دول العالم تبين:
إنخفاض معدلات الخصوبة في مصر بشكل معنوي خلال الفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٨) حيث تناقصت من (٥,٣ إلى ٣) ومن المقدّر إنخفاضها إلى ٢,٦ في الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٥) (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠٠٨، وصندوق الأمم المتحدة للسكان عام ٢٠١٣).
كما أتجهت معدلات الخصوبة للانخفاض علي معظم دول العالم حتي إنخفاض في بعضها عن معدل الاحلال كما في المانيا وإيطاليا وأسبانيا والاتحاد الروسي واليابان والبرتغال والصين حيث تراوح هذا المعدل بين (١,٦، ١,٣) [صندوق الأمم المتحدة للسكان ٢٠١١] وعلي هذا سوف يتناول هذا البحث دراسته بعض العوامل الديموجرافية والإقتصادية والإجتماعية التي أدت إلي هذا الانخفاض.

٢- مشكلة البحث: Research Problem

بالرغم من إنخفاض معدلات الخصوبة في مصر وتوقع استمرار هذا الانخفاض فإنه من المقدّر ألا يحدث ذلك بالشكل المتوقع أو يستغرق ذلك فترات زمنية أطول وذلك استناداً إلي افتراضين هامين هما:

- ١- ارتفاع نسبي للخصوبة في المناطق الاشد فقراً، أو بين بعض الفئات ذات التوجهات الدينية المحافظة أو في بعض المناطق ذات التركيبة الخاصة و منها المناطق العشوائية.
 - ٢- ارتفاع نسبي في معدلات الخصوبة نتيجة ظاهرة الزخم أو الوتيرة السكانية.
- ونتيجة لدراسات العوامل المؤثرة علي الخصوبة في المناطق العشوائية في مصر فإن مشكله البحث تتلخص في الاجابه عن تساؤل وهو: هل يوجد أختلاف "معنوي" في العوامل المؤثرة علي الخصوبة في تلك العشوائيات عن غيرها من المناطق في مصر؟

٣- أهمية البحث: Research Importance

تكمن أهمية البحث في عدة محاور منها:

- ١- اتباع سياسات سكانية يكون الغرض منها انخفاض معدلات المواليد في المناطق العشوائية.
- ٢- تلمس الباحث وجود فجوة بين الواقع المناطق العشوائية والاحصاءات المنشورة من قبل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان.
- ٣- القاء الضوء علي تلك الفجوة لمساعدة السلطات ذات الصلة لإتخاذ الاجراءات التي من شأنها التعامل مع هذه المشكلة.

٤ - فروض البحث: Research Hypotheses

والسؤال المحوري المطلوب الاجابة عليه في هذا البحث هو : ما هي العوامل الأكثر تأثيراً علي معدلات الخصوبة للنساء المتزوجات في بعض المناطق العشوائية بمحافظة الاسكندرية؟ وهل تختلف تلك العوامل عن نظيرتها علي مستوى مصر ككل ؟

ومن هنا يتم صياغة الفروض التالية :

- الفرضية الأولى :لايوجد أثر ذو دلالة معنوية للسن عند الزواج (X_1) وعدد المواليد (X_1)

$$\text{أى أن : } Ho : b_1 = 0$$

- الفرضية الثانية : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لعمر الزوج (X_2) وعدد المواليد (Y) ،

$$\text{أى أن : } Ho : b_2 = 0$$

- الفرضية الثالثة : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لعمر الزوجة (X_3) وعدد المواليد (Y)

$$\text{أى أن : } Ho : b_3 = 0$$

- الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدد سنوات تعليم الزوج (x_4) وعدد المواليد

$$\text{أى أن : } Ho : b_4 = 0$$

- الفرضية الخامسة :لايوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدد سنوات تعليم الزوجة (X_5) وعدد

$$\text{المواليد (} Y \text{) ، أى أن : } Ho : b_5 = 0$$

- الفرضية السادسة: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين نوع المولود الأول (X_6) و عدد المواليد

$$\text{أى أن : } Ho : b_6 = 0$$

- الفرضية السابعة : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين عدد الوفيات من الأطفال الرضع

$$\text{وعدد المواليد (} X_7 \text{) ، أى أن : } Ho : b_7 = 0$$

- الفرضية الثامنة : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين دخل الزوج (X_8) وعدد المواليد (Y)

$$\text{أى أن : } Ho : b_8 = 0$$

- الفرضية التاسعة : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين دخل الزوجه (X_9) وعدد المواليد (Y)

$$\text{أى أن : } Ho : b_9 = 0$$

- الفرضية العاشرة : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين تكلفة وسيلة تنظيم الأسرة (X_{10}) وعدد

$$\text{المواليد (} Y \text{) ، أى أن : } Ho : b_{10} = 0$$

- الفرضية الحادية عشر: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين نوع الرضاعة (X_{11}) و عدد

$$\text{المواليد (} Y \text{) ، أى أن : } Ho : b_{11} = 0$$

- الفرضية الثانية عشر: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية بين مدى قبول أو رفض فكرة تنظيم الأسرة

$$\text{للزوج (} X_{12} \text{) وعدد المواليد (} Y \text{) ، أى أن : } Ho : b_{12} = 0$$

5- الإطار النظري: Theoretical Frame

وبالنسبة للبحوث والدراسات عن مصر والتي تناولت الخصوبة والعوامل المؤثرة على الخصوبة في مصر.

ففي دراسة عن العوامل المؤثرة على الخصوبة في مصر، (مقلد، عام ٢٠٠٦) تبين أن أهم العوامل المؤثرة على الخصوبة في مصر هي: الأمية سواءاً في الريف والحضر، وبطالة الاناث، والمتغيرات الاجتماعية وخاصة في المناطق الأكثر سوءاً، ودخول المرأة في مجال العمل.

أما دراسة مقارنة عن استقرار الخصوبة في مصر والأردن وسوريا (راشد زكي، ٢٠١٣) فقد تم تحليل ثلاثة محاور كمحددات للخصوبة في السياسات السكانية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسات الخاصة بالمرأة والطفل والتي تستهدف تخفيض معدلات الخصوبة إلى مستوى الاحلال عام ٢٠١٧ وأن ذلك يتطلب ربط الأهداف السكانية مع التنمية المستدامة.

وبالنسبة لدراسة العوامل المؤثرة على الخصوبة في مصر، (خاطر وزين الدين، عام ٢٠١٣) : فقد توصلنا إلى أن أهم تلك العوامل التي تتضمن ١٦ متغير مستقل وهي (معدلات استخدام وسائل تنظيم النسل، وتوافر المسكن ذي الصرف الصحي، ونسبة اجمالي الالتحاق بالتعليم الأساسي، واجمالي الأسر لكل عشرة آلاف من السكان ومساكن بها مياه شرب صالحة)، ويمكن تصنيفها كالتالي :

- ١- معدل استخدام وسائل تنظيم الحمل
- ٢- التعليم ونسب الالتحاق بالتعليم الأساسي.
- ٣- توافر مرافق صحية (كمتغيرات تابعة، مثل : مساكن وصرف صحي ومياه شرب صالحة، عدد الوحدات الصحية .
- ٤- نسبة عمالة تشغيل النساء.

وبالنسبة للبحث الخاص بأهم العوامل المؤثرة على الخصوبة (خاصة الحرجة بين طفلين وثلاث أطفال ، Vignoli ، ٢٠٠٦)

فقد خلص البحث الى استمرار التناقض في معدلات الخصوبة في مصر ، وأن العوامل المؤثرة على ذلك هي :

ارتفاع مستوى التعليم -زيادة التحضر أو الحضرية- زيادة عمالة (تشغيل) النساء

-ارتفاع في متوسط سن الزواج وبالتالي سن ميلاد الطفل الأول.

أما الدراسة الخاصة بالصحة الانجابية والسكان في منطقة الشرق الأوسط ، (اليسار راضي عام ٢٠٠٣) ولقد ركزت الدراسة على أن هناك سبب آخر لزيادة الخصوبة في منطقة الشرق الأوسط غير المتغيرات "المعتاد دراستها" ، وهو ما سماه ظاهرة التوتيرة السكانية وهو يعني أن كل جيل من المراهقين يبلغ فترة الخصوبة والانجاب بمعدلات تفوق الأجيال السابقة مما يؤدي إلى ازدياد معدلات المواليد والخصوبة (أى مضاعفة عدد النساء في سن الخصوبة والانجاب ١٥ - ٤٩ سنة) خلال الـ ٣٠ سنة القادمة.

أما دراسة نهاية النمو السكاني في القرن الواحد والعشرين (عواد وزهرى ، عام ٢٠٠٥) على الرغم من اتجاه معدلات الخصوبة للتناقص لمعدل الاحلال في مصر فترى تلك الدراسة أنه سوف تحدث زيادة سكانية لعدة أسباب من أهمها :

أ) ارتفاع معدلات الخصوبة في المناطق الريفية الفقيرة في مصر العليا.

ب) ظاهرة الزخم السكاني Population Momentum ، والتي تعنى كبر نسبة النساء في

سن الحمل ، ويرى هذا البحث أنه يمكن أن تكون مسؤولة عن قرابة نصف الزيادة السكانية في مصر خلال المائة سنة القادمة ، وتؤكد الدراسة إلى ضرورة توجيه السياسات السكانية

إلى ادماج تنظيم الأسرة في مبادرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأوسع نطاقا وتحسين صحة الأم والطفل وتعزيز المساواة بين الجنسين وزيادة فرص الحصول على التعليم عالي الجودة ومشاركة الشباب في مختلف الأنشطة والحد من الفقر وبرامج خاصة بكبار السن. وفيما يخص السياسات الخاصة بتحقيق الاستقرار السكاني ، (رفعت ، عام ٢٠١٠) : فقد استعرضت هذه الدراسة كافة الجهود التي تبذلها الأقسام المختلفة بوزارة الصحة والسكان المصرية في مجال تنظيم الأسرة والصحة الانجابية وأنها قد أدت إلى انجاح السياسات الخاصة بتحقيق الاستقرار السكاني ، ولكن هذه الجهود ليست المحطة الأخيرة . وبالإضافة إلى ماسبق والخاصه ببعض البحوث عن الخصوبة في مصر فإن هناك الكثير عن الدراسات الأخرى التي تناولت بالتحليل العوامل المؤثرة علي معدلات الخصوبة في دول العالم وخاصة الدول النامية والتي تمثل مصر احدي دولها. أما بالنسبة للبحوث الخاصة بالعوامل المؤثرة على الخصوبة في بعض الدول النامية فيمكن إيجاز أهم العوامل التي توصلت إليها تلك البحوث وهي:

مدى توافر وسائل منع الحمل الحديثة ٢- الديانة ٣- المجموعات العرقية ٤- التعليم وخاصة تعليم الاناث ٥-نسبة مساهمة الاناث في قوة العمل ٦- درجة التحضر ٧- السن عند الزواج الأول ٨- مكان الاقامه ٩- الاعلام ١٠- فترة الرضاعة الطبيعية ١١- نسبه وفيات الاطفال الرضع ١٢- ثروة الأسرة ١٣- ارتفاع تكلفة رعاية الأطفال من غذاء وكساء وصحة وتعليم واعتبار ذلك نوع من الاستثمار (أي رأس المال البشري) ١٤- ارتفاع المستوى المعرفي والمعلوماتي ١٥- درجه أومستوي التنمية المستدامة.

٦- طريقة جمع البيانات: Data Collection methods

اعتمدت الدراسة على أسلوب قائمة الاستقصاء في جمع البيانات ، وتم تصميم القائمة بناء على الدراسة النظرية التحليلية للدراسات والبحوث في هذا المجال ، وتنقسم القائمة إلى خمسة أجزاء كالتالي :

- بيانات خاصة بالزوج- بيانات خاصة بالزوجة- بيانات خاصة بالأولاد.
- بيانات خاصة بثروة الأسرة وممتلكاتها-بيانات خاصة بالمرافق العامة في منطقة البحث.

وتفصيل الاستمارة مدرجة في ملاحق الدراسة.

٧- المنهج البحثي: Methodology

يتكون من النقاط التالية :

١ (منطقة الدراسة وفترة تجميع البيانات:

توجد حول مدينة الاسكندرية ٣٠ منطقة عشوائية تتمثل في الآتي : ٩ مناطق في حي المنتزة ، ٥ مناطق في حي شرق ، منطقتين في حي وسط ، خمس مناطق في حي غرب ، وخمس مناطق في حي العامرية ، وثلاث مناطق في حي العجمي ، ومنطقة واحدة في حي برج العرب . وقد تم اختيار ثلاث مناطق بصورة (عشوائية) منها وهي : منطقة عزبة الرحمة التابعة لحي وسط ، ومنطقة الدرايسة التابعة لحي العجمي ، ومنطقة الدخيلة الجبل التابعة لحي العجمي ، وقد تم أخذ عينة عشوائية من تلك المناطق كانت كالتالي :

- ٤٠ مفردة من منطقة عزبة الرحمة.

- ٧٦ مفردة من منطقة الدرايسة.

- ٩٧ مفردة من منطقة الدخيلة الجبل.

وقد بلغ إجمالى حجم العينة ٢١٣ ، وتم تجميع البيانات فى الفترة من ١٠ فبراير ، حتى ١٥ مارس من عام ٢٠١٣ وتشمل الشاملة (المجتمع Population) النساء المتزوجات فى هذه المناطق.

٢ المتغيرات Variables :

تتمثل متغيرات البحث فى الجدول رقم (١) التالى :

جدول رقم (١)

المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

م	رمز المتغير	نوع المتغير	تعريفه	قياسه
١	Y	تابع	الخصوبة	فئات عدد المواليد من ٠ وأقل من ٣ ، ٠ = ٣ ، ١ فأكثر
٢	X ₁	مستقل	سن الزواج عند الزوج	عدد السنوات
٣	X ₂	مستقل	عمر الزوج	عدد السنوات
٤	X ₃	مستقل	عمر الزوجة	عدد السنوات
٥	X ₄	مستقل	عدد سنوات تعليم الزوج	أمى = صفر سنة ، يقرأ ويكتب = ٣ سنوات ، ابتدائية = ٦ سنوات ، اعدادية = ٩ سنوات ، ثانوية = ١٢ سنة ، جامعى = ١٦ سنة
٦	X ₅	مستقل	عدد سنوات تعليم الزوجة	أمى = صفر سنة ، يقرأ ويكتب = ٣ سنوات ، ابتدائية = ٦ سنوات ، اعدادية = ٩ سنوات ، ثانوية = ١٢ سنة ، جامعى = ١٦ سنة
٧	X ₆	مستقل	نوع المولود	صفر = أنثى ، ١ = ذكر
٨	X ₇	مستقل	عدد الوفيات من الأطفال الرضع	اجمالى عدد الوفيات
٩	X ₈	مستقل	دخل الزوج	جنيه .
١٠	X ₉	مستقل	دخل الزوجة	جنيه .
١١	X ₁₀	مستقل	تكلفة وسيلة تنظيم الأسرة .	التكلفة بالجنيه .
١٢	X ₁₁	مستقل	نوع الرضاعة .	طبيعية = ١ ، صناعية = صفر
١٣	X ₁₂	مستقل	مدى قبول أو رفض فكرة تنظيم الأسرة للزوج	مقياس ليكارد : موافق جدا = ٥ ، موافق = ٤ ، محايد = ٣ ، غير موافق = ٢ ، غير موافق على الاطلاق = ١

3) طريقة التحليل الاحصائي والنماذج المقدرة: Statistical Analysis Methods and estimated model

تتناول الدراسة المقاييس الاحصائية المناسبة والتي تستخدم كمنهجية من أجل تحقيق أهدافها والتحقق من فرضياتها ولقد تم استخدام وطريقه الانحدار اللوجيستي (Logistic Regression method)

حيث أنه يتناسب مع طبيعة بيانات البحث حيث يفترض في هذا النموذج ما يلي :

أ) لا يفترض في هذا النموذج علاقة خطية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

ب) يأخذ المتغير التابع القيمتين (صفر ، ١) .

ج) لا يفترض في هذا النموذج أن تكون المتغيرات المستقلة تأخذ قيماً ذات مدى معين تتوزع وفقاً للتوزيع الطبيعي أو تكون غير مرتبطة أولها تباين متساوي.

٤) تكون الخطية في هذا النموذج في العلاقة بين لوغاريتم المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ويأخذ النموذج الصورة التالية :

$$\text{Log} \left(\frac{p^{\wedge}}{1-p^{\wedge}} \right) = b_0 + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3 + b_4x_4 + b_5x_5 + b_6x_6 + b_7x_7 + b_8x_8 + b_9x_9 + b_{10}x_{10} + b_{11}x_{11} + b_{12}x_{12}$$

حيث y في نموذج الانحدار اللوجستي تتبع توزيع برنولي وذلك بقيمه تساوى واحد باحتمال قدره (P) وبقيمه تساوى صفر باحتمال قدره (1-p)

ويتم الاعتماد على المعايير التالية في اختبار أفضل نموذج وأكثر المتغيرات تأثيراً وهي :

١- عدد الدورات التكرارية لمشتقات دالة الإمكان الأعظم للحصول على أقل قيمة لسالب ضعف

لوغاريتم دالة الإمكان الأعظم للحصول على التقدير الأمثل لمعالم النموذج لمشتقة سالب ضعف دالة الإمكان الأعظم.

٢- اختبار كفاية وجودة النموذج ، وذلك من خلال نسبة الإمكان الأعظم Loghikelihood

Ratio الذى يتبع توزيع χ^2 .

٣- احصائية Wald لاختبار معنوية المعاملات :

$$\text{Wald} = \left[\frac{b^{\wedge}}{\text{S.E}(b^{\wedge})} \right]^2$$

ووفقاً لهذه المعايير الواردة في الجداول من الجدول رقم (١) حتي الجدول رقم (٦)

فقد تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSSVersion19 في تحليل البيانات من خلال نموذج

الانحدار اللوجيستي ، وكانت أفضل النماذج هي:

أولاً: النموذج الأول

الذي يحتوى على ١٢ متغير على مستوى المناطق الثلاثة (الدخيلة الجبل – الدرايسة - عزبة الرحمة)
النموذج :

$$\text{Log} \left(\frac{p^{\wedge}}{1-p^{\wedge}} \right) = b_0 + b_2x_2 + b_3x_3 + b_4x_4 + b_5x_5 + b_{12}x_{12}$$

$$\text{Log} \left(\frac{p^{\wedge}}{1-p^{\wedge}} \right) = 1,728 - 0,021x_2 + 0,040x_3 + 0,067x_4 + 0,117x_5 + 0,371x_{12}$$

جدول رقم (١)
الدورات التكرارية (a, b, c, d, e)

Iteration	-2log likelihood	Coefficients					
			X ₂	X ₃	X ₄	X ₅	X ₁₂
1	243,016	1,291	-0,016	-0,030	-0,051	0,091	0,294
2	240,808	1,679	-0,020	-0,039	-0,066	0,115	0,363
3	240,786	1,728	-0,021	-0,040	-0,067	0,117	0,371
4	240,786	1,728	-0,021	-0,040	-0,067	0,117	0,371

ويخلص جدول رقم (٢) معالم النموذج الأمثل التي حصلنا عليها في الدورة الرابعة

جدول رقم (٢)
معالم النموذج المقدرة

المتغيرات	β	S.E	Wald	d.f	Sig	Exp(β)	59% C.I for	
							L	U
X2	-0,021	0,013	2,430	1	0,119	0,979	0,954	1,005
X3	-0,040	0,015	7,053	1	0,008	0,961	0,934	0,990
X4	-0,067	0,037	3,276	1	0,070	0,935	0,869	1,006
X5	0,117	0,035	11,498	1	0,001	1,124	1,051	1,203
X12	0,371	0,159	5,432	1	0,020	1,449	1,061	1,979
Constant	1,728	0,883	3,834	1	0,050	5,630		

ويوضح الجدول السابق معالم النموذج المقدرة (Constant b2, b3, b4, b5, b12) والخطأ المعياري لكل معلمة ، واحصائية Wald الخاصة بكل معلمة من معالم النموذج وعدد درجات الحرية معنوية هذه المعالم. وبمقارنة قيمة χ^2 المحسوبة بالجدولية نلاحظ معنوية النموذج الموفق بالكامل ، وبطريقة أخرى فإن Sig = 0 تدل أيضا على معنوية النموذج الموفق بالكامل. اختبار لا معلمى لجودة توفيق النموذج

جدول رقم (٤)

الجدول المزدوج لاختبار لا معلمى لجودة توفيق النموذج

البيان	Y=0 عدد المواليد أقل من ٣		Y=1 عدد المواليد أكبر من ٣		الاجمالى
	قيمة مشاهدة Observed	قيمة متوقعة Expected	قيمة مشاهدة Observed	قيمة متوقعة Expected	
1	13	14,6012	9	7,308	22
2	11	11,743	11	12,257	22
3	11	9,215	11	12,785	22
4	7	7,257	15	14,743	22
5	6	6,099	16	15,901	22
6	7	5,393	15	16,607	22
7	9	4,598	13	17,402	22
8	2	3,707	20	18,293	22
9	1	3,045	21	18,955	22
10	1	2,251	24	22,799	25

جدول (٥)

اختبار Hosmer and Lemeshow

step	Chi-Square	d.f	Sig
8	10,566	8	0,228

ومن ثم نقبل فرض العدم ، وهذا ما يؤكد جودة التوفيق للنموذج ككل ، وهناك طريقة أخرى تؤكد على قبول الفرض العدم أن Sig = 0,228 وهى أكبر من ٥% ويوضح الجدول رقم (٦) النسبة المئوية للتصنيف الصحيح.

جدول رقم (٦)
النسبة المئوية للتصنيف الصحيح

Observed	Predicted		
	عدد المواليد		Percentage Correct
	١ (أكبر من ٣)	صفر (أقل من ٣)	
١ عدد المواليد (أكبر من ٣ مواليد)	1,36	19	87,7
صفر (عدد المواليد أقل من ٣ مواليد)	47	21	30,9
Overall Percentage			70,4

ويوضح الجدول السابق النسبة المئوية للتصنيف الصحيح 70,4. $70,4 = (223/136 + 21)$ وأن ٦٦ مشاهدة فقط قد صنف بشكل غير صحيح ، واحتمال الخطأ الكلي هو 0,29 وهي نسبة جيدة تدل على أن النموذج يمثل البيانات تمثيلا جيدا.

$$\text{Log} \left(\frac{P^{\wedge}}{1-P^{\wedge}} \right) = 1,728 - 0,021x_2 + 0,040 x_3 + 0,067x_4 + 0,117x_5 - 0,371x_{12}$$

النماذج الخاصة بالمناطق
أولاً: النموذج الخاص بمنطقة الدخيلة الجبل
النموذج :

$$\text{Log} \left(\frac{P^{\wedge}}{1-P^{\wedge}} \right) = -6,269 + 0,170x_2 - 0,071x_3 + 0,157x_4 - 0,211x_5 + 2,341x_9 + 0,550x_{10}$$

النموذج الخاص بمنطقة الدرايسة
النموذج :

$$\text{Log} \left(\frac{P^{\wedge}}{1-P^{\wedge}} \right) = -2,881 + 0,085x_3 - 0,103x_4 + 1,464x_9 - 0,564x_{10}$$

ثالثاً: النموذج الخاص بمنطقة عزبة الرحمة
النموذج :

$$\text{Log} \left(\frac{P^{\wedge}}{1-P^{\wedge}} \right) = -1,329 + 0,015x_8 - 1,350x_{10}$$

أما نماذج الانحدار العادي في صورتيه اللوغاريتم المزدوج ونصف اللوغاريتم فقد تم تقديرهم لبيانات العينة ككل وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: نموذج لوغاريتمى مزدوج Double Log Model

$$\begin{aligned} \text{Ln} y &= \beta_0 + \beta_{12} \text{Ln} X_{12} \\ &= 0,197 + 0,208 \text{Ln} X_{12} \\ T &= (0,466) (1,841) \end{aligned}$$

$$R = 0,124, R^2 = 0,015, \bar{R}^2 = 0,011, F = 3,390, DW = 1,837$$

- معامل الارتباط : $R = 0,124$

نجد أن معامل الارتباط طردى ضعيف.

- معامل التحديد : $R^2 = 0,015$

وهذا يعنى أن النموذج المقدر غير ملائم ، ويعنى أن النموذج المقدر لا يعبر عن المتغيرات المستقلة ، حيث أن معامل التحديد يبلغ 0,015 %

- معامل التحديد المعدل : $\bar{R}^2 = 0,012$

نفس التفسير لمعامل التحديد ولكن بصورة أدق ، حيث أنه لا يزيد عند اضافة متغيرات مستقلة فقط في حالة أن تكون القيمة المطلقة t للمتغير المضاف أكبر من الواحد الصحيح.

ثانياً: نموذج نصف لوغاريتمى Semi-Log Model

$$\begin{aligned} \text{Ln} y &= \beta_0 + \beta_2 X_2 \\ \text{Ln} y &= 0,746 + 0,005 X_2 \\ T &= (6,020) (1,888) \end{aligned}$$

$$R = 0,127, R^2 = 0,016, \bar{R}^2 = 0,012, F = 3,563, DW = 1,845$$

- معامل الارتباط : $R = 0,127$

نجد أن معامل الارتباط طردى ضعيف.

- معامل التحديد : $R^2 = 0,016$

وهذا يعنى أن النموذج المقدر غير ملائم ، ويعنى أن النموذج المقدر لا يعبر عن المتغيرات المستقلة ، وذلك بنسبة 2 % من البيانات .

- معامل التحديد المعدل : $\bar{R}^2 = 0,012$

٧- الاستنتاجات: Conclusions

قد سلط البحث الضوء على تحليل الانحدار اللوجيستي ثنائي الاستجابة ، وقد تمحور ذلك في اتجاهات هي :
(أ) دراسة نظرية لمفهوم الانحدار اللوجيستي ، وإمكانية تقدير معالمه باستخدام طريقة الامكان الأعظم (Maximum Likelihood) .

(ب) تحديد المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المؤثرة في متغير الخصوبة الذي يمثل المتغير التابع باستخدام تقنية نموذج الانحدار اللوجيستي.

(ج) استخدام نموذج الانحدار اللوجيستي قد ساهم في تحديد المتغيرات التي تؤثر علي الخصوبة في مناطق الدراسة .

وقد توصل الباحثان إلى النتائج الآتية :

أولاً: نتائج النموذج الشامل الذي يتضمن المناطق الثلاثة [الدخيلة الجبل (٩٧) - الدرايسة (٧٦) - عزبة الرحمة (٤٠)] :

١- قد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام نموذج الانحدار اللوجيستي ثنائي الاستجابة اعطى نتائج منطقية تتفق مع النظرية وراء الظاهرة المدروسة.

٢- هناك متغيرات معنوية تتمثل في : عمر الزوج (X_2) ، عمر الزوجة (X_3) ، عدد سنوات تعليم الزوج (X_4) ، عدد سنوات تعليم الزوجة (X_5) ، مدى قبول أو رفض فكرة تنظيم الأسرة

(X_{12}) ، جاءت في سلم الأولويات مما يجعل هذه المتغيرات ضرورية ومن أهم محددات الخصوبة ، فهي جديرة بالاهتمام والدراسة .

٣- وهناك متغيرات غير معنوية تتمثل في: سن الزوج عند الزواج (X_1) ، نوع المولود الأول

(X_6) ، عدد الوفيات من الأطفال الرضع (X_7) ، دخل الزوج (X_8) ، دخل الزوجة (X_9) ، تكلفة وسيلة تنظيم الأسرة (X_{10}) ، نوع الرضاعة (X_{11}) ، كلها متغيرات ليس لها تأثير قوى على الخصوبة.

ثانياً: نتائج النموذج الخاص بمنطقة الدخيلة الجبل

فقد أظهرت نتائج الدراسة الآتى :

١- هناك متغيرات لها تأثير معنوى على الخصوبة وتتمثل في الآتى : عمر الزوج (X_2) ، عدد سنوات تعليم الزوجة (X_5) ، دخل الزوج (X_8) ، تكلفة وسيلة تنظيم الأسرة (X_{10}) ، عمر الزوجة (X_3) ، عدد سنوات تعليم الزوج (X_4) ، فنلاحظ أن أكثر من نصف المتغيرات لها تأثير معنوى وفعال على المعنوية.

٢- هناك متغيرات غير معنوية ليس لها تأثير على الخصوبة تتمثل في الآتى : سن الزوج عند الزواج (X_1) ، نوع المولود الأول (X_6) ، عدد الوفيات من الأطفال الرضع (X_7) ، دخل الزوج (X_8)

ثالثاً: نتائج النموذج الخاص بمنطقة الدراسة

فقد أظهرت نتائج الدراسة الآتى :

١- هناك متغيرات لها تأثير معنوي على الخصوبة وتتمثل فى الآتى : عمر الزوجة (X_3) ، عدد

سنوات تعليم الزوج (X_4) ، تكلفة وسيلة تنظيم الأسرة (X_{10}) ، دخل الزوجة (X_9)

٢- هناك متغيرات غير معنوية ليس لها تأثير على الخصوبة تتمثل فى الآتى : سن الزوج عند الزواج

(X_1) ، عمر الزوج (X_2) ، عدد سنوات تعليم الزوجة (X_5) ، نوع المولود الأول (X_6) ، عدد الوفيات

من الأطفال الرضع (X_7) ، دخل الزوج (X_8) .

رابعاً: نتائج النموذج الخاص بمنطقة عزبة الرحمة

فقد أظهرت نتائج الدراسة الآتى :

١- هناك متغيرات لها تأثير معنوي على الخصوبة وتتمثل فى الآتى : تكلفة وسيلة تنظيم الأسرة

(X_{10}) ، دخل الزوج (X_8) .

٢- هناك متغيرات غير معنوية ليس لها تأثير على الخصوبة تتمثل فى الآتى : سن الزوج عند الزواج

(X_1) ، عمر الزوج (X_2) ، عمر الزوجة (X_3) ، عدد سنوات تعليم الزوج (X_4) ، عدد سنوات

تعليم الزوجة (X_5) ، نوع المولود الأول (X_6) ، عدد الوفيات من الأطفال الرضع (X_7) .

خامساً: مقارنة بين النماذج الأربعة السابقة

يتضح أن أفضل هذه النماذج هو النموذج الخاص بمنطقة الدخيلة الجبل حيث لوحظ أنه يضم متغيرات مستقلة أكثر من النماذج الأخرى التي تؤثر فى المتغير التابع (الخصوبة) ، ثم يليه النموذج الخاص بمنطقة الدراسة، ثم يليه النموذج الأجمالي وأضعف هذه النماذج هو النموذج الخاص بمنطقة عزبة الرحمة حيث أن الخصوبة تتأثر بمتغيرين فقط .

وكانت نتائج نموذج الانحدار اللوجيستي أفضل من نتائج النموذج اللوغاريتمى المزدوج والنصفى . وصفوة القول بأن نتائج هذا البحث تتوافق مع نتائج البحوث عن الخصوبة سواء فى مصر أو فى بعض الدول النامية هذا بالإضافة إلى إمكانية القول إستناداً إلى عينه البحث بأنه لا توجد فروق بين العوامل المؤثرة على الخصوبة فى المناطق غير العشوائيه والمناطق العشوائيه وإن كان الأمر يستلزم أعداد بحوث أخرى عن مناطق عشوائيه مختلفة حتي يمكن تأكيد هذه النتيجة. ويوضح الجدول رقم (٧) التالي ملخص المتغيرات المعنويه فى النماذج المقدره فى مناطق الدراسة (الدخيلة الجبل - الدراسة - عزبة الرحمة) والنموذج الكلي

جدول رقم (٧)

المتغيرات	النموذج الكلي	نموذج منطقة الدخيلة الجبل	نموذج منطقة الدرايسه	نموذج منطقة الدرايسه
(X ₁)	-	-	-	-
(X ₂)	عمر الزوج	عمر الزوج	-	-
(X ₃)	عمر الزوجة	عمر الزوجة	عمر الزوجة	-
(X ₄)	عدد سنوات تعليم الزوج	عدد سنوات تعليم الزوج	عدد سنوات تعليم الزوج	-
(X ₅)	عدد سنوات تعليم الزوجة	عدد سنوات تعليم الزوجة	-	-
(X ₆)	-	-	-	-
(X ₇)	-	-	-	-
(X ₈)	-	-	-	دخل الزوج
(X ₉)	-	دخل الزوجة	دخل الزوجة	-
(X ₁₀)	-	-	تكلفه وسيله تنظيم الأسرة	تكلفه وسيله تنظيم الأسرة
(X ₁₁)	-	-	-	-
(X ₁₂)	مدي قبول أو رفض فكرة تنظيم الأسرة	-	-	-

١٠- التوصيات: Recommendations

وبناء على النتائج السابقة ، يرى الباحثان أن التوصيات التالية هي مجرد سياسات أو برامج ضمن تنمية مستدامة تشمل- ضمن استراتيجيتها وخططها- التأكيد على حقوق الإنسان وتمكين كل من المرأة والرجل وتأمين الحريات العامة وتحقيق العدالة والمساواة بين الجميع وتوفير الفرص والخيارات والأماكن والمشاركه بدون تمييز أو تفرقة ومن أهم تلك التوصيات الفرعية

١- دعم فرص التعليم الأساسي (لمدة ٩ سنوات أو ١٢ سنة) لجميع من في سن التعليم والمنع التام للتسرب ووضع برامج جادة لمحو أميه الكبار.

٢- توفير الرعاية الصحية المتكامله (نظام تأمين صحي شامل) لجميع المواطنين إنثاءً وذكوراً صفاراً وكباراً.

٣-التطبيق الحازم لقانون رفع سن الزواج للاناث والذكور وهو ١٨ سنة مع تقنين تقديم تقرير طبي عن العروسين عند عقد الزواج.

٤-نشر الوعي الثقافي وقيام رجال الدين بدور محوري في إقناع المواطنين بعدم حريه تنظيم الأسره ، وكذا أهميه وتفضيل الأسر صغيرة الحجم والتركيز علي نوعيه الأطفال وليس عددهم.

٥-التخفيض من حدة البطالة والفقر وتوفير المرافق الاساسية خاصة في المناطق العشوائيه والأشد فقراً.

٦-التوسع في استخدام نموذج الانحدار اللوجيستي ثنائي الاستجابة في كافة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية حيث انحصرت استخداماته السابقة في مجال العلوم التربوية والطبية.

٧-يجب على القائمين في الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء استخدام كافة الأساليب الاحصائية المتقدمة لدراسة الخصوبة .

٨-اجراء دراسات بصورة مستمرة على الأسرة المصرية ، وذلك مع ظهور المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي ظهرت أخيراً ، وذلك بادخال مزيد من العوامل التي تؤثر في الخصوبة.

٩- ضرورة العمل على توعية المرأة من خلال برامج التعليم من أجل بيان فوائد تنظيم الأسرة وتوفير الوسائل الضرورية لذلك.

١٠- تفعيل دور برامج تنظيم الأسرة والمباعدة بين فترات الحمل في محافظة الاسكندرية من قبل المنظمات الحكومية وغير الحكومية عن طريق تكثيف برامج التوعية والتثقيف في هذا المجال ، وذلك للأزواج والزوجات وتوفير خدمات برامج تنظيم الأسرة لجميع المجتمعات المحلية في المحافظة لتمكين المواطنين من الوصول إليها.

المراجع References

أولاً: المراجع العربية

١- خاطر، السيد (٢٠١١) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة الليبية وعلاقتها بالعودة إلى ارتكاب الجريمة - المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة.
٢- اليسار، راضي (٢٠٠٣) - الصحة الانجابية والجنسية لدى المراهقين والشباب في منطقة شرق المتوسط - ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر برلمانى أفريقيا والدول العربية - الرباط.

٣- بارى، ميركن (٢٠١٠) - المستويات السكانية وتوجهات المنطقة العربية وسياساتها - التحديد والامكانيات المتاحة : سلسلة أوراق بحثية - تقرير التنمية الانسانية العربية - برنامج الأم المتحدة الانمائى.

٤- كمال سلطان محمد سالم (٢٠١٣) الاقتصاد القياسى-الطبعة الأولى- دار الوفاء للنشر - الاسكندرية.

٥- محمد سالم مقلد - (٢٠٠٦) - خصوبة السكان واتجاهاتها في مصر .

٦- يعقوب ، محمد عبد المجيد حسن (٢٠٠٤) - العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله - أطروحة ماجستير جامعة النجاح الوطنية.

التقارير:

١- برنامج الأمم المتحدة الألمانى ، (٢٠١٣) - تقرير التنمية البشرية ٢٠١٣ : نهضة الجنوب . تقدم بشرى فى عالم التنوع - من الموقع التالى : <http://hdl-undp.org>

٢- صندوق الأمم المتحدة للسكان ، (٢٠١٢)- حالة سكان العالم ٢٠١٢: بالاختيار وليس بالصدفة : تنظيم الأسرة وحقوق الانسان والتنمية. من واقع الصندوق على شبكة الانترنت : www.unfa.org

ثانياً: المراجع الأجنبية

9-Ahene-codjoe, a, A., (2012) the effects of education on health and fertility in Ghana, ph.p thesis, the university of Nottingham, UK.

10-Atrah F. olumodeji E.O, Abba A. Mo and Ushie M.A, (2011) Socio-Cultural and economic determinations of fertility differentials in rural anunban cross rivers states Nigeria, J. of Geography and regional planning vol 4(70) pp 383-991.

11-Auad, A., and Zohry, A., (Dec 2005) The End of Egypt Population Growth in the 21st Century: Challenges and Aspirations Hersth Annual Conference an population and Development Issues: Current situations & aspiration.

- 12-Becker Gs (1960) **AnEconomic Analysis of fertility In: National bureau of economic research(ed): Demographic and Economic change in Developed countries price ton : prince ton university press**
- 13-Belayi hun, B., (2011), **Determinants of high fertility status among married women: A case control study**, MPH degree, Haramaya University, Ethiopia.
- 14-Bongaarts, J. A., (1978) **Frame work for Analyzing the proximate Determinats of fertility-population and development review**, 14(1): 105-32
- 15-Habte, D., Haider J., and Alemayehu, T., (2010), **Determinations of adolescent fertility in Ethiopia**, Ethiop, J. Health Dev. 24(1): 30-38.
- 16-Irfan Mohammed chani, Muhammed Shahid and Mohheb MI Hassan (May 2012) **Some Socio-economic determinants of fertility in Pakistan:an empirical analysis**,National college of business administration and economics Lahore Pakistan, paper No.38742
- 17-Khater, E and Zein E din, R, A., A (June 2013) **Simulation approach for Human Fertility Measurement**, In Her national journal of Humanities and Social Science, Vol 3. No 11.
- 18-Miranda, Alfonso (June 2010) **A double – Hurdle count model for completed fertilityda from the developing world** Department of Quantitative Social Science, Institute of Education, University of London POQss working paper (No. 10 -0).
- 19-Rashad, H. and Zaky, H., (March) **A comparative Analysis of fortility plateau in Egypt, Syria and Jordan : Policy implications** social research Center, The American University in Cairo.
- 20-Refaat, O., (2010) **Population Stabilization policies programs in Egypt study report**, Cairo.
- 21-Skirbekk, V., (2008), **Fertility trends by social ststus, demographic research**, Vol 18, Articles, www.demographic-research.org

22-UNFPA., state of world population(2011) **people and possibilities in world of 7 billion**, www.unfar.org

23-Vignoli, D., (2006), **Fertility Change in Egypt** : From Second to third birth, Max planckin statue for Demographic Research.

24-Walters, S. L. (Oct 2008) **Fertility, Mortality and Marriage in north west Tenzania, 1920-1970** : a Demographic study using parish Registers, dissertation for degree of Doctor of philosophy, king's college.

25-William Easterly,(2002) **The Elusive Quest for Growth: Economist's adventures and Misadventures in the tropics**, the MIT press, Cambridge, Massachusetts, USA.

١. مقدمة

"إما أمّاً أو لا شيء" هكذا تعتقد بعض السيدات في أنفسهن في الدول النامية^١، هذه الطريقة من التفكير والاعتقاد تدفع السيدات إلى تحقيق حلم الأمومة حتى وإن اضطررن في كثير من الأحيان إلى الحمل في توقيتات قد تعرض إما حياتهن أو حياة مولودهن أو كلاهما للخطر. ويمكن أن يكون الحمل ذو خطورة عالية لأسباب عدّة؛ بعضها يتعلق بالأم وبعضها يتعلق بالجنين^٢، من هذه الأسباب المتعلقة بالأم ما يمكن التحكم فيه فهو يتعلق بسلوك السيدة نفسها مثل في أي عمر تنجب وكم من مولود تنجب والفترة بين المولود والآخر.

فهناك أوقات قد لا تتحمل فيها الأم الحمل والإنجاب فالسيدة صغيرة السن قد لا يكون جسدها معد صحياً لهذه العملية الشاقة فاحتمال أن يحدث وفاة للأم أثناء الحمل والولادة يتضاعف بين الأمهات في عمر (١٥ - ١٩) سنة مقارنة بتلك الأمهات اللاتي تجاوزن العشرين من العمر أثناء الحمل والولادة وتبلغ خمسة أضعاف إذا كانت الأم دون الخامسة عشر^٣، وكذلك السيدة كبيرة السن والتي أنجبت عدداً كبيراً من المواليد بما يؤثر على صحتها وتلك السيدة التي تنجب على فترات متقاربة بما لا يسمح لجسدها استرداد عافيته وقدراته.

ويتمثل السلوك الإنجابي في العمر عند الإنجاب وعدد مرات الإنجاب والفترة بين الحمل والآخر، ويعرف السلوك الإنجابي الخطر على أنه^٤: (١) الإنجاب قبل سن ١٨ سنة، (٢) الإنجاب في عمر ٣٥ سنة فأكثر، (٣) إنجاب ٤ مواليد أو أكثر، (٤) إنجاب مولود بعد أقل من ٢٤ شهر منذ ولادة المولود السابق له.

* منى السيد عرارة - مسؤول تجميع البيانات - البرنامج العربي لصحة الأسرة - جامعة الدول العربية وطالب ماجستير في معهد الدراسات والبحوث الإحصائية بجامعة القاهرة

¹ WHO, Mother or nothing: the agony of infertility

² The free online dictionary, High-risk pregnancy in the medical dictionary

³ WHO, Preventing early pregnancy and poor reproductive outcomes among adolescents in developing countries

⁴ Macro International (2006), "Guide to Statistics"

وقد تتجه السيدة جبراً إلى سلوك إنجابي معين، فالسيدات اللاتي يدفعهن مجتمعهن إلى الزواج مبكراً والحمل فور الزواج هن ومواليدهن عرضة لخطر الوفاة، حيث أن الفتيات اللاتي يتزوجن مبكراً ينجبن مبكراً لإثبات قدرتهن على الإنجاب فضلاً عن أنهن غالباً لا يكن ممكّنات لاتخاذ قرارات هامة تتعلق بصحتهن مثل استخدام وسائل تنظيم الأسرة^٥.

كذلك السيدات اللاتي تعاني مجتمعاتهن من مشكلات اقتصادية وعزوف عن الزواج ويضطرون إلى الزواج متأخراً أو تلك السيدات اللاتي ينجبن كثيراً ويستمررن في الإنجاب ربما للحصول على المولود الذكر أو لتعويض طفل متوفى هن عرضة للحمل في سن كبيرة وللحمل المتكرر بما قد لا يسمح لمرورهن بتلك التجربة الصعبة.

كذلك السيدات في المناطق التي لا تصل إليها خدمات تنظيم الأسرة ولا يعرفن كيف يباعدن بين مولود والآخر هن عرضة لانتهاج سلوك إنجابي خطر يؤثر على حياتهن وحياة مولودهن، كأن يحملن بعد فترة قصيرة من ولادة مولود آخر ويصلن إلى حصول حمل غير مرغوب فيه، الشيء الذي أظهرت الدراسات أنه يرتبط ببعض العواقب السيئة كأن تبدأ الأم في رعاية الحمل متأخراً أو تحصل على رعاية ضعيفة ما يعرض للخطر حياتها وحياة مولودها والذي عادة ما يولد ناقص الوزن ولا يحصل على الرضاعة الطبيعية لمدة كافية ما يجعله عرضة لمشكلات في النمو كما أنه غالباً يولد بعد فترة قصيرة من مولود سابق قد تكون أقصر من عامين من ولادة سابقة مما يقلل احتمال بقاءه على قيد الحياة مقارنة بمولود ولد بعد ثلاث سنوات على الأقل من ولادة سابقة^٦.

٢،١ مشكلة الدراسة

أظهرت النتائج الأخيرة^٧ أن أكثر من ثلث المواليد في مصر عام ٢٠٠٨ معرضون بصورة عالية لخطر الوفاة نتيجة السلوك الإنجابي عالي الخطورة من قِبَل الأم وأن هذا السلوك يضاعف من احتمالات الوفيات بين الأطفال مقارنة بمواليد الأمهات اللاتي لم يسكن أي سلوك إنجابي خطر عند ولادتهم.

^٥ PRB (2013), "Ending child marriage in the Arab region"

^٦ PRB (2010), "Unintended Pregnancies in the Middle East and North Africa"

^٧ الزنتاتي، فاطمة وأن واي ٢٠٠٩، المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ٢٠٠٨

كذلك تشير البيانات إلى أن الكثير من الفتيات يتزوجن صغيرات السن في ريف مصر^٨ ويرغبن في الإنجاب مباشرة ما يجعلهن عرضة إلى الإنجاب في سن صغيرة خطرة على حياتهن وحياة مولودهن، كما أنه على مستوى القطر كله هناك شابة من بين كل عشر شابات في عمر (١٥ - ١٩) سنة يبدأن حياتهن الإنجابية^٩. كذلك فإن ثلث السيدات في ريف صعيد مصر يرغبن في الاستمرار في الإنجاب حتى في ظل وجود ٣ أطفال لديهن على قيد الحياة^{١٠}.

٣,١ أهمية الدراسة

تشير البيانات إلى أنه على الأقل ثلاثة مواليد من بين كل عشرة معرضون بصورة عالية لخطر الوفاة نتيجة سلوك أمهاتهن الإنجابي الذي يتسم بالخطورة، وأنه لا يزال هناك انتشار للزواج المبكر في ريف مصر ويقابله تأخر في سن الزواج في بعض من المناطق الحضرية وكذلك لا تزال الخصوبة مرتفعة نسبيا خاصة في ريف وصعيد مصر، فإنه تكمن أهمية هذه الدراسة في مساهمتها في التعرف على مدى انتشار السلوكيات الإنجابية الخطرة سواء إنجاب في سن مبكر أو متأخر أو الإنجاب كثيراً أو على فترات متقاربة وتحديد العوامل التي من شأنها أن تدفع السيدة إلى انتهاج مثل هذه السلوكيات.

٤,١ أهداف الدراسة

للدراسة هدفين رئيسيين:

- التعرف على مدى انتشار السلوكيات الإنجابية الخطرة وتبايناتها
- تحديد العوامل المؤثرة على انتشار هذه السلوكيات الخطرة

٥,١ الدراسات السابقة

تناولت دراسات عديدة بعض السلوكيات التي يمكن تعريفها على أنها سلوكيات إنجابية خطيرة لدراستها كعوامل لها تأثيرها على صحة الطفل وبقائه على قيد الحياة وكذلك على مستويات الخصوبة؛ مثل العمر عند الزواج الأول وإنجاب أول مولود وأخرى حول عدد المواليد والفترة بينهم، مثل:

^٨ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مشروع قضايا وسياسات السكان والتنمية ٢٠١٠، "حالة السكان في مصر: نحو تحقيق أهداف البرنامج القومي للسكان"

^٩ الزناتي، فاطمة وآن واي ٢٠٠٩، المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ٢٠٠٨

^{١٠} الزناتي، فاطمة وآن واي ٢٠٠٩، المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ٢٠٠٨

جوفينداسمي وآخرون (١٩٩٣): تضمنت هذه الدراسة فصلاً عن المواليد الذين عرفتهم أنهم مواليد ذو خطورة عالية في ٢٦ دولة نامية من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من الدول التي تم تنفيذ المسح الديموجرافي الصحي فيها، وأظهرت الدراسة أن معظم السيدات المبحوثات يقعن ضمن أحد الفئات عالية الخطورة على الأقل في جميع البلدان التي شملتها الدراسة عدا ٦ دول، وكانت النسب الأعلى في شمال إفريقيا وصحراءها، كما أوضحت الدراسة أن معدلات وفيات الأطفال ترتفع بنسب عالية للأمهات صغيرات السن وفي مصر تجاوزت الوفيات بين أطفال السيدات اللاتي وضعنهم قبل بلوغ الثامنة عشر من العمر ضعفها بين المواليد الذين لا يقعون ضمن أي من الفئات الخطرة، وأن الوفيات بين مواليد الأمهات متعددي المخاطر هي أكبر منها بين المواليد اللاتي تقع أمهاتهم ضمن أحد الفئات الخطرة فقط. واقترحت الدراسة التعريف بمخاطر السلوك الإنجابي عالي الخطورة على بقاء المولود على قيد الحياة ضمن برامج تنظيم الأسرة.

هاوس، ويليام و إبراهيم، ناسيرو (١٩٩٩): في دراستهما حول ما اعتبروه موضوعاً منسياً وهو الحمل والإنجاب بين السيدات كبيرات السن اللاتي تجاوزن ٣٥ سنة، حيث تمت دراسة أثر نمط الخصوبة من حيث عمر الأم عند الإنجاب وعدد المواليد الذين أنجبتهن والفترة بينهم كأحد أهم العوامل المرتبطة بوفيات الأمهات والمواليد في جزر المحيط الهادي وأوضحت الدراسة أن الحمل والإنجاب في هذه الأعمار له تأثير خطر على وفيات الأطفال وهو ما يحتاج إلى توجيه التدخلات إلى مواجهة هذا الأمر بصورة موازية للاهتمام الذي تلقاه خصوبة المراهقات وصحتهن الإنجابية والجنسية خاصة بعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في ١٩٩٤.

نجيب، محمد وآخرون (٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الزواج المبكر على مستوى وسرعة إنجاب الطفل الأول ومقارنة مخاطر الزواج المبكر وأثاره على صحة الأطفال وكذلك دراسة مستوى وأثر الإنجاب المبكر على صحة الطفل الأول وقد اعتبرت الدراسة الزواج المبكر هو الزواج قبل عمر ١٦ سنة والإنجاب المبكر هو الإنجاب قبل عمر ١٨ سنة.

استخدمت الدراسة التحليل الوصفي والمتعدد باستخدام بيانات المشروع العربي لصحة الأسرة في كل من تونس (٢٠٠١) والجزائر (٢٠٠٢) وجيبوتي (٢٠٠٢) واليمن (٢٠٠٣) والمغرب (٢٠٠٤) وبيانات المسح الديموجرافي الصحي في مصر (٢٠٠٣) - البيانات الخاصة بالسيدات (١٥ - ٤٩) سنة السابق لهن الزواج.

خلصت الدراسة إلى أن نسب الزواج المبكر بين عينة الدراسة تراوحت ما بين ما يقرب ١٦% إلى ١٨% في بعض الدول مثل الجزائر وتونس وتزداد حتى تبلغ ٦٠% في اليمن

ولوحظ تدني الخصائص التعليمية والعملية للسيدات اللاتي تزوجن مبكراً حيث بلغت نسبة الأميات ممن تزوجن مبكراً ما يقرب من ٨٠% في كل من جيبوتي واليمن والمغرب وتونس وتلثيهن في مصر والتلت في سوريا. وأوضحت الدراسة أثر الزواج المبكر على الإنجاب المبكر حيث تجاوزت نسبة السيدات اللاتي ينجبن مبكراً من بين اللاتي تزوجن مبكراً ٩٠% في جميع البلدان التي شملتها الدراسة.

إلا أننا لا نجد دراسات كثيرة في دراسة هذه السلوكيات لتحديد مدى انتشارها وتبايناتها حسب الخصائص المختلفة وتحديد ما هي العوامل التي ترتبط بانتهاجها وانتشارها ومن هنا تظهر الحاجة إلى وجود دراسة تساعد في هذا الصدد.

٦,١ مصادر البيانات

تعتمد الدراسة على بيانات المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ٢٠٠٨، والذي صممت عينته بحيث تسمح بحساب المؤشرات السكانية والصحية الأساسية بما فيها معدلات الخصوبة ووفيات الرضع والأطفال على مستوى القطر كاملاً وعلى مستوى تقسيمات إدارية رئيسية. تم اختيار ١٩٧٣٩ أسرة معيشية ضمن عينة المسح، وجد منها ١٩١٤٧ أسرة معيشية وتمت مقابلة ١٨٩٦٨ أسرة معيشية بنسبة استجابة قدرها ٩٩,١%، وتم تحديد ١٦٥٧١ سيدة مؤهلة أي سبق لها الزواج وفي عمر (١٥ - ٤٩) سنة لاستيفاء استمارة خاصة بالصحة الإنجابية وقد تمت مقابلة ١٦٥٢٧ سيدة بنسبة استجابة قدرها ٩٩,٧%.

٧,١ منهجية الدراسة

التحليل الإحصائي

- تعتمد الدراسة على التحليل الوصفي للبيانات للتعرف على مدى انتشار السلوكيات الإنجابية عالية الخطورة وتبايناتها
- وكذلك استخدام التحليل متعدد المتغيرات لتحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على السلوك الإنجابي للسيدة (Binary Logistic Regression)

المتغيرات المحسبة

تم حساب متغير خاص بالسلوك الإنجابي بحيث يصنف السلوك على النحو التالي:

- خطر بصورة لا يمكن تجنبها: ويقصد به المولود الأول للسيدات في عمر (١٨ -

٣٤) سنة وقت إنجاب المولود

— خطر في أحد الجوانب:

- إما الأم عمرها أقل من ١٨ سنة وقت الإنجاب، أو
 - الأم عمرها أكثر من ٣٤ سنة وقت الإنجاب، أو
 - الفترة منذ ولادة المولود السابق أقل من ٢٤ شهر، أو
 - المولود هو المولود الرابع فما فوق للأم
- متعدد المخاطر: ويقصد به أن تسلك الأم سلوكين أو أكثر من السلوكيات الإنجابية الخطرة المذكورة في القائمة الخاصة بالسلوك "خطر في أحد الجوانب" السابقة
- غير خطر: ويقصد به ألا تكون الأم سلكت أي من السلوكيات الإنجابية الخطرة المذكورة في "خطر في أحد الجوانب" ولا "خطر بصورة لا يمكن تجنبها"

٢. ملامح الحياة الإنجابية للمرأة المصرية

قبل تناول سلوكيات الإنجاب الخطرة بالتحليل، نستعرض بعض الملامح الخاصة بالحياة الإنجابية للمرأة المصرية والتي تشكل الخلفية التي يستند إليها السلوك الإنجابي عامة وهي: العمر عند الزواج الأول، الفترة بين بدء الحياة الزوجية وبدء الإنجاب، العمر عند إنجاب أول مولود، الخصوبة المكتملة، الفترة بين المواليد، العمر عند ميلاد آخر مولود.

١,٢ العمر عند الزواج الأول

الزواج هو الخطوة الأولى والوحيدة المتعارف عليها لبدء تكوين الأسر في المنطقة العربية ويتأثر توقيت الزواج بالنسبة للرجال والنساء بالسياق العام للتنمية في المجتمع الذي يعيشون فيه وكيف يتفاعلون مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة، فنجد في المجتمعات الزراعية ميولاً نحو الزواج المبكر، أما في المناطق الحضرية نجد أنماطاً مختلفة من الزواج تشكلها تطلعات الفتيات والفتيان إلى تحقيق فرصاً أفضل من التعلم والتكوين الاقتصادي والتمكين فنجد ارتفاعاً في السن عند الزواج الأول¹¹.

وإذا ما نظرنا على مستوى العالم، نجد أن أكثر من ٦٧ مليون سيدة عمرها (٢٠ - ٢٤) سنة تزوجت خلال العام ٢٠١٠ قبل بلوغها الثامنة عشر من العمر، حيث أنه وإن كان السن القانوني لزواج الفتيات في كثير من دول العالم هو ١٨ سنة إلا أن معظم الدول قد تسمح قانونياً

11 Zoubi, Abdallah and Abdelmonem, Ahmed (2013), "Changing Family Formation and Composition in the Arab Region"

بالزواج دون هذا العمر في حال موافقة الأهل الذين قد يرون في الزواج المبكر للفتيات تأمين لمستقبلهن من جهة وخلاص من عبئهن من جهة أخرى^{١٢}.

وفي المنطقة العربية، تتواجد أعلى معدلات للزواج المبكر في الدول الأفقر منها؛ الصومال والسودان واليمن، وفي مصر البلد العربي الأكثر تعداداً حيث يعيش تقريباً ربع العرب تتواجد الأعداد الأكبر من الفتيات اللاتي تزوجن في سن مبكر في المنطقة، إلا أنه بالمقارنة بجيل سابق فإن متوسط السن عند الزواج الأول قد ارتفع وانخفضت نسب الفتيات اللاتي يتزوجن مبكراً إلا أنه عدد لا يستهان به منهن ما زالن يتزوجن في سن مبكر^{١٣}.

وتُظهر بيانات المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ٢٠٠٨ أن تقريباً ٥% من جميع الإناث في عمر (١٥ - ٤٩) سنة يتزوجن قبل بلوغ الخامسة عشر من العمر وتتضاعف هذه النسبة بين الأميات منهن (١٢,٧%) وبين الريفيات في صعيد مصر (٩,٥%) وهي بين الفقيرات تقريباً ثمانية أضعافها بين الأغنياء من السيدات، كما نجد أن واحدة من بين كل أربعة سيدات في عمر (٢٠ - ٤٩) سنة قد تزوجن قبل بلوغ الثامنة عشر وتتضاعف هذه النسبة بين الريفيات مقارنة بالحضرية وهي بين الأميات تقريباً ستة أضعافها بين الحاصلات على تعليم ثانوي فأعلى، جدول (١).

جدول ١ : نسبة السيدات في عمر (١٥ - ٤٩) سنة اللاتي تزوجن قبل عمر الخامسة عشر ونسبة السيدات في عمر (٢٠ - ٤٩) سنة اللاتي تزوجن قبل عمر الثامنة عشر،

مصر ٢٠٠٨

الخصائص	% من تزوجن قبل الخامسة عشر	السيدات (١٥ - ٤٩) سنة	% من تزوجن قبل الثامنة عشر	السيدات (٢٠ - ٤٩) سنة
محل الإقامة				
حضر	2.7	10196	15.4	8561
ريف	7.1	13440	32.7	10686
المنطقة				
المحافظات الحضرية	2.6	4589	14.2	3798
محافظات شمال مصر حضر	2.6	2364	15.7	2125
محافظات شمال مصر ريف	4.4	8220	25.4	6478
محافظات صعيد مصر حضر	3.8	2236	20.0	2033
محافظات صعيد مصر ريف	9.5	6137	40.1	4558

12 UNFPA (2012), "Marrying Too Young: End Child Marriage"

13 PRB (2013), "Early child marriage"

252	27.1	319	5.1	محافظات الحدود
أعلى شهادة تعليمية				
7072	46.7	7628	12.7	بدون
2479	33.4	5035	4.1	ابتدائي
9676	7.1	11197	.4	ثانوي +
مؤشر الثروة				
3366	42.9	4340	10.3	الأفقر
3652	34.0	4658	7.1	فقير
3915	26.2	4816	5.1	متوسط
4132	17.9	5009	2.8	غني
4172	8.8	5037	1.3	الأغنى
19245	25.0	23863	5.1	جملة

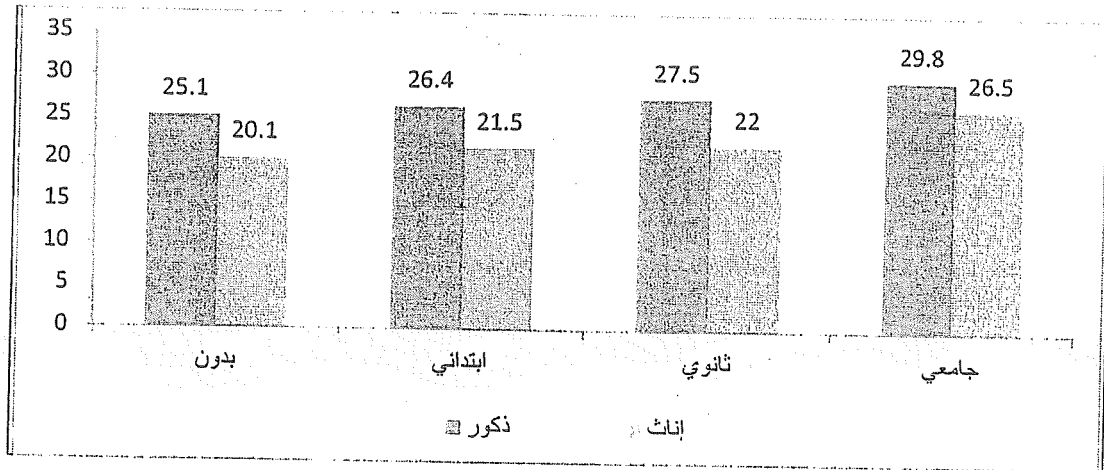
كما تشير البيانات إلى أن الفتيات في المحافظات الحضرية يتزوجن بعد قريناتهن في المحافظات الريفية في صعيد مصر بتقريباً ثلاث سنوات، جدول (٢). وكذلك الحاصلات على تعليم جامعي يتزوجن بعد نظيراتهن من غير الحاصلات على أي شهادة تعليمية بست سنوات تقريباً، مما قد يكون له انعكاساته على مستويات الخصوبة بين هذه الفئات، شكل (١).

جدول ٢ : متوسط السن عند الزواج الأول، مصر ٢٠٠٨

الخصائص	ذكور	إناث
محل الإقامة		
حضر	29.0	24.3
ريف	26.8	21.5
المنطقة		
المحافظات الحضرية	29.5	24.8
محافظات شمال مصر حضر	28.7	24.1
محافظات شمال مصر ريف	26.8	21.4
محافظات صعيد مصر حضر	28.8	24.0
محافظات صعيد مصر ريف	26.7	21.6
محافظات الحدود	27.3	22.2
مؤشر الثروة		
الأفقر	27.0	21.9
فقير	27.4	22.2
متوسط	27.8	22.2
غني	27.8	23.0
الأغنى	28.5	24.2
جملة	27.7	22.7

شكل ١: متوسط السن عند الزواج الأول حسب أعلى شهادة تعليمية تم الحصول عليها،

مصر ٢٠٠٨



٢,٢ الفترة بين بدء الحياة الزوجية وبدء الإنجاب

على الرغم من أن الزواج المبكر في المنطقة العربية هو أخذ في الانخفاض إلا أن عدد المراهقات المتزوجات لا يزال كبيراً، وبصفة عامة يرتبط الزواج المبكر بالإنجاب المبكر وارتفاع الخصوبة وكلاهما يشكل خطراً صحياً على كل من الأم وأطفالها، كما تعتمد وضعية العروس صغيرة السن في الأسرة على مدى إثباتها لخصوبتها وقدرتها على الإنجاب خلال عامها الأول من الزواج^{١٤}، مما يعني أن السيدات اللاتي يبدأن حياتهن الزوجية مبكراً أيضاً يحرصن لدوافع اجتماعية وتقاليد إلى بدء حياتهن الإنجابية أيضاً مبكراً.

وبالنظر إلى الفترة التي تقضيها السيدة المصرية بين زواجها وإنجابها مولودها الأول نجد أن أكثر من ثلثهن لا يكملن عام من زواجهن حتى ينجبن أول مولود وأكثر من هؤلاء ينجبن بين عامهن الأول من الزواج وقبل بلوغ العام الثاني أي أن سبعة سيدات على الأقل من بين كل عشرة ينجبن أول مولود لهن قبل بلوغهن العام الثاني من الزواج وهو ما يشير فعلاً إلى أن المصريات يحرصن على بدء حياتهن الإنجابية فور زواجهن وهو ما يزداد حرصهن عليه كلما تأخر سنهن في الزواج.

¹⁴ "Arab Marriage Family" – www.UKEssays.com

المؤتمر السنوي الثامن والأربعون للأحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات في الفترة من ٢٣-٢٦ ديسمبر ٢٠١٣

وإذا ما نظرنا إلى الفوارق حسب بعض الخصائص قد نتفاجئ للوهلة الأولى أن الحضرية والأكثر تعليماً والأغنى هن من يستعجلن بإنجاب مولودهن الأول عقب الزواج أكثر من مثيلاتهن من الريفيات والأقل تعليماً والأفقر ولكن قد يكون السبب في هذا التناقض أن الحضرية والأكثر تعليماً والأغنى يتزوجن في سن متأخر بطبيعة الحال مقارنة بالأخريات لانشغالهن بالتعليم وربما الالتحاق بسوق العمل وعدم الحاجة إلى من يؤمن لهن مستقبلهن مثلما تفكر الأسر الفقيرة أحياناً لتأمين مستقبل قنيتاتهن حسب اعتقادهن ودفعهن نحو الزواج في سن مبكر، وعليه تصبح الحضرية والأكثر تعليماً والأغنى حريصات على الإنجاب في بداية حياتهن الزوجية، جدول (٣).

جدول ٣ : التوزيع النسبي للسيدات (١٥ - ٤٩) سنة حسب الفترة بين زواجهن وإنجاب مولودهن الأول ومتوسط هذه الفترة بالشهور، مصر ٢٠٠٨

الخصائص	قبل مرور عام	١٢ - ٢٣ شهر	٢٤ - ٣٥ شهر	٣ سنوات أو أكثر	متوسط الفترة بالشهور	السيدات (١٥ - ٤٩) سنة
العمر عند الزواج						
> ١٨	28.9	36.7	14.3	20.0	25.8	7073
١٨ - ١٩	39.7	40.8	11.2	8.2	18.5	1664
٢٠ - ٢٤	44.1	38.9	9.5	7.4	17.5	5795
+ ٢٥	44.6	40.0	8.9	6.5	16.7	1996
محل الإقامة						
حضر	40.9	38.0	10.3	10.8	19.7	6809
ريف	34.4	38.4	12.7	14.5	22.2	9718
المنطقة						
المحافظات الحضرية	41.2	39.4	9.6	9.7	19.1	2931
محافظات شمال مصر حضر	39.1	40.8	10.0	10.1	19.4	1936
محافظات شمال مصر ريف	35.3	40.0	12.6	12.1	21.0	5682
محافظات صعيد مصر حضر	42.8	32.7	11.5	13.0	20.9	1792
محافظات صعيد مصر ريف	33.0	36.2	13.0	17.9	23.8	3959
محافظات الحدود	33.8	37.3	13.5	15.4	23.7	227
أعلى شهادة تعليمية						
بدون	29.6	35.7	14.4	20.3	25.9	6696
ابتدائي	37.0	41.4	11.2	10.4	19.6	2413
ثانوي +	44.2	39.7	9.4	6.8	17.3	7418
مؤشر الثروة						
الأفقر	29.8	36.8	13.9	19.6	25.5	3033
فقير	33.9	39.2	12.3	14.5	22.1	3252
متوسط	36.7	38.6	12.6	12.0	20.8	3394

3505	19.7	10.9	10.6	38.6	39.8	غنى
3343	18.3	8.4	9.5	38.0	44.2	الأغنى
16527	21.2	12.9	11.7	38.3	37.1	جملة

ونظراً لتأثيرها البالغ على المجتمع والسيدة، يبقى حمل وإنجاب المراهقات أمر مهم سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية على حد سواء، وإن كان التأثير على مستوى المجتمع يختلف حسب الثقافة السائدة والمعايير الاجتماعية والأسرية، إلا أن التأثير على مستوى السيدة من الناحية الجسدية والصحية يبقى هو الإشكالية، حيث تتواجد دلائل أن الأمهات المراهقات والغير معدات نفسياً يصبح أكثر عرضة لإنجاب المولود مبكراً عن موعد ولادته مما يزيد من التعقيدات أثناء وبعد الولادة ويعرضهن للمرض والوفاة وكذلك يزيد من احتمال أن يكون مولودهن ناقص الوزن عند الميلاد ويعرضه لخطر الوفاة قبل بلوغ عامه الأول^{١٥}.

وحسب النتائج فإنه تبدأ إجمالاً فتاة مصرية من بين كل عشر فتيات في عمر (١٥ - ١٩) سنة حياتها الإنجابية ويزيد هذا المعدل بين الريفيات والأقل تعليماً والفقيرات، جدول (٤).

جدول ٤ : نسبة الفتيات في عمر (١٥ - ١٩) سنة اللاتي بدأن حياتهن الإنجابية؛ الأمهات والحوامل لأول مرة، مصر ٢٠٠٨

الخصائص	% الأمهات	% الحوامل في أول مولود	% من بدأن حياتهن الإنجابية	عدد الفتيات
عمر الفتاة				
١٥	١.١	٠.٦	٠.٨	٨٥٣
١٦	١.١	١.١	٢.٢	٩٢٤
١٧	٣.٦	٣.٨	٧.٤	٩٣١
١٨	٨.٤	٤.١	١٢.٥	٩٣٦
١٩	١٥.٦	٨.٣	٢٣.٩	٩٧٣
محل الإقامة				
حضر	٤.٤	٢.٢	٦.٥	١٦٣٥
ريف	٧.٤	٤.٩	١٢.٣	٢٧٥٤
المنطقة				
المحافظات الحضرية	٣.٢	٢.١	٥.٤	٧٩١
محافظات شمال مصر حضر	٨.٠	٢.١	١٠.٢	٢٣٩
محافظات شمال مصر ريف	٥.٥	٣.٦	٩.١	١٧٤١
محافظات صعيد مصر حضر	١٢.٦	٦.٢	١٨.٨	٢٠٢
محافظات صعيد مصر ريف	٦.٧	٤.٥	١١.٢	١٥٨٠
محافظات الحدود	٣.٥	٤.٠	٧.٥	٦٧
أعلى شهادة تعليمية				

¹⁵ Nahar, Quamrun and Min, Hosik (2008), "Trends and Determinants of Adolescent Childbearing in Bangladesh"

بدون	15.3	8.1	23.4	556
ابتدائي	4.1	1.8	5.9	2555
ثانوي +	5.5	5.2	10.8	1521
مؤشر الثروة				
الأفقر	8.1	3.6	11.7	975
فقير	7.3	4.6	11.9	1006
متوسط	6.2	3.9	10.1	900
غني	4.7	4.4	9.1	876
الأغنى	2.9	1.9	4.8	865
جملة	6.0	3.7	9.6	4618

٣,٢ العمر عند إنجاب أول مولود

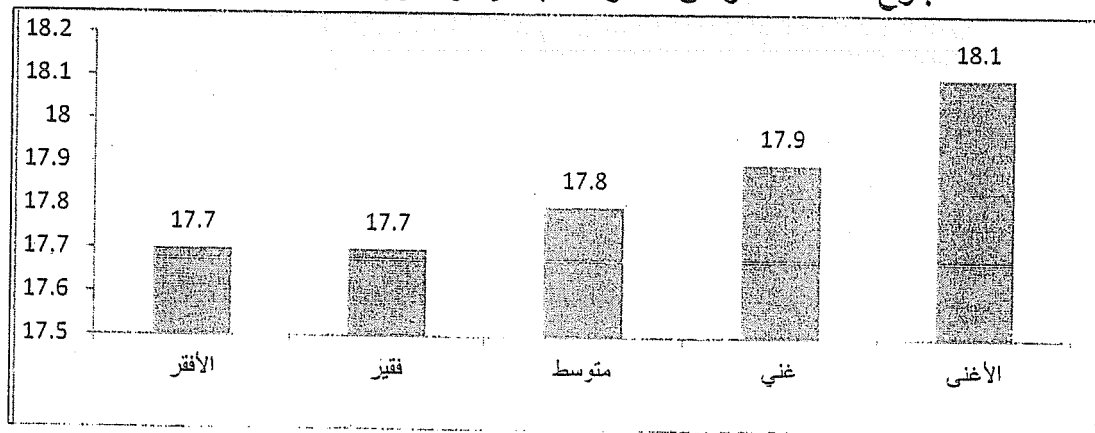
في المتوسط تنجب الزوجات المصريات أول مولود لهن فور بلوغهن الواحد والعشرين من العمر وإن كان هناك فوارق حسب محل الإقامة وأعلى شهادة تعليمية حصلت عليها السيدة وكذلك مستواها الاقتصادي، وبالمقارنة حسب في أي عمر تبدأ السيدة حياتها الزوجية يتضح أن المصريات لا يملن على ما يبدو إلى محاولة تأخير حملهن الأول لما هو معتاد اجتماعياً أن يثبتن قدرتهن على الإنجاب أولاً، فنجد أن من يتزوجن قبل بلوغ الثامنة عشر من العمر في الغالب ينجبن مولودهن الأول أيضاً قبل بلوغ هذا العمر، جدول (٥). وكان هذا هو الحال بغض النظر عن خصائص السيدات فإنه على أفضل الظروف من الحصول على تعليم ثانوي أو أكثر أو التمتع بمستوى اقتصادي عالي فإن اللاتي تزوجن قبل بلوغ ١٨ سنة من العمر يتجاوزن بالكاد هذا السن وقت إنجابهن مولودهن الأول وهو ما يشكل خطراً يهدد حياة الأم وحياة مولودها، مما يؤكد أيضاً أن ثقافة تأجيل بدء السيدة لحياتها الإنجابية حتى بلوغها سناً أكثر أماناً حتى وإن تزوجت في سن صغير هي ثقافة محدودة تكاد لا تتواجد، شكل (٢).

جدول (٥): متوسط العمر عند إنجاب أول مولود بين السيدات (١٥ - ٤٩) سنة حسب بعض الخصائص، مصر ٢٠٠٨

الخصائص	متوسط العمر عند إنجاب أول مولود	عدد السيدات
العمر عند الزواج		
> ١٨	17.8	5256
١٨ - ١٩	20.1	3480
٢٠ - ٢٤	23.0	5795
+ ٢٥	28.5	1996

محل الإقامة		
6809	22.5	حضر
9718	20.5	ريف
المنطقة		
2931	22.7	المحافظات الحضرية
1936	22.4	محافظات شمال مصر حضر
5682	21.0	محافظات شمال مصر ريف
1792	22.0	محافظات صعيد مصر حضر
3959	19.7	محافظات صعيد مصر ريف
227	21.4	محافظات الحدود
أعلى شهادة تعليمية		
6696	20.0	بدون
2413	20.3	ابتدائي
7418	22.8	ثانوي +
الحالة العملية		
13779	20.9	تعمل
2748	23.1	لا تعمل
مؤشر الثروة		
3033	19.9	الأفقر
3252	20.1	فقير
3394	20.9	متوسط
3505	21.9	غني
3343	23.4	الأغنى
16527	21.3	جملة

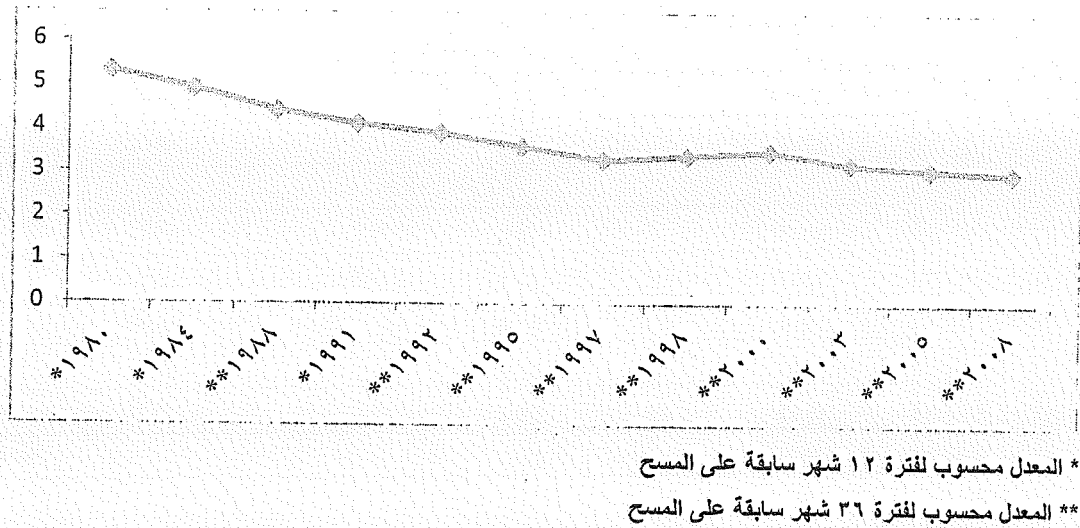
شكل ٢: متوسط العمر عند إنجاب المولود الأول للسيدات اللاتي بدأن حياتهن الزوجية قبل بلوغ الثامنة عشر من العمر حسب مؤشر الثروة، مصر ٢٠٠٨



٤,٢ الخصوبة

على الرغم من بدء انخفاض الخصوبة في مصر بداية من ستينيات القرن الماضي إلا أنه وبعد مرور أكثر من أربعة عقود لا يزال معدل الخصوبة الكلي أكثر من ثلاثة مواليد لكل سيدة^{١٦}. وتشير نتائج المسوحات الديموجرافية والصحية في مصر خلال الفترة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨) أي تقريباً ٢٨ سنة إلى انخفاض معدل الخصوبة الكلي من ٥,٣ مولود في بداية الفترة إلى ٣ مواليد، كما هو في شكل (٣).

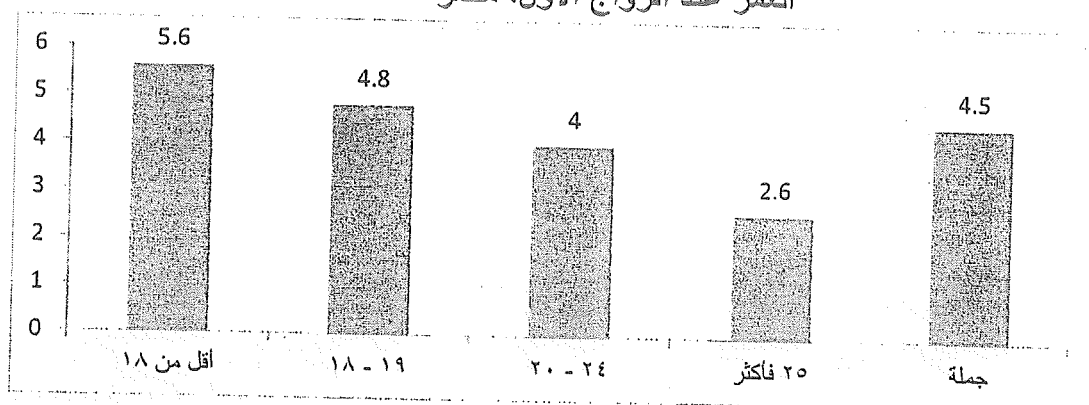
شكل ٣: معدل الخصوبة الكلي خلال الفترة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨)



وبحساب الخصوبة المكتملة والتي يقصد بها عدد المواليد أحياء الذي يمكن أن تنجبه السيدة بانتهاء حياتها الإنجابية ويحسب للسيدات (٤٥ - ٤٩) سنة، نجد أن المصريات ينجبن ٤,٥ مولود ويزيد هذا العدد كلما زادت فترة الزواج حيث أن تقريباً السيدات اللاتي تزوجن قبل بلوغ الثامنة عشر ينجبن ٣ مواليد أكثر من مثيلاتهم اللاتي تزوجن عند بلوغهن ٢٥ سنة أو أكثر، شكل (٤).

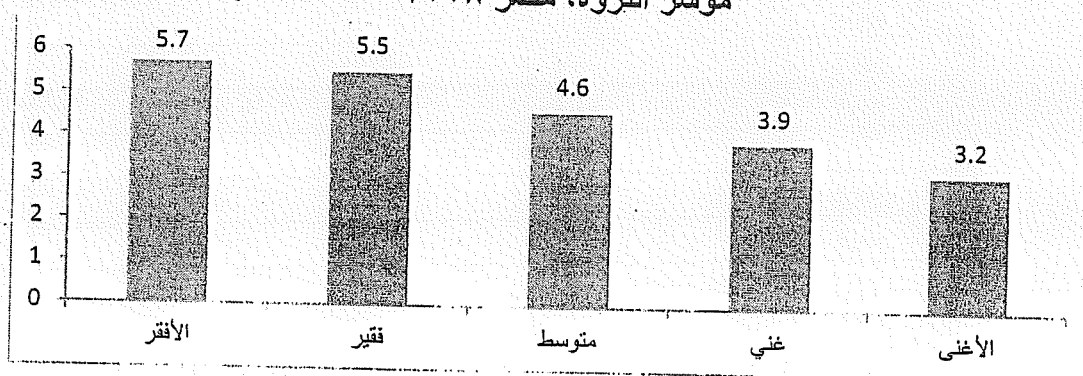
¹⁶ Casterline, John B. and El-Zeini, Laila O. (2005), "Fertility Decline in Egypt: Current Status, Future Prospects"

شكل ٤: الخصوبة المكتملة - متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات (٤٥ - ٤٩) سنة حسب العمر عند الزواج الأول، مصر ٢٠٠٨

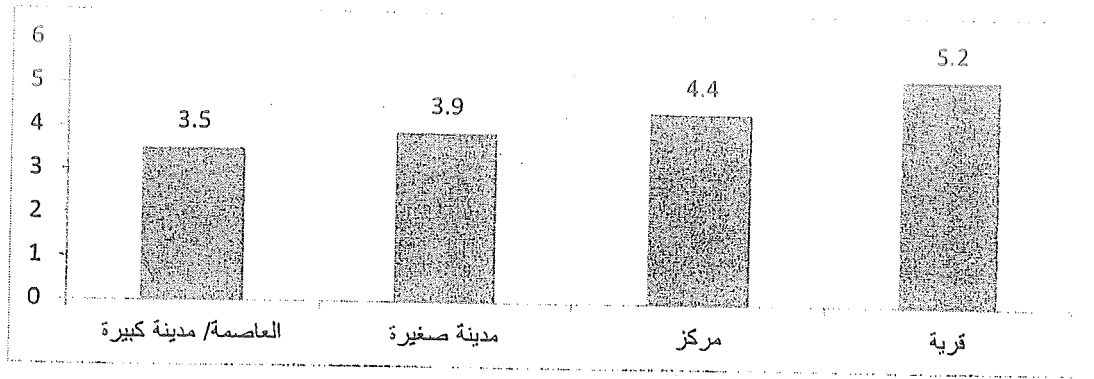


كذلك فإن السيدات الأفقر ينجبن مولودين زيادة عما تتجبه مثيلاتهن من الأغنياء وكذلك السيدات اللاتي يعشن في القرى ينجبن أكثر من هؤلاء اللاتي يعشن في العاصمة أو في المدن الكبيرة، شكلين (٥، ٦).

شكل ٥: الخصوبة المكتملة - متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات (٤٥ - ٤٩) سنة حسب مؤشر الثروة، مصر ٢٠٠٨



شكل ٦: الخصوبة المكتملة - متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات (٤٥ - ٤٩) سنة حسب مكان إقامة السيدة، مصر ٢٠٠٨



كما تتجلب السيدات الغير حاصلات على أي شهادة تعليمية مولودين زيادة عن العدد الذي تنجبه السيدات الحاصلات على شهادة تعليم ثانوي على الأقل، وإن التحقت السيدة بسوق العمل فهذا قد يعني أن تتشغل إما بتحقيق ذاتها أو توفير حاجيات أسرتها عن أن تتجلب مولود آخر، جدول (٦).

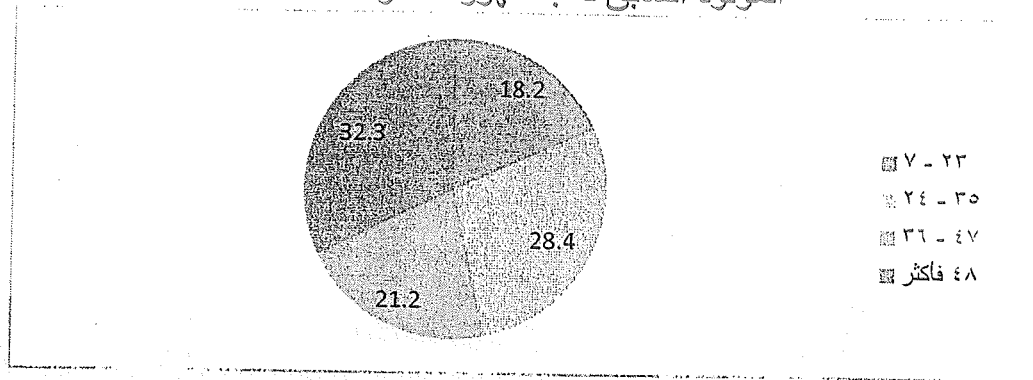
جدول (٦): الخصوبة المكتملة - متوسط عدد المواليد أحياء للسيدات (٤٥ - ٤٩) سنة حسب أعلى شهادة تعليمية حصلت عليها السيدة والحالة العملية لها، مصر ٢٠٠٨

الخصائص	متوسط عدد المواليد أحياء	عدد السيدات
أعلى شهادة تعليمية		
بدون	20.0	6696
ابتدائي	20.3	2413
ثانوي +	22.8	7418
الحالة العملية		
تعمل	20.9	13779
لا تعمل	23.1	2748

٥,٢ الفترة بين المواليد

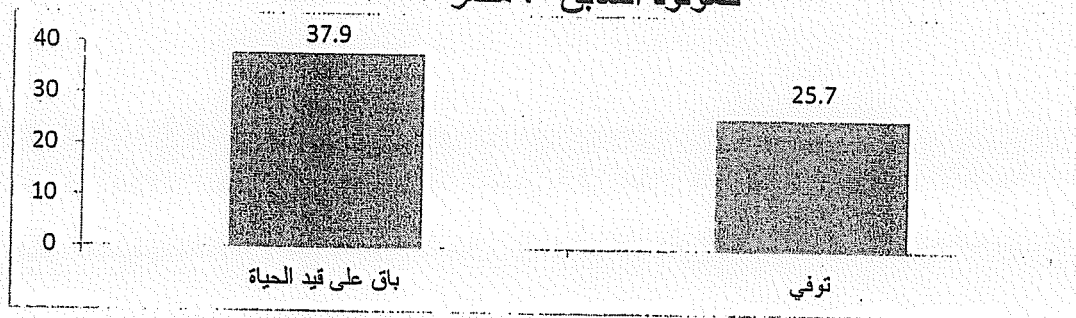
تشير النتائج إلى أنه تقريباً اثنين من بين كل عشر أمهات في عمر (١٥ - ٤٩) سنة قد أنجبن مولودهن خلال الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠٠٨) قبل مرور عامين على ولادة المولود السابق له وهي الفترة المنصوح على الأقل بانتظارها ومن الملفت للنظر أن نصف السيدات اللاتي تجاوزت أعمارهن ٣٤ سنة قد أنجبن هذا المولود بعد مرور أكثر من ٥ سنوات على ولادة سابق له وهو ما يشير من ناحية إلى أنه ربما حمل غير مخطط أو مرغوب فيه ومن ناحية أخرى قد يدق ناقوس خطر جديد في إطار الاعتقادات بأن الانتظار لفترات طويلة بين مولود والآخر قد يكون له آثاره السلبية على صحة المولود وبقائه على قيد الحياة.

شكل ٧: التوزيع النسبي للمواليد خلال الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠٠٨) حسب الفترة بينه وبين المولود السابق له بالشهور، مصر ٢٠٠٨



كما يظهر فارق حسب الحالة الحياتية للمولود السابق للسيدة، فنجد أن نصف السيدات اللاتي توفي لهن مولود يحرصن على تعويضه في خلال أقل من ٢٦ شهر من إنجابهن، وإن كان قصر الفترة هذا قد يزيد من احتمال أن يتوفى مولود آخر، شكل (٨).

شكل ٨: وسيط الفترة بين مواليد الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠٠٥) بالشهور حسب الحالة الحياتية للمولود السابق^{١٧}، مصر ٢٠٠٨



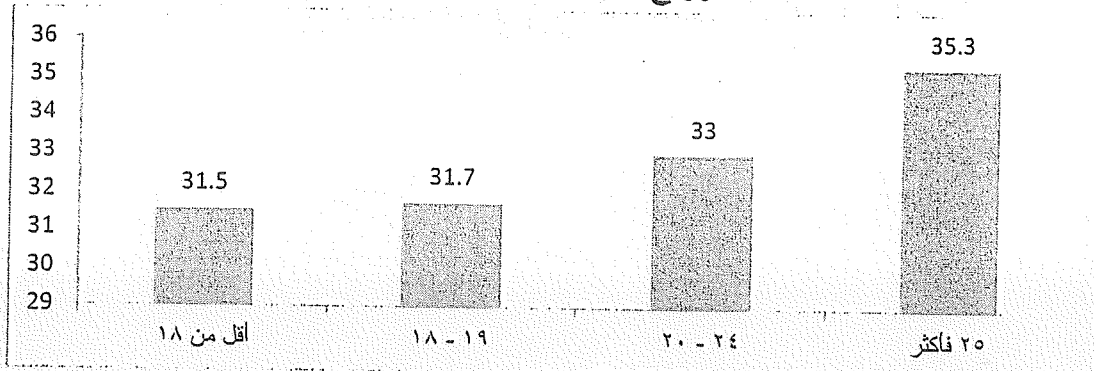
٦,٢ العمر عند ميلاد آخر مولود

لتحديد مدى انتشار الحمل المتأخر يمكننا النظر إلى النتائج الخاصة بالسيدات في نهاية حياتهن الإنجابية أي اللاتي بلغن العمر (٤٥ - ٤٩) سنة للتعرف على أي عمر تستمر السيدة في

^{١٧} الزنتي، فاطمة وأن واي ٢٠٠٩، المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ٢٠٠٨

الإنجاب لنجد أن السيدة المصرية تستمر في الإنجاب بعد تجاوزها الثانية والثلاثين من عمرها بصفة عامة، وقد تتجاوز ذلك العمر لتتجاوز الخامسة والثلاثين إن كانت قد بدأت حياتها الزوجية وهي في الخامسة والعشرين من عمرها أو أكبر، (شكل ٩) وهو ما يجعلها ومولودها من حملها في هذا السن أكثر عرضة للعديد من المخاطر الصحية والتي تصل للوفاة.

شكل ٩: متوسط العمر عند إنجاب آخر مولود للسيدات (٤٥ - ٤٩) سنة حسب العمر عند الزواج الأول، مصر ٢٠٠٨



٣. السلوكيات الإنجابية الخطرة

بعد استعراض ملامح للحياة الإنجابية للسيدة المصرية في إطار ما يشكل السلوكيات الإنجابية والتي يمكن تصنيفها بالخطرة في بعض الأحيان: (إنجاب قبل بلوغ العمر ١٨ سنة، إنجاب في العمر ٣٥ سنة أو أكبر، إنجاب مولود بعد أقل من ٢٤ شهر عن ولادة سابقة، إنجاب أربع مواليد أو أكثر)، ففي هذا الجزء من الدراسة يتم استعراض هذه السلوكيات الخطرة كما تم تحديدها والتعرف على مدى انتشارها بين السيدات المصريات، ولتبيان ذلك يتم الاعتماد على بيانات السيدات اللاتي أنهين حياتهن الإنجابية أي اللاتي بلغن (٤٥ - ٤٩) سنة، لنجد أن تقريباً اثنين من بين كل عشر سيدات ينجبن قبل بلوغهن ١٨ سنة وأكثر من ثلث السيدات يستمرن في الإنجاب حتى بعد بلوغهن الخامسة والثلاثين من عمرهن، وأقل من ثلثي النساء بقليل ينجبن خلال حياتهن مولوداً قبل مرور عامين على ولادة مولود سابق وتنجب ست سيدات من بين كل عشر أربعة مواليد أو أكثر لنجد في النهاية أن ثمانية من بين كل عشر سيدات مصريات يسكن أي من السلوكيات الإنجابية الخطرة خلال حياتهن الإنجابية.

كما تُظهر البيانات أنه إذا بدأت السيدة حياتها الزوجية مبكراً قبل بلوغها ١٨ سنة فإن ذلك يزيد من فرص سلوكها سلوكاً إيجابياً خطراً، فتجد على سبيل المثال أن أكثر من ثلاثة أرباعهن ينجبن مولوداً بعد أقل من عامين على ولادة مولود سابق لتصل نسب من يسكن سلوكاً إيجابياً خطراً من بين اللاتي بدان حياتهن الإيجابية قبل بلوغ ١٨ سنة ٩٠% تقريباً. ويختلف كذلك مدى انتشار السلوكيات الإيجابية الخطرة حسب المستوى التعليمي والتحاق السيدة بسوق العمل والمستوى الاقتصادي لأسرتها، فنجد أن المتعلّقات والعاملات وكذلك اللاتي يعيشن في أسر تتمتع بمستوى اقتصادي عال يسكن سلوكيات إيجابية خطيرة أقل من مثيلتهن من الغير حاصلات على شهادات تعليمية والغير عاملات أو اللاتي يعيشن في أسر فقيرة، (جدول ٧).

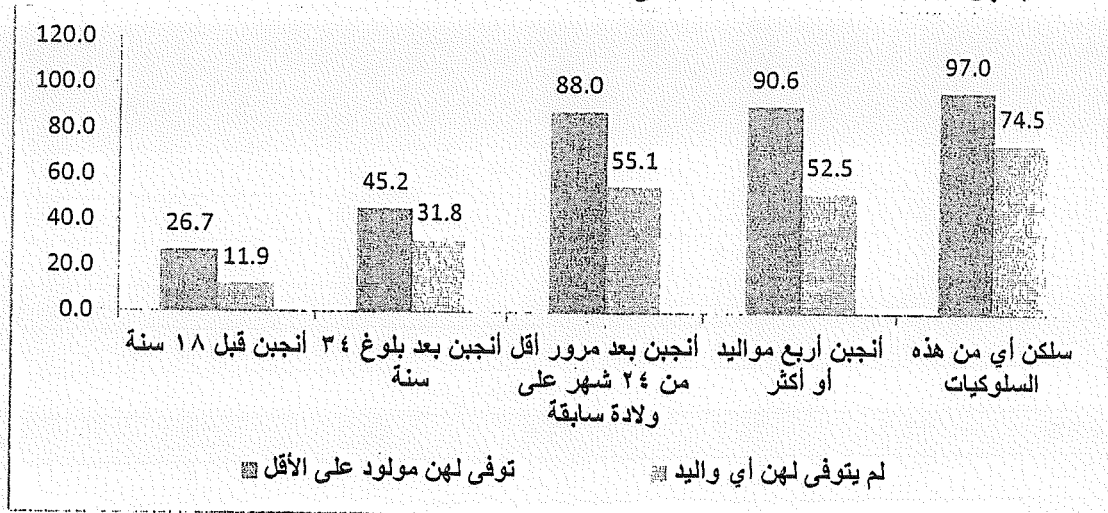
جدول ٧: نسبة السيدات في (٤٥ - ٤٩) سنة اللاتي يسكن أي سلوك إيجابي خطر طوال حياتهن حسب السلوك وبعض الخصائص، مصر ٢٠٠٨

الخصائص	العمر عند الإيجاب > ١٨	العمر عند الإيجاب ٣٥ +	المولود السابق منذ أقل من ٢٤ شهر	أنجبين المولود الرابع +	أيام من السلوكيات	عدد السيدات السابق لهن الزواج
العمر عند الزواج						
> ١٨	40.2	30.9	75.7	82.2	89.7	881
١٨ - ١٩	.0	28.2	69.9	69.6	81.6	315
٢٠ - ٢٤	.0	35.7	60.2	56.7	76.3	670
+ ٢٥	.0	51.5	36.9	20.5	64.8	368
أعلى شهادة تعليمية						
بدون	22.3	36.2	73.6	76.7	87.7	1409
ابتدائي	15.0	32.5	57.3	60.0	78.7	234
ثانوي +	.8	34.4	43.1	30.0	63.9	591
الحالة العملية						
تعمل	19.8	34.5	68.7	69.6	84.1	1679
لا تعمل	3.8	37.8	49.1	41.4	69.2	555
مؤشر الثروة						
فقراء (٦٠%)	21.2	39.1	73.2	77.4	88.1	1265
أغنياء (٤٠%)	8.9	30.4	51.6	43.2	70.4	969
جملة	15.8	35.3	63.8	62.6	80.4	2234

المؤتمر السنوي الثامن والأربعون للأحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات في الفترة من ٢٣-٢٦ ديسمبر ٢٠١٣

وتشير البيانات إلى أن السيدات اللاتي حدث وتوفي لهن مولود من قبل أكثر ميلاً إلى أن يسكن سلوكيات إنجابية خطيرة بصورة أكبر من مثيلاتهم من اللاتي لم يتوفى لهن مواليد من قبل خاصة فيما يتعلق بقصر الفترة بين المواليد وزيادة عددهم، شكل (١٠).

شكل ١٠: نسبة السيدات في (٤٥ - ٤٩) سنة اللاتي سكن أي سلوك إنجابي خطر طوال حياتهن حسب السلوك وما إذا توفي لهن مولود على الأقل من قبل، مصر ٢٠٠٨



٤. أثر العوامل الديموجرافية والاجتماعية

لمعرفة أثر بعض العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية متضمنة تفضيلات الإنجاب على احتمالية أن تسلك السيدة سلوكاً إنجابياً خطراً بعد استعراض التباينات لإظهار مدى الفوارق الفعلية، تم إجراء تحليل إنحدار لوجيستي ثنائي (Binary Logistic Regression) وحسب النتائج كما هو موضح في جدول (٨) فإن العوامل ذات العلاقة المعنوية مع اتجاه السيدة لسلوك أي من السلوكيات الإنجابية الخطرة حسب الأهمية هي: (١) عدد المواليد الذي ترغب السيدة في إنجابها، (٢) إنجاب السيدة لمواليد أحياء توفوا فيما بعد، (٣) محل إقامة السيدة (حضر/ريف)، (٤) الحالة العملية للسيدة، (٥) عمر السيدة عند زواجها الأول وهذه هي العوامل

التي كان لها أهمية وفارقة من بين ٩ عوامل تم تحديدهم في النموذج والتي كان من ضمنها الحالة التعليمية للسيدة والمستوى الاقتصادي للأسرة التي تعيش فيها من خلال خمس خطوات للوصول للنموذج النهائي.

وحسب نتائج النموذج فإن احتمال أن تسلك السيدة التي تريد في الأساس إنجاب ثلاثة أطفال سلوكاً إنجابياً خطراً يزيد بنسبة ٧٨% عن احتمال أن تسلك تلك السيدة التي تريد أن تنجب طفل أو طفلين سلوكاً إنجابياً خطراً، أما إن رغبت السيدة في إنجاب ٤ أطفال أو أكثر فإن الاحتمال يزيد عن خمسة أضعاف فهي كي تحقق رغبتها بالتأكد ستضطر إلى إنجاب مولود رابع على الأقل وهو ما يعد ذاته سلوكاً إنجابياً خطراً. أما بالنسبة للسيدات اللاتي لم يحددن عدد معين يرغبن في إنجابه من الأطفال وهن أقرب إلى أن ينجبن عدد كبير حيث أنهن لا يخططن من الأساس كم من مولود ينجبن ولا يستطعن حتى تحديد ذلك، فتظهر النتائج أن احتمال سلوك هؤلاء السيدات سلوكاً إنجابياً خطراً يزيد ٢,٦ مرة.

ويتضح أيضاً أنه إن كان للسيدات أية أطفال متوفين، فإن ذلك يدفعهن إلى أن يسكن سلوكاً إنجابياً خطراً بأكثر من ٧ مرات عن تلك السيدات اللاتي لم يمررن بهذه التجربة الأليمة، وهو ما يُظهر أن السيدات يرغبن في تعويض من قد يتوفى من أطفالهن ولكن الأم لتعوض طفل متوفى قد تضطر إلى أن تودي بحياة طفل آخر.

ومع إقامة السيدة في الريف يزداد احتمال سلوكها لسلوك إنجابي خطر عن تلك السيدة المقيمة في الحضر بأكثر من ٧٠%، وكذلك فإن السيدات غير العاملات يزداد هذا الاحتمال لديهن مقارنة بالعاملات بمقدار ٤٦%.

أما وإن تزوجت السيدة في سن مبكر دون الثامنة عشر من العمر وغالباً تريد الفتاة أن تثبت قدرتها على الإنجاب وأن تكسب مكانتها داخل بيت زوجها مدفوعة بالمعتقدات والتقاليد فإن زواجها قبل بلوغ هذا السن يدفعها إلى إنجاب مولودها الأول أيضاً قبل بلوغه وهو ما يعد سلوكاً إنجابياً خطراً مع حقيقة أنه يطيل من فترة حياتها الإنجابية والتي قد لا تتوفر فيها الوعي الكافي وغياب الوعي هذا هو غالباً ما قد دفعها بالأساس للزواج مبكراً؛ فإنه من المحتمل بالصورة الأكبر أنها لن تتجه لتنظيم الأسرة وهي الأمور التي قد تدفعها إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال وهو سلوك آخر يتسم بالخطورة، وعليه فحسب النتائج فإن زواج السيدة مبكراً

المؤتمر السنوي الثامن والأربعون للأحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات في الفترة من ٢٣-٢٦ ديسمبر ٢٠١٣

يزيد من احتمال سلوكها سلوكاً إيجابياً خطراً بمقدار ٤١% مقارنة بالسيدة التي تكون قد بلغت على الأقل ١٨ سنة وقت بدء حياتها الزوجية.

جدول ٨: نتائج تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي لسلوك السيدات (٤٥ - ٤٩) سنة أي سلوك إيجابي خطر طوال حياتهن الإيجابية، مصر ٢٠٠٨

الخصائص	B	S.E	Wald	df	Sig.	Exp(B)	حدود الثقة لـ Exp(B) فترة ثقة ٩٥% الحد الأدنى الحد الأقصى
عدد الأطفال الذي ترغب السيدة في إنجابه - مولود أو اثنين فئة مرجعية							
ثلاثة أطفال	.578	.143	16.323	1	.000	1.783	1.347 2.361
أربعة أطفال أو أكثر	1.731	.167	106.882	1	.000	5.649	4.068 7.844
لم تحدد عدد/ لا ترغب في الإنجاب	.955	.211	20.471	1	.000	2.598	1.718 3.929
إنجاب السيدة لمواليد أحياء توفوا فيما بعد - عدم وجود وفيات فئة مرجعية							
السيدة لديها أطفال توفوا	2.033	.254	64.273	1	.000	7.638	4.646 12.555
محل الإقامة - الإقامة في الحضر فئة مرجعية							
الإقامة في الريف	.542	.127	18.318	1	.000	1.720	1.342 2.204
الحالة العملية - العمل فئة مرجعية							
غير العاملات	.380	.130	8.567	1	.003	1.462	1.134 1.885
العمر عند الزواج الأول - الزواج في عمر ١٨ سنة أو أكثر فئة مرجعية							
الزواج قبل ١٨ سنة	.341	.148	5.337	1	.021	1.407	1.053 1.880
ثابت	-.200	.121	2.718	1	.099	.819	

قيم لتحديد جودة النموذج

اختبار عوامل النموذج (Omnibus Tests of Model Coefficients)			
الخطوة الأولى: النموذج	237.049	3	.000
الخطوة الخامسة:	415.161	7	.000

النموذج			
ملخص للنموذج			
Nagelkerke R Square	Cox & Snell R Square	-2 Log likelihood	
.160	.101	1972.168a	الخطوة الأولى
.270	.170	1794.055b	الخطوة الخامسة
68.5%	(Proportional by chance accuracy rate)		معدل الدقة النسبي للصدف
81.2%	(Percentage Correct)		معدل الدقة المحتسب من النموذج

٥. الخلاصة والتوصيات

الخلاصة

تُظهر النتائج أن البيئة المحيطة بالسيدة وتعليمها والتحاقها بسوق العمل ما يشكل ثقافتها وقناعاتها وكذلك رغباتها فيما يخص عدد المواليد الذي تريد إنجابها كلها أمور لها تأثيرها على سلوكياتها الإنجابية، فالريفيات وذوات التعليم المتدني من السيدات وغير العاملات واللاتي تزوجن مبكراً والراغبات في إنجاب عدد كبير من الأطفال أو غير المهتمات بكم من مولود ينجبن أكثر ميلاً إلى انتهاج سلوكيات إنجابية خطيرة طوال حياتهن الإنجابية. كذلك من يمررن بتجربة فقدان مولود يدفعهن ذلك أيضاً إلى المخاطر بحياة مولود جديد من خلال سلوكها سلوك إنجابي خطر عليها وعلى حياة مولودها.

التوصيات

من واقع ما تم التوصل إليه من نتائج، فإنه من المنصوح به:

- توجيه رسائل ونصائح إعلامية عملية وواقعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمراكز الصحية تتصح بكيفية تفادي المخاطر خلال كل مرحلة من مراحل حياة السيدة وخاصة فيما يتعلق بالزواج والإنجاب، فلا يجب أن نعامل من تزوجن مبكراً على أنهن في طريق خطر لا يمكن الرجوع منه وإنما من الممكن نشر ثقافة حتى وإن بدأت السيدات حياتهن الزوجية في عمر يعد مبكر أن يحرصن على أن ينتظرن بعض الوقت ليبدأن الإنجاب في عمر أكثر أماناً.

- العمل على تدريب الكوادر المعنية بتقديم الخدمات الصحية والإرشادية ليصبحن أكثر قدرة على التعامل مع الجمهور المعني وأن يكونوا أكثر وعياً بأهمية رسالتهم

ومضمونها، وشمولية التغطية بمثل هذه الخدمات سواء في المناطق الحضرية أو الريفية.

- في حين تظل المجتمعات ساكنة فإنه يظل هناك نصائح لابد وأن تذكر ومنها الحرص على تعليم الفتيات وأهمية ذلك للمجتمع ككل وتوفير مجال لتمكين المرأة من حيث إتخاذ القرارات الأسرية والتحاقها بسوق العمل.

٦. المراجع

المراجع العربية:

- الأشول، عبد الله والكبيسي، طارق (٢٠٠٩) " المتغيرات الاجتماعية والبيئية المؤثرة على وفيات الأطفال و الرضع في اليمن " - صحة الأسرة العربية والسكان: بحوث ودراسات - المشروع العربي لصحة الأسرة
- الزناتي، فاطمة وأن واي (٢٠٠٩)، المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ٢٠٠٨، القاهرة - وزارة الصحة والزناتي وآخرون وماكرو الدولية
- الزناتي، فاطمة وأن واي (٢٠٠٦)، المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ٢٠٠٥، القاهرة - وزارة الصحة والسكان والمجلس الوطني للسكان والزناتي وآخرون وماكرو الدولية
- الزناتي، فاطمة وأن واي (٢٠٠١)، المسح الديموجرافي الصحي في مصر لعام ٢٠٠٠، كلافتون - وزارة الصحة والسكان والمجلس الوطني للسكان والزناتي وآخرون وماكرو الدولية
- خليل، كريمة ورودي، فرزانه (٢٠٠٤)، "نحو أمومة أكثر أمانا في مصر"، المكتب المرجعي للسكان: www.prb.org
- بن عزون، فرج والسقاف، سليمان علي (٢٠٠٦)، "المحددات الثقافية والاجتماعية للزواج المبكر وبدء الإنجاب في اليمن" - المشروع العربي لصحة الأسرة - المؤتمر العربي الأول لصحة الأسرة والسكان: المجلد الثالث (ص ٢٣ - ٥٣)
- فرج، محمود وفهمي، نادية (٢٠٠٦)، "بعض جوانب صحة الأم والطفل في دول مجلس التعاون الخليجي: دراسة مقارنة" - المشروع العربي لصحة الأسرة - المؤتمر العربي الأول لصحة الأسرة والسكان: المجلد الثاني - دراسات مقارنة (ص ١٦٠ - ١٧٦)
- كيلايني، منى (٢٠٠٧)، "الخصوبة في المناطق الجغرافية في مصر حتى عام ٢٠١٧" - رسالة ماجستير - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية

- عبد العال، أزهار (١٩٩٠)، "وفيات الرضع في مصر: مستوياتها ومحدداتها" - رسالة ماجستير - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية
- عميرة، جويده (٢٠٠٦)، "العوامل المؤثرة على خصوبة دول المغرب العربي: دراسة مقارنة من خلال نتائج المسوح الأسرية في كل من تونس، الجزائر والمغرب" - المشروع العربي لصحة الأسرة - المؤتمر العربي الأول لصحة الأسرة والسكان: المجلد الثاني - دراسات مقارنة (ص ٣٥ - ٤٣)
- مجلس السكان الدولي (٢٠٠٧)، "باكستان: النهج متعدد الأوجه يقلل معدلات وفيات الرضع"
- مشروع قضايا وسياسات السكان والتنمية (٢٠١٠)، "حالة السكان في مصر: ١٥ عام على المؤتمر الدولي للسكان" - مركز دعم واتخاذ القرار
- مشروع قضايا وسياسات السكان والتنمية (٢٠١٠)، "حالة السكان في مصر: نحو تحقيق أهداف البرنامج القومي للسكان" - مركز دعم واتخاذ القرار
- مصطفى، محاسن (١٩٨٣)، "تأثير وفيات الأطفال على الخصوبة في ريف مصر" - رسالة ماجستير - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية
- مصطفى، محمد (٢٠٠٢)، "الصحة الإنجابية بين الإناث صغيرات السن في مصر" - رسالة دكتوراه - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية
- نجيب، محمد وعوض، علياء أحمد (٢٠٠٦)، "دراسة أثر الزواج المبكر على إنجاب وصحة الطفل الأول في بعض بلدان الوطن العربي" - المشروع العربي لصحة الأسرة - المؤتمر العربي الأول لصحة الأسرة والسكان: المجلد الثاني - دراسات مقارنة (ص ٢١٣ - ٢٣٣)

المراجع الأجنبية:

- Byrne, Barbara M. (2010), "Structural Equation Modeling with AMOS: Basic Concepts, Applications, and Programming Second Edition"
- Casterline, John B. and El-Zeini, Laila O. (2005), "Fertility Decline in Egypt: Current Status, Future Prospects", IUSSP, July 2005
- Fort, Alfredo L., Kothari, Monica T. and Abderrahim, Noureddine (2008), "Association Between Maternal, Birth and Newborn Characteristics and Neonatal Mortality in Five Asian Countries"
- Govindasmy, Pavalavalli, Stewart, M. Kathryn, Rutstein, Shea O., Boerma, J. Ties and Sommerfelt, A. Elisabeth (1993), "High-Risk Births and Maternity Care", DHS Comparative Studies No.8. Columbia, Maryland; Macro International Inc.

- Hirschman, C. and R. Rindfuss (1980), "Social, Cultural and Economic Determinants of Age at Birth of First Child in Peninsular Malaysia" – Population Studies, Volume 34, Issue 3 (P 507 – 518)
- Hobcraft, J.N., Macdonald J.W. and Rustestin, S.O (1985), "Demographic Determinants of Infant and Early Child Mortality: A Comparative Analysis" – Population Studies, Volume 39, Issue 3
- House, J. William and Ibrahim, Nasiru (1999), "Childbearing by Older Women – a Forgotten Issue?" – UNFPA: Country Support Team for The South Pacific, Reflections, Issue 2
- Javier AnuncibayHernaz, Paula Acevedo Cantero and Consuelo Prado Mainez 2010, "Socio-economic Factors Associated with the Reproductive Behaviour in Rural Population of the Granada Province, Spain"
- Levels & Trends in Child Mortality, Report 2013 Estimates Developed by the UN Inter-agency Group for Child Mortality Estimation
- Macro International (2006), "Guide to Statistics"
- McCormick, Marie C., Shapiro, Sam and Starfield, Barbra (1984), "High-risk Young Mothers: Infant Mortality and Morbidity in Four Areas in The United States, 1973 - 1978" – American Journal of Public Health, Vol. 74, No. 1, Pages(18 – 23)
- Ministry of Foreign Affairs, Norway (2011), "Thematic Report: The Global Campaign for the Health Millennium Development Goals 2011", July 2011
- Nahar, Quamrun and Hosik Min (2008), "Trends and Determinants of Adolescent Childbearing in Bangladesh"
- Path finder (2005), "Best Practices in Egypt: Birth Spacing" – www.pathfinder.org
- Rogelio Saenz and Eugenia Conde (2009), "Rising US Teen Fertility" – www.prb.org, February 2009
- Roudi, Farzaneh and Abdelmonem, Ahmed (2010), "Unintended Pregnancies in the Middle East and North Africa" – PRB, July 2010
- Roudi, Farzaneh and Ibrahim, Shaimaa (2013), "Ending child marriage in the Arab Region" – www.prb.org, May 2013
- Roudi, Farzanah and Kent, Mary (2008), "Fertility Declining in the Middle East and North Africa" – www.prb.org, April 2008

- Rutstein, Shea O. (2000), "Factors associated with trends in infant and child mortality in developing countries during the 1990s", Bulletin of the World Health Organization, 2000, 78 (10)
- Rutstein, Shea O. (2008), "Further Evidence of the Effects of Preceding Birth Intervals on Neonatal, Infant, and Under-Five-Years Mortality and Nutritional Status in Developing Countries: Evidence from the Demographic and Health Surveys", Macro International Inc., September 2008
- Rutstein, Shea, Ayad, Mohamed, Ren, Ruilin and Hong, Rathavuth (2009), "Changing Health Conditions and the Decline of Infant and Child Mortality in Benin", ICF Macro, April 2009
- UK Essays, "Arab Marriage Family"
- UNICEF – Regional Office for South Asia (2002): "Reduction of Low Birth Weight: A South Asia Priority"
- UNICEF (2007) - Fact Sheet, "Breastfeeding – The Remarkable First Hour of Life"
- UNICEF (2007) – Press Release, "Breastfeeding within one hour of birth can reduce infant mortality", August 2007
- UNICEF (2013) – Press Centre, "Nutrition", April 2013
- UNICEF & UNFPA (2010), "Improvement of Childhood Mortality Rates in Egypt 2010"
- University of Maryland Medical Center (2012), "Later Age Pregnancy" - www.umm.edu, September 2012
- UN(1986), "Determinants of Mortality Change and Differentials in Developing Countries"
- UN (2008), "World Fertility Patterns 2007"
- UN (2010), "World Fertility Patterns 2009"
- UNFPA, "Skilled Attendance at Birth" – www.unfpa.org
- UNFPA (2012), "Marrying Too Young: End Child Marriage"
- Westoff, Charles, F., Ann K. Blanc, and Laura Nyblade (1994) "Marriage and Entry Into Parenthood" – DHS Comparative Studies No. 10 – Calverton, Maryland: Macro International Inc.
- WHO| e-Library of Evidence for Nutrition Actions: Breastfeeding – early initiation, August 2013 – www.who.int

المؤتمر السنوي الثامن والأربعون للأحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات في الفترة من ٢٣-٢٦ ديسمبر ٢٠١٣

- WHO| Global Health Observatory (GHO), "Antenatal Care (at least 4 visits)" – www.who.int
- WHO| Health Topics: Breastfeeding – www.who.int
- WHO| Nutrition: Global Targets 2025 – www.who.int
- WHO| The Partnership for Maternal, Newborn and Child Health, "Opportunities for Africa's Newborns"
- WHO (2005), Report of a Technical Consultation on Birth Spacing Geneva, Switzerland 13–15 June 2005
- WHO/EMRO, Regional Health Systems Observatory (2006), "Health Systems Profile - Egypt"
- WHO (2010), "Working with Individuals, Families and Communities to Improve Maternal and Newborn Health"
- WHO (2011), "WHO Guidelines on: Preventing early pregnancy and poor reproductive outcomes among adolescents in developing countries"
- WHO (2012), "Adolescent Pregnancy" Fact Sheet N°364, May 2012
- WHO (2013), "10 Facts on Breastfeeding", July 2013
- WHO Media Centre (2012), "Newborns: Reducing Mortality" – Fact Sheet No. 333 – May 2012
- WHO Media Centre (2013), "Child marriages: 39,000 every day" – March 2013
- WHO Media Centre (2013), "Children: Reducing Mortality" – Fact Sheet No. 178 – September 2013
- WHO Media Centre (2013), "Millennium Development Goals (MDGs)", Fact Sheet No. 290 – October 2013
- Yavuz, Sutay (2010), "Changes in Adolescent Childbearing in Morocco, Egypt and Turkey" - DHS Working Papers No. 75. Calverton, Maryland, USA: ICF Macro

المواقع الإلكترونية:

- www.everywomaneverychild.org
- www.factsforlife.org
- <http://jeromyanglim.googlepages.com>
- www.measuredhs.com
- www.pathfinder.org
- www.prb.org

- www.ukessays.com
- www.unfpa.org
- www.umm.edu
- www.who.int

التقييم الجغرافى لتوزيع السكان وكثافتهم بمدينتى طنطا والسنتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد رباب جلال عبد الوهاب بركات

ملخص البحث

تبحث هذه الدراسة فى كيفية تقييم الوضع الجغرافى لتوزيع السكان وكثافتهم باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، وقد تم تطبيقها على مدينتى طنطا والسنتة الواقعتان بمحافظة الغربية التى تعتبر قلب الدلتا المصرية وملقى لكثير من الثقافات ومركز لكثير من الصناعات ، هذا بالإضافة لعدم تمتع المحافظة بوجود ظهير صحراوى ، وقد ركزت الدراسة على عدة محاور تتمثل فى دراسة النمو السكانى للمدينتين ومقارنتهم بحضر المحافظة والجمهورية خلال الفترة ١٩٧٦-٢٠٠٦ ، ورصد الزمن المتوقع لتضاعف أعداد السكان ، وانتقل البحث لتقييم التوزيع الجغرافى للسكان وكثافتهم بمنطقة الدراسة من خلال منحنى لورنز ، التركيز السكانى ، دليل التركيز ، دليل إعادة التركيز السكان ، خط التساوى السكانى ، درجة التزاحم ، متوسط حجم الأسرة والتى أسفرت عن مجموعة من الحقائق تم وضعها فى خاتمة البحث .

-أهمية الدراسة

وجاءت أهمية الدراسة هنا فى إبراز الدور المهم للبعد الجغرافى فى تقييم توزيع السكان وكثافتهم من خلال ربط الأسلوب الإحصائى بتقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، وقد افتقدت الخطط المختلفة لهذا البعد المكانى مما أصابها بنوع من الضعف فى إمكانية تحقيقها لعجزها عن تلبية متطلبات المجتمع الذى يربط بطبيعته بين الإنسان والمكان .

- أهداف الدراسة

جاءت أهداف الدراسة فى محاولة لفهم احدى المشكلات الحضرية من خلال مؤشر توزيع السكان وكثافتهم فى محاولة لتحديد اتجاهات نمو وتوزيع وكثافة السكان وبالتالي تحديد اتجاهات التنمية الحضرية بالنسبة لواضعى السياسات من خلال احدى مؤشرات التنمية الحضرية .

- منهج وأسلوب الدراسة

وقد استطاعت الدراسة تحقيق هذا من خلال اتباع مجموعة من المناهج كالمنهج الأصولى حيث يركز على المدن كظاهرة جغرافية منفردة ، والمنهج التطبيقى حيث تم التقييم الجغرافى لتوزيع السكان وكثافتهم بمدينتى الدراسة من خلال استخدام مجموعة من البرمجيات التطبيقية والأساليب الإحصائية المختلفة بالإضافة لتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد .

- مصادر البيانات

استمدت الدراسة بياناتها من التعدادات المختلفة للسكان الصادرة من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ١٩٧٦ - ٢٠٠٦ ، بالإضافة لاستخدام إحدى المرئيات الفضائية للقمر الصناعى Landsat تغطى مساحة ١٨٥ * ١٨٥ كم لمنطقة الدراسة من الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء .

د. رباب جلال عبد الوهاب بركات ، دكتوراه فى التخطيط الحضرى ، جامعة القاهرة

المقدمة

تمثل دراسة السكان أساساً هاماً للتخطيط إذ أن الإنسان عامل جغرافي يعمل على تغيير بيئته الطبيعية حسب قدراته ومستواه الحضاري وأيضاً وفق رغبته واحتياجاته^(١)، وتعد دراسة السكان أحد العناصر الرئيسية التي يستعين بها الدارسون في جغرافية العمران لما تساهم به في استكمال البناء المنهجي لجغرافية العمران^(٢)، وذلك نظراً لأهميتها في الإجابة على السؤال الذي يفرض نفسه على المخططين وهو : لمن تخطط ؟ .

وتكمن مشكلة الدراسة هنا في ملاحظة غياب البعد المكاني بخطط التنمية بشكل عام مما يؤدي لضعف قدرتها على تحقيق ما تهدف إليه ، وكان على الباحثة ضرورة إبراز قيمة البعد المكاني في توزيع السكان وكثافتهم كاحدى المؤشرات الديموجرافية الذي يعكس نمو السكان واتساع نطاق المدن وأهميتهم في صياغة سياسات تقود لعالية التنمية الحضرية.

أولاً : نمو سكان مدينتي الدراسة مقارنة بحضر المحافظة والجمهورية خلال الفترة

١٩٧٦-٢٠٠٦م.

بلغ إجمالي سكان مدينتي طنطا والسنتة حوالي ١٣٩٦٥٤ ، ١٥٦٣٩ نسمة عام ١٩٧٦ على التوالي ارتفع إلى ٣٣٦٥١٧ ، ٢١٥١٠ نسمة عام ١٩٨٦ على التوالي ، بينما بلغ هذا الحجم حوالي ٣٧٢٨٩٣ ، ٢٧١٨٧ نسمة بتعداد ١٩٩٦ على التوالي ، أي بزيادة ٣٦٣٧٦ ، ٥٦٧٧ نسمة تقريباً على التوالي عام ١٩٩٦ ، وطبقاً للنتائج النهائية لتعداد ٢٠٠٦ بلغ الحجم السكاني لهما ٤٢٢٨٥٤ ، ٣٢٠٣٣ نسمة على الترتيب ، أي أن المضاف في الفترة الأخيرة بلغ ٨٦٣٣٧ ، ٤٨٤٦ نسمة خلال العشر سنوات بين الفترة التعدادية ١٩٩٦/٢٠٠٦ جدول (١) ، بما يتطلب التخطيط لتلبية الحاجات والمتطلبات المتزايدة لسكان المدينة.

جدول (١) تطور حجم سكان مدينتي الدراسة ومعدل نموهم السنوي بالمقارنة بحضر المحافظة وبحضر الجمهورية في الفترة بين عامي ١٩٧٦ - ٢٠٠٦ .

الفترة التعدادية	عدد السكان		الزيادة الكلية		معدل النمو السكاني	
	طنطا	السنتة	طنطا	السنتة	حضر المحافظة	حضر الجمهورية
١٩٧٦	١٣٩٦٥٤	١٥٦٣٩	-	-	-	-
١٩٨٦	٣٣٦٥١٧	٢١٥١٠	١٩٦٨٦٣	٥٨٧١	٧.١	٢.٨
١٩٩٦	٣٧٢٨٩٣	٢٧١٨٧	٣٦٣٧٦	٥٦٧٧	١.١	١.٩
٢٠٠٦	٤٢٢٨٥٤	٣٢٠٣٣	٨٦٣٣٧	٤٨٤٦	١.٢	١.٦

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات ٧٦، ٢٠٠٦، ١٩٩٦، ٨٦ ، المعدلات من حساب الباحثة^(٣)

وقد اتسم نمو سكان مدينتي الدراسة بالارتفاع في بداية الفترة التعدادية ١٩٧٦ / ١٩٨٦ ثم اتجه للانخفاض ثم الاعتدال بالفترة اللاحقة ومن ثم أفرز هذا التذبذب تبايناً متميزاً ، وقد يعود ذلك إلى تفاوت وتذبذب معدلات المواليد

(١) محمد خميس الزوكة : مقدمة في التخطيط الإقليمي ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٨٠ ، ص ٨٢ .

(٢) Clarke, J.I, "Population Geography", 2nd ed., Pergamon Press, Oxford, 1976, p43.

(٣) تم حساب معدل النمو السنوي باستخدام المعادلة $R = (p_2/p_1)^{(1/t)} - 1$ حيث: R = معدل النمو السنوي ، P_1 = عدد السكان في الفترة اللاحقة ، P_2 = عدد السكان في التعداد السابق ، t = الفاصل الزمني بين التعدادين .

والوفيات الخام وبالتالي معدلات الزيادة الطبيعية أو تفاوت معدلات الهجرة مما يستلزم تقدير نصيب الزيادة الطبيعية والهجرة في الزيادة الكلية لسكان مدينتي الدراسة جدول (٢) .

جدول (٢) نصيب الزيادة الطبيعية والهجرة في الزيادة الكلية لسكان مدينتي الدراسة للفترة ١٩٨٦ - ٢٠٠٦

المدينة	طنطا		السنطة	
	١٩٩٦/١٩٨٦	٢٠٠٦/١٩٩٦	١٩٩٦/١٩٨٦	٢٠٠٦/١٩٩٦
الزيادة الكلية	٣٦.٣٧٦	٤٩٩٦١	٥٦٧٧	٤٨٤٦
الزيادة الطبيعية	٣.٩٦٧	٣٤٧٠	٢٨٠	٢٦٠
النسبة من الزيادة الكلية %	١٠.٩	٦.٩	٤.٩	٥.٣
حجم الهجرة الصافية	٣٢٤٠٩	٤٦٤٩١	٥٣٩٧	٤٥٨٦
النسبة من الزيادة الكلية %	٨٩.١	٩٣.١	٩٥.١	٩٤.٦
النسبة من حجم الهجرة %	٤١.١	٥٨.٩	٥٤.١	٤٥.٩
المتوسط السنوي لعدد المهاجرين	٣٩٤٥٠		٤٩٩١	
حجم الهجرة الصافية	٧٨٩٠٠		٩٩٨٣	
جملة الوافدين	٨١٣٣٧		١٠٥٢٣	

المصدر : من عمل الباحثة، اعتمادا على بيانات مصدرها التعدادات السكانية في الفترة المذكورة باستخدام معادلة الموازنة

والذي أسفر عن الملامح الرئيسية التالية :

- هناك تفاوت واضح في نسبة إسهام الهجرة في النمو السكاني بمدينتي الدراسة خلال الفترات التعدادية الموضحة والتي يمكن تقسيمها إلى مرحلتين فالمرحلة الأولى تتمثل في الفترة التعدادية (١٩٩٦/١٩٨٦) فقد تبين إرتفاع نصيب الهجرة من الزيادة الكلية للسكان في مدينتي الدراسة إذ بلغ إسهام مدينة طنطا خلال تلك الفترة حوالى ٨٩.١ % أي بمعدل ٣٩٤٥٠ مهاجر سنويا وهى النسبة التى تمثل تسع أمثال مساهمة الزيادة الطبيعية للسكان من نسبة الزيادة الكلية وأيضاً مثلت نسبة ٤.١ % من إجمالى عدد المهاجرين الوافدين للمدينة خلال فترة الدراسة بالكامل ويرجع هذا لكون مدينة طنطا المدينة العاصمة ليس للمحافظة فحسب بل للإقليم ككل وما تتمتع به من خدمات مختلفة وإسعه النطاق المخدوم بها ، فى حين تبلغ مساهمة مدينة السنطة بنفس الفترة بنحو ٩٥.١ % أى بمعدل ٤٩٩٢ مهاجر سنويا وهى النسبة التى تمثل أضعاف مضاعفة مساهمة الزيادة الطبيعية فهى حوالى (٢٣ مرة) من نسبة الزيادة الكلية وأيضاً مثلت نسبة ٥٤.١ % من إجمالى عدد المهاجرين الوافدين للمدينة خلال فترة الدراسة بالكامل وتلك النسبة الوافدة لمدينة السنطة من نسبة الزيادة الكلية تفوق نسبة المهاجرين لمدينة طنطا من نسبة الزيادة الكلية والذي يمكن إرجاعه لقرب المسافة بين مدينتي طنطا والسنطة (١٢ كم) وأيضاً إنخفاض أسعار أراضى البناء بمدينة السنطة عنها بمدينة طنطا وسهولة الوصول بين المدينتين فى مسافة زمنية لا تتجاوز ٣٠ دقيقة ، مما يشجع للاستقرار بمدينة السنطة وأيضاً العلاقات المكانية المتاحة لمدينة السنطة بالمدن المجاورة كمدينة المحلة الكبرى ومدينة زفتى .

- أما خلال الفترة التعدادية (١٩٩٦ - ٢٠٠٦) ارتفع نصيب الهجرة من الزيادة الكلية للسكان في مدينة طنطا خلال تلك الفترة حوالى ٩٣.١ % وهى النسبة التى تمثل ١٣ مرة ضعف مساهمة الزيادة الطبيعية للسكان من نسبة الزيادة الكلية وأيضاً ارتفعت نسبتها من نسبة إجمالى عدد المهاجرين لحوالى ٥٨.٩ % من إجمالى عدد المهاجرين الوافدين للمدينة خلال فترة الدراسة بالكامل ، فى حين إنخفضت مساهمة مدينة السنطة من عدد المهاجرين الوافدين إليها عن الفترة السابقة حيث ساهمت مدينة السنطة بنفس الفترة الحالية بنحو ٩٤.٦ % وعلى الرغم من هذا الانخفاض النسبى الطفيف إلا إن هذه النسبة تمثل أضعاف مضاعفة مساهمة الزيادة الطبيعية أيضاً حوالى (١٨ مرة) من نسبة الزيادة الكلية وأيضاً مثلت نسبة ٤٥.٩ % من إجمالى عدد المهاجرين الوافدين

للمدينة خلال فترة الدراسة بالكامل وتلك النسبة تفوق نسبة المهاجرين لمدينة طنطا أيضا بالفترة الأخيرة للدراسة وربما يرجع هذا الانخفاض النسبى الطفيف فى عدد الوافدين لمدينة السنطة بالفترة الأخيرة لتدهور حركة النقل والمواصلات بالمدينة .

وصد النمو السكانى باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد.

تعددت أساليب جمع البيانات السكانية فمنها أسلوب التعدادات السكانية وهو الأسلوب الأكثر إنتشارا إلا أنه رغم شموله للبيانات المختلفه فهو الأكثر تكلفة والأطول زمنا فى إجراءه لذا فتفضل بعض الدول الأخذ بأسلوب السجلات السكانية التى تتمثل فى جمع بيانات الأفراد وتحديثها بالعناوين البريدية فى كل منطقة ، فى حين يتمثل الأسلوب الثالث فى إستخدام الصور الجوية والمرئيات الفضائية فى تقدير أعداد السكان وذلك بالطبع فى تاريخ توافر المرئية الموضحة للكتلة المبنية لتلك المنطقة ومن ثم تتوفر للمخططين البيانات الحديثة للأحجام السكانية، كما تسهل دراسة النمو السكانى بمقارنة النتائج التى يمكن الحصول عليها باستخدام عدة مرئيات فى تواريخ مختلفة ^(١) ، وتتمثل طرق تقدير أحجام السكان باستخدام الصور الجوية أو المرئيات الفضائية فى ثلاثة طرق كما يلى :

١- طريقة (المساحة / الكثافة):

حيث يتم تحديد أنماط استخدامات الأرض السكنية ومساحة كل منها من واقع المرئيات الفضائية أو الصور الجوية، ثم تحديد متوسط الكثافة الحسابية للسكان بكل نمط، إما باستخدام بيانات آخر.تعداد سكانى أو من الدراسة الميدانية، وعليه يتم تقدير حجم السكان باستخدام المعادلة "حجم السكان = مج (المساحة * الكثافة الحسابية بكل نمط) " .

٢- طريقة عد الوحدات السكنية وحجم الأسرة:

وفيهما يتم تحديد أنواع المساكن وأعداد الوحدات السكنية بكل نوع بالمنطقة من خلال المرئية أو الصورة، ويتم الاستعانة بأسلوب العينة فى تقدير متوسط حجم الأسرة بكل نوع، ومن ثم يكون حجم السكان = مج (أعداد المساكن * متوسط حجم الأسرة بكل نوع).

٣- طريقة مساحة الكتلة المبنية:

وتعتمد فى حسابها على افتراض ثبات كثافة سكان المنطقة المبنية من عام لآخر ويمكن استخدام بيانات آخر تعداد سكانى وتقدير حجم السكان بالمعادلة التالية:

حجم السكان = (كثافة السكان بالمنطقة المبنية طبقاً لآخر تعداد) * مساحة الكتلة المبنية فى تاريخ النقاط المرئية.

- تقدير أحجام السكان بمدينة ننتى الدراسة :

حاولت الباحثة تقدير الحجم السكانى لمدينتى طنطا والسنطة من خلال تحليل إحدى المرئيات الفضائية للقمر الصناعى Landsat تغطى مساحة ١٨٥ * ١٨٥ كم ، تشمل جزء من وسط وغرب الدلتا ، النقاط للمنطقة بتاريخ الثالث والعشرين من يونية لعام ٢٠٠٧ والموضحة باللوحة رقم (١) ، واعتماداً على تلك المرئية وبالاستعانة بالحاسب الآلى وبرنامج Erdas Imagine تم تحليل المرئية فى الخطوات التالية:

١- إجراء تصحيح إشعاعى للمرئية Radiometric Correction من خلال خطوتين وهما البكسل عديم القيمة Darkness Pixel وهى عملية حذف أقل قيمة للبكسل من الحزمة الضوئية فينتج عنها وضع قيم للبكسل التى

١ - إبراهيم محمد السجاسى : سكان المراكز الشمالية بمحافظة كفر الشيخ - دراسة فى جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة

دكتوراه ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠١-١٠٣ .

ليس لها قيمة داخل الحزمة الضوئية والخطوة الثانية التحويل من المنعكس للمشع Reflectance to Radiance وهى عملية تصفية للأشعة المنعكسة والمرتدة للمحس حيث عندما ترسل الأشعة الكهرومغناطيسية من المصدر ثم ترتد قد تصطدم بسحب وقد يغير هذا الاصطدام من قيمتها الحقيقية فتعكس الأشعة من الظاهرة وعند اصطدامها بسحب تصل إلى المحس متغيرة القيمة الفعلية .

٢- دمج الطبقات أو الحزم الضوئية مع بعضها البعض لإظهار ووضوح الظواهر بألوانها الطبيعية حيث تتوافر بجميع الباندات شروط الدمج حيث أنهم لهم نفس حجم البكسل ولهم نفس الإسقاط .

٢- اختيار منطقة الدراسة (مدينتى طنطا والسنتة) ، وعمل Subset لهما وفصل كل منهما بملف خاص بها ، وعمل

Resolution Merge وهى عليه للوصول لأعلى دقة ثم عمل تحسين للصورة Enhancement.

٤- إجراء تصنيف لبيانات المرئية بملفين منفصلين فالملف الأول خاص بالكتلة العمرانية ومن ثم استخرج تقريراً يحدد مساحة الكتلة العمرانية بوحدة البكسل Pixel والملف الثانى لباقي الأنماط متمثلة فى المناطق الزراعية والأراضى البور والمجارى المائية ، وتظهر فى اللوحة رقم (٣) نتيجة عملية التصنيف للأنماط المتمثلة فيها إلى أربعة أنماط الأول يمثل الكتل المبنية (باللون البرتقالى) والأراضى البور (باللون البنسى) والمناطق الزراعية (باللون الأخضر) والمجارى المائية (باللون الأزرق) .

٥- تم تحويل المساحة المبنية المستخرجة إلى المتر المربع بضربها فى (٢١م) وهو يساوى القيمة الحقيقية لكل بكسل بالمتر المربع بعد إجراء التصحيح الهندسى للصورة ، ثم قسمتها على ١٠٠٠٠٠٠ لتحويلها إلى كم ٢ لينتج جدول (٤) .

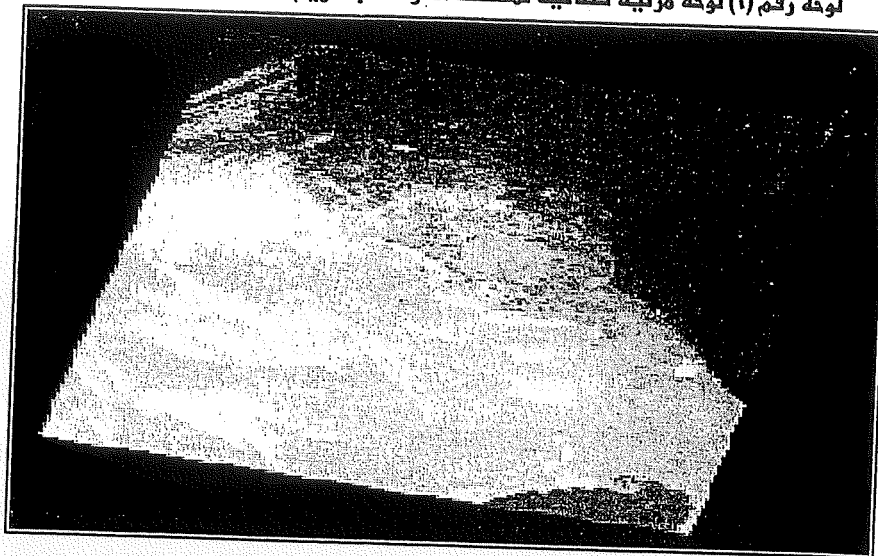
جدول (٤) تقدير أحجام السكان بمدينتى طنطا والسنتة يوم ٢٣-٦-٢٠٠٧ .

المدينة	المساحة	قيمة البكسل	المساحة	كثافة الكتلة المبنية	تقدير أعداد السكان
	بالبكسل	٢م	٢م	عام ١٩٩٦ (نسبة/كم٢)	يوم ٢٣-٦-٢٠٠٧
طنطا	٤٣٢٢٧	٤٤١	١٩٠٦٣٠١٨	٢٣٠٢١	٤٣٩٧٧٤
السنتة	٢٧٣٥	٤٤١	١٢٠٦٣٣٧	٢٨٢١٦	٣٤٠٣٨

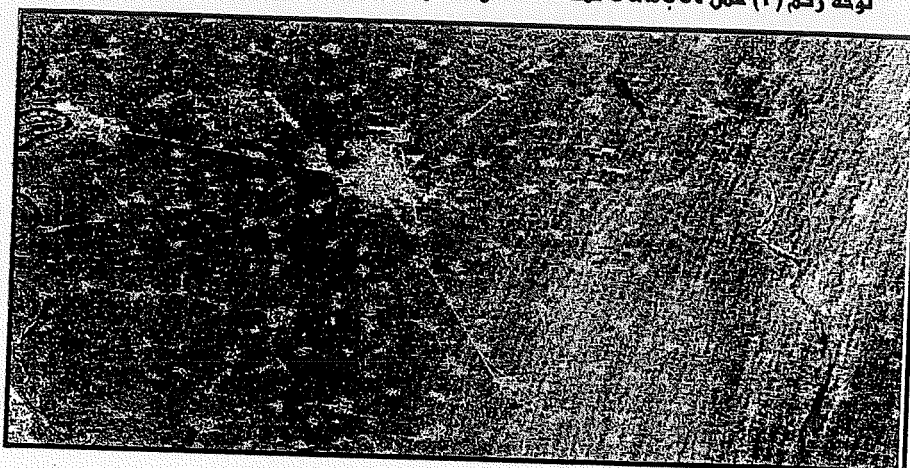
المصدر: الجدول من إعداد الباحثة بناءً على نتائج الحاسب الآلى، وقدرت الكثافة بواسطة الباحثة.

شكل (٢) تصنيف منطقة الدراسة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد

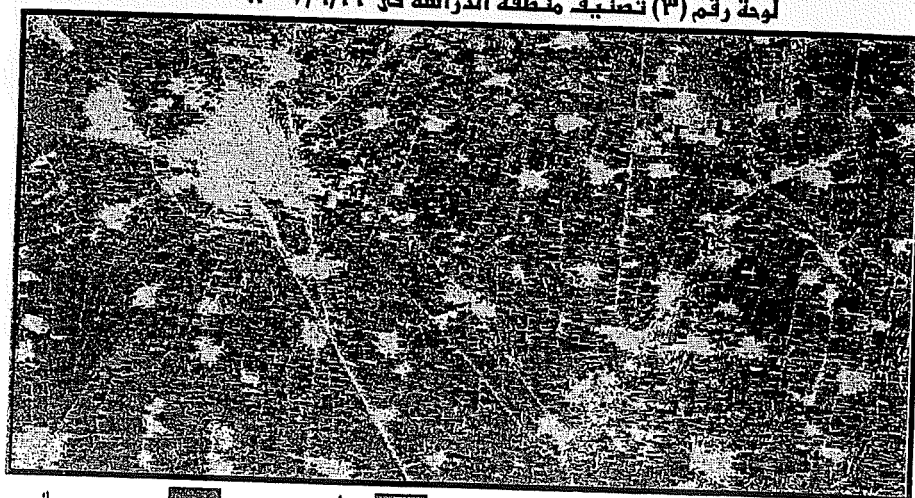
لوحة رقم (١) لوحة مرئية فضائية لمنطقة الدراسة بتاريخ ٣٠٠٧/٦/٢٣.



لوحة رقم (٢) عمل Subset لمنطقة الدراسة وفصل كل مدينة بملف خاص بها



لوحة رقم (٣) تصنيف منطقة الدراسة في ٣٠٠٧/٦/٢٣.

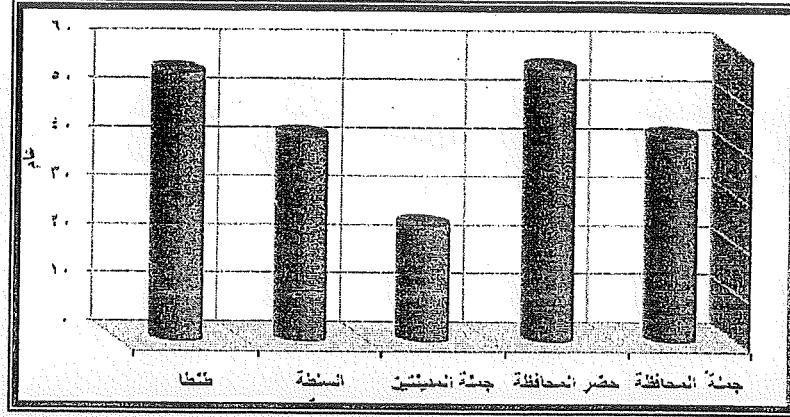


أراضي زراعية كتل عمرانية أراضي بور مجرى مائي

-الزمن المتوقع لتضاعف أحجام السكان بمدينتي الدراسة بمحافظة الغربية عام ٢٠٠٦

يقصد بمؤشر الوقت اللازم لتضاعف عدد السكان هو عدد السنوات التي يحتاجها سكان مجتمع معين من أجل الوصول إلى تضاعف عددهم ، وذلك في ضوء معدلات النمو السكاني السائدة ويعكس هذا الاهتمام بالمشكلات التي تواجه المجتمعات التي تعاني من معدلات نمو عالية خصوصاً في الدول النامية وقد تم حساب الزمن اللازم لتضاعف حجم السكان^(١) بمدينتي الدراسة مقارنة بجملة المنطقة وجملة المحافظة الشكل رقم (٣).

شكل (٣) الزمن المتوقع لتضاعف أحجام السكان بمدينتي طنطا والسنتة مقارنة بجملة المدينتين وجملة حضر المحافظة وجملة المحافظة عام ٢٠٠٦.



ومما سبق تتضح الحقائق التالية:

كان لانخفاض معدل النمو السنوي لسكان حضر محافظة الغربية انذى بلغ ١.٢٪ سنوياً خلال الفترة ((٩٦/ ٢٠٠٦)) أن ارتفع الزمن المتوقع لتضاعف حجم سكانه إلى ٥٦.٣ عاماً وذلك بشكل يفوق إجمالى محافظة الغربية حيث وصل الزمن اللازم لتضاعف حجم سكان المحافظة ككل إلى ٢٠.٤ عاماً .

هذا التباين بين حضر المحافظة وجملة المحافظة امتد ليشمل منطقة الدراسة؛ فمن المتوقع أن ينخفض زمن التضاعف لجملة مدينتي الدراسة إلى ٢٣.٩ عاماً بما يشكل فارقاً يبلغ نحو ١٨.٥ عاماً بين الزمن اللازم لتضاعف حجم سكان مدينتي الدراسة وحجم سكان المحافظة التي ينتمون إليها بما يشير إلى نمو سكان تلك المنطقة بمعدلات أعلى من مثيلتها لجملة المحافظة . كما تباينت مدينتي الدراسة فيما بينها فعلى حين يتوقع أن يبلغ زمن التضاعف ٥٥.٣ عاماً بمدينة طنطا ، يتوقع انخفاضه إلى ٢٠.٣ عاماً بمدينة السنتة عام ٢٠٠٦ وهو ما يعادل جملة المحافظة كما هو الحال بمدينة السنتة ويفوق أحيانا أخرى جملة المحافظة كما هو الحال بمدينة طنطا الزمن اللازم لتضاعف عدد سكان المحافظة والذي قد نتج عن ارتفاع معدلات النمو السنوي للسكان ، ويذكر أنه كلما ارتفع معدل النمو السنوي للسكان كلما انخفض زمن التضاعف غير أن واقع الحال يشير إلى اتجاه معدلات النمو السنوي للسكان في الفترات القادمة نحو الانخفاض ، حيث تعاني منطقة الدراسة من ارتفاع معدلات البطالة ، في غياب خطط جادة مستقبلية لتنمية المنطقة وخلق فرص عمل للأعداد المتزايدة من القوى العاملة، مما سيدفع بأعداد من السكان نحو مغادرة المنطقة بحثاً عن فرص عمل ، وبالتالي يتوقع أن يزداد عدد السنوات اللازمة لتضاعف السكان في المستقبل القريب.

(١) زمن تضاعف حجم السكان = ٧٠ / معدل النمو السنوي للسكان.

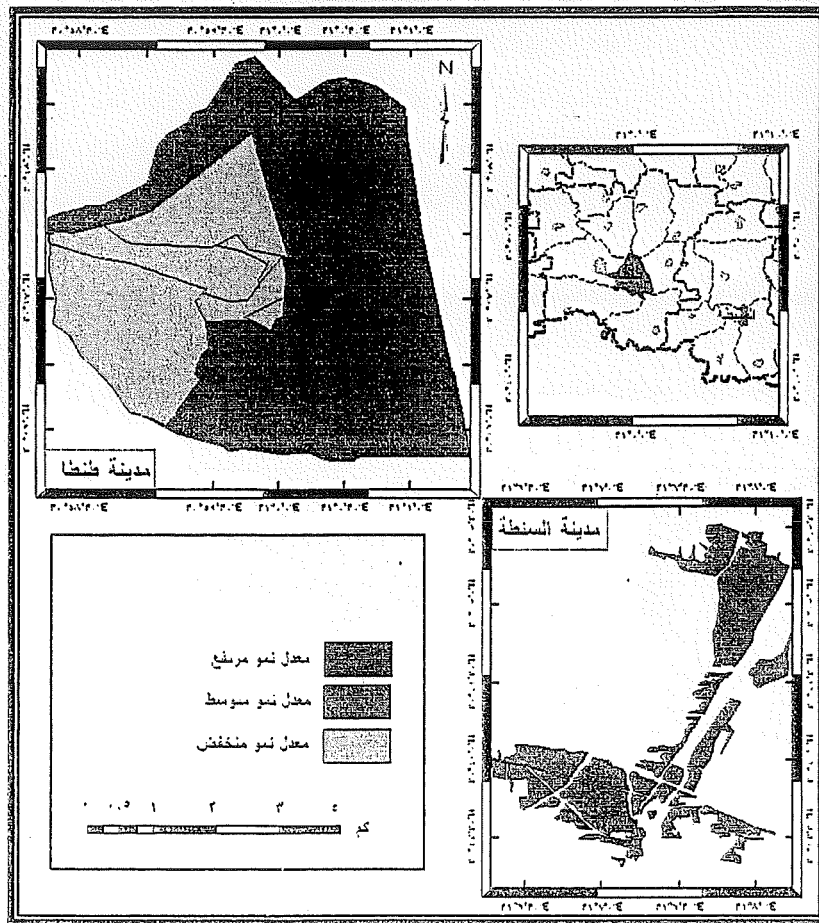
- نمو السكان في شياخات منطقة الدراسة :

وقد شهدت منطقة الدراسة تباينا ضعيفا في معدلات النمو السنوي للسكان علي مستوي شياخات مدينة طنطا ومدينة السنطة طوال الفترة (١٩٩٦ - ٢٠٠٦ م) إذ تراوحت معدلات النمو ما بين ١ - ١.٦ ٪ وذلك باستثناء شياخة على أغا التابعة لمدينة طنطا والتي بلغ معدل نموها السكاني ٥.٢ ٪ نظرا لقدم نشأتها وتأثرها بالهجرة الوافدة خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦) ، في حين تحصل مدينة السنطة على معدل نمو ١.٦٥ ٪ ، ومن الملاحظ ارتفاع معدلات النمو السكاني بشياخات مدينة طنطا ومدينة السنطة عن حضر المحافظة ككل الذي يبلغ معدل النمو السكاني به حوالي ١.٢ ٪ في حين أن إجمالي معدل نمو المحافظة يبلغ حوالي ١.٦٤ ٪ وهو ما يعادل معدلات نمو بعض شياخات مدينة طنطا في الوقت الذي ينخفض فيه عن معدل نمو مدينة السنطة كما توضحها الشكل (٤) وعلي أثرهما يمكن تصنيف معدلات نمو شياخات مدينة طنطا إلى ثلاثة مجموعات هي :-

١- شياخات ذات معدل نمو منخفض .

تتمثل في شياخات البورصة والدواوين وكفر سيجر وكوبري المحطة ومرزوق (سيدى مرزوق) ووابور النور وميدان الساعة وهي تمثل ٧ شياخات بنسبة ٤٦.٧ ٪ من إجمالي شياخات مدينة طنطا ويبلغ معدل نمو سكان تلك الفئة حوالي ١ ٪ خلال الفترة ٢٠٠٦/١٩٩٦ بنسبة تغير ثابتة تبلغ ١٠.٤٦ ٪ ، وهي شياخات متوسطة النشأة معظمها يقع بين قلب المدينة وأطرافها وتقع بالإتجاه الغربى للمدينة.

شكل (٤) معدل النمو السكاني لمنطقة الدراسة للفترة ٢٠٠٦ / ١٩٩٦



٣- شباخات ذات معدل نمو متوسط.

تتمثل في شباخات السلخانة والعجيزى والكفرة الشرقية والملجأ وصبرى وطنطا خارج الكردون وقحافة وهى تمثل ٧ شباخات بنسبة ٤٦.٧٪ من إجمالى شباخات مدينة طنطا ويبلغ معدل نمو سكان تلك الفئة حوالى ١.٦٪ خلال الفترة ٢٠٠٦/١٩٩٦ بنسبة تغير ثابتة تبلغ ١٧.٣٣٪ ، ومعظمها شباخات حديثة تقع على أطراف المدينة.

٤- شباخات ذات معدل نمو مرتفع.

وتتمثل في شباخة على أغا الذى يبلغ معدل نموها السكانى ٥.١٧٪ وهى تمثل شباخة واحدة بنسبة ٦.٧٪ من إجمالى شباخات مدينة طنطا خلال الفترة ٢٠٠٦/١٩٩٦ بنسبة تغير تبلغ ٦٥.٦٥٪ ، وهى إحدى الشباخات القديمة والتي تقع بقلب مدينة طنطا وتعانى من صغر حجم مساحتها وقدم نشأتها . هذا ويصل معدل نمو مدينة السنطة حوالى ١.٦٥٪ بنسبة تغير ١٧.٨٢٪ بما يفوق حضر وإجمالى المحافظة .

توزيع السكان وكثافتهم

- العلاقة بين السكان والمساحة (منحنى لورنز):-

يعد منحنى لورنز أسلوباً بيانياً صمم لاختبار إلى أي مدى يتركز السكان أو يتوزعون بانتظام خلال مجموعة من الوحدات المساحية^(١) .

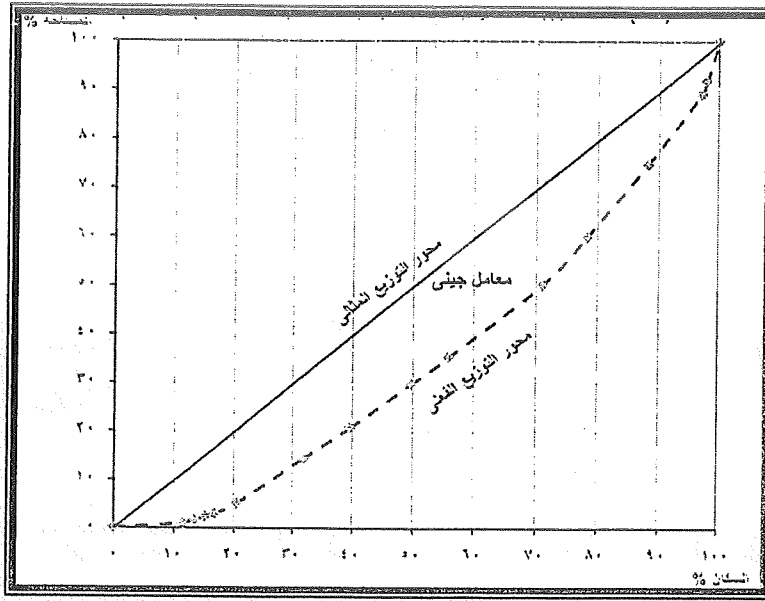
- ومن خلال دراسة العلاقة بين السكان والمساحة عن طريق إجراء بعض العمليات الإحصائية التى من خلالها يتم رسم منحنى لورنز لشباخات مدينة طنطا فى عام ٢٠٠٦ كما هو مبين بالشكل (٥) حيث إتضح أن هناك تقارباً بين نسبة السكان والمساحة إلى حد كبير بشباخات مدينة طنطا مما

- يبرز صورة كثافة إنتشار السكان على مستوى مدينة طنطا حيث يتركز ٧.٨٪ من إجمالى سكان مدينة طنطا على ٦.٤٪ من إجمالى مساحة المدينة وهكذا ١٥٪ من إجمالى سكان مدينة طنطا على مساحة ١٤.٨٪ من إجمالى مساحة مدينة طنطا ، ويرتبط حساب معامل جينى $GiniIndex$ ^(٢) بدراسة منحنى لورنز حيث يشير معامل جينى إلى نسبة المساحة المحصورة بين المنحنى وخط التوزيع المثالى بجملة مساحة المثلث الذى يقع فيه المنحنى وبذلك تزداد النسبة كلما ابتعد المنحنى عن خط التوزيع المثالى وانتشار تركيز السكان والعكس صحيح ، وقد بلغت قيمة معامل جينى بشباخات مدينة طنطا ٣٦٪ عام ٢٠٠٦ بما يشير إلى إتجاه السكان نحو التركيز على المساحة الكلية للمدينة بصورة أكبر . - ومن خلال دراسة العلاقة بين السكان والمساحة على مستوى مدينتى الدراسة بالنسبة لإجمالى منطقة الدراسة فنلاحظ أيضاً التقارب النسبى الشديد بين السكان والمساحة والذي يتجلى بوضوح فى مدينة طنطا عنه بمدينة السنطة والذي يتضح فى الكثافة العالية بمدينة طنطا نظراً لكونها المدينة العاصمة حيث تكاد تكون مكتفية مساحياً من عدد السكان فيحتل ٩٩.٩٪ من إجمالى سكان منطقة الدراسة حوالى ٩٩.٩٪ من المساحة فى حين تحصل مدينة السنطة على ٠.٠٨٪ من إجمالى سكان منطقة الدراسة على مساحة ٠.٠٢٪ من إجمالى مساحة المنطقة .

(١) Duncan, O.D., "The Measurement Of Population Distribution", Population Studies, No, ١١, London, July, ١٩٥٧, pp, ٢٧-٤٥.

(٢) ناصر عبد الله الصالح ، محمد محمود السرياني : الجغرافيا الكمية والإحصاء - أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة ، الطبعة الثانية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤٥ .

شكل (٥) العلاقة بين السكان والمساحة بشيخات مدينة طنطا عام ٢٠٠٦ م



ومن خلال هذا العرض التحليلي يتضح أن فرص إمكانية الإمتداد العمراني الأفقي تتقلص بشدة بمنطقة الدراسة بشكل عام وبمدينة طنطا بشكل خاص مما يضطر للبحث عن حلول أخرى لإستيعاب الزيادة السكانية.

- التركيز السكاني " Population Concentration "

تتعاظم درجة التركيز حين يتجمع السكان في نقطة واحدة ، بينما يقل التركيز حين يتسم التوزيع بالانتشار بمنطقة الدراسة^(١) ، ويعني بالتركز مدي ميل السكان إلى الاستقرار في منطقة معينة أو أكثر من منطقة داخل حدود المدينة أو التشتت داخل هذه الحدود ، وتساعد دراسة تركيز السكان علي التصور الصحيح لأنماط توزيع السكان وإيضاح الاتجاهات المتغيرة في هذه الأنماط في مدي فترة زمنية معينة حيث أنه يعكس تأثير معدلات النمو وتغير عدد السكان في الوحدات التوزيعية وتنوع كثافة السكان ودرجة تزاخمهم، وتبعاً لذلك تعد دراسة تركيز السكان حجر الأساس في أي عملية تخطيطية للمجتمع العمراني ويقاس تركيز السكان باستخدام بعض الطرق الإحصائية من أهمها ما يعرف بنسبة التركيز Concentration Ratio وتعني نصف مجموع الفرق الموجب بين النسب المئوية للمساحة والنسبة المئوية لعدد السكان فكلما زادت النسبة دل ذلك علي شدة التركيز السكاني ، وكلما قلت فإن التركيز السكاني يقل ويبدأ تشتت توزيع السكان .

ومن دراسة الجدول (٩) والشكل (٦) يتضح أن نسبة التركيز بمدينة طنطا بلغت ٢٠.٧ % ، وهذا يعني أن سكان المدينة لا يميلون إلي التركيز ، كما يبعد التوزيع عن المثالية وعدم العدالة في توزيع السكان قياساً للمساحة وذلك لبعد القيمة الناتجة عن الصفر^(٢) .

(١) إعلام سيد محمود عبد الله : خريطة توزيع السكان في إقليم القصيم بالمملكة العربية السعودية (١٩٧٤/١٩٩٢) تحليل ديموجرافي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، الإصدار العاشرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٤١ .

(٢) نسبة التركيز = نصف مج (س١ - ص١) حيث أن س١ = النسبة المئوية لمساحة الشياخة إلي إجمالي مساحة المدينة ، ص١ = النسبة المئوية لعدد سكان الشياخة إلي إجمالي سكان المدينة ، مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها وبعض أي مجموع القيم دون النظر إلي إشارتها السالبة .

كما يتضح أيضاً أن أكبر نسبة للتركز السكاني كانت من نصيب شياخة على أغا ٥.١٩ % وهو أمر طبيعي . نظراً لصغر مساحة الشياخة ، يليها شياخة وابور النور ١ % بينما أقل الشياخات في نسبة التركيز فكان من نصيب شياخة صبرى ٠.٩ % ويمكن تقسيم مدينة طنطا لثلاث تبايناً للعلاقة بين نسبة المساحة ونسبة السكان كما يوضحها شكل (٦):

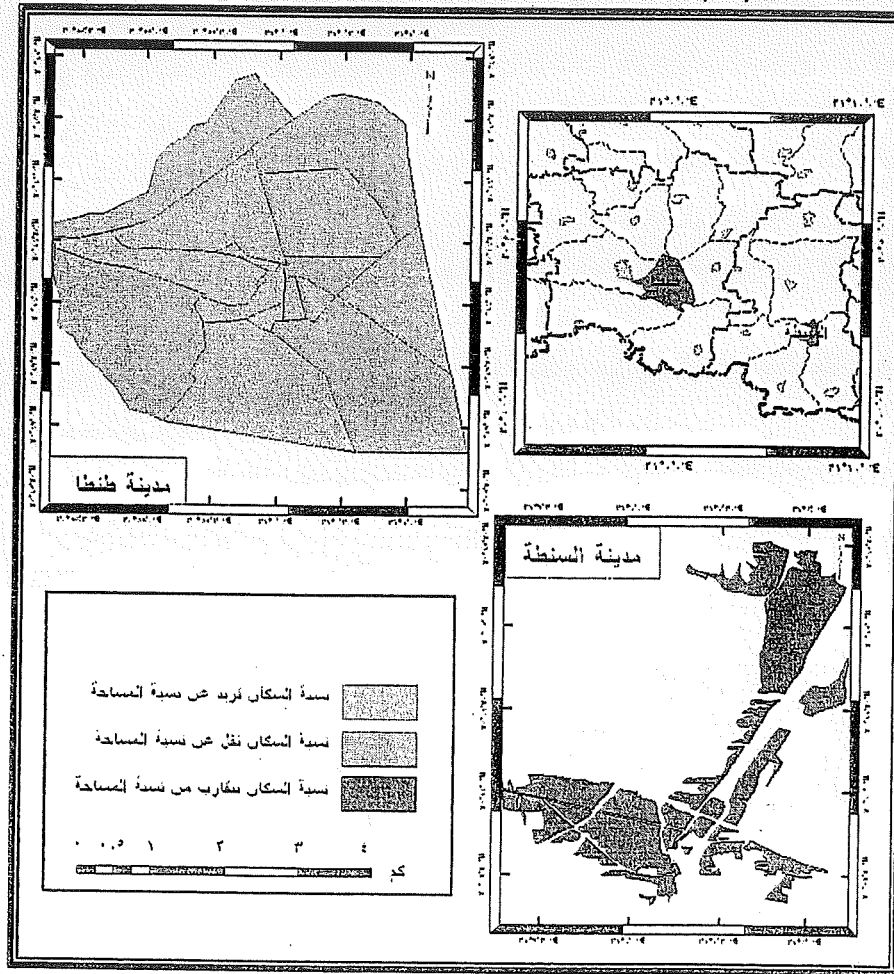
- شياخات تزيد فيها نسبة السكان عن نسبة المساحة .

وتتضمن هذه الشريحة عشر شياخات وتتمثل في (على أغا ، ميدان الساعه ، الكفرة الشرقية ، مرزوق " سيدى مرزوق ، البورصة ، وابور النور ، السلخانة ، الملجأ ، الدواوين ، كوبرى المحطة) وتمثل هذه الشريحة ٧٠.٩ % من إجمالى سكان مدينة طنطا يتركزون على مساحة تقدر بحوالى ٥٠ % من إجمالى مساحة المدينة ، ويغلب على هذه الشياخات قدم النشأة وكثافة الاستخدام وزيادة الارتفاعات الرأسية كما أنها تحتل قلب المدينة .

- شياخات تقل فيها نسبة السكان عن نسبة المساحة .

وتتضمن هذه الشريحة خمس شياخات وتتمثل في شياخات (قحافة و العجيزى وكفر سيجر و صبرى و طنطا خارج الكردون) وهى تمثل حوالى ٢٩.١٢ % من إجمالى حجم سكان المدينة ويتركزون على مساحة تقدر بحوالى ٥٠ % من إجمالى مساحة المدينة المتبقية وتقع معظمها على أطراف المدينة ، هذا فى حين تمثل نسبة التركيز بمنطقة الدراسة ككل ٠.٥ % ، ومن الملاحظ تقارب مدينتى الدراسة فى نسب السكان والمساحة بالنسبة لجملة منطقة الدراسة ككل وتدل قلة نسبة التركيز السكاني لمدينتى الدراسة " طنطا ، السنطة " على تشتت توزيع السكان بمدينتى الدراسة بشكل واضح .

شكل (٦) نسب التركيز السكاني بمنطقة الدراسة عام ٢٠٠٦ م



- دليل التركيز: Concentration Index -

يستخدم مقياس دليل التركيز للوقوف على التغيير الواضح في تركيز السكان كنتيجة لإعادة توزيعهم ، ويعتمد حسابه على فرضية تساوي توزيع السكان بين جميع شياخات المدينة ^(١) ومن هنا فإن نسبة السكان بشياخات مدينة طنطا البالغة ١٥ شياخة يفترض أن تساوي ٠.٠٦٦٦٦٧ من جملة سكان المدينة ، وبطرح النسب الفعلية للسكان بكل شياخة من هذا الرقم ثم نجمع الفروق الموجبة فقط وضربها في ١٠٠ تحصل على دليل التركيز ، والذي تتراوح قيمته في هذه الحالة بين صفر ، ٩٨.٧٨ ٪ وتبلغ القيمة صفراً إذا كان نصيب كل شياخة يساوي ١.٢٢ ٪ من جملة سكان المدينة بينما تبلغ قيمة الدليل ٩٨.٧٨ ٪ إذ تركز السكان في شياخة واحدة فقط من شياخات المدينة .

وقد زادت قيمة الدليل من ٢٧.٦ ٪ عام ١٩٩٦ إلى أن وصلت ٢٨.٤ ٪ عام ٢٠٠٦ م وتعني قيمة الدليل أن تلك هي نسبة السكان الذين كان يجب إعادة توزيعهم للوصول إلى نسب توزيع سكاني متساوية بجميع الشياخات خلال الأعوام المذكورة .

وفي حال حساب دليل التركيز لمدينتي طنطا والسنتة بالنسبة لاجمالي منطقة الدراسة إتضح أن دليل التركيز يبلغ خلال الفترة ٢٠٠٦/١٩٩٦ نسبة ثابتة وهي ٨٦.٨ ٪ خلال الأعوام المذكورة وهو ما يدل على التركيز الشديد لإحدى المدينتين عن الأخرى كما سبق الذكر والتي تتمثل في مدينة طنطا لما تتمتع به من معطيات تسبب هذا التركيز بها .

- دليل إعادة توزيع السكان:-

تعد ظاهرة إعادة توزيع السكان عملية ديموغرافية يقوم بها السكان لاستعادة التوازن في المجتمع ، أو لإحداث تغيير اقتصادي وإجتماعي ويستخدم دليل قياس إعادة توزيع السكان بين تعدادين والذي تشير قيمته إلى نسبة السكان من جملة سكان منطقة الدراسة في آخر تعداد الذين يجب إعادة توزيعهم على شياخات منطقة الدراسة لنحصل على نفس نسب التوزيع الجغرافي للسكان خلال التعداد السابق له ، وتتراوح قيمة الدليل بين صفر ، ١٠٠ ٪ ، وهو يساوي مجموع الفروق الموجبة بين نسب السكان في آخر تعداد والتعداد السابق له مضروباً في ١٠٠ ^(٢) ، وبحساب دليل إعادة توزيع السكان بشياخات مدينة طنطا تبين أنه بلغ ٣.٣ ٪ خلال الفترة (٢٠٠٦ / ١٩٩٦) مما يؤكد الاتجاه نحو إعادة توزيع السكان بشياخات مدينة طنطا تبعاً لحركة السكان بين مختلف أجزاء المدينة ونحو الانتشار حول إمكانية التوسع المستقبلي ، لاسيما نحو أطراف المدينة أو القرى المحيطة بها .

وفي حال حساب دليل إعادة التوزيع السكاني لمدينتي طنطا والسنتة بالنسبة لاجمالي منطقة الدراسة إتضح أن دليل إعادة التوزيع السكاني يبلغ خلال الفترة ٢٠٠٦/١٩٩٦ حوالي ١ ٪ خلال الأعوام المذكورة وهو ما يؤكد الاتجاه نحو إعادة توزيع السكان بمدينتي الدراسة تبعاً لحركة السكان.

- خط التساوي السكاني:-

بعد خط تساوي السكان ، أو نقطة التوازن من بين أهم المقاييس التي تبرز نمط الارتكاز في توزيع السكان ويقوم على أساس الفصل بين الإجمالي العام للسكان من خلال شطرتهم إلى نصفين ^(٣) شمالي وجنوبي أو شرقي وغربي ويتبين من الشكل (٧) الذي يوضح نقط ارتكاز السكان بمنطقة الدراسة لعام ٢٠٠٦ ما يلي:

- يرتكز العدد الأكبر من السكان بجنوب مدينة طنطا حيث شياخة كوبري المحطة ثم تليها نقطة ارتكاز بوسط المدينة حيث شياخة على أغا وشياخة وابور النور وربما يرجع ذلك لأنهم من الشياخات القديمة في المدينة ثم يتجه السكان

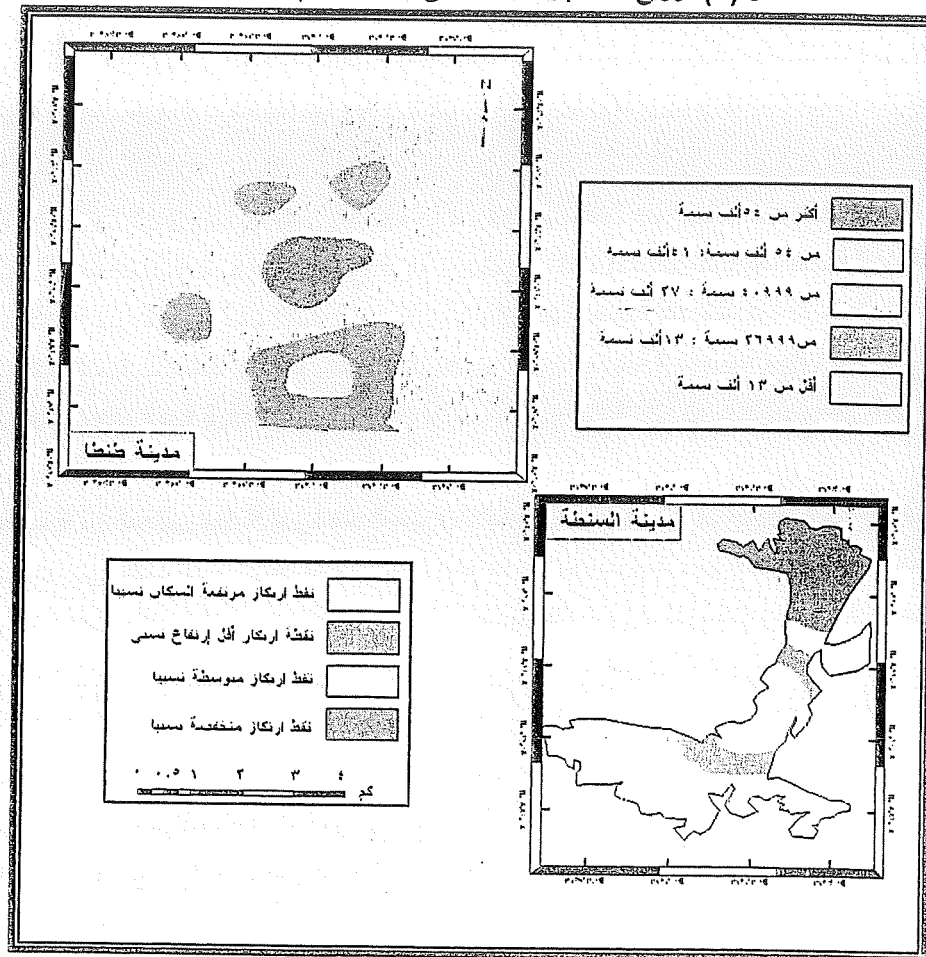
(١) Eldridge, H.T., and Thomas, D.s., "Population Redistribution And Economic Growth", American Philosophical Society, Vol, ٣, Philadelphia, United States, ١٩٦٤, p, ٢٦.

(٢) Eldridge, H.T., and Thomas, Op cit., ١٩٦٤, p, ٢٦.

(٣) فتحى محمد أبو عيانة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٥ .

للميل للتركز فى الجنوب الشرقى والجنوب الغربى للمدينة حيث شياخات تقع باطراف المدينة كشياخة العجيزى وشياخة قحافة وشياخة كفر سيجر وربما اتجهوا لتلك الشياخات لما يتوافر بها من امكانيات للاستيعاب السكانى بعدما أصبح قلب المدينة غير قادر على إستيعاب زيادة سكانية ومن ثم يستكمل السكان تركزم بالشياخات التى تقع بأطراف المدينة من جهتى الشمال الشرقى والشمال الغربى ثم إتجهوا للتركز بأقصى الشمال الشرقى للمدينة حيث توافرت الأراضى الفضاء حيث شياخة طنطا خارج الكردون الأمر الذى انعكس على استمرار تقدم السكان للتركز بها - أما بالنسبة لمدينة السنطة فانتشر السكان على كافة أنحائها إلا أنه من واقع الدراسة الميدانية للمدينة اتضح أن السكان يتركزون بقلب المدينة الذى أصبح غير قادر على استيعاب أى زيادة سكانية مما أدى لاتجاه السكان لأطراف المدينة الشمالية والشمالية الغربية والجنوبية والجنوبية الشرقية والغربية إلا أن وجود حواجز طبيعية بالناحية الشرقية للمدينة جعل منها حاجزا أمام استمرار هذا النمو ولكن أثناء الدراسة الميدانية تم ملاحظة ردم أجزاء من التربة التى تقع شرق المدينة وتعيق امتداد السكان وانشاء محلات تجارية عليها وعبر السكان التربة وامتد السكان على الجهة الشرقية للمدينة فى الإتجاه الموازى للتربة ملتحمين بذلك بغالبية القرى التى تقع بأطراف المدينة .

شكل (٧) توزيع نقط الارتكاز بمدينتى الدراسة عام ٢٠٠٦



و- درجة التزاحم:-

يقصد بها عدد السكان إلى جملة عدد الغرف السكنية داخل الشقق ، ويطلق عليها أحيانا كثافة الغرف^(١) وهو أحد المقاييس التي تعطي مؤشراً للعلاقة بين عدد السكان من ناحية وعدد الغرف التي يعيشون فيها من ناحية أخرى ويعد من أهم مقاييس توزيع السكان التي تتناسب وطبيعية الحياة الحضرية ، ومن الممكن أخذ درجة التزاحم كمقياس لمستوى المعيشة فالعلاقة عكسية بين درجة التزاحم ومستوى المعيشة ، ومن تحليل الشكل رقم (٨) يتضح ما يلي :

- بلغ متوسط درجة التزاحم في مدينتي الدراسة نسب متساوية تعادل ١.٣ فرد / غرفة ، وهذا المتوسط يقل عن الحد الأنسب الذي قدرته وزارة الإسكان وهو ١.٥ فرد/غرفة^(٢) .

- تزيد درجة التزاحم في شياخات مدينة طنطا المتمثلة في : الكفرة الشرقية ، سيدى مرزوق ، كوبرى المحطة . صبرى عن المتوسط العام لمدينة طنطا بل ومنطقة الدراسة ككل حيث سجلت درجة التزاحم ١.٤ فرد/غرفة وقد يرجع ارتفاع درجة التزاحم في هذه الشياخات إلى إنها تضم شياخات قديمة ذات كثافة سكانية مرتفعة .

- تقل درجة التزاحم في شياخات مدينة طنطا المتمثلة في: على أغا ، وابور النور . الملجأ . الدواوين . طنطا خارج الكردون . العجيزى عن المتوسط العام للمدينة مسجلة ١.٢ فرد / غرفة ، ويرجع ذلك إلى أنها من الشياخات القديمة والتي تشهد أيضا حركة من الإحلال والتجديد لمبانيها ليحل محلها استخدامات غير سكنية ، باستثناء شياخة طنطا خارج الكردون الذى يصل متوسط درجة التزاحم بها ١.١ فرد / غرفة والذي قد يرجع هذا لأنها من الشياخات المستحدثة .

- تتساوي درجة التزاحم في شياخات مدينة طنطا المتمثلة في : ميدان الساعة ، البورصة ، السلخانة ، قحافة وكفر سيجر مع المتوسط العام للمدينة مسجلة ١.٣ فرد / غرفة ، وتضم شياخات هذه الفئة شياخات حديثة النشأة تمتلك إمكانيات للتوسع العمراني وفرصة لجذب السكان النازحين من الشياخات القديمة بالمدينة، كما هو الحال في شياخات الأطراف مثل شياخة قحافة بالإضافة إلى إنها تضم النواة القديمة للمدينة متمثلة في شياخة ميدان الساعة التي تعاني حاليا من قدم المباني وعدم وجود فرصة للنمو العمراني بها .

ز- متوسط حجم الأسرة :-

متوسط حجم الأسرة من المعايير الهامة التي تحدد المستوي الاجتماعي والثقافي لسكان مجتمع الدراسة ، وقياس مدى تفهمه للبرنامج القومي لتنظيم الأسرة وأهدافه ، وهناك ارتباط عكسي بين متوسط حجم الأسرة ودرجة التحضر ، فإذا زادت درجة تحضر المدينة قل متوسط حجم الأسرة ، وإذا قلت درجة التحضر زاد متوسط حجم الأسرة ، وقد بلغ عدد الأسر بمدينة طنطا ١١٢٣٨٩ أسرة تكون ٩٣.٦٪ من جملة الأسر بمنطقة الدراسة عام ٢٠٠٦ فى حين بلغ عدد الأسر بمدينة السنطة ٧٦٧٥ أسرة تكون ٦.٤٪ من جملة الأسر بمنطقة الدراسة عام ٢٠٠٦ البالغ عددهم ١٢٠٠٦٤ أسرة ومن تحليل الشكل رقم (٨) يمكن إيضاح ما يلي :

- بلغ متوسط حجم الأسرة لمدينة طنطا ٣.٧ فرد / أسرة ، والتي تقل بدورها عن متوسط حجم الأسرة بمدينة السنطة ليصل ٤.٢ فرد / أسرة ويمكن إرجاع ذلك للطبيعة الريفية لمدينة السنطة لحد ما عن مدينة طنطا وأيضاً ارتفاع درجة التحضر بمدينة طنطا عنها بمدينة السنطة .

- ارتفع متوسط حجم الأسرة في شياخات مدينة طنطا المتمثلة في : البورصة ، السلخانة ، كفر سيجر ، العجيزى ، قحافة ، صبرى ، طنطا خارج الكردون ، وقد بلغت أقصاها بشياخة السلخانة والعجيزى وكفر سيجر حوالى ٤ فرد /

(١) فايز محمد العيسوي: أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٦

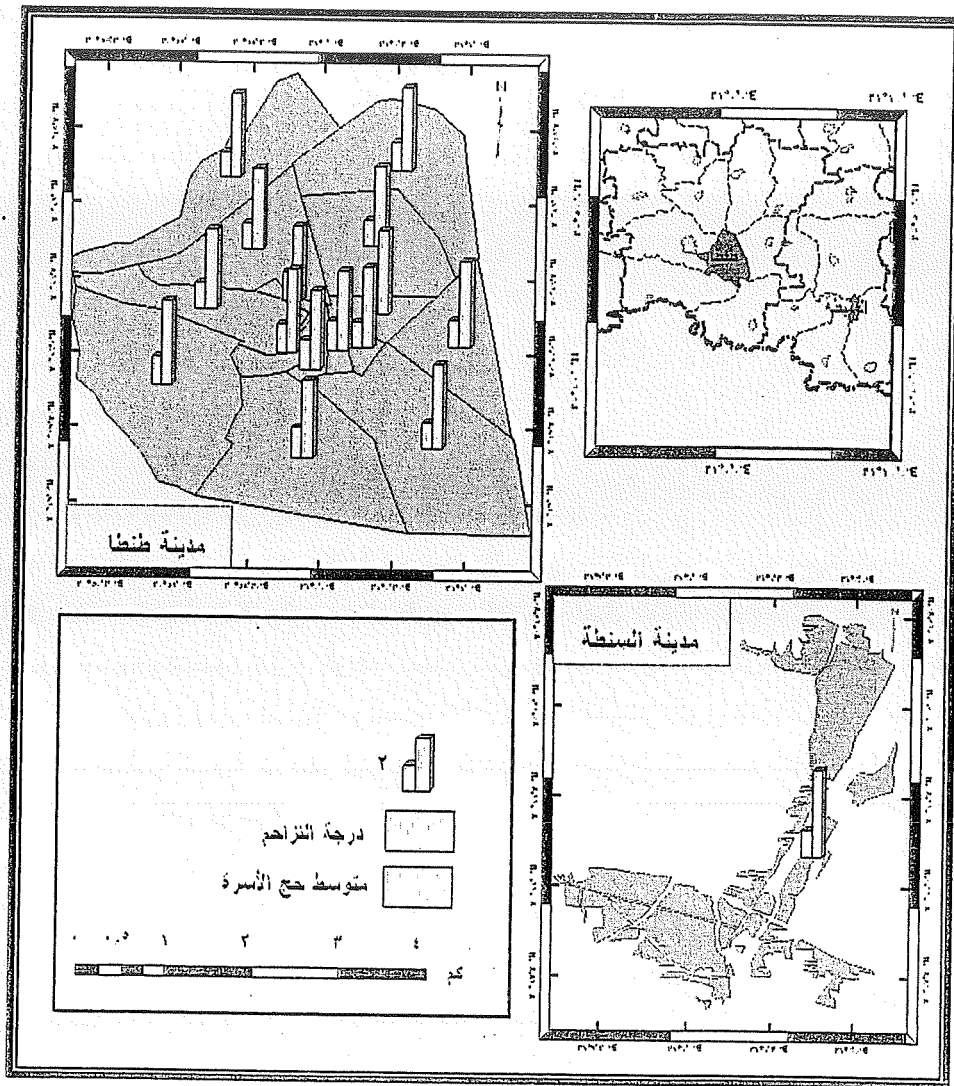
(٢) وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، المخطط الاسترشادي للمدن المصرية ، دليل العمل المرجعي ، الجزء الأول ، الدراسات السكانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٣

أسرة ، وربما يرجع لموقعها على أطراف المدينة دور في هذا لقربها من نمط الحياة التي يرغب سكانها في تكوين أسرة كبيرة العدد لسيادة العادات والتقاليد الريفية .

- تميزت شياخات ميدان الساعه ، الكفرة الشرقيه ، سيدى مرزوق ، وابور النور ، الملجأ ، الدواوين ، كوبرى المحطة بمتوسط يقل عن مدينة طنطا ، وقد بلغ أدنى مستوياته بشياخة ميدان الساعه ٣.٣ فرد /أسرة وهى إحدى الشياخات القديمة التي شهدت هجرة وطرد كبير لسكانها مقابل جذب لأنشطة وخدمات تجارية .

- ولعله من المفيد إيجاد علاقة الارتباط (طريقة بيرسون) بين متوسط حجم الأسرة وبين معدل التزاوج وقد وجد علاقة ارتباط ايجابية موجبة عالية لمنطقة الدراسة بين متوسط حجم الأسرة ومعدل التزاوج وصلت إلى (٠.٨٥٢) إلا أن العلاقة الارتباطية ازدادت قوة في مدينة السنطة عنها بمدينة طنطا .

شكل (٨) متوسط حجم الأسرة ودرجة التزاوج داخل شياخات مدينة طنطا ومدينة السنطة في ٢٠٠٦



الختام:

اهتمت الدراسة بالتقييم الجغرافي لتوزيع السكان وكثافتهم بمدينتي طنطا والسنة والذي تم قياسه من خلال عدة محاور ربطت بين الأسلوب الإحصائي والتمثيل الجغرافي من خلال دراسة النمو السكاني للوقوف على اتجاهاته وتحليل أنماطه والعوامل التي أثرت فيه وتوزيع السكان الجغرافي وكذا أنماطهم الكثافية وذلك بتطبيق العديد من المقاييس الكمية منها نسبة التركيز السكاني ، دليل التركيز ، منحني لورنز ، دليل إعادة توزيع السكان ، كما تمت الاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في رسم الخرائط وتحليلها ودراسة أهم العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي لسكان المنطقة .

النتائج والتوصيات:

انتهت الدراسة بمجموعة من الحقائق والتوصيات تتضح فيما يلي :

- بقياس الزمن المتوقع لتضاعف حجم السكان اتضح اتجاهها للتزايد نظرا لاتجاه معدلات النمو السكاني نحو الانخفاض وارتفاع معدلات البطالة في ظل غياب خطط جادة مستقبلية لتنمية المنطقة مما سيدفع من السكان نحو مغادرة المنطقة بحثا عن فرص للعمل مما يؤدي لضرورة تقنين حركة السكان وفق سياسات تنموية محددة .
- تقلص فرص الإمتداد العمراني بشدة بمنطقة الدراسة بشكل عام وبمدينة طنطا بشكل خاص مما يحتاج للبحث عن طرق استيعاب أخرى للزيادة السكانية .
- عدم ميل سكان منطقة الدراسة للتركز ، كما يبعد التوزيع عن المثالية وعدم العدالة في توزيع السكان قياسا بالمساحة مما يحتاج لوجود توازن نسبي في توزيع السكان .
- التركيز الشديد للسكان بمدينة طنطا لما تتمتع به من معطيات تسبب هذا التركيز بها، وتقترح الدراسة ضرورة وجود مقومات جذب للسكان خارج المدينة لتعمل كأقطاب نمو جديدة .
- هناك اتجاه نحو إعادة توزيع السكان بمنطقة الدراسة خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٦ تبعا لحركة السكان .
- يتجه تركيز السكان بمدينة طنطا بالجنوب ثم اتجهوا للانتشار شمال المدينة نظرا لتوافر الأراضي الفضاء خارج كردون المدينة والتحموا بالقرى الواقعة شمال وشرق وغرب المدينة نظرا لتواجد مناطق جذب صناعية مثل معامل تكرير البترول بغرب المدينة ، ومصنع الكنان وشركة البيبسي بشرق المدينة وانتقال مقر الجامعة بالشمال ، أما بالنسبة لمدينة السنة فيتركز السكان بقلب المدينة ثم اتجه نحو الالتحام بالقرى الواقعة بأطراف المدينة الشرقية والجنوبية ، مما يمثل عبء على القرى المتلاحمة بالمدينة ويحتاج لاعادة النظر في احتياجاتها الحالية والمستقبلية .
- انخفاض درجة التزاحم بمدينتي الدراسة عن ١.٣ فرد/غرفة وهو يقل عن الحد الأنسب الذي قدرته وزارة الإسكان وهو ١.٥ فرد / غرفة .
- انخفاض متوسط حجم الأسرة بمدينة طنطا عن مدينة السنة ويمكن ارجاع ذلك لارتفاع درجة تحضر مدينة طنطا عن مدينة السنة .

المراجع

- ١ - إبراهيم محمد السجاعي : سكان المراكز الشمالية بمحافظة كفر الشيخ - دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة دكتوراه ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٥.
- ٢ - علاء سيد محمود عبد الله : خريطة توزيع السكان في إقليم القصيم بالمملكة العربية السعودية (١٩٩٢/١٩٧٤) تحليل ديموجرافي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، الإصدار العاشر ، ٢٠٠٣.
- ٣ - فايز محمد العيسوي: أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣.
- ٤ - محمد خميس الزوكة : مقدمة في التخطيط الإقليمي ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٨٠.
- ٥ - ناصر عبد الله الصالح ، محمد محمود السرياني : الجغرافيا الكمية والإحصاء - أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة ، الطبعة الثانية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٠.
- ٦ - وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، المخطط الاسترشادي للمدن المصرية ، دليل العمل المرجعي ، الجزء الأول ، الدراسات السكانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٧ - CLARKE, J.I, "POPULATION GEOGRAPHY", 2ND ED,, PERGAMON PRESS, OXFORD, 1976.
- ٨ - ELDRIDGE, H.T,, AND THOMAS, D.S,, "POPULATION REDISTRIBUTION AND ECONOMIC GROWTH", AMERICAN PHILOSOPHICAL SOCIETY, VOL, 3, PHILADELPHIA, UNITED STATES, 1964.
- ٩ - DUNCAN, O.D,, "THE MEASUREMENT OF POPULATION DISTRIBUTION", POPULATION STUDIES, No, 11, LONDON, JULY, 1957.

الملاحق

تطور معدل النمو السكاني ومعدل التغير السكاني
على مستوى شياخات منطقة الدراسة في الفترة بين (١٩٩٦-٢٠٠٦)

الشياخة	١٩٩٦	٢٠٠٦	معدل النمو	نسبة التغير
البورصة	١٥١٠٠	١٦٦٨٠	١.٠٢	١٠.٤٦
الدواوين	٢٣٩٨٢	٢٦٤٩١	٠.٩٩	١٠.٤٦
كفر سيجر	٣٥٤٤٠	٣٩١٤٨	١	١٠.٤٦
كوبري المحطة	٥٩٨٨٨	٦٦١٥٤	١	١٠.٤٦
مرزوق (سيدي مرزوق)	٦٠٧٠	٦٧٠٥	٠.٩٩	١٠.٤٦
ميدان الساعة	٨١٤٢	٨٩٩٤	١	١٠.٤٦
وابور النور	٤٥٠٤٥	٤٩٧٥٨	١	١٠.٤٦
جملة قسم أول طنطا	١٩٣٦٦٧	٢١٣٩٢٩	١	١٠.٤٦
السلخانة	٢٩٣٧٨	٣٤٤٧٠	١.٦١	١٧.٣٣
العجيزي	٣٦٧٣٢	٤٣٠٩٨	١.٦١	١٧.٣٣
الكفرة الشرقية	٦٦١٤	٧٧٦٠	١.٦١	١٧.٣٣
الملجا	٣٧٦٦٩	٤٤١٩٧	١.٦١	١٧.٣٣
صبري	٢٩٧١	٣٤٨٦	١.٦١	١٧.٣٣
طنطا خارج الكردون	٨٢٠٤	٩٦٢٦	١.٦١	١٧.٣٣
على أغا	٣٠٠٣٨	٤٩٧٥٨	٥.١٧	٦٥.٦٥
قحافة	٢٧٦٢٠	٣٢٤٠٧	١.٦١	١٧.٣٣
جملة قسم ثان طنطا	١٧٩٢٢٦	٢١٠٢٨٨	١.٦١	١٧.٣٣
جملة مدينة طنطا	٣٧٢٨٩٣	٤٢٤٢١٧	١.٢٩	١٣.٧٦
مدينة السنطة	٢٧١٨٧	٣٢٠٣٣	١.٦٥	١٧.٨٢
حضر المحافظة	١٠٥٨٦١٥	١١٩٧٧٧٨	١.٢٤	١٣.١٤
جملة المحافظة	٣٤٠٦٠٢٠	٤٠١١٣٢٠	١.٦٤	١٧.٧٧

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد السكان عام ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦ ، محافظة الغربية .
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، الدليل الإحصائي ، بيانات السكان، بيانات غير منشورة.

نسبة التركيز السكاني بمنطقة الدراسة عام ٢٠٠٦				
منطقة الدراسة	السكان	المساحة	س-ص	نصف مج-س-ص
نسبة التركيز السكاني بشيخات مدينة طنطا عام ٢٠٠٦				
على أضا	١١,٣٤١٣	٠,٩٤٨٤	١٠,٣٩٢٩	٥,١٩٦٤٦
ميدان الساعة	٢,٠٥	٠,٦٧٦٠٢	١,٧٧٣٩٨	٠,٦٨٦٩٩
الكفرة الشرقية	١,٧٦٨٧٣	٠,٦٣٨٧٧	١,١٢٩٩٧	٠,٥٦٤٩٨
مرزوق (سيدي مرزوق)	١,٥٢٨٢٧	٠,٦٨١٩٤	٠,٨٤٦٣٣	٠,٤٢٣١٧
البورصة	٣,٨٠١٨٧	٢,١٢٧٧٧	١,٦٧٤١	٠,٨٣٧٠٥
وابور النور	١١,٣٤١٣	٩,١٨٠٢٩	٢,٦٦١٠٣	١,٠٨٠٥١
السلخانة	٧,٨٥٦٧٣	٦,٤٨٢٣٥	١,٣٧٤٣٨	٠,٦٨٧١٩
الملجأ	١٠,٠٧٣٨	٨,٩٦٧٩٦	١,١٠٥٨٥	٠,٥٥٢٩٢
الدواوين	٦,٠٣٨٠٨	٥,٥٤٩٧٢	٠,٤٨٨٣٦	٠,٢٤٤١٨
كوبري المحطة	١٥,٠٧٨٥	١٤,٨٣٥٦	٠,٢٤٢٨١	٠,١٢١٤١
فحافة	٧,٣٨٦٥١	٩,٨٨٣٤٩	-٢,٤٩٧	-١,٢٤٨٥
المجيزي	٩,٨٢٣٣١	١٤,٨٥٢٣	-٥,٠٢٩	-٢,٥١٤٥
كفر سيجر	٨,٩٢٢٩٩	١٤,٤٢٩٤	-٥,٥٠٦٤	-٢,٧٥٣٢
صبري	٠,٧٩٤٥٦	٢,٦٤٧١١	-١,٨٥٢٥	-٠,٩٢٦٣
طنطا خارج الكردون	٢,١٩٤٠٥	٨,٠٩٨٨٨	-٥,٩٠٤٨	-٢,٩٥٢٤
مدينة طنطا	١٠٠	١٠٠	٤١,٥٧٩٤	٢٠,٧٨٩٧
نسبة التركيز السكاني بمدينتي الدراسة عام ٢٠٠٦				
مدينة طنطا	٩٩,٩١٧٩	٩٩,٩٧١٧	-٠,٠٥٣٨	-٠,٠٢٦٩
مدينة السنطة	٠,٠٨٢٠٨	٠,٠٢٨٣٣	٠,٠٥٣٧٥	٠,٠٢٦٨٨
منطقة الدراسة	١٠٠	١٠٠	٠,١٠٧٥١	٠,٠٥٣٧٥
المصدر : السكان : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان ٢٠٠٦				
المساحة : الهيئة العامة للتخطيط العمراني ٢٠٠٦ .				

متوسط حجم الأسرة لمنطقة الدراسة عام ٢٠٠٦.

الرتبة	متوسط حجم الأسرة	عدد السكان ٢٠٠٦	عدد الأسر	منطقة الدراسة
متوسط حجم الأسرة في ضياعات مدينة طنطا ٢٠٠٦				
٩	٣.٦٩	٢٨٩٠٧	٧٨٤٤	على أغا
١٥	٣.٣٨	٦٢٣٧	١٨٤٨	ميدان الساعة
١٠	٣.٦٧	٥٤٨٤	١٤٩٤	الكفرة الشرقية
١٢	٣.٦٢	٥١١٢	١٤١٤	مرزوق (سيدي مرزوق)
٥	٣.٨	١١٣٦٢	٢٩٨٧	البورصة
٨	٣.٦٩	٤٩٨١٦	١٣٤٩٩	وابور النور
١	٣.٩٧	٣٤٢٥١	٨٦٣٢	السلخانة
١٤	٣.٦١	٤٤٠١٤	١٢٢٠٠	الملجأ
١٣	٣.٦٢	٢٢٦٨٣	٦٢٦٠	الدواوين
١١	٣.٦٥	٦٩٠٠٣	١٨٩١١	كوبري المحطة
٤	٣.٨٤	٣٦٨٢٥	٩٥٨٨	قحافة
٢	٣.٩	٤٣٤٠٨	١١١٤١	المجيزي
٣	٣.٨٩	٤٢٦٤١	١٠٩٥٤	كفر سبجر
٧	٣.٨	٢٩٦٩	٧٨٢	صبري
٦	٣.٨	١٨٣٦٤	٤٨٣٥	طنطا خارج الكردون
—	٣.٧٥	٤٢١٠٧٦	١١٢٣٨٩	مدينة طنطا
متوسط حجم الأسرة بمدينة بني سويف ٢٠٠٦				
٢	٣.٧٥	٤٢١٠٧٦	١١٢٣٨٩	مدينة طنطا
١	٤.٢	٣٢٢٤٤	٧٦٧٥	مدينة السنطة
—	٣.٧٨	٤٥٣٣٢٠	١٢٠٠٦٤	منطقة الدراسة
المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان ٢٠٠٦				

بعض الآثار الاجتماعية والإقتصادية والبيئية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية بمحافظة قنا

* زينب عوض عبد الحميد

المستخلص

يستهدف البحث التعرف علي مستوى الآثار الاجتماعية، والإقتصادية، والبيئية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية لعينة البحث، وتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاجتماعية الإقتصادية، والبيئية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية، وتحديد درجة التباين بين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاجتماعية والإقتصادية، والبيئية، المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية، والتعرف على دور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية. وتم اختيار محافظة قنا لأنها من المحافظات التي تم التعدى على الأرض الزراعية بها ، وتم اختيار مركز نجع حمادى وفقا لنفس المعيار، وبلغ حجم العينة ٣٠٠ مبحوثا من المزارعين، وتم جمع البيانات باستخدام إستمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وإستخدم في تحليل البيانات معامل الارتباط البسيط "ليبرسون"، وإختبار "f" للفروق بين المجموعات، والعرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، وقد تم جمع البيانات خلال شهري إبريل مايو ٢٠١٣.

و أهم نتائج البحث أن ما يزيد على ثلاثة أرباع عينة البحث يتركزون في فئة الأثر الإقتصادى الكبير الناتج عن إستنزاف الأرض الزراعية حيث بلغت نسبتهم ٧٧.٣ % ، وبالنسبة للأثر البينى وجد أن ثلثي عينة البحث يتركزون في فئة وجود ضرر بينى كبير نتيجة إستنزاف الأرض الزراعية حيث بلغت نسبتها ٦٤%، كما وجد أن ثلاثة أرباع حجم العينة يتركزون في فئة الضرر الاجتماعى الكبير الناتج عن إستنزاف الأرض الزراعية، كما إتضح وجود علاقة معنوية سالبة بين كل من حيازة الأجهزة والمعدات، وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الإقتصادية، والبيئية، للآثار الاجتماعية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية، واتضح وجود علاقة معنوية سالبة بين كل من توافر خدمات البنية الأساسية، وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الإقتصادية، والبيئية، والاجتماعية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية، بينما وجدت علاقة معنوية موجبة بين كل من توافر المعلومات الزراعية، وبين الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية، كما وجدت علاقة معنوية سالبة بين توافر الخدمات الزراعية، وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الإقتصادية والبيئية. كما وجدت فروق معنوية بين الآثار الاجتماعية والإقتصادية، والبيئية الناتجة عن استنزاف الارض الزراعية.

وتتلخص أهم توصيات البحث بضرورة تفعيل دور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية، وضرورة الإهتمام بتوفير المعلومات الزراعية للمزارعين، والإهتمام بتوفير الخدمات الزراعية، وتبنى مشكلات المزارعين والعمل على حلها، والإهتمام بالتعليم ومحو أمية المزارعين كمكون أساسى لتحقيق التنمية.

* باحث أول - مركز البحوث الزراعية - معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

المقدمة ومشكلة البحث:

لقطاع الزراعة أهمية كبرى على مستوى العالم لأن التقدم الإقتصادي المتوازن لا يستقيم إلا باعتماد القطاعات الإقتصادية الأخرى على التقدم والنمو الذي يحرزها القطاع الزراعي، فالثورة الصناعية التي قامت في القرن الثامن عشر في إنجلترا لم يكتب لها النجاح لو لم تسبقها وتمهد لها ثورة زراعية أدت إلى رفع إنتاجية القطاع الزراعي لمواجهة حاجات قطاع التصنيع والقطاعات الأخرى، فالزراعة لها دور إيجابي في التنمية وقوة دافعة في النمو الإقتصادي من حيث تقديمها مساهمات مهمة في التحول الهيكلي لإقتصاديات هذه الدول، تتمثل في تجهيزها للفائض الإقتصادي المتمثل بفائض العمل من القطاع الريفي للإستخدام كقوة عاملة في الصناعة، وفائض السلع الزراعية المستخدمة كمدخلات "مواد أولية" في الصناعة، وفائض السلع الزراعية المصدرة التي تجلب العملة الأجنبية، وفتح أسواق لتصريف المنتجات الصناعية، وفائض الغذاء المحول لإطعام سكان المدن (أى تحقيق الأمن الغذائي للسكان) (http://www.alsabaah.2008).

هذا بالإضافة إلى أن قطاع الزراعة يعمل به عدد كبير على مستوى العالم حيث يعمل به نحو ٤٥٠ مليون عامل، يمثلون نحو ٤٠ % من القوى العاملة (بركات: ٢٠١٠، ١). ولقطاع الزراعة أهمية كبرى للدول النامية فقد ركزت إستراتيجية التنمية في معظم هذه البلدان ومن بينها الدول العربية منذ السبعينيات على تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي باستخدام سياسات مصممة للوصول إلى أقصى درجات الإنتاج المحلي للمحاصيل الزراعية الغذائية الرئيسية وذلك بإتباع سياسة زراعية قوامها إستخدام التكنولوجيا الحديثة، والدعم المالي الكبير الذي تمنحه للمزارع، والأسعار العالية المضمونة لمنتجاته والحماية الجمركية، وهكذا تخلصت البلدان التي حققت الإكتفاء الذاتي من إحتمال إستعمال الغذاء كسلاح في الصراعات السياسية والإقتصادية والعسكرية، حيث أن البلد الذي لا ينتج غذاءه لا يستطيع بالضرورة تأمين ما ينقصه من تلك المواد حتى ولو إمتلك المال، ولذا فإن توفير الغذاء والمواد الأولية للصناعة من مصادر محلية يعد هدفاً إستراتيجياً ووطنياً ومحققاً للأمن القومي (http://www.alsabaah. 2008).

والزراعة في مصر لا تزال تمثل قطاعاً حيوياً إذ يعمل فيها نحو ٣٠ في المائة من قوة العمل، كما أنها وسيلة الرزق لنحو ٥٥ في المائة من السكان (http://web.worldbank.org.2008). كما أن نسبة العاملين في قطاع الزراعة في الريف تقدر بـ ٤٨.٢ % لسنة ٢٠٠٨ (بركات: ٢٠١٠، ٢). وفي ضوء ماسبق من أهمية تحقيق الأمن الغذائي والحفاظ على الأرض الزراعية، أصبح التعدي على الأراضي الزراعية وإستغلالها في أغراض أخرى غير الزراعة ظاهرة تستدعي التصدي لها وأصبحت مشكلة متعلقة بالأمن القومي وتحتاج لتكاتف جميع الجهود وفئات الشعب لمواجهتها فلقد أجمع الكثير من الخبراء على إنه من الصعب تعويض هذه الأراضي القديمة لزيادة خصوبتها وإنتاجيتها مقارنة بالأراضي الجديدة وأن هذا التعدي هو إهدار لمورد مهم غير متجدد خاصة في ظل مشكلة الأمن الغذائي التي تعتبر أهم المشاكل التي تواجه الإقتصاد القومي حالياً (بدوي، وجمال صيام: ٢٠٠٨، ١٨-٢١)، (محمد: ٢٠١٣، ٥).

و من صور التعدي على الأرض الزراعية وأسبابها وآثارها السلبية زيادة معدلات الزحف العمراني علي الأراضي الزراعية بنسبة تصل إلي ٢٣% سنوياً بمختلف المحافظات، مما يترتب عليه نقص مساحة الأراضي الزراعية في الوقت الذي تتفق فيه الدولة الكثير من الأموال علي استصلاح الصحراء. ومن

المتوقع أنه مع حلول عام ٢٠٥٠ أن تخسر مصر نحو ١٧% من مساحة الدلتا نتيجة الزحف العمراني العشوائي علي الأراضي الزراعية، وقد كشف التقرير الصادر عن الإدارة المركزية لحماية الأراضي بوزارة الزراعة أن مصر فقدت خلال الأعوام الثلاثين الماضية نحو ٧٦٠ ألف فدان زراعي، و يعد هذا كارثة حقيقية، مما يهدد بنقص غذائي حتمي في ظل زيادة عدد السكان التي تلتهم أى زيادة (عادل: ٢٠١١، ٥)، (عايد: ٢٠١١، ٧). وخاصة في وجود هذا الكم من الاستنزاف لأهم مورد وهو الأرض الزراعية، والاستنزاف هو الإسراف في استغلال موارد البيئة الطبيعية وعدم وجود موارد جديدة توازي النقص الكبير في الموارد المستغلة (صابريني والحمد، ١٩٨٤، ١٧٨).

وذلك بالإضافة إلى تناقص نصيب الفرد في الأرض الزراعية من ٠.٨ إلى ٠.١١٤ ، ويمكن إيجاز الآثار المترتبة على تناقص المساحات المنزرعة أن الزحف العمراني علي الأراضي الزراعية سيترتب عليه نقص الأراضي الزراعية، وبالتالي ارتفاع أسعار المنتجات والمحاصيل الزراعية، وتدبير العملات الأجنبية لاستيراد وتوفير الغذاء للشعب المصري، وهذا إلي جانب زيادة معدلات البطالة نتيجة لعدم توافر مجالات العمل أمام المزارعين العاملين بتلك الأراضي. بالإضافة إلى سياسة الدولة في التعامل مع المحاصيل الإستراتيجية كالقمح والذرة والأرز، خاصة أسعار الضمان التي لا تحقق عائدا مجزيا للفلاحين، وهو ما يؤدي إلى إجماعهم عن زراعة هذه المحاصيل (<http://www.youm7:2011>).

وهناك أيضاً مشكلة التعاونيات الزراعية وضعف أداء الجمعيات التعاونية الزراعية أدى إلى غياب نمط الثقافة التعاونية والعمل التضامني والجماعي في المجتمع ككل ونمط الاستهلاك والإنتاج الفردي في كافة المجالات في الريف (<http://www.hrinfo.net/2007>). وفي الوقت نفسه إرتفعت أسعار مستلزمات الإنتاج من تقاوي وأسمدة ومبيدات ويمكنه حيث وصل إيجار الفدان إلي أكثر من ٤ آلاف جنيه، وأيضاً قانون العلاقة بين المالك والمستأجر فالغريب في الأمر أن الأراضي الزراعية قد تأثرت خصوبتها تأثراً شديداً بهذا القانون فالمستأجر لم يعد يستخدم سوى الأسمدة الكيماوية، لأن السماد العضوي لا يعطى نتائجه كاملة إلا بعد عامين أو أكثر، والمالك لا يقوم بتأجير الأرض إلا لعام واحد فقط طمعاً في زيادة القيمة الإيجارية، وهو الأمر الذي يدعو المستأجر إلى إستنزاف الأرض، وإستغلالها لأقصى مدى خلال الفترة التي يستأجرها بغض النظر عما يستخدمه من أسمدة كيماوية أو مبيدات، أو زراعتها بمحاصيل مجهدة بشكل مستمر مما يسبب ضرراً شديداً لخصوبة الأرض الزراعية (مؤسسة أولاد الأرض لحقوق الإنسان: ٢٠٠٦).

بالإضافة إلى بعض الطرق والأساليب التي تؤدي إلى تدهور التربة كنظم الري وتملح التربة أو الزراعات الكثيفة فالمساحات المتدهورة تبلغ ٣٠%، ٤٠% على الترتيب من الأراضي الزراعية لعام ٢٠٠٦ في مصر (المنظمة العربية للتنمية الزراعية : ٢٠٠٩).

وهناك مشكلة أخرى وهي عدم وجود سياسة زراعية واضحة، مما أدى إلى إنخفاض أسعار توريد المحاصيل، وعدم وجود سياسة تسويقية مسبقة تحدد بشكل قاطع ما يحتاجه السوق من منتجات زراعية، وهو الأمر الذي دفع المزارعين إلى إنتهاج سياسة عشوائية أدت إلى خسائر فادحة للمزارعين، وفي محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الأرض الزراعية كانت هناك بعض الإقتراحات تمثلت في إنشاء صندوق لاستصلاح الأراضي على أن تكون موارد هذا الصندوق من تحصيل ضرائب جديدة علي الملاك الذين

يمتلكون خمسة أفدنه فأكثر، وتحديد نسبه معقولة من ثمن الأراضي الزراعية التي أقيمت عليها مباني خلافاً للقانون ويتم استخدام هذه الموارد في إستصلاح أراضي جديدة يتم توزيعها علي المستأجرين المتضررين من قانون المالك والمستأجر الحالي، وعودة نظام الدورة الزراعية حتى يتم تحديد المساحات المنزرعة من المحاصيل والوصول إلي التنوع (المنظمة العربية للتنمية الزراعية : ٢٠١١).

وتساعد مبادرة التنمية الزراعية والريفية المستدامة على تحقيق التنمية الزراعية والريفية المستدامة من خلال دعم الجهود الرائدة، وبناء قدرات المجتمعات المحلية الريفية والفئات المحرومة، وغير ذلك من أصحاب الشأن من أجل تحسين فرص الحصول على الموارد بكافة أنواعها، والترويج للأساليب الجيدة المستخدمة في التنمية الزراعية والريفية المستدامة وتعزيز الظروف العادلة للعمل في الزراعة (http://www.rdfs.net.2007)، والعمل على حل مشاكل الفلاح وتشجيعه على استخدام أفضل أساليب الزراعة الحديثه وإهتمام الدولة بتسويق محاصيله (الإهرام: ٢٠١٣، ٥).

وقد اتخذت الحكومة مؤخراً سياسة جديدة لحل مشاكل الريف و التعدي على الاراضي الزراعية بها و توفير الخدمات اللازمة للسكان من خلال تبني مشروع الاحوزة العمرانية الجديدة للقرى بهدف الحد من النمو العمراني على الاراضي الزراعية (معهد التخطيط القومي : ٢٠١٠ ، ١٤٠).

وفي ضوء العرض السابق يمكن القول أن سلوك المزارعين تجاه الأرض الزراعية يحددها سعى الريفيين لتحقيق أهداف وغايات لها قيمة لديهم، قد تكون العائد المادي وإستثماره في مشروعات إستثمارية أخرى، ولتغيير هذا السلوك لابد أن يدرك المزارعون أنفسهم ضرورة هذا التغيير، أي مشاركتهم الجادة وإدراكهم لذاتهم وقدرتهم على التغيير، وعليه فإدراك الذات هو المفتاح الحقيقي لتغيير النفس البشرية، وذلك لانه بدون هذا الادراك لا يستطيع الانسان تحديد ما يجب تغييره من ناحية، أو تحديد مسار هذا التغيير (من أين يبدأ وإلى أين يسير) من ناحية أخرى (إبراهيم : ٢٠٠٧، ٢٥٩).

والحفاظ على الموارد وطريقة التعامل معها إنما يتوقف إلى حد كبير على سلوك الفرد، والذي هو في الأعم هو محصلة للتفاعل بين مجموعة عوامل هي الرصيد الوراثي للفرد، والذي هو ناتج الخبرة وهي ما يترسب من رصيد من امكانيات سلوكية ناتجة عن التفاعل بين الرصيد الوراثي والمؤثرات البيئية الفيزيكية والاجتماعية، وإدراك الفرد للموقف الراهن، ويؤدي نجاح السلوك أو فشله إلى تغيرات في الرصيد الوراثي للجماعة من خلال عملية الإنتقاء، كما انه يضيف إلى خبرة الفرد بما يؤثر على سلوكه في المواقف التالية (يونس: ٢٠٠٦، ٧٥٨).

وإدراك الفرد ووعيه بالسلوك الذي يقوم به يطرح العديد من التساؤلات لماذا يلجأ المزارعون إلى تجريف الأرض الزراعية، أو البناء عليها، أو تبويرها وبيعها، فما هي الأسباب والدوافع وراء هذه السلوكيات وقد تكون أهم النظريات التي تجيب على هذه التساؤلات هي نظرية الدوافع حيث يقصد بالدافعية مجموعة الأسباب التي تؤدي إلى إختيار الفرد للسلوك والقيام به والاستمرار فيه (RF Biehler and Snowman,1997: 399)

وأحد النظريات الهامة التي توضح هذا السلوك هي نظرية تكوين الهدف حيث تقوم فكرة هذه النظرية على أن دافعية الأفراد بحركتها السعي لتحقيق أهداف وغايات لها منفعة أو قيمة لدى الفرد ، وأن الأهداف هي التي تحدد اتجاهات وسلوك الفرد، والقيمة أو الأهمية النسبية التي ترتبط بهدف معين تعبر عن تفضيلات الفرد فيما يعتقد إنه يحقق له الرفاهية، ويعبر عنها ما يتحرك لدى الفرد من رغبات (عاشور، ١٩٨٦ : ٨٦: ٨٤).

ومما لا شك فيه أن تحقيق التنمية والنهوض بالمجتمع يتطلب تعبئة جماهيرية واسعة وواعية من أجل تحقيق مشاركة فعالة للريفيين في تنفيذ خططها، والتنمية بهذا ذات بعد إقتصادي هام، إذ يتوقف نجاحها على قدرة الريفيين على تنظيم أنفسهم من أجل المشاركة في إنجاز خطط التنمية، ومن هنا تأتي أهمية مشاركة الريفيين في التغلب على ظاهرة إستنزاف الأرض الزراعية و الحفاظ عليها، وإقتناعهم بأهميتها وقيمتها الإقتصادية، والإجتماعية، والبيئية الكبيرة، وذلك من خلال إدراكهم للآثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية، فالتحدي الإقتصادي ، والبيئي هو جزء من مشكلة أعم، أهمها توافر الإحساس بالمسؤولية، وذلك أن تطوير الأخلاق البيئية يمكن أن يسهم بدور بديل عن الدور الذي تؤديه القوانين عن طريق الإلزام (صن، ٢٠٠٤: ٥١٥)

من العرض السابق يتضح أن هناك العديد من الآثار السلبية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية سواء بالبناء عليها، أو تجريفها أو إستخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات بالشكل الذي يؤثر على الأرض الزراعية ويؤدي إلى تناقص مساحتها، وخاصة أخصب الأراضي، وبالتالي تناقص الكميات من المحاصيل والغذاء الكافي لاحتياجات السكان مما يترتب عليه آثار إقتصادية، وإجتماعية، وبيئية متعددة إلا ان العامل الاساسي في هذه المنظومة هو سلوك المزارعين فهل يدرك المزارعون خطورة هذه الآثار التي تنتج عن إستنزافهم للأرض الزراعية مما يؤدي إلى تدهور خصوبة التربة، و تراجع الإنتاجية من المحاصيل المختلفة ؟ ولذا يحاول هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية: ماهي الآثار الإقتصادية، والبيئية، والإجتماعية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية؟ وماهو دور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية ؟ وما هي العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين كلاً من الآثار الإجتماعية، والإقتصادية، والبيئية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية؟ وهل هناك إختلاف بين الآثار الإقتصادية، والآثار الإجتماعية، والآثار البيئية الناتجة عن استنزاف الارض الزراعية بمنطقة البحث؟

وفي ضوء المشكلة البحثية السابقة يمكن تحديد أهداف البحث كما يلي:

أهداف البحث :

- ١- التعرف على الوضع الحالي لإنتاجية الأرض الزراعية مقارنة بالإنتاجية منذ عشر سنوات من وجهة نظر المبحوثين .
- ٢- التعرف على دور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية بمنطقة البحث.
- ٣- التعرف على مستوى كلا من الآثار الإجتماعية والإقتصادية و البيئية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية بمنطقة البحث .

٤- تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية.

٥- تحديد درجة الاختلاف بين كل من الآثار الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية للمزارعين بمنطقة البحث.

فروض البحث :

ولتحقيق هدفى البحث الرابع والخامس تم صياغة الفرضين الإحصائيين التاليين :

١. لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة، وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية بمنطقة البحث.

٢. لا يوجد اختلاف بين كل من الآثار الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية للمزارعين بمنطقة البحث.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تحقيق الأمن الغذائى والحفاظ على الأرض الزراعية يعد أمراً هاماً والتعدي على الأرض الزراعية يمثل تهديداً لتحقيق الأمن الغذائى ، والتعرف على وعى المزارعين وإدراكهم لخطورة التعدي على الأرض الزراعية ، والأضرار التى تنجم عن التعدي على الأرض الزراعية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية يعد مدخلا لتغيير سلوك المزارعين تجاه الأرض الزراعية ، والحفاظ عليها، كما أن التعرف على دور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية يلقى الضوء على امكانية تحسين وتطوير هذا الدور ومتابعة المشكلات التى يتعرض لها المزارعين والعمل على حلها، خاصة فيما نلمسه بشكل واضح من زيادة التعديات على الأرض الزراعية في الوقت الراهن.

الطريقة البحثية

المجال الجغرافي للبحث:

تم إختيار محافظة قنا لإجراء البحث حيث أنها واحدة من أكثر محافظات الجمهورية التي حدث بها تعدي علي الأرض الزراعية (وزارة الزراعة، ملحق ١) وتشمل تلك التعديات التبوير، والتجريف، والبناء علي الأرض الزراعية، وقد تم إختيار مركز نجع حمادى وفقاً لنفس المعيار (مديرية الزراعة، ٢٠١١ ملحق ٢). وتبلغ مساحة الأراضى الزراعية بالمحافظة داخل الزمام نحو ٣٣٢.٥ ألف فدان، والزراعة هى النشاط الأول للسكان وتستوعب ٤٢.٥ % من قوة العمل، وتبلغ نسبة الأمية (١٥ سنة فأكثر) ٤٥.١ % على مستوى المحافظة ويتركز معظمهم في الريف، ويتصف القطاع الزراعى بتفتيت الحيازات، فنحو ٩٥.٧ % من الحائزين تقل حيازاتهم عن خمسة أفدنة، بينما من تقل حيازتهم عن فدان واحد تبلغ نسبتهم ٦٠ % من جملة الحائزين، وتضم المحافظة ١١ مركزاً، ويعتبر مركز نجع حمادى من أكبر المراكز حيث يحتوى على ٩ قرى رئيسية، ١٩ قرى تابعة، ٢٧٠ نجوع وعزب، ومركز نجع حمادى يستأثر بالنسبة الأكبر من السكان الريفيين ١٧.٥ % وقرية " هو " تعد من أكثرها عددًا حيث يقطنها ٥٥.٢ ألف نسمة، كما أن عدد الحائزين بمركز نجع

حمادى ٢٧٩٧٤ حائز، والمساحة المنزرعة التابعة لهم تقدر ب ٣٢٤٣٩ فدان (تقرير التنمية البشرية للمحافظات: ٢٠٠٥، ٢، ١٦، ١٨، ٤٨، ١٥٠) وتم اختيار قرى الدراسة وفقا لأعلى القرى تبعاً لترتيبها بدليل التنمية البشرية وهى قرية هو (٠.٦٥١)، وقرية الدرب (٠.٦٤٨)، وقرية أولاد نجم القبلىة (٠.٦٤٦)، وقرية أولاد نجم التمة (٠.٦٤٤)، (تقرير التنمية البشرية للمحافظات: ٢٠٠٥، ٢٦).

أما حجم العينة : فقد تم تحديدها تبعاً لسجلات الحائزين بكل قرية وقد بلغ إجمالي عدد الحائزين ٣٠٠٠ حائز، ولتحديد حجم العينة تم أخذ ١٠ % من إجمالي الحائزين فبلغ حجم عينة البحث ٣٠٠ مبحوث بقرى البحث، تم توزيعها كنسبة و تناسب من عدد الحائزين بالقرى، وتم اختيارهم ضمن عينة عشوائية منتظمة من كشوف الحائزين، ونظراً لعدم وجود فروق معنوية بين قرى البحث تم تحليلها كعينة واحدة.

المجال البشرى : يتمثل في المزارعين الذين يمارسون العمل الزراعي ممن لديهم حيازة زراعية أو بالإيجار، وتتراوح أعمارهم من ٤٠ سنة فأكثر وذلك ليتسنى لهم تحديد الآثار الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية. وجمعت البيانات في إبريل ومايو ٢٠١٣ .

طريقة جمع البيانات :

إستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات، وذلك بعد إختبار صلاحية إستمارة الإستبيان في تحقيق أهداف البحث بصفة مبدئية، ثم أدخلت التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة لجمع البيانات البحثية.

أدوات التحليل الإحصائي :

إستخدم في تحليل البيانات معامل الارتباط البسيط " لبيرسون " ، وإختبار " f " للفروق بين المجموعات، بالإضافة إلي العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية . والمنهج المستخدم في البحث هو منهج المسح الإجتماعي الجزئي بالعينة، حيث يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية.

المتغيرات المدروسة وطرق القياس :

وقد تضمنت إستمارة الاستبيان المتغيرات التالية: عمر المبحوث، وتم قياسه بالرقم الخام لعمر المبحوث بالسنوات، والخبرة بالعمل الزراعي، وتم قياسها بالرقم الخام لعدد سنوات الخبرة ، وعدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة، وتم قياسه بالرقم الخام، وحجم الأسرة، وتم قياسه بالرقم الخام لعدد الأفراد بالأسرة المقيمين معا داخل الوحدة المعيشية . والمستوى التعليمى للمبحوث ، وتم قياسه بالرقم الخام لعدد سنوات تعليم المبحوث ثم تم تقسيمه الى ٥ فئات هي (أمي ، يقرأ و يكتب ، تعليم متوسط، تعليم عالي، تعليم فوق عالي)، وحيازة العقارات، وتم قياسه بالرقم الخام لعدد العقارات المملوكة للمبحوث ، وحيازة الأجهزة والمعدات، وتم قياسه بالرقم الخام لعدد الأجهزة والمعدات لدى المبحوث. وحجم الحيازة المزرعية، وتم قياسه بالرقم الخام لمساحة الأرض الزراعية بالقيراط.

- **التغير في حجم الحيازة المزرعية:** وتم قياسه بحساب الفرق بين حجم الحيازة المزرعية الآن وحجمها منذ عشر سنوات بالزيادة أو النقصان أو ثبات الحجم كما هو.

- توافر مصادر المعلومات الزراعية : وتم قياسه بصياغة مجموعة من العبارات التي توضح توافر مصادر المعلومات الزراعية و تقديمها للمزارعين من خلال مديريات الزراعة أو الادارات الزراعية ،أو الجمعيات التعاونية، وتوافر الدور الارشادي وتوفير النشرات الإرشادية وكان عدد العبارات ٩ عبارات تعبر عن المصادر السابقة على مقياس ثلاثي، وأخذت الاستجابات (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب وجمعت الدرجة الكلية لجميع الاستجابات لتعبر عن الدرجة الكلية لتوافر مصادر المعلومات، وكان المدى النظري لهذا المقياس يتراوح ما بين (٩-٢٧).

- توافر الخدمات الزراعية وكفاءة تقديم الخدمة : وتم قياسه بصياغة مجموعة من العبارات التي توضح تواجد الخدمة من عدم تواجدها، وكفاءة تقديم الخدمة في حالة التواجد ومنها خدمات بنك القرية، أو الجمعيات التعاونية، والطرق والمواصلات، وخدمات الوحدة المحلية .. الخ وكان عدد الخدمات ١١ خدمة على مقياس رباعي أخذت الاستجابات (تعمل بكفاءة عالية، تعمل بكفاءة متوسطة، تعمل بكفاءة منخفضة، لا توجد) وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب وجمعت الدرجة الكلية لجميع الاستجابات لتعبر عن الدرجة الكلية لتوافر الخدمات الزراعية ومدى كفاءتها، وكان المدى النظري لهذا المقياس يتراوح ما بين (٣٠-٣٣).

- توافر خدمات البنية الأساسية : وتم قياسه بصياغة مجموعة من العبارات التي توضح تواجد خدمات البنية الأساسية من عدم تواجدها ، وكفاءة هذه الخدمات في حالة التواجد ومنها توافر مياه الشرب بالقرية، الصرف الصحي، الكهرباء .. الخ وكان عدد الخدمات ٥ خدمة على مقياس ثلاثي، وأخذت الاستجابات (تعمل بكفاءة عالية، تعمل بكفاءة متوسطة، تعمل بكفاءة منخفضة) وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب وجمعت الدرجة الكلية لجميع الاستجابات لتعبر عن الدرجة الكلية لتوافر الخدمات الزراعية وكان المدى النظري لهذا المقياس يتراوح ما بين (٥-١٥).

- الدخل السنوي للأسرة : وتم قياسه بالرقم الخام بالجنيهاً لإجمالي الدخل السنوي للأسرة من المصادر المختلفة الزراعية، وغير الزراعية .

- دور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية:

ويقصد به مدى إهتمام المسؤولين العاملين ببعض المؤسسات المرتبطة بالعمل الزراعي كالجمعيات التعاونية ، وإدارات التنمية، والوحدات المحلية، وبنك القرية، والمراكز الارشادية، وذلك من خلال قيام المسؤولين بالتدريب والتوعية للمزارعين بأهمية الأرض الزراعية، والحفاظ عليها، والمتابعة المستمرة لمشكلاتهم، والعمل على حلها، وتشجيع المزارعين على الإنتاج المتميز، وترشيد إستهلاك مياه الري، ومتابعة تسويق المحاصيل بأسعار مجزية، وتم قياسه بصياغة مجموعة من العبارات التي تعكس المفاهيم السابقة وعددها عشرة عبارات، وأخذت الإستجابات (توجد، لا توجد) وأعطيت الدرجات (٢، ١) علي الترتيب وجمعت الدرجة الكلية لجميع الاستجابات لتعبر عن دور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية وقد بلغ المدى النظري لهذا المقياس ما بين (١٠-٢٠) درجة .

المتغير التابع:

الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية :

ويقصد به مجموعة الأضرار التي نتجت عن الممارسات الضارة التي يقوم بها الريفيون، والتي ينتج عنها الإضرار بخصائص الأرض الزراعية سواء بنقص مساحتها أو الحد من خصوبتها أو تركها بور لاستغلالها في أغراض غير الزراعة وتشمل هذه الممارسات التبوير أو التجريف أو البناء علي الأرض الزراعيه أو الاستخدام غير الرشيد للأسمدة والمبيدات أو جميع الممارسات معا، وتم قياس هذا المتغير بصياغة مجموعة من العبارات التي تعكس مجموعة الأضرار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناتجة عن هذه الممارسات، وقد تم قياس كل من هذه الآثار كل على حدة كما يلي :

١- الآثار الاجتماعية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية:

ويقصد بها مجموعة الأضرار التي نتجت عن إستنزاف الأراضي الزراعية والتي تم انعكاسها على بعض النواحي الاجتماعية مثل انخفاض مكانة المزارع المرتبطة بملكية الأرض الزراعية، و ضياع هيبية و مكانة الأسرة في القرية، وضعف العلاقات الاجتماعية بين الأسر في القرية، والتي كانت تقوم في أغلبها على التعاون والمشاركة في العمليات الزراعية المختلفة بين الأسر، وتدني الحالة الصحية، وانتشار حالات الإصابة بالأمراض المزمنة مثل الفشل الكلوي وأمراض الكبد، وغيرها نتيجة الإستخدام غير الرشيد للمبيدات والأسمدة، وتم قياسه بصياغة مجموعة من العبارات عددها سبع عبارات تعبر عن المفاهيم السابقة على مقياس ثلاثي، وأخذت الاستجابات (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب وجمعت الدرجة الكلية لجميع الاستجابات لتعبر عن الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية، وكان المدى النظري لهذا المقياس يتراوح ما بين (٧- ٢١).

٢- الآثار الاقتصادية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية :

ويقصد بها مجموعة الأضرار الاقتصادية التي نتجت عن إستنزاف الأراضي الزراعية، والتي تتمثل في انخفاض خصوبة التربة، وإنخفاض كفاءتها، وإنخفاض الكميات المنتجة من المحاصيل المختلفة، ونقص مساحات الأراضي الخصبة، ونقص كميات الغذاء التي تفي بإحتياجات السكان، وإنخفاض نصيب الأجيال القادمة من مساحات الأراضي المنزرعة، وزيادة حالات الفقر ونقص الغذاء، ونقص المحاصيل المنزرعة، وإنخفاض جودة المنتجات الزراعية، وزيادة أعداد العاطلين بالأسرة الريفية نتيجة إنخفاض فرص العمل في مجال الزراعة، وتم قياسه بصياغة تسع عبارات تعبر عن المفاهيم السابقة على مقياس ثلاثي (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الإستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب وجمعت الدرجة الكلية لجميع الإستجابات لتعبر عن الدرجة الكلية للآثار الاقتصادية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية، وكان المدى النظري لهذا المقياس يتراوح ما بين (٩، ٢٧).

٣ - الآثار البيئية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية :

ويقصد بها مجموعة الأضرار التي لحقت بالبيئة نتيجة البناء على الأراضي الزراعية أو تبويرها أو الاستخدام غير الرشيد للأسمدة والمبيدات، والتي تتمثل في تلوث التربة الزراعية، وتلوث الماء نتيجة تسرب المبيدات والأسمدة إلى أعماق التربة، و تلوث مياه الري، وتلوث الهواء الذي ينتج عن تناقص المساحات الخضراء، وتم قياسه بصياغة مجموعة من العبارات عددها خمسة عبارات تعبر عن المفاهيم السابقة على مقياس ثلاثي (موافق، لحد ما، غير موافق) وأعطيت الاستجابات (١،٢،٣) على الترتيب وجمعت الدرجة الكلية لجميع الاستجابات لتعبر عن الدرجة الكلية للآثار البيئية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية، وكان المدى النظري لهذا المقياس يتراوح بين (٥- ١٥).

نتائج البحث : أولاً النتائج الوصفية

- فيما يلي عرضاً لخصائص عينة البحث، كما هي موضحة بالجدول رقم (١) :
- عمر المبحوث: وجد أن أعلى نسبة لعمر المبحوثين تتركز في فئة العمر ٥٦- ٧١ حيث بلغت ٧٢%، يليها فئة ٧٢- ٨٥ سنة، والتي بلغت نسبتها ٢٢ % ، وكانت أقل النسب في فئة ٤٠- ٥٥ سنة حيث بلغت نسبتهم ٦ % .
 - حجم الأسرة : يتضح من عينة البحث أن أعلى نسبة لحجم الأسرة تقع في فئة الأسرة المتوسطة من ٤- ٦ أفراد حيث بلغت ٥٧%، يليها الأسرة الصغيرة الحجم والتي بلغت نسبتها ٣٣.٣%، ثم الأسرة كبيرة الحجم من ٧- ٩ فرد وبلغت نسبتها ٩.٧ %
 - المستوى التعليمي للمبحوث : وجد أن أعلى نسبة للمبحوثين تقع في فئة الأمي الذي لم يتعلم، ويليهما فئة التعليم العالي، ثم فئة من يقرأ ويكتب حيث بلغت ٥٢ % ، ٢٤.٧ % ، ١١.٣ % على الترتيب بينما تركزت أقل نسبة للمبحوثين في فئة التعليم فوق العالي حيث بلغت ١.٧ % ، مما يؤكد على ضرورة الإهتمام بتعليم المبحوثين لكي يكون لهم دور إيجابي في تنمية وتحسين المجتمع وخاصة بصعيد مصر حيث تركزت أعلى نسبة لهم في فئة الأميين.
 - الخبرة بالعمل الزراعي : يتضح من الجدول (١) أن ما يزيد عن نصف العينة يتركزون في الفئة المتوسطة حيث بلغت ٥٥%، يليها فئة الخبرة الضئيلة، والتي بلغت نسبتها ٣٤ % ، ثم فئة عدم وجود خبرة بالعمل الزراعي وبلغت نسبتها ٦.٣ % ، وأخيراً فئة الخبرة الكبيرة بالعمل الزراعي والتي بلغت نسبتها ٤.٧ % .
 - عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة: يتضح من النتائج بالجدول (١) أن أعلى نسبة للمبحوثين تركزت في فئة من ٦- ١٠ فرد، وقد بلغت ٦٩.٣%، يليها فئة من ١- ٥ فرد، وبلغت نسبتهم ٢٥%، ثم فئة من ١١- ١٤ فرد والتي بلغت نسبتهم ٥.٧ % .

- التغير في حجم الحيازة المزرعية مقارنة بالحجم منذ عشر سنوات: يتضح من النتائج بالجدول (١) أن ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة ٦٠ % لم يحدث لديهم تغير في حجم الحيازة المزرعية، بينما وجد أن إجمالي نسب الزيادة في حجم الحيازة المزرعية قد بلغ ١١.٣ %، كما وجد أن إجمالي نسب التناقص في حجم الحيازة المزرعية قد بلغ ٢٨.٧ % .

- حجم الحيازة المزرعية الحالية: تبين أن أعلى نسبة لملكية الحيازة الزراعية تركزت في فئة الحيازة الصغيرة (٢قيراط - ٥٥ فدان) والتي بلغت نسبتها ٦١ % يليها فئة من (٥٦ قيراط - ١٠٩ قيراط)، والتي بلغت نسبتها ١٥.٣ %، ثم فئة من (١٦٤ قيراط - ٢١٧ قيراط) وبلغت نسبتها ٧.٧ %، ثم فئة من (١١٠ قيراط - ١٦٣ قيراط) وبلغت نسبتهم ٧ % .

جدول (١) توزيع المبحوثين وفقاً لبعض المتغيرات المدروسة بمنطقة البحث

المتغيرات		الفئات	محافظة قنا	
العمر			عدد	%
		٤٠- ٥٥ سنة	١٨	٦
		٥٦- ٧١ سنة	٢١٦	٧٢
		٧٢- ٨٥ سنة	٦٦	٢٢
الإجمالي			٣٠٠	١٠٠
حجم الأسرة		صغيرة ١ - ٣	١٠٠	٣٣.٣
		متوسطة ٤ - ٦	١٧١	٥٧
		كبيرة ٧ - ٩	٢٩	٩.٧
الإجمالي			٣٠٠	١٠٠
المستوى التعليمي للمبحوث		أمية	١٥٦	٥٢
		يقرا ويكتب ٨-١ سنة	٣٤	١١.٣
		متوسط ٩-١٢ سنة	٣١	١٠.٣
		عالي ١٣ - ١٦ سنة	٧٤	٢٤.٧
		فوق عالي ١٧ - ٢٤ سنة	٥	١.٧
الإجمالي			٣٠٠	١٠٠
الخبرة بالعمل الزراعي		١ - ٢٤ سنة	١٢١	٤٠.٣
		٢٥ - ٤٨ سنة	١٦٥	٥٥
		٤٩ - ٧٠ سنة	١٤	٤.٧
الإجمالي			٣٠٠	١٠٠
الدخل السنوي للأسرة		دخل منخفض ٢٠٠٠ - ٢٤٦٧٠	٢٧٨	٩٢.٩

المؤتمر السنوي الثامن والأربعون للأحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات في الفترة من ٢٢-٢٦ ديسمبر ٢٠١٣

٣	٩	دخل متوسط ٢٤٦٧١ - ٤٧٣٤١	
٤.١	١٣	دخل عالي ٤٧٣٤٢ - ٧٠٠٠٠	
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي	
٢٢	٦٦	تتوافر بدرجة قليلة ٩ - ١٥	توافر المعلومات الزراعية
٥٣.٣	١٦٠	تتوافر بدرجة متوسطة ١٦ - ٢١	
٢٤.٧	٧٤	تتوافر بدرجة كبيرة ٢٢ - ٢٧	
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي	
٢٥	٧٥	١ - ٥ فرد	عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة
٦٩.٣	٢٠٨	٦ - ١٠ فرد	
٥.٧	١٦	١١ - ١٤ فرد	
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي	
٨.٣	٢٥	تزايد من ١ - ١٤ قيراط	التغير في حجم الحيازة المزرعية منذ عشر سنوات
١.٥	٤	تزايد من ١٥ - ٢٩ قيراط	
١.٥	٤	تزايد من ٣٠ - ٤٥ قيراط	
٦٠	١٨٠	كما هي بدون تغير	
٢٥.٧	٧٧	تناقص من ٣ - ٩٨ قيراط	
٢.٣	٧	تناقص من ٩٩ - ١٩٤ قيراط	
٠.٧	٣	تناقص من ١٩٥ - ٢٩٠ قيراط	
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي	
٦١	١٨٣	٢ - ٥٥ قيراط	حجم الحيازة المزرعية
١٥.٣	٤٦	٥٦ - ١٠٩ قيراط	
٧	٢١	١١٠ - ١٦٣ قيراط	
٧.٧	٢٣	١٦٤ - ٢١٧ قيراط	
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي	

المصدر : عينة الدراسة

الهدف الأول للبحث : التعرف على الوضع الحالي لإنتاجية الأرض الزراعية مقارنة بالإنتاجية منذ ١٠ سنوات:

يتضح من بيانات الجدول (٢) أن نصف عينة البحث تتركز في فئة نقص الإنتاج حيث بلغت ٥٠.٣ %، يليها فئة زيادة الإنتاج والتي بلغت ٣٦.٣ %، ثم فئة ثبات كمية الإنتاج دون زيادة أو نقصان والتي بلغت ١٣.٣ % وبإمعان النظر إلى هذه النتيجة نجد أن نصف عينة الدراسة تؤكد على نقص الإنتاج مقارنة به منذ عشر سنوات، وربما يرجع ذلك إلى عدم حصول المزارعين على النصص والإرشاد الكافي وطرق الزراعة السليمة التي تساعد على زيادة إنتاجهم الزراعي، وقد يكون أحد الأسباب لإنخفاض إنتاجية الأرض الزراعية هو التراجع في مساحات بعض الأراضي الزراعية.

جدول (٢) الوضع الحالي لإنتاجية الأرض الزراعية مقارنة بالإنتاجية منذ ١٠ سنوات

الفئات	عدد	%
قلة الإنتاج	١٥١	٥٠.٣
ثبات الإنتاج كما هو	٤٠	١٣.٣
زيادة الإنتاج	١٠٩	٣٦.٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

المصدر: عينة الدراسة

الهدف الثاني للبحث : التعرف على دور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية

تشير البيانات بالجدول (٣) إلى أن ما يزيد عن نصف العينة يتركزون في فئة الدور الضعيف للمؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية حيث بلغت نسبتهم ٥٢.٣ %، يليها فئة الدور المتوسط والتي بلغت ٣١ %، وأخيراً فئة الدور الكبير والتي بلغت نسبتها ١٦.٧ %، الأمر الذي يتضح معه ضرورة تفعيل هذه المؤسسات سواء الجمعيات التعاونية الزراعية، أو بنك القرية بدعم المزارعين وتقديم النصص والإرشاد والتوعية في شتى المجالات المرتبطة بالزراعة.

جدول (٣) دور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية

الفئات	عدد	%
دور كبير ٢٠ - ١٨	٥٠	١٦.٧
دور متوسط ١٧ - ١٤	٩٣	٣١
دور ضعيف ١٣ - ١٠	١٥٧	٥٢.٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

المصدر: عينة الدراسة

الهدف الثالث : التعرف على مستوى كلا من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناتجة عن استنزاف الأرض الزراعية.

أ- الأثر الاجتماعي الناتج عن إستنزاف الأرض الزراعية:

تشير بيانات الجدول (٤) أن ثلاثة أرباع حجم العينة يتركزون في فئة الضرر الاجتماعي الكبير الناتج عن إستنزاف الأرض الزراعية من تراجع هبة المزارعين ومكانتهم في القرية بإستنزاف الأرض الزراعية حيث بلغت نسبتها ٧٥%، يليها فئة الضرر الاجتماعي المتوسط والتي بلغت نسبتها ١٥ %، ثم فئة الضرر الاجتماعي الضئيل والتي بلغت نسبتها ١٠ % .

جدول (٤) الأثر الاجتماعي الناتج عن إستنزاف الأرض الزراعية

الفئات	عدد	%
ضرر اجتماعي كبير ٢١ - ١٧	٢٢٥	٧٥
ضرر اجتماعي متوسط ١٦ - ١٢	٤٥	١٥
ضرر اجتماعي ضئيل ١١ - ٧	٣٠	١٠
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

المصدر: عينة الدراسة

ب- الأثر الإقتصادي الناتج عن إستنزاف الأرض الزراعية :

تشير البيانات الواردة بالجدول (٥) أن أعلى نسبة للأثر الاقتصادي والمتمثل في مجموعة الأضرار الاقتصادية التي تشمل (تناقص مساحات الأراضي الزراعية، وتناقص الإنتاجية، وتناقص الغذاء الكافي لحاجة السكان، وانتشار حالات البطالة، والفقر) تتركز في فئة الأثر الإقتصادي الكبير حيث بلغت نسبتها ٧٧.٣ %، يليها فئة الضرر الإقتصادي الضئيل والتي بلغت نسبتها ١٤.٣ %، وأخيرا فئة الضرر الإقتصادي المتوسط والتي بلغت نسبتها ٨.٣ %.

جدول (٥) الأثر الإقتصادي الناتج عن إستنزاف الأرض الزراعية

الفئات	عدد	%
ضرر إقتصادي كبير ٢٧ - ٢٢	٢٣٢	٧٧.٣
ضرر إقتصادي متوسط ٢١ - ١٥	٢٥	٨.٤
ضرر إقتصادي ضئيل ١٤ - ٨	٤٣	١٤.٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

المصدر: عينة الدراسة

ج- الأثر البيئي الناتج عن إستنزاف الأرض الزراعية:

يتضح من بيانات الجدول (٦) أن ثلثي عينة الدراسة يتركزون في فئة وجرد ضرر بيئي كبير نتيجة إستنزاف الأرض الزراعية حيث بلغت نسبتها ٦٤ % ، بينما وجد أن مايقرب من ربع عينة الدراسة يتركزون في فئة الضرر المتوسط والتي بلغت نسبتها ٢٢ % ، ويليهما فئة الضرر البيئي الضئيل والتي بلغت نسبته ١٤ % .

جدول (٦) الأثر البيئي الناتج عن إستنزاف الأرض الزراعية

الفئات	عدد	%
ضرر بيئي كبير ١٣-١٥	١٩٢	٦٤
ضرر بيئي متوسط ٩-١٢	٦٦	٢٢
ضرر بيئي ضئيل ٥-٨	٤٢	١٤
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

المصدر: عينة الدراسة

الهدف الرابع لإختبار صحة الفرض الإحصائي الذي ينص على عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاجتماعية والإقتصادية، والبيئية، الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية : لإختبار صحة هذا الفرض الإحصائي تم إستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون لإختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والتي تتمثل في (عمر المبحوث، المستوى التعليمي للمبحوث، وحجم الأسرة، والخبرة بالعمل الزراعي، وحيازة الأجهزة والمعدات، وحجم الحيازة المزرعية، ودور المؤسسات الريفية في الحفاظ على الأرض الزراعية، وتوافر خدمات البنية الأساسية، وتوافر المعلومات الزراعية، وتوافر الخدمات الزراعية، والدخل السنوي للأسرة، وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاجتماعية، والإقتصادية، والبيئية، المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية.

تبين النتائج جدول (٧) وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى ٠.٠٥ بين كل من حيازة الأجهزة والمعدات، وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاجتماعية، والبيئية، وعند مستوى معنوية ٠.٠١ للآثار الاجتماعية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية لعينة الدراسة بمحافظة قنا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لها -٠.١١٧، -٠.١٤٥، -٠.١٦٩ على الترتيب، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زادت حيازة الأجهزة والمعدات لدى المبحوثين تراجع معها الإحساس بالأضرار الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية لدى المبحوثين، حيث أن إمتلاكهم لها يوفر لهم الدخل الكافي الذي يعوض لديهم الإحساس بالأضرار الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية إقتصاديًا، وبيئيًا، وإجتماعيًا.

كما اتضح وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى ٠.٠٥، ٠.٠١ بين كل من توافر خدمات البنية الأساسية، وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية المترتبة على إستنزاف الأرض الزراعية لعينة الدراسة بمحافظة قنا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لها -٠.١٤٢، -٠.١٤١، -٠.١٥٩ على الترتيب، وقد يرجع ذلك إلى إنه بتوافر خدمات البنية الأساسية يجعل المبحوثين لديهم فرصة

أكبر لممارسة أعمال أخرى غير زراعية، وتفضيل بيع الأراضي، أو استثمارها في بناء العقارات مما يؤدي إلى تضائل الإحساس بالأضرار الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية الناتجة عن استنزاف الأرض الزراعية.

بينما وجدت علاقة معنوية طردية موجبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين كل من توافر المعلومات الزراعية وبين الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية المترتبة على استنزاف الأرض الزراعية لعينة البحث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لها ٠.١٥٩، بينما لم يتضح وجود علاقة بينها وبين الدرجة الكلية للآثار الاقتصادية، والبيئية، وقد يرجع ذلك إلى أن إتاحة المعلومات الزراعية وتوفيرها للمزارعين يعطيهم القدرة على الإستمرارية في زراعة أراضيهم والتمسك بها والحفاظ على ملكيتهم للأرض الزراعية، ويعلو لديهم الحفاظ على مكانتهم وهويتهم الاجتماعية بالقرية لإحتفاظهم بالأرض الزراعية، وبالتالي فليس هناك مبرر لوجود مجموعة الأضرار الاقتصادية، والبيئية من وجهة نظرهم في حالة الإحتفاظ بالأرض الزراعية.

كما وجدت علاقة معنوية سالبة بين توافر الخدمات الزراعية من (خدمات الجمعيات الزراعية، والإدارات المحلية، ومديريات الزراعة، والإرشاد الزراعي) وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاقتصادية والبيئية، أي انه كلما توافرت الخدمات الزراعية وتم تقديمها للمزارعين تضائل لديهم الإحساس بالأضرار الاقتصادية، والبيئية، وعدم وجود الأضرار التي تنتج عن عدم وجود الأرض الزراعية مما يؤكد على أهمية توافر الخدمات الزراعية بشتى صورها من توافر مستلزمات الإنتاج، وتقديم الدعم للمزارعين ومتابعة مشاكلهم والعمل على حلها، والحرص على تحسين انتاجية محاصيلهم، وإيجاد أنسب الطرق والحلول لتسويقها بالأسعار المناسبة لتشجيع المزارعين على العمل الزراعي والتمسك بالأرض الزراعية، وعدم هجرها، ومزاولة مهن أخرى حيث يقومون بزراعة أراضيهم ويتحقق لهم الأمان الإقتصادي، والبيئي نتيجة توافر الخدمات الزراعية.

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط البسيط لبيرون بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لكل من الآثار الاجتماعية والإقتصادية والبيئية الناتجة عن إستنزاف الأرض الزراعية .

الآثار البيئية	الآثار الإقتصادية	الآثار الإجتماعية	المتغيرات المستقلة
٠.٠٤٢	٠.٤٨	٠.٠١٨	عمر المبحوث
٠.٠٤١	٠.٠١٦	٠.٠٦٤	المستوى التعليمي
٠.٠٢٠	٠.٠٢٣	٠.٠٢٣	حجم الأسرة
٠.٠٥٤	٠.٠٦٣	٠.٠٤٨	الخبرة بالعمل الزراعي
*٠.١٤٥-	*٠.١١٧-	**٠.١٦٩-	حيازة الاجهزة والمعدات
٠.٠١٧ -	٠.٠٥٣ -	٠.٠٢٠ -	حجم الحيازة المزرعية
٠.٠٤١	٠.٠٠٧	*٠.١٢٠	دور المؤسسات الريفية
*٠.١٤١-	*٠.١٤٢-	** ٠.١٥٩-	توافر خدمات البنية الأساسية
٠.٠٨٩٠	٠.٠٣٦	**٠.١٥٩	توافر المعلومات الزراعية
**٠.١٥٢ -	*٠.١١٩ -	٠.٠٦٦-	توافر الخدمات الزراعية
٠.١١٠	٠.٠٩٤	٠.٠٠٨	الدخل السنوي للأسرة

المصدر : عينة الدراسة * معنوى عند مستوى ٠.٠٥ ** معنوى عند مستوى ٠.٠١

الهدف الخامس: اختبار معنوية الفروق بين الآثار الإجتماعية والإقتصادية والبيئية لعينة البحث بمحافضة قنا :

تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى وجود فروق معنوية بين المبحوثين فيم يتعلق بكل من الآثار الإجتماعية، والإقتصادية، والبيئية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة ٤١٦.٩٤١ وهي أكبر من نظيرتها الجدولية، وهو مايعنى عدم قبول الفرض الاحصائي الذى ينص على عدم وجود اختلاف في توزيع مفردات عينة البحث على مؤشر الآثار الإجتماعية والإقتصادية، والبيئية، وبمقارنة المتوسطات للفئات السابقة باختبار L.S.D عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وجد أن هذا الفرق يرجع إلى إرتفاع متوسط الدرجة الكلية للآثار الإقتصادية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء إنخفاض المستوى الإقتصادى لعينة البحث بوجه عام، ولذا تتضح حدة إدراكهم للآثار الإقتصادية وتأثيرها الواضح عليهم نتيجة إستنزاف الأرض الزراعية مقارنة بالآثار البيئية، والإجتماعية، بالإضافة إلى أن حدة الآثار الإقتصادية والتي تتمثل في عدم توافر فرص كافيه للعمل والحصول على الدخل كبديل لإستنزاف الأرض الزراعية، وإنخفاض مستويات المعيشة، وعدم توافر

مصادر أخرى للدخل، والتي تكفل لهم حياة كريمة تكاد تكون من أهم العوامل التي ينعكس توافرها على النواحي الإجتماعية والبيئية الأخرى.

جدول (٨) إختبار معنوية الفروق بين الآثار الإجتماعية، والإقتصادية، والبيئية، لعينة البحث

مصدر الاختلاف	حجم العينة لكل منها	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F
بين المجموعات	٣٠٠	١٨.١٣	٢	١٧٠٥٩.٦	٨٥٢٩.٨	٤١٦.٩٤١**
داخل المجموعات		٢٣.٣٣	٨٩٧	١٨٣٥٠.٩	٢٠.٤٥	
الإجمالي		١٢.٦٦	٨٩٩	٣٥٤١٠.٥		

** معنوية عند مستوى ٠.٠١

توصيات البحث :

في ضوء النتائج السابقة تتلخص توصيات البحث فيما يلي :

- ١- ضرورة تفعيل دور المؤسسات الريفية (سواء الجمعيات التعاونية الزراعية، أو بنك القرية، وجمعيات تنمية المجتمع .. الخ) بتقديم الدعم للمزارعين، وتقديم النصح والإرشاد والتوعية في شتى المجالات المرتبطة بالزراعة، والأسرة الريفية.
- ٢- ضرورة الإهتمام بتوفير المعلومات الزراعية للمزارعين، والتي تشجعهم على الإستمرار في زراعة أراضيهم، وتحقيق عائد مجزى منها.
- ٣- الإهتمام بتوفير الخدمات الزراعية من خلال المنافذ المختلفة سواء الجمعيات التعاونية الزراعية، أو مديريات الزراعة ... الخ .
- ٤- الإهتمام بمحو أمية المزارعين فهي المعوق الأساسي للتنمية سواء كانت إقتصادية أو بيئية، أو إجتماعية، حيث إتضح من عينة البحث أن نصف عينة البحث أميون لا يعرفون القراءة والكتابة.
- ٥- تبني مشكلات المزارعين والعمل على حلها، وتسويق منتجاتهم بأسعار مناسبة تضمن لهم الحفاظ على الأرض الزراعية .

المراجع العربية:

- إبراهيم، يحيى عبد الحميد، البرمجة العصبية اللغوية والصحة النفسية، المرأة العربية والصحة، المؤتمر السادس للمرأة والبحث العلمى والتنمية في جنوب مصر ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٧ ، ٢٥٩ .
- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان، قوانين سيئة السمعة : مؤسسة أولاد الأرض لحقوق الانسان ، ٢٠٠٦ .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، قاعدة بيانات البيئة الزراعية في الوطن العربى ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٩ .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، إسلام أون لاين [١] [٢] ، ٢٠١١ .
- بدوى، حازم، وجمال صيام، تحقيق سحر فاوى، التعدى على الاراضى الزراعية مشكلة تهدد الإنتاج الزراعى، المجلة الزراعية ، ٢٠٠٨ ، العدد ٥٩٩ ، ص ١٨-٢١ .
- بركات، محمد محمود، ورقة عمل بعنوان: بعض الأبعاد الاجتماعية للعمالة الزراعية المصرية، ورشة تدريبية تحت عنوان حول أوضاع العمال الزراعيين فى مصر فى ضوء التغيرات العالمية ، مركز الأرض لحقوق الإنسان، ٢٠١٠ ، ص ٢ .
- بركات، صابر، عمال الزراعة فى ميزان حقوق الانسان، ورشة تدريبية حول أوضاع العمال الزراعيين فى مصر فى ضوء التغيرات العالمية، مركز الأرض لحقوق الإنسان، ٢٠١٠ ، ص ١ .
- درويش، زين العابدين، علم النفس الإجتماعى، أسسه وتطبيقاته، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤ ، ص ٤٠ - ٤٢ .
- صباريني، محمد سعيد، رشيد الحمد، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، العدد ٢٢، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٤ ، ص ١٧٨ .
- صن، أمارتيا، التنمية حرية، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٤ ، العدد ٣٠٣ .
- عادل، أحمد، التعدى على الأراضى الزراعية : يهدد التنمية ويعيق تحقيق الامن الغذائى : المجلة الزراعية ، الاهرام الرقمى ٢٠١١ .
- عاشور ، أحمد صقر ، السلوك الانسانى فى المنظمات - دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية، ١٩٨٦ .

- عايد، عبد العال، نزيف التعديلات على الأراضى الزراعية لا يزال مستمرا، جريدة التعاون، 2011.
 - عبد المنعم، الحسينى محمد، العلاقة بين التعليم الرسمى والأداء المعرفى فى بيئة ريفية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ٥٠٨، ص ١٨-٢١)
 - فاوى، سحر، التعدى على الاراضى الزراعية مشكلة تهدد الإنتاج الزراعى، المجلة الزراعية، ٢٠٠٨، العدد ٥٩٩، ص ٢ .
 - محمد، أحمد حسن، ٢٩ منفذ بيع للإصلاح الزراعى بالشرقية و ١٠٠٠ حالة تعد على الأراضى الزراعية، التعاون، الأهرام، ٢٠١٣، العدد ٢٧٧٣، ص ٥).
 - معهد التخطيط القومى، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية و البيئة فى خريطة المحافظات و آثارها على التنمية، سلسلة قضايا التخطيط و التنمية، ٢٠١٠، رقم (٢١٩) .
 - يونس، فيصل عبد القادر، البيئة والسلوك والتنمية، كيف نفهم العلاقة، العلوم الاجتماعية والتنمية فى مصر، بحوث المؤتمر السنوى، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.
- المراجع الأجنبية:

- <http://www.alsabaah.com/paper.php?source=copy Sid=7707 2008>
- RF Biehler and J Snowman 1997 psychology applied to teaching Houghton Mifflin, <http://college.cengage.com>
- <http://web.worldbank.org/wbsite/external/extarabichome/newsra...06/01/2008>
- <http://www.albankaldawli.org/eg-->
- <http://dostor.org/politics/egypt/10/september/24/29811> 2010
- <http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=337715 &16/1/2011>
- <http://www.hrinfo.net/Egypt/lchr/2007/pr0520.shtml>

ملحق رقم (١)

بيان بالإعدادات التي تمت علي الرقعة الزراعية وتشمل (التبوير والتجريف والبناء علي الأرض الزراعية)

الترتيب	المحافظة	* عدد الأفدنة التي تم التعدي عليها	** مساحة الرقعة الزراعية بالمحافظة بالآلاف فدان	*** مساحة الرقعة الزراعية بالمحافظة بالآلاف فدان	% للأفدنة التي تم التعدي عليها
١	القاهرة	١٩٥٦	٢١	٣٦,٨٦	٩,٣١%
٢	القليوبية	٢٦٣٤	١٩٣	٢١٤,٨١٠	١,٣٦%
٣	الإسكندرية	٢٣٧٥	١٨٥	٣٠٤,١١٠	١,٢٨%
٤	الغربية	٢١٩٥	٣٩٥	٣٦٢,٤٠٨	٠,٥٦%
٤	قنا	١٨٨٦	٣٣٤	٢٤١,٤٠٧	٠,٥٦%
٦	الجيزة	١١٠٠	٢٠٤	٠,٧١٢	٠,٥٤%
٧	سوهاج	١٤٩٤	٢٩٦	٣١٥,٦٩٨	٠,٥٠%
٨	الأقصر	٢٣١	٤٧	١١٧,١٩٣	٠,٤٩%
٩	المنيا	١٧٨٦	٤٣٨	٤١٨,١٠١	٠,٤١%
١٠	دمياط	٤١٨	١١٦	١١١,١٠٧	٠,٣٦%
١١	أسيوط	١٠٥٧	٣١٦	٣٣٣,٢٢٤	٠,٣٣%
١٢	الشرقية	٢٥٣٢	٨٠٨	٧٣٨,٩٣٠	٠,٣١%
١٣	الفيوم	٧٢	٤٠٠	٣٤٦,٧٤١	٠,١٨%
١٤	الدقهلية	٧٧٨	٦٤٧	٦٦٥,٣٣	٠,١٢%
١٥	أسوان	١٢٧	١٤٧	١٤٠,٠٧٠	٠,٠٩%
١٦	كفر الشيخ	٤٦٨	٥٥٤	٥٦٤,٨٤٠	٠,٠٨%
١٦	المنوفية	٢٥٧	٣٢٦	٣٥٥,٤٣٩	٠,٠٨%
١٨	السويس	١٤	٢٢	١٠,٤٠٠	٠,٠٦%
١٩	البحيرة	٧٠٨	١٢٠٦	١١٥,٨٨٩	٠,٠٦%
٢٠	الإسماعيلية	٦٥	٢٠٩	١٩٣,٨٦٦	٠,٠٣%
٢١	بني سويف	٤٨	٢٦٦	٢٤٥,٧٤٠	٠,٠٢%

* المصدر: وزارة الزراعة، ٢٠٠١، الإدارة العامة لحماية الأراضي، بيانات غير منشورة.

*** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٢: ١١١

** المصدر: مجلس الوزراء، ١٩٩٩: ٣٨٤

المؤتمر السنوي الثامن والأربعون للأحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات في الفترة من ٢٣-٢٦ ديسمبر ٢٠١٣

ملحق رقم (٢)
* بيان بالإعدادات التي تمت علي الرقعة الزراعية بمراكز محافظة قنا

المركز	حالات التعديلات		
	العدد	المساحة	
		س	ط
أبو تشت	٣٣٦	٥	١١
فرشوط	٢٠١	١	٥
نجع حمادى	٤٢٠	٣	٢٠
دشنا	٥٠	١	١٧
الوقف	٩	١٦	١٠
قنا	١٨٩	٥	٢١
قفط	١١٧	٥	٥
قوص	١٥٥	١٩	١٨
نقادة	٣٩	١٠	٧
الإجمالي	١٥١٦	١٧	٢٠

*المصدر: محافظة قنا - مركز نجع حمادى- مديرية الزراعة، إدارة حماية الأراضي، ٢٠١١، بيانات غير منشورة.

Some effects of social, economic and environmental consequences of the exhausting the arable land in Qena governorate

Dr.zeinab Awad Abd El-hamid

Senior Researcher at the Agricultural Extension and Rural Development Research
Institute- Agricultural Research Center

Abstract

This research aims to identify the level of social, economic and environmental effects which resulting from exhausting arable land in Qena governorate, identify the role of rural organizations to preserve the arable land, determine the relationship between Independent variables and the total degree of social, economic and environmental effects which resulting from exhausting arable land, and determine the variance between the social, economic and environmental effects of farmers. Qena governorate was selected because it is one of Egypt's heist rural governorates in loss of arable land as a result of fallowing the land, Nagaa Hamadi district was selected according to the same rule. Hoo, el darb and awlad negm villages from Nagaa Hamadi district were also selected according to the same rule. Data were collected from a sample of 300 respondents using pretested questionnaires by personal interviews during April-May2013. Numbers, frequencies, percentages, and "person" simple correction coefficient and " F -test" were used to present and analyse data statistically.

The study revealed the following results:

-The highest percentage of the respondents are concentrated in category economic effects consequences of exhausting the arable land in the Qena governorate, there percentage was 77.3 % .There were significant differences between the respondents at the studied district concerning the total degree of social, economic and environmental consequences of the exhausting the arable land in Qena Governorate.

In the light of the previous results the study recommends what follows:

The most important recommendations of the study are that fulfil rural people basic needs first, activate the role of rural organizations to preserve agricultural land, agriculture organizations should play a role in raising the awareness of rural people to keep the arable land. Provide farmers with information and services encourage them to maintain agricultural land, rural organizations must adopt farmer's problems and work to resolve them, and to be interested in learning of farmers and erase illiteracy as an essential component of development.

قياس الفقر متعدد الأبعاد في مصر

فاروق تمام شعيب^(١)

منى عبد الفتاح خليفة^(٢)

انتصار حسن رشدي^(٣)

١- مقدمة

يمثل الفقر التحدي الأول الذي يواجهه العالم اليوم، إذ يعيش العالم مع بداية القرن الحادي والعشرين في ظل صراعات عديدة فضلاً عن تصاعد حدة الفقر، وتزايد انعدام المساواة، والتأزم الاجتماعي على النحو الذي يهدد ما أتاحتته التحولات الديمقراطية في العالم من احترام لمبادئ حقوق الإنسان، وتلك المبادئ التي تعبر عن استحقاق جميع الناس للترتيبات الاجتماعية التي تحميهم من الانتهاكات وأوجه الحرمان. (تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٠).

وبهدف رصد التقدم المحرز في مجال هذه الأهداف والغايات اجتمعت وكالات منظمة الأمم المتحدة، ومنها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بالإضافة إلى لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي واتفقت على ما بات معروفاً باسم "الأهداف الإنمائية للألفية" والتي هي عبارة عن مجموعة من ٨ أهداف هي (القضاء على الفقر المدقع والجوع - تحقيق تعميم التعليم الابتدائي - تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة - خفض معدل وفيات الأطفال - تحسين الصحة الإنجابية - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض - كفاءة الاستدامة البيئية - إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية) ليتم العمل على تحقيقها حتى عام ٢٠١٥ على مستوى العالم.

مقياس الفقر متعدد الأبعاد (Multidimensional Poverty Index MPI)

في عام ٢٠١٠ قامت كل من الأمم المتحدة ومبادرة أكسفورد للتنمية البشرية ومحاربة الفقر بإصدار مقياس الفقر متعدد الأبعاد الذي يعكس فيه تعدد الحرمان الذي يواجه السكان في التعليم والصحة ومستوى المعيشة في نفس الوقت، ومدى قوة هذا المقياس لصنع الخيارات المختلفة في تصميمه. إن قياس الفقر متعدد الأبعاد يكشف نمطاً مختلفاً من الفقر بخلاف فقر الدخل، لأنه يلقى الضوء على مجموعة مختلفة من الحرمان. وتم اعداد هذا المقياس باستخدام ثلاثة أبعاد: الصحة والتعليم ومستوى المعيشة. وتم قياسه باستخدام عشرة مؤشرات. ووضع مقياس كلي باستخدام المنهجية التي اقترحتها (Sabina Alkire and James Foster, 2010). وقد تم قياس كل بعد بكل توازن؛ وأيضاً كل مؤشر داخل البعد على قدم المساواة. يكشف قياس الفقر متعدد الأبعاد عن مزيج من الحرمان الذي تعاني منه الأسر الفقيرة في نفس الوقت. وتبعاً لأراء الخبراء والاختبارات التي قاموا بها على مؤشر التنمية البشرية وجدوا أن الأوزان المتعلقة بأبعاد كل من الصحة والتعليم ومستوى المعيشة على قدر من المساواة. وإن اختيار هذه الأبعاد المتساوية يساعد على سهولة حسابه وفهمه (Atekinson et al., 2009).

ويتميز هذا المقياس بأنه يعبر عن المساوي التي يمارسها الفقراء إذ يتضمن مقياس الفقر متعدد الأبعاد مستويات الحرمان في الأبعاد الثلاثة. باستخدام مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد الذي يرتبط معظمها مع الأهداف الإنمائية للألفية. ويصنف المرء بأنه فقير إذا كان مستوى الحرمان لديه بنسبة ٣٠% أو أكثر محددة من الأبعاد الخاصة لمقياس الفقر. إذا كان الفرد يتصف بالفقر متعدد الأبعاد فيمكننا هذا المقياس من معرفة مدى حرمانه أو فقره وهذا ما يميز به هذا المقياس بأنه عدسة ذات دقة عالية ويستطاع أن يعرف منه المزيد. وهذا المقياس يكشف عن الاحتياجات المتضاعفة للأسر والمجتمعات المحلية التي تتصف بالحرمان متعدد عبر مجموعة من هذه المؤشرات مما يساعد صانعي السياسات لمعرفة أين تكمن هذه التحديات وكيفية معالجتها.

وقد ظهر المقياس الجديد متعدد الأبعاد في تقرير التنمية البشرية ٢٠١٠ بهدف توضيح أن مقياس الفقر متعدد الأبعاد الجديد يحدد الأشخاص الذين يحرمون من المؤشرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية في نفس الوقت.

(١) باحث دكتورة بقسم الإحصاء الحيوي والسكاني بمعهد الإحصاء.

(٢) أستاذ دكتور بقسم الإحصاء الحيوي والسكاني بمعهد الإحصاء.

(٣) أستاذ دكتور بقسم الإحصاء الحيوي والسكاني بمعهد الإحصاء.

٢ - مشكلة الدراسة

الفقر أحد المشكلات الخطيرة في مصر ، وتلعب التفاوتات الجغرافية والإقليمية في الواقع دورا حاسما في زيادة فجوة الفقر وانخفاضها بين سكان المدن وسكان الريف نتيجة التفاوتات الكبيرة في النمو الاقتصادي، وخاصة بين المناطق الشمالية والجنوبية، وارتفاع نسبة السكان الذين لا يحصلون على خدمات معينة - كما كشفت عن ذلك سلسلة تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية ٢٠٠٥ - مثل الصرف الصحي أو المنتشرة بينهم الأمية والبطالة، وتدهور الأوضاع الصحية والتعليمية نتيجة عدم قدرة الأسر على الإنفاق على التعليم والعلاج.

وحيث أن للفقر العديد من الأسباب والظواهر فإنه يتطلب استراتيجيات تتضمن أساليب متكاملة لتخفيض نسبة الفقراء من خلال معالجة قضايا الصحة والتعليم والبيئة ، وزيادة فرص التشغيل في ضوء منظومة متكاملة لمؤشرات الفقر التي اختلفت الآراء بالنسبة لاستخدامها فيما بين استخدام المؤشرات البسيطة أو المركبة أو استخدام قوائم من المؤشرات. وفي ضوء ماسبق، وفي إطار التفاوتات الإقليمية لخريطة توزيع الفقراء ، يصبح من الضروري البحث عن العوامل المؤثرة فيها ، وتحديد شكل واضح ودقيق من بين العديد من المؤشرات التي تستخدم في قياس نسبة الفقراء ، وتحديد أثر تغيراتها على نسبة الفقراء تحديدا كميما مما يسهل لوضع السياسات الاقتصادية معرفة تأثير إجراءاتهم المختلفة على الحد من تزايد نسبة الفقراء ، وتمكنهم من سرعة اختيار الأدوات المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة في مكافحة الفقر ، ودعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية السريعة والمستمرة ، والمساعدة على بلورة رؤية مستقبلية لإعادة توجيه سياسات وبرامج التنمية بما يحقق عدالة واستدامة هذه التنمية . كما يمكن تحديد المناطق الأكثر حرمانا من التنمية ، وهي الأجر بالمرعية عند توزيع الموارد المتاحة بما يحقق ارتقاء عادلا وسريعا لكل المراكز الإدارية ، وهو ما يتفق مع أهداف العقد الاجتماعي الجديد والذي نسعى لصياغته.

إن تبنى مفهوم الفقر متعدد الأبعاد يمكن من التعرف على خصائص المجموعات المهمشة من السكان مثل النساء الفقيرات وذلك بالنظر إلى مستوى الأسرة المعيشية ككل من حيث مجموعة من العوامل المرتبطة بالأهداف الإنمائية للألفية كلها وليس فقط من حيث الدخل وهو ما يقيسه مقياس الثروة. وبذلك تعرف المرأة الفقيرة بأنها المرأة التي تعيش في أسرة معيشية يتدنى فيها المستوى التعليمي والتغذوي والبيئي وكذلك تدنى قدرتها على إتخاذ القرار وغير ذلك من مظاهر الحرمان، هذا بالإضافة إلى تدنى المستوى الاقتصادي للأسرة المعيشية. ومن ذلك تنبع أهمية الدراسة والتي توضح أنه يجب عدم النظر إلى الفقر من الجانب الاقتصادي فقط (الدخل المنخفض) وإنما يجب النظر إلى الفقر من حيث الحرمان من الوضع الاقتصادي للأسرة والتعليم والتمكين وهي الأبعاد المتعددة للتنمية.

٣- أهمية وهدف الدراسة:

حساب مقياس الفقر متعدد الأبعاد واستخدامه للتعرف على أثر الفقر متعدد الأبعاد على بعض الخصائص الديموجرافية (محل الإقامة - المناطق الجغرافية - مؤشر الثروة). وقد تم استخدام هذا المقياس للتعرف على النقاط التالية:

- إظهار كافة أشكال الحرمان التي تؤثر في حياة شخص في نفس الوقت.
- التعرف على أشد الناس فقرا.
- إظهار مستويات الحرمان التي هي الأكثر شيوعا في مختلف المناطق وبين مجموعات مختلفة ، بحيث يمكن تخصيص الموارد والسياسات المصممة لتلبية احتياجاتهم الخاصة.

٤- منهجية حساب الفقر متعدد الأبعاد

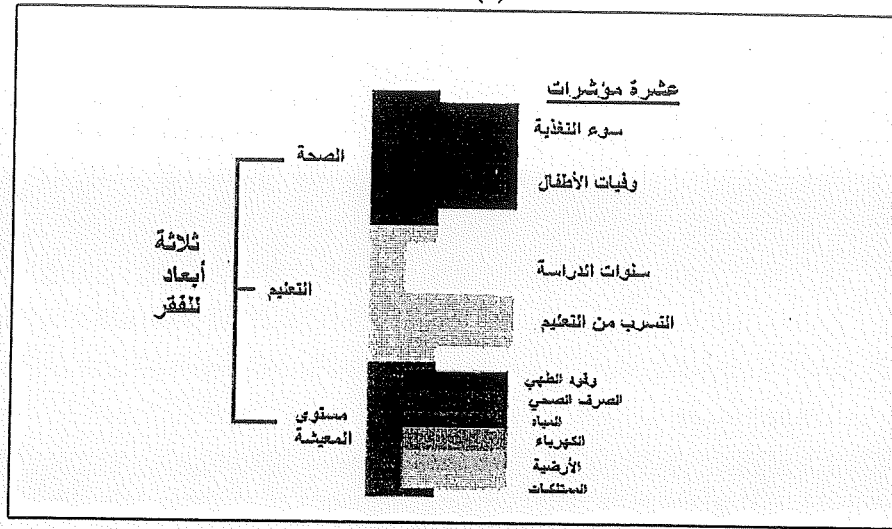
حساب دليل الفقر متعدد الأبعاد (MPI) Multidimensional Poverty Index كما ورد في (Alkire and Foster 2007, 2009) وهو يعبر عن مزيج الحرمان الذي يسيطر على الأسرة المعيشية في نفس الوقت. ويتم تحديد ما إذا كانت الأسرة المعيشية تصنف كأزمة ذات فقر متعدد الأبعاد أم لا. فقط عندما تكون محرومة بالنسبة لمزيج من المؤشرات يبلغ المجموع المرجح لها ٣٠% أو أكثر من الأبعاد الداخلة في حساب المقياس.

اختيار المؤشرات ووحدة التحليل

يحتوي مقياس الفقر متعدد الأبعاد على أبعاد ثلاثة هي التعليم والصحة ومستوى المعيشة. وتقاس هذه الأبعاد باستخدام عشرة مؤشرات: تختص إثنان منها للصحة وإثنان بالتعليم، وتختص ستة مؤشرات بمستوى المعيشة. ويستخدم مقياس الفقر متعدد الأبعاد الشخص كوحدة للتحليل، وهو الأمر الذي يتفق مع منهجية القياس اعتماداً على عامل وفرة المعلومات.

ويوفر المسح الديموجرافي الصحي (DHS) Demographic and Health Survey في مصر المعلومات الخاصة بتغذية الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات والنساء في سن الإنجاب، والشباب كما تتوافر البيانات على مستوى جميع أفراد الأسرة عن عدد سنوات التعليم ومتغيرات مستوى المعيشة التي تنطبق بطبيعة الحال على جميع أفراد الأسرة. ولذلك يمكن أن يستخدم مقياس الفقر متعدد الأبعاد الأسرة المعيشية كوحدة للتحليل. وهذا يعني أن المؤشرات المستخدمة في حساب مقياس الفقر متعدد الأبعاد تختلف عن المؤشرات التقليدية التي يتم الاستدلال عليها من نفس البيانات بصورة منهجية تقليدية، وفيما يلي وصف هذه المؤشرات وبيان اختلافها عن المؤشرات التقليدية.

شكل (١) أبعاد ومؤشرات الفقر



(Alkire & Foster, 2010)

هذه المؤشرات العشرة بالشكل (١) هي المؤشرات التي سيتم استخدامها في هذه الدراسة وهي المؤشرات التي استخدمت في دراسة (Alkire and Foster, 2010).

أولا البعد التعليمي تم استخدام اثنين من المؤشرات التي يكمل كل منهما الآخر وهما:-

١. قضاء خمس سنوات من التعليم على الأقل:

تستخدم مؤشرات الدراسة للدلالة على مستوى المعرفة والفهم لدى أفراد الأسرة. والمؤشر الاول هو بيان ما إذا كان أي من الأفراد داخل الأسرة قد قضى خمس سنوات من التعليم في المدرسة. أما المؤشر الثاني فيعبر عن ما إذا كان جميع الأطفال في سن المدرسة منتظمين في الذهاب إلى المدرسة ومؤشر عدد سنوات الدراسة فهو مقياس غير مكتمل، حيث لا يدل على نوعية التعليم ولا مستوى المعرفة، ولا المهارات المكتسبة، وهو مؤشر قوي من الناحية المعلوماتية، ومتاح على نطاق واسع، ويوفر أقرب مقياس عملي لمستويات التعليم لأفراد الأسرة. وهو كذلك يعتبر بديلاً جيداً نسبياً عن المهام الحياتية التي تتطلب التعليم: مثل تعليم القراءة والكتابة والحساب، وفهم المعلومات. ولأن وحدة التحليل هي الأسرة، يعتبر جميع أفراد الأسرة غير محرومين إذا كان شخص واحد على الأقل منها قد قضى خمس سنوات من التعليم المدرسي. وهذا المتغير يتبع فكرة التعليم الأساسي الفعال لدى Basu, (K., & Foster, J. 1998). والذي يشير إلى استفادة جميع أفراد الأسرة من قدرات الشخص المتعلم في الأسرة،

وذلك بغض النظر عن المستوى التعليمي الفعلي لكل شخص. ويرتبط هذا المؤشر أيضاً بفكرة القدرات الخارجية (Foster et al., 2008).

٢. انتظام الأطفال في سن الدراسة في الذهاب إلى المدرسة (التسرب):

وبالمثل يعتبر جميع أفراد الأسرة محرومين إذا كان أي من الأطفال في سن الدراسة غير ملتحق بالصفوف بالتعليم الابتدائي في المدرسة. ومرة أخرى، نجد أن مؤشر الالتحاق بالمدارس غير مكتمل لأنه لا يدل على جودة التعليم أو المهارات المدرسية، ولكنه أفضل مؤشر متوفر للدلالة على ما إذا كان الأطفال في عمر المدرسة معرضين لبيئة التعليم من عدمه. ويرتبط مفهوم أن جميع أفراد الأسرة محرومون إذا كان واحد أو أكثر من الأطفال غير ملتحقين بالمدارس بالتأثيرات الخارجية. فعندما لا يلتحق الطفل بالمدرسة، تنخفض درجة المعارف والقدرات الحالية والمستقبلية للأسرة، مع الوضع في الاعتبار أن الأسر التي ليس بها أطفال ممن هم في سن المدرسة لا تعتبر محرومة. ومن ثم فإن وجود الحرمان حسب هذا المؤشر سوف يعكس البنية الديموجرافية للأسرة والدولة ككل فضلاً عن بيان درجة التحصيل العلمي. توضح الدراسات التجريبية أن هذا المؤشر يقدم معلومات مختلفة ومكملة للمؤشر الأول وهو سنوات التعليم المدرسي (Santos et al., 2010).

ثانياً البعد الصحي ويشمل مؤشرين:

تعتبر القدرة على العيش حياة طويلة وصحية أيضاً شرطاً أساسياً للكثير من برامج التنمية البشرية. وسيتم استخدام اثنين من المؤشرات الصحية التي تعكس إلى حد كبير عدد من المؤشرات الصحية القياسية.

٣. سوء التغذية

يحدد المؤشر الأول أن الشخص محروم من التغذية إذا كان هناك شخص أو أكثر في الأسرة التي ينتمي إليها يعاني من سوء التغذية. يمثل سوء التغذية المؤشر المباشر على الأداء الوظيفي، فبالنسبة إلى الأطفال، يمكن أن يؤدي سوء التغذية إلى آثار ممتدة على مدى الحياة فيما يتعلق بالنمو الإدراكي والجسماني. ويكون البالغين أو الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية هم أيضاً عرضة للاضطرابات الصحية الأخرى، ويكونوا أقل قدرة على التعلم والتركيز، وقد لا يؤدون أعمالهم بشكل جيد.

في مقياس الفقر متعدد الأبعاد يعتبر جميع أفراد الأسرة محرومين من التغذية إذا لوحظ في الأسرة أن شخصاً واحداً على الأقل يعاني من نقص التغذية. وبالتالي، يجب ملاحظة أن هذا المؤشر يختلف عن المعدلات المستخدمة لقياس سوء التغذية مثل النسبة المئوية للسكان الذين يعانون من نقص التغذية (عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية مقسوماً على مجموع السكان) ومثل (النسبة المئوية للأطفال ناقصي الوزن). وفي هذا المقياس، تشير هذه المؤشرات إلى أولئك الذين يتبين أنهم فقراء وينتمون إلى فقر متعدد الأبعاد فهم الذين يعيشون في أسرة يوجد بها فرد واحد على الأقل يعاني من سوء التغذية ومن الواضح أن النتائج ستختلف باختلاف المقياس فقد يكون التقدير أعلى أو أقل من مؤشر التغذية القياسية للأسباب التالية:-

- أ- لا يقوم بتعداد الأشخاص المحرومين الذين لا يعانون من نقص التغذية بأنفسهم ولكن الذين يعيشون في أسرة يوجد بها فرد واحد على الأقل يعاني من سوء التغذية.
- ب- يعتمد على توزيع سوء التغذية على عدد السكان وحجم الأسر التي تعاني من سوء التغذية فإذا تركز من يعانون من سوء التغذية في عدد قليل من الأسر ولم يكن حجم هذه الأسر كبيراً، يلاحظ أن التقدير سوف يميل إلى (أن تكون) أقل من هذا التعداد القياسي. من ناحية أخرى، إذا كانت الأسر التي تعاني من سوء التغذية توزع بنسبة واحد لكل أسرة (كما يمكن أن يحدث في حالة عدم المساواة الكاملة في توزيع الموارد الغذائية داخل الأسرة الواحدة)، فإن تقديرنا سوف يميل إلى أن تكون أعلى من هذا التعداد القياسي.
- ج- يتم اعتبار أن الغير محرومين هم الأفراد الذين يعيشون في أسر لا يعاني فيها أي فرد من أفرادها من سوء التغذية.

٤. وفيات الأطفال:

يستخدم المؤشر الثاني في البعد الخاص بالصحة البيانات المتعلقة بوفيات الأطفال فتعتبر وفاة الطفل فشل كلي للأداء الصحي - وهو حدث مأساوي ذو أثر مباشر على الأسرة، والذي يؤثر على الأسرة بأكملها. وغالباً، على الرغم من

عدم إمكان التعميم، نجد أن وفيات الأطفال كان يمكن الوقاية منها، وهي التي تكون غالباً ناجمة عن الأمراض المعدية أو الإسهال، كما أن سوء التغذية يسهم في وفاة الطفل.

إن هذا المؤشر يشكل مشكلة خاصة. وهو مؤشر غير دقيق، لأنه لم يتم استخدام سنة وفاة الطفل، حيث يمكن أن تكون الوفاة قد وقعت منذ سنوات عديدة. ولكن نظراً لعدم وجود معلومات صحية دقيقة لكل أفراد الأسرة، فإنه يوفر معلومات أولية على الأقل عن الأداء الصحي للأسرة المعيشية عموماً.

في مقياس الفقر متعدد الأبعاد يعتبر أن جميع أفراد الأسرة محرومون إذا كانت هناك حالة واحدة على الأقل لوفاة الأطفال في الأسرة. من الضروري ملاحظة أن هذا المؤشر يختلف عن إحصاءات الوفيات القياسية. يعتبر معدل الوفيات القياسي للأطفال دون سن الخامسة هو عدد وفيات الأطفال من صفر - ٥ سنوات لكل ١٠٠٠ طفل ولد حياً. أما ما يقصد به هنا فإنه النسبة المئوية من الأفراد الذين يتم تحديدهم باعتبارهم فقراء وهم والذين يعيشون في أسرة بها طفل واحد متوفى على الأقل ويمكن أن يكون التقدير إما أعلى أو أقل من معدل وفيات الأطفال وذلك لعدة أسباب:

(أ) يحتسب جميع أفراد الأسرة التي يوجد بها طفل واحد متوفى ولا يحتسب عدد الأطفال الفعلي الذي توفي. (ب) إنه يعتمد على توزيع وفيات الأطفال في عدد السكان وحجم الأسر التي يوجد بها طفل واحد متوفى. في حالة تركيز الوفيات في عدد قليل من الأسر ولم يكن حجم هذه الأسر كبير جداً، فإن التقدير سوف يميل إلى الانخفاض بدرجة أقل من المعدل القياسي. ومن ناحية أخرى، إذا كان توزيع الوفيات بمعدل طفل واحد لكل أسرة، فإن التقدير سوف يميل إلى الارتفاع بدرجة أكبر من المعدل القياسي.

(ج) يتم اعتبار الأسر غير المحرومة هي التي لا يوجد بها حالة وفاة واحدة لطفل. ومرة أخرى لوحظ أنه على الرغم من اعتبار استخدام الأسرة كوحدة للتحليل ليس مثالياً، فإن هذا الاستخدام له مصداقية بديهية إلى حد ما، لأن الأسرة تتعرض لخبرات سلبية خارجية بسبب وفاة الطفل.

إن مقياس الفقر متعدد الأبعاد يدرس ويقارن مؤشرات مستوى المعيشة كل على حدة. يستخدم المقياس الحالي ستة مؤشرات، يمكن القول بأنها تمثل حالة الفقر الحاد، ثلاثة مؤشرات منها خاصة بالأهداف الإنمائية للألفية والتي ترتبط بالصحة.

ثالثاً بعد مستوى المعيشة ويشمل ستة مؤشرات:

٥. مياه الشرب النظيفة.

٦. الصرف الصحي.

٧. وقود الطهي.

٨. الكهرباء.

٩. الأرضية.

(توفر كل من هذه المقاييس بعض المؤشرات الأولية عن نوعية مسكن الأسر).

١٠. ملكية بعض السلع الاستهلاكية. ولكل منها دلالة: الراديو والتلفزيون، الهاتف، الدراجة، الدراجة النارية، السيارة، الشاحنة والثلاجة. ونحن ندرك أن جميع مؤشرات مستوى المعيشة هي وسائل وليست غايات، أي أنها ليست مقاييس مباشرة للأداء في الحياة.

يمكن تطبيق الأهمية النسبية النوعية للمؤشر بثلاث طرق عند حساب مقياس الفقر متعدد الأبعاد:

١. بين الأبعاد (مثل الأهمية النسبية للصحة والتعليم).

٢. داخل الأبعاد (عند استخدام أكثر من مؤشر واحد).

٣. بين الأفراد في نفس التوزيع، على سبيل المثال لإعطاء مزيد من الأولوية للفئات الأكثر حرماناً.

وبالرغم من ذلك فإن بعض المؤشرات تعتمد على ظواهر متعلقة بالأسرة المعيشية كما أن البعض الآخر يتعلق بالفرد وحده. فمثلاً بالنسبة لمؤشر "سنوات الدراسة" فإن التحليل يتم على مستوى الأسرة المعيشية حيث يعتبر جميع أفراد الأسرة غير محرومون إذا توافر لأحدهم فرصة للتعليم وكذلك بالنسبة لمؤشرات التسرب ووفيات الأطفال وسوء التغذية ومستوى المعيشة.

ويمكننا تلخيص ماتم استخدامه بالنسبة لخيارات الأبعاد والمؤشرات والأوزان كما يلي:-

١- بعد الصحة (الوزن النسبي عند ٣/١ = ٣,٣٤)

• وفيات الأطفال: حدوث وفاة طفل (أو أكثر) في الأسرة (الوزن = ١,٦٧).

١. التغذية: حدوث إصابة بسوء التغذية لطفل أو بالغ في الأسرة (الوزن=١,٦٧).

٢. التعليم (الوزن النسبي عند ٣/١=٣,٣٤)

- عدد سنوات الدراسة: لم يكمل جميع أفراد الأسرة خمس سنوات من الدراسة (الوزن=١,٦٧).
- التسرب من التعليم: ترك طفل في سن التعليم المدرسة في السنوات الدراسية من ١ إلى ٨ (الوزن=١,٦٧).

٣. مستوى المعيشة (الوزن النسبي عند ٣/١=٣,٣٤)

- الكهرباء : عدم وصول الكهرباء إلى المنزل (الوزن=٠,٥٥).
- مياه الشرب: لم تتوافق مياه الشرب مع مواصفات أهداف التنمية للألفية أو كانت على بعد مسافة ٣٠ دقيقة مشياً على الأقدام (الوزن=٠,٥٥).
- أرضية المنزل: كانت الأرضية تراباً أو رملأ (الوزن=٠,٥٥).
- الصرف الصحي: لم يتوافق الصرف الصحي مع مواصفات أهداف التنمية للألفية أو كان الحمام مشتركاً (الوزن=٠,٥٥).
- الأصول: لا تمتلك الأسرة أكثر من جهاز واحد من بين: راديو وتلفزيون وتليفون ودراجة وموتوسيكل وثلاجة وكذلك لا تمتلك سيارة أو شاحنة (الوزن=٠,٥٥).
- وقود الطهي : (الوزن=٠,٥٥).

على سبيل المثال: هناك عشرة مؤشرات. تبلغ الأهمية النسبية للصحة = ٣,٣٣، والتعليم = ٣,٣٣، ومستوى المعيشة = ٣,٣٣، وأي شخص يبلغ مجموع المؤشرات المحروم منها ٣ أو أكثر يعتبر فقيراً متعدد الأبعاد، وتحسب كالتالي:

التعليم: ويقاس بمؤشرين الوزن النسبي لكل منهما = ١,٦٧ هو (٦/١ من ١٠)

الصحة: ويقاس بمؤشرين الوزن النسبي لكل منهما = ١,٦٧ هو (٦/١ من ١٠)

مستوى المعيشة: ويقاس بستة مؤشرات الوزن النسبي لكل منهم = ٠,٦٧ (١٨/١ من ١٠)

فاذا ما تم استبعاد واحد منهم (كما سيتم عند التطبيق على الحالة المصرية) فيكون الوزن النسبي لكل من المؤشرات الخمسة المستخدمة هو ٠,٦٧ (١٥/١ من ١٠)

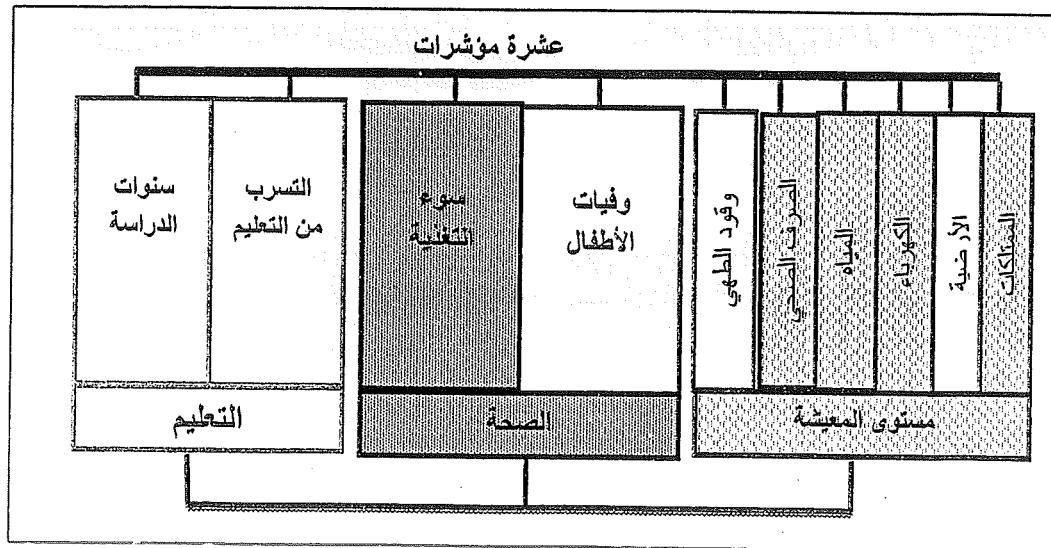
يعتبر الشخص فقيراً إذا كان محروماً مؤشرات تبلغ قيمتها مجتمعة ٣ أو أكثر ويتبين ذلك في:

* أي اثنين من مؤشرات الصحة/التعليم أو

* جميع المؤشرات الستة لمستوى المعيشة أو

* مؤشر واحد للصحة/ التعليم بالإضافة إلى ثلاثة مؤشرات لمستوى المعيشة.

شكل (٢) أبعاد ومؤشرات مقياس الفقر متعدد الأبعاد



(Sabina & Foster, 2010)

يبين الشكل التوضيحي السابق مثالا لسيادة محرومة بالنسبة لخمس مؤشرات حيث يتوافق مسافة المحددات مع الأهمية النسبية لكل منها. من أجل تحديد ما إذا كانت السيدة فقيرة متعددة الأبعاد، نجد أنها تعيش في أسرة محرومة من حيث التغذية والصرف الصحي والمياه والكهرباء والممتلكات فتكون قيمة الحرمان $= 1,67 + (4 \times 0,05) = 1,87$ وهذه القيمة أكبر من $K=3$. فتكون السيدة محرومة حرماناً متعدد الأبعاد.

تطبيق مقياس الفقر متعدد الأبعاد على مصر

ويمكننا تلخيص ماتم استخدامه بالنسبة لخيارات الأبعاد والمؤشرات من المسح الديموجرافي الصحي كما يلي:-

١- بعد الصحة:

- وفيات الأطفال: حدوث وفاة طفل (أو أكثر) في الأسرة.
- ٢- سوء التغذية: حدوث إصابة بسوء التغذية لطفل أو بالغ في الأسرة

٣- بعد التعليم:

- عدد سنوات الدراسة: لم يكمل جميع أفراد الأسرة خمس سنوات من الدراسة.
- التسرب من التعليم: ترك طفل في سن التعليم المدرسة في السنوات الدراسية الابتدائية.

٤- بعد مستوى المعيشة:

- الكهرباء : عدم وصول الكهرباء إلى المنزل.
 - مياه الشرب: لم تتوافق مياه الشرب مع مواصفات أهداف التنمية للألفية أو كانت على بعد مسافة ٣٠ دقيقة مشياً على الأقدام. أرضية المنزل: كانت الأرضية تراباً أو رملًا.
 - الصرف الصحي: لم يتوافق الصرف الصحي مع مواصفات أهداف التنمية للألفية أو كان الحمام مشتركاً. وقد تم حساب قيم هذا المؤشر من المسح الصحي الديموجرافي.
 - الأصول: لا تمتلك الأسرة أكثر من جهاز واحد من بين: راديو وتلفزيون وتليفون ودراجة وموتوسيكل وثلاجة وكذلك لا تمتلك سيارة أو شاحنة.
- (وقد تم استبعاد مؤشر الوقود لعدم وجود بيانات في المسح الصحي الديموجرافي).

أهم نتائج الدراسة حسب الأبعاد والمؤشرات المستخدمة في حساب دليل الفقر متعدد الأبعاد في مصر ٢٠٠٨.

في الجزء التالي سنتناول وصفاً لكل من المؤشرات الداخلة في حساب الفقر متعدد الأبعاد (MPI). وسيتم استخدام بيانات جميع الأفراد الموجودة في المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨. وذلك بعد دمج الملفات المعنية لتكوين ملف واحد حيث يحصل كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة على قيمة المؤشر المحسوب من بيانات هذه الأسرة. وحساب هذه المؤشرات حسب بعض المتغيرات الأساسية وهي:

- محل الإقامة: (ريف - حضر).
- المناطق الجغرافية: (محافظات حضرية - وجه بحري حضر - وجه بحري ريف - وجه قبلي حضر - وجه قبلي ريف - محافظات الحدود)
- مؤشر الثروة: (أدنى مستوى - المستوى الثاني - المستوى المتوسط - المستوى الرابع - أعلى مستوى).

تم استخدام المعلومات عن ممتلكات الأسرة في بناء مؤشر يمثل ثروة الأسرة المعيشية التي تم مقابلتها في المسح الديموجرافي الصحي. إن مؤشر الثروة هو مقياس تقريبي لمستوى المعيشة للأسرة. (المسح الديموجرافي الصحي ٢٠٠٨).

١- مؤشر وفيات الأطفال

للحصول على متغير لوفيات الأطفال (عدد الاطفال الذين توفوا للأسرة) يتم تجميع متغير الوفيات لكل من (الأولاد والبنات). وتعتبر الأسرة محرومة إذا كان طفل أو أكثر قد توفي فيها كما ذكرنا من قبل. يوضح جدول (١) نسبة الأفراد الذين يعيشون في أسر تعرضت لوفيات الأطفال دون سن الخامسة وهو المؤشر الأول الذي ينتمي الى مؤشرات بعد الصحة في مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المؤشر ببعض الخصائص الخلفية للسكان.

جدول (١) نسبة الأفراد المنتمون لأسر رصدت فيها وفيات الأطفال دون سن الخامسة وبعض الخصائص الديموجرافية لقياس معنوية العلاقة

الدلالة الإحصائية	معامل التوافق	الاجمالي	نعم		لا		حدوث وفاة الخصائص الخلفية
			%	العدد	%	العدد	
**٠,٠٠١	٠,٠٣٣	٤١٦٠٨ ٥٩٨٩٧	١,٥	٦٢٨	٩٨,٥	٤٠٩٨٠	محل الإقامة حضر ريف
			٢,٥	١٤٦٩	٩٧,٩	٥٨٤٢٨	
**٠,٠٠١	٠,٠٤٨	١٥٢١١	١,٣	٢٠٠	٩٨,٧	١٥٠١١	المناطق محافظات حضرية وجه بحري حضر وجه بحري ريف وجه قبلي حضر وجه قبلي ريف محافظات الحدود
		١٠٠٨٨	١,١	١١٣	٩٨,٩	٩٩٧٥	
		٢٦٦٩٥	١,٨	٤٨٦	٩٨,٢	٢٦٢٠٩	
		١٢٥٩٧	٢,٠	٢٥٣	٩٨,٠	١٢٣٤٤	
		٣١٣٠٤	٣,٠	٩٤٢	٩٧,٠	٣٠٣٦٢	
		٥٦١٠	١,٨	١٠٣	٩٨,٢	٥٥٠٧	
**٠,٠٠١	٠,٠٤٦	٢٥٨٩	٣,١	٧٩	٩٦,٩	٢٥١٠	مؤشر الثروة حضر أدنى مستوى المستوى الثاني المستوى المتوسط المستوى الرابع أعلى مستوى ريف أدنى مستوى المستوى الثاني المستوى المتوسط المستوى الرابع أعلى مستوى
		٣٦١٦	٢,١	٧٧	٩٧,٩	٣٥٣٩	
		٧٣٤٤	١,٩	١٤١	٩٨,١	٧٢٠٣	
		١٢٠٣٣	١,٤	١٧١	٩٨,٦	١١٨٦٢	
		١٦٠٢٦	١,٠	١٦٠	٩٩,٠	١٥٨٦٦	
		٢٠٣٠١	٣,١	٦٣٢	٩٦,٩	١٩٦٦٩	
		١٧٤٤٣	٢,٦	٤٥٤	٩٧,٤	١٦٩٨٩	
		١٣٠٢٧	١,٩	٢٥٣	٩٨,١	١٢٧٧٤	
		٦٥٩٢	١,٤	٩٥	٩٨,٦	٦٤٩٧	
		٢٥٣٤	١,٤	٣٥	٩٨,٦	٢٤٩٩	
**٠,٠٠١	٠,٠٣٩	١٠١٥٠٥	٢,٠	٢٠٩٧	٩٨,٠	٩٩٤٠٨	الاجمالي

المصدر: إعداد الباحث من بيانات المسح الديموجرافي الصحي

* دلالة إحصائية عند ٠,٠٥

** دلالة إحصائية عند ٠,٠٠١

من الجدول السابق يتضح أن نسبة ضئيلة من الأفراد يعيشون في أسر تعرضت لوفيات الأطفال (٢,٠%) بينما ترتفع هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (٣,١%) وتنخفض هذه النسبة عند أعلى مستوى (١,٠%) أي كلما ارتفع مؤشر الثروة كلما انخفضت نسبة حدوث وفيات الأطفال. وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تزداد هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٣,١%) وتنخفض عند أعلى مستوى (١,٤%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) كما يوضح الجدول أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة سواء في الحضر أو الريف. كما يشير الجدول أيضاً أن نسبة الأفراد المنتمون لأسر حدثت فيها وفاة طفل دون سن الخامسة في الريف (٢,٥%) مقابل (١,٥%) في الحضر وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين الحضر والريف في اتجاه الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). كما تتضح بيانات الجدول أن أكثر المحافظات التي حدثت فيها وفاة طفل دون سن الخامسة ريف وجه قبلي وحضر وجه قبلي (٣,٠%) ، (٢,٠%) على التوالي وكان أقلهم حضر وجه بحري يليها المحافظات الحضرية (١,٣) ، (١,١) على التوالي مما يتضح أنه توجد فروق معنوية بين الأسر التي تعرضت لوفيات الأطفال في المحافظات وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

٢- مؤشر سوء التغذية

توفر بيانات المسح السكاني الصحي DHS مؤشرات عن سوء التغذية للأطفال في العمر ٤-٥ وكذلك الشباب في العمر ١٥-١٩ وكذلك السيدات في العمر ١٥-٩٩ وستتناول كل من هذه المجموعات على حده.

أولا بالنسبة للأطفال دون الخامسة

- الطول بالنسبة للعمر (نقزم)
- الوزن بالنسبة للطول (نحافة)
- الوزن بالنسبة للعمر (نقص حاد في الوزن)

بالنسبة للمصابين من الأطفال بسوء التغذية إما أن يكونوا أطفال مصابون بنوع واحد أو بنوعين أو بالثلاثة. في هذه الدراسة سنعتبر الطفل المصاب بنوع أو أكثر من أنواع سوء التغذية يعتبر مصاباً بسوء تغذية الطفل غير المصاب بأي نوع يعتبر غير مصاب بسوء التغذية.

وقد أوضحت البيانات أن نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها إصابة بسوء التغذية لطفل دون الخامسة قد بلغت (٣٥,٦%) بينما تنخفض هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً حسب مؤشر الثروة في الحضر بقيمة (٣٢,٩%) وتزداد هذه النسبة عند أعلى مستوى والمستوى الرابع (٣٤,٠%) وقد اتضح أنه لا توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة غير معنوية. وكذلك تزداد هذه النسبة للأسر الأكثر فقراً حسب مؤشر الثروة بالريف (٣٦,١%) وأعلى مستوى (٣٥,٧%) وهي دالة غير معنوية وقد اتضح أنه لا توجد فروق معنوية على مستويات مؤشر الثروة سواء في الحضر أو الريف.

كما تشير البيانات أن نسبة الأطفال التي تعرضت لسوء التغذية قد بلغت في الريف (٣٦%) مقابل (٣٥%) في الحضر وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بسيطة بين نسبة الأطفال التي تعرضت لسوء التغذية بالريف والحضر في اتجاه الريف وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥). أما نسبة الأطفال التي تعرضت لسوء التغذية في المحافظات كانت أكثر لريف وجه بحري يليها ريف وجه قبلي ثم المحافظات الحضرية ثم حضر وجه بحري على التوالي (٣٧,٦%) ، (٢٦,٩%) ، (١٣,١%) ، (١٢,٢%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأطفال التي تعرضت لسوء التغذية بالمحافظات وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

ثانياً: بالنسبة لسوء التغذية للشباب

برصد الفئة العمرية ١٠-١٩ من الشباب غير المتزوجين والذين أمضوا الليلة السابقة في منزل الأسرة ومؤشر كتلة الجسم (BMI).

نجد أن الفئة العمرية من ١٠ - ١٤ جميعهم غير متزوجين، بينما الفئة العمرية من ١٥ - ١٩ منهم المتزوجين وغير المتزوجين فرصدنا غير المتزوجين منهم فقط.

وقد اعتبرنا غير المصاب بسوء التغذية هو الذي يكون مؤشر كتلة الجسم (BMI) (أكبر من ٥ وأقل من ٨٥) وماعدا ذلك يعتبر مصاب بسوء التغذية. حسب المسح الصحي الديموجرافي يتم حساب مؤشر كتلة الجسم عن طريق قسمة الوزن بالكيلوجرام على مربع الطول بالمتر (كجم/م^٢) فان استخدام مؤشر كتلة الجسم لتعريف الحالة التغذوية لا يعتمد على العمر أو النوع. أما الأطفال وصغار الشباب في العمر ٢-٢٠ حيث يمكن أن تستخدم الجداول البيانية الخاصة بالنمو لترتيب الأفراد حسب تساوي أو تعدي مؤشر كتلة الجسم للأفراد عن نسبة المجتمع المرجعي، أي حسب الجزء المئوي الذي ينتمي اليه الفرد وفيما يلي النقاط القاطعة الأجزاء المئوية التي تم وضعها للاستخدام في تحديد صغار الشباب ناقصي الوزن وزاندي الوزن باستخدام الجداول البيانية الخاصة بالنمو بمركز الولايات المتحدة الأمريكية لمراقبة المرض:

مؤشر كتلة الجسم للعمر > الجزء المئين الخامس.

ناقصي الوزن

مؤشر كتلة الجسم في الجزء المئين الخامس الى > الجزء المئين ٨٥.

طبيعي

مؤشر كتلة الجسم للعمر في الجزء المئين ٨٥ الى > الجزء المئين.

معرض لخطر زيادة الوزن

زائد الوزن مؤشر كتلة الجسم للعمر في الجزء المئين ٩٥ أو أعلى (المسح الصحي الديموجرافي ٢٠٠٨).

يتضح أن نسبة الأفراد في الأسر التي فيها إصابة بسوء التغذية لشباب في العمر ١٠-١٩ قد بلغت (٢٦,٢%) بينما تنخفض بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (٢٣,٢%) بنسبة ضئيلة وتزداد هذه النسبة عند أعلى مستوى (٣٢,٤%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تنخفض هذه النسبة للأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٢٠,٨%) وتزداد عند أعلى مستوى (٣١,٤%) واتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في

الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) مما يبين من الجدول أنه توجد فروق معنوية سواء في الحضر أو الريف.

كما تشير البيانات أن هذه النسبة تزداد بالحضر (٣٠,١%) مقابل (٢٣,٦%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الحضر بدالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد في المحافظات الحضرية (٣٢,٨%) وتنخفض هذه النسبة في ريف وجه قبلي ومحافظات الحدود (٢٠,٥%) ، (١٨,٩%) على التوالي وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الافراد في أسر حدثت فيها إصابة بسوء التغذية للشباب بالمحافظات وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

ثالثاً: بالنسبة لسوء التغذية للسيدات

ينصب التحليل على السيدات في العمر من ١٥ - ٤٩ ماعدا الحوامل واللاتي أنجن خلال شهرين قبل المسح والمتغير الذي يعبر عن ذلك هو حامل حالياً أم لا ومتغير تاريخ آخر ولادة، وبالنسبة لسوء التغذية إعتبرنا أن غير المصاب هي التي يكون مؤشر الكتلة الطبيعي (أكبر من ٥ وأقل من ٨٥) والمصاب هي التي تكون نحيفة (أقل من ٥) أو بدنية (أكبر من ٨٥)، ويتم حساب مؤشر كتلة الجسم عن طريق قسمة الوزن بالكيلو جرام على مربع الطول بالمتر (كجم/م^٢) (المسح الصحي الديموجرافي ٢٠٠٨).

كما يتضح أن نسبة الافراد في الأسر التي فيها إصابة بسوء التغذية للسيدات في العمر ١٥-٤٩ قد بلغت (٤١,١%) بينما تنخفض هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر تبلغ (٣٠,٠%) وتزداد هذه النسبة عند المستوي الرابع (٤١,٥%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر بقيمة كا^٢ (٢٦,٧١٤) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تنخفض هذه النسبة للأسر بالمستوى الثاني (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٢٣,١%) وتزداد عند أعلى مستوى (٣٩,٨%) واتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) مما يتضح من وجود فروق معنوية سواء في الحضر أو الريف.

كما تشير البيانات بجدول أن هذه النسبة تزداد بالحضر (٣٩,٨%) مقابل (٣٣,٧%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد في محافظات ريف وجه بحري (٤٠,٨%) وتنخفض هذه النسبة في ريف وجه قبلي ومحافظات الحدود (٢٣,٧%) ، (٢٣,٩%) على التوالي وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الافراد في أسر حدثت فيها إصابة بسوء التغذية لسيدة في العمر ١٥-٤٩ بالمحافظات وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

سوء التغذية للأفراد (طفل أو شاب أو سيدة)

وكما ذكرنا من قبل فإن الاسرة التي رصدت فيها حالة واحدة أو أكثر من سوء التغذية سواء بالنسبة للأطفال أو الشباب أو السيدات فانه يتم اعتبار جميع أفرادها محرومون فيما يخص مؤشر سوء التغذية.

جدول (٢) نسبة الأفراد المنتمون لأسر رصدت فيها حرمان من بعد الصحة (سوء التغذية) وبعض الخصائص الديموجرافية لقياس معنوية العلاقة

سوء التغذية				
الخصائص الخلفية	سوء التغذية	غير محروم	محروم	معامل التوافق
		%	%	
محل الإقامة				
حضر		٨٥,٨	١٤,٢	٠,٠١٧
ريف		٨٧,٠	١٣,٠	
المناطق				
محافظات حضرية		٨٥,٤	١٤,٦	٠,٠٦٨
وجه بحري حضر		٨٣,٢	١٦,٨	
وجه بحري ريف		٨٤,٢	١٥,٨	
وجه قبلي حضر		٨٧,٣	١٢,٧	
وجه قبلي ريف		٨٩,٢	١٠,٨	
محافظات الحدود		٨٩,٦	١٠,٤	
مؤشر الثروة				
حضر				
أدنى مستوى		٨٨,٦	١١,٤	٠,٠٢٩
المستوى الثاني		٨٧,٠	١٣,٠	
المستوى المتوسط		٨٦,٥	١٣,٥	
المستوى الرابع		٨٥,٥	١٤,٥	
أعلى مستوى		٨٥,٠	١٥,٥	
ريف				
أدنى مستوى		٨٨,٤	١١,٦	٠,٠٤٢
المستوى الثاني		٨٧,٥	١٢,٥	
المستوى المتوسط		٨٥,٩	١٤,١	
المستوى الرابع		٨٥,١	١٤,٩	
أعلى مستوى		٨٣,١	١٦,٩	
الإجمالي		٨٦,٥	١٣,٥	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات المسح الديموجرافي الصحي

العدد الإجمالي للأفراد ١٠١٥٠٥

* دلالة إحصائية عند ٠,٠٥

** دلالة إحصائية عند ٠,٠٠١

يوضح جدول (٢) نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها إصابة بسوء التغذية (لطفل أو شاب أو سيدة) حسب بعض الخصائص الخلفية وهو المؤشر الثاني سوء التغذية للأفراد (طفل أو شاب أو سيدة) الذي ينتمي الى مؤشرات بعد الصحة في مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المؤشر ببعض الخصائص الخلفية للسكان وذلك من بيانات المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨ بعد دمج ملفات الأطفال والشباب والسيدات.

أي كلما ارتفع مؤشر الثروة كلما زادت نسبة الأفراد المنتمون الى أسر رصدت فيها إصابة بسوء التغذية (لطفل أو شاب أو سيدة) في الحضر والريف وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة. كما تشير البيانات أن هذه النسبة تزداد بالحضر (١٤,٢%) مقابل (١٣%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد في محافظات حضر وجه بحري (١٦,٨%) وتنخفض هذه النسبة في ريف وجه قبلي ومحافظات الحدود (١٠,٨%) ، (١٠,٤%) على التوالي وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها إصابة بسوء التغذية بالمحافظات وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

مؤشرات التعليم:

٣- مؤشر عدد سنوات الدراسة: يعتبر الفرد محروماً إذا لم يكمل خمس سنوات من الدراسة. يوضح جدول (٣) نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها حالة أو أكثر من عدم اكتمال سنوات الدراسة (حرمان من التعليم) حسب بعض الخصائص الخلفية وهو المؤشر الثالث الذي ينتمي إلى مؤشرات بعد التعليم في مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المؤشر ببعض الخصائص الخلفية للسكان وذلك من بيانات المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨ بعد دمج ملفات الأطفال والشباب والسيدات. من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها حالة أو أكثر من عدم اكتمال سنوات الدراسة (حرمان من التعليم) حسب بعض الخصائص الخلفية قد بلغت (٤٤,١%) بينما تزداد هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (٦٣,٣%) وتنخفض هذه النسبة عند أعلى مستوى (٢٥,٧%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تزداد هذه النسبة للأسر بالأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٦٠,٧%) تنخفض عند أعلى مستوى (٣١,٣%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) أي كلما ارتفع مؤشر الثروة كلما انخفضت نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها عدم اكتمال سنوات الدراسة (حرمان من التعليم) سواء في الحضر والريف. وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة.

كما تشير البيانات بجدول رقم (٣) أن هذه النسبة تنخفض بالحضر (٣٥,٩%) مقابل (٤٩,٨%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) مما يدل على ارتفاع نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها عدم اكتمال سنوات الدراسة (حرمان من التعليم) في الريف عن الحضر. أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد في محافظات ريف وجه قبلي (٥٢,٩%) وتنخفض هذه النسبة في حضر وجه بحري والمحافظات الحضرية (٣٣,٩%) ، (٣٤,٧%) على التوالي وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها عدم اكتمال سنوات الدراسة (حرمان من التعليم) حسب بعض الخصائص الخلفية بالمحافظات وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

٤- مؤشر التسرب من التعليم: يعتبر الطفل محروماً إذا كان الطفل في سن الدراسة قد ترك المدرسة في المرحلة الابتدائية.

يوضح جدول (٣) نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها تسرب من التعليم حسب بعض الخصائص الخلفية وهو المؤشر الرابع الذي ينتمي إلى مؤشرات بعد التعليم في مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المؤشر ببعض الخصائص الخلفية للسكان وذلك من بيانات المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨ بعد دمج ملفات الأطفال والشباب والسيدات.

من الجدول التالي يتضح أن نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها حالة أو أكثر تسرب من التعليم حسب بعض الخصائص الخلفية قد بلغت (٢,٣%) بينما تزداد هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (٥,٤%) وتنخفض هذه النسبة عند أعلى مستوى (٠,٦%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تزداد هذه النسبة للأسر بالأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٤,٩%) وتنخفض عند أعلى مستوى (١,٠%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) أي كلما ارتفع مؤشر الثروة كلما انخفضت نسبة التسرب من التعليم سواء في الحضر والريف وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية حسب مؤشر الثروة بالحضر والريف.

جدول (٣) نسبة الأفراد المنتمون لأسر رصدت فيها حرمان من بعد التعليم (عدد سنوات الدراسة ، التسرب من التعليم) وبعض الخصائص الديموجرافية لقياس معنوية العلاقة

عدد سنوات الدراسة				التسرب من التعليم			
مؤشرات الحرمان	غير محروم	محروم	معامل التوافق	الدلالة الاحصائية	غير محروم	محروم	معامل التوافق
الخصائص الخلفية	%	%			%	%	
محل الإقامة							
حضر	٦٤,١	٣٥,٩	٠,١٣٦	**٠,٠٠١	٩٨,٥	١,٥	٠,٠٤٦
ريف	٥٠,٢	٤٩,٨			٩٧,١	٢,٩	
المناطق							
محافظات حضرية	٦٥,٣	٣٤,٧			٩٨,٧	١,٣	
وجه بحري حضر	٦٦,١	٣٣,٩			٩٨,٩	١,١	
وجه بحري ريف	٥٤,٢	٤٥,٨	٠,١٤٦	**٠,٠٠١	٩٨,٢	١,٨	٠,٠٦٧
وجه قبلي حضر	٦٢,٥	٣٧,٥			٩٨,٥	١,٥	
وجه قبلي ريف	٤٧,١	٥٢,٩			٩٦,٤	٣,٦	
محافظات الحدود	٥٤,٢	٤٥,٨			٩٦,٣	٣,٧	
مؤشر الثروة							
حضر							
ادنى مستوى	٣٦,٧	٦٣,٣			٩٤,٦	٥,٤	
المستوى الثاني	٤٩,٥	٥٠,٥			٩٦,٧	٣,٣	
المستوى المتوسط	٥٧,٧	٤٢,٣	٠,٢١٦	**٠,٠٠١	٩٨,٢	١,٨	٠,١٠٥
المستوى الرابع	٦٤,٧	٣٥,٣			٩٩,٠	١,٠	
أعلى مستوى	٧٤,٣	٢٥,٧			٩٩,٤	٠,٦	
ريف							
ادنى مستوى	٣٩,٣	٦٠,٧			٩٥,١	٤,٩	
المستوى الثاني	٤٩,٨	٥٠,٢			٩٧,٥	٢,٥	
المستوى المتوسط	٥٧,٣	٤٢,٧	٠,١٨٣	**٠,٠٠١	٩٨,٥	١,٥	٠,٠٩١
المستوى الرابع	٦٣,٩	٣٦,١			٩٩,٠	١,٠	
أعلى مستوى	٦٨,٧	٣١,٣			٩٩,٠	١,٠	
الإجمالي	٥٥,٩	٤٤,١			٩٧,٧	٢,٣	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات المسح الديموجرافي الصحي
إجمالي عدد الأفراد (١٠١٥٠٥)
* دلالة إحصائية عند ٠,٠٥
** دلالة إحصائية عند ٠,٠٠١

كما تشير البيانات بجدول رقم (٣) أن هذه النسبة تتخفص بالحضر (١,٥%) مقابل (٢,٩%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الريف وذلك وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد في محافظات ريف وجه قبلي (٣,٦%) وتنفخض هذه النسبة في حضر وجه بحري والمحافظات الحضرية (١,١%) ، (١,٣%) على التوالي وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها تسرب من التعليم حسب بعض الخصائص الخلفية بالمحافظات وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

مؤشرات مستوى المعيشة:

٥- مؤشر الكهرباء: يعتبر الفرد محروماً إذا لم تصل الكهرباء إلى المنزل.

يوضح جدول (٣) نسبة الأفراد المنتمون لأسر رصدت فيها حرمان من الكهرباء حسب بعض الخصائص الخلفية وهو المؤشر الخامس الذي ينتمي الى مؤشرات مستوى المعيشة في مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المؤشر ببعض الخصائص الخلفية للسكان وذلك من بيانات المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨ بعد دمج ملفات الأطفال والشباب والسيدات.

جدول (٤) نسبة الأفراد المنتمون لأسر رصنت فيها حرمان من بضع مستوى المعيشة (الكهرباء ، مياه الشرب ، والأرضية) وبعض الخصائص الديموجرافية لقياس مغنوية العلاقة

الأرضية			مياه الشرب			الكهرباء		
الدلالة الاحصائية	معامل التوافق	محروم %	غير محروم %	الدلالة الاحصائية	معامل التوافق	محروم %	غير محروم %	مقدرات الحرمان
** ٠,٠٠١	٠,٢٦٣	٢,٧	٩٧,٣	** ٠,٠٠١	٠,٠٥١	١,٧	٩٨,٣	محل الإقامة حضر ريف
		٢١,٩	٧٨,١			٣,٤	٩٦,٦	
** ٠,٠٠١	٠,٣٨٥	١,٠	٩٩,٠	** ٠,٠٠١	٠,٢٠٥	١,٣	٩٨,٧	المناطق محافظات حضرية وجه بحري حضر وجه بحري ريف وجه قبلي حضر وجه قبلي ريف
		٠,٤	٩٩,٦			١,٣	٩٨,٧	
** ٠,٠٠١	٠,٣٧٤	٦,٩	٩٣,١	** ٠,٠٠١	٠,٢٠٥	٢,٦	٩٧,٤	مؤشر الثروة
		٦,٩	٩٣,١			٠,٥	٩٩,٥	
** ٠,٠٠١	٠,٤٥٠	٣٥,٤	٦٤,٦	** ٠,٠٠١	٠,٠٨٤	١,٥	٩٧,٥	حضر أدنى مستوى المتوسط المتوسط المتوسط الرابع أعلى مستوى ريف أدنى مستوى المتوسط المتوسط المتوسط الرابع أعلى مستوى
		٤,٠	٩٦,٠			١٦,٥	٨٣,٥	
** ٠,٠٠١	٠,٣٧٤	٢٦,٧	٧٣,٣	** ٠,٠٠١	٠,٠٨٤	٥,٣	٩٤,٧	الإجمالي
		٧,٤	٩٢,٦			٣,٤	٩٦,٦	
** ٠,٠٠١	٠,٣٧٤	١,٩	٩٨,١	** ٠,٠٠١	٠,٠٨٤	١,٦	٩٨,٤	المصدر: إحصاء الباحث من بيانات المسح الديموجرافي الصحي إحصائي عدد الأفراد (١٠١٥٠٠) دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ دلالة إحصائية عند ٠,٠٠١
		٠,٢	٩٩,٨			١,٢	٩٨,٨	
** ٠,٠٠١	٠,٣٧٤	٠,٠	١٠٠,٠	** ٠,٠٠١	٠,٠٨٤	١,٢	٩٨,٨	
		٤٩,٩	٥٠,١			٥,٤	٩٤,٦	
** ٠,٠٠١	٠,٣٧٤	١٥,١	٨٤,٩	** ٠,٠٠١	٠,٠٨٤	٣,١	٩٦,٩	
		٢,٥	٩٧,٥			٢,٠	٩٨,٠	
** ٠,٠٠١	٠,٣٧٤	٠,٣	٩٩,٧	** ٠,٠٠١	٠,٠٨٤	١,٢	٩٨,٨	
		٠,٠	١٠٠,٠			٢,٥	٩٧,٥	
** ٠,٠٠١	٠,٣٧٤	١٤,٥	٨٥,٥	** ٠,٠٠١	٠,٠٨٤	٢,٧	٩٧,٣	
		٠,٠	١٠٠,٠			٢,٥	٩٧,٥	

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها حرمان من الكهرباء حسب بعض الخصائص الخلفية قد بلغت (٠,٥%) بينما تزداد هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (٢,٢%) وتنخفض هذه النسبة عند أعلى مستوى (٠,٠%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تزداد هذه النسبة للأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٢,٢%) وتنخفض عند أعلى مستوى (٠,٠%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) أي كلما ارتفع مؤشر الثروة كلما انخفضت نسبة الحرمان من الكهرباء ولا توجد أسر محرومة نهائي من الكهرباء عند أعلى مستوى بالحضر والريف. وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية سواء في الحضر أو الريف باختلاف مؤشر الثروة.

كما تشير البيانات بجدول رقم (٤) أن هذه النسبة تتخفض بالحضر (٠,١%) مقابل (٠,٨%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات فقد كانت هذه النسبة تزداد في محافظات ريف وجه قبلي (١,١%) وتنخفض هذه النسبة في المحافظات الحضرية (٠,١%) وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها حرمان من الكهرباء حسب بعض الخصائص الخلفية وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

٦- مؤشر مياه الشرب: يعتبر الفرد محروماً إذا لم توجد مياه الشرب في منزله أو كانت على بعد مسافة ٣٠ دقيقة مشياً على الأقدام.

كما يوضح الجدول (٤) نسبة الأفراد في أسر رصدت فيها حرمان من مياه الشرب حسب بعض الخصائص الخلفية وهو المؤشر السادس الذي ينتمي إلى مؤشرات مستوى المعيشة في مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المؤشر ببعض الخصائص الخلفية للسكان وذلك من بيانات المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨ بعد دمج ملفات الأطفال والشباب والسيدات.

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد لأسر رصدت فيها حرمان من مياه الشرب حسب بعض الخصائص الخلفية قد بلغت (٢,٧%) بينما تزداد هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (٥,٣%) وتنخفض هذه النسبة عند أعلى مستوى (١,٢%) عند أعلى مستوى وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر بقيمة كآ (٢٩٣,٩٠٦) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تزداد هذه النسبة للأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٥,٤%) وتنخفض عند أعلى مستوى (٢,٥%). وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) مما يدل أنه كلما ارتفع مؤشر الثروة كلما انخفضت نسبة الحرمان من مياه الشرب عند أعلى مستوى بالحضر والريف وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية سواء في الحضر أو الريف حسب مؤشر الثروة.

كما تشير البيانات بجدول رقم (٣) أن هذه النسبة تتخفض بالحضر (١,٧%) مقابل (٣,٤%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد محافظات الحدود يليها ريف وجه بحري ثم ريف وجه قبلي (١٦,٥%) ، (٢,٦%) ، (٢,٥%) على التوالي وتنخفض هذه النسبة في المحافظات الحضرية (١,٣%) وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها حرمان من مياه الشرب حسب بعض الخصائص الخلفية وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

٧- مؤشر أرضية المنزل: يعتبر الفرد محروماً إذا كانت الأرضية في منزله تراباً أو رملًا.

يوضح جدول (٣) نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها حرمان من الأرضية حسب بعض الخصائص الخلفية وهو المؤشر السابع الذي ينتمي إلى مؤشرات مستوى المعيشة في مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المؤشر ببعض الخصائص الخلفية للسكان وذلك من بيانات المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨ بعد دمج ملفات الأطفال والشباب والسيدات.

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد لأسر رصدت فيها حرمان من الأرضية حسب بعض الخصائص الخلفية قد بلغت (١٤,٠%) بينما تزداد هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (٢٦,٧%) وتنخفض هذه النسبة عند أعلى مستوى (٠,٠%) أي أن لا توجد أسر محرومة من الأرضية عند أعلى مستوى وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تزداد هذه

النسبة للأسر بالأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٩٩,٩%) وتنخفض عند أعلى مستوى (٠,٠%) عند أعلى مستوى وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١) مما يدل أنه كلما ارتفع مؤشر الثروة كلما انخفضت نسبة الحرمان من الأرضية عند أعلى مستوى أي أن لا توجد أسر محرومة من الأرضية بالحضر والريف، وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية سواء في الحضر أو الريف باختلاف مؤشر الثروة.

كما تشير البيانات بجدول رقم (٤) أن هذه النسبة تنخفض بالحضر (٠,١%) مقابل (٠,٨%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد في محافظات ريف وجه قبلي (١,١%) وتنخفض هذه النسبة في المحافظات الحضرية (٠,١%) وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها حرمان من الكهرباء حسب بعض الخصائص الخلفية وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

٨- مؤشر الصرف الصحي: يعتبر الفرد محروماً إذا لم توجد حمام في منزله أو كان الحمام مشتركاً.

يوضح جدول (٤) نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها حرمان من الصرف الصحي حسب بعض الخصائص الخلفية وهو المؤشر الثامن الذي ينتمي إلى مؤشرات مستوى المعيشة في مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المؤشر ببعض الخصائص الخلفية للسكان وذلك من بيانات المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨ بعد دمج ملفات الأطفال والشباب والسيدات.

جدول (٥) نسبة الأفراد المنتمون لأسر رصدت فيها حرمان من بعد مستوى المعيشة (الصرف الصحي، الممتلكات) وبعض الخصائص الديموجرافية لقياس معنوية العلاقة

الصرف الصحي				الممتلكات			
مؤشرات الحرمان	غير محروم %	محروم %	معامل التوافق	الدلالة الاحصائية	غير محروم %	محروم %	معامل التوافق
محل الإقامة							
حضر	٩٧,٢	٢,٨	٠,١١٨	**٠,٠٠١	٩٠,٤	٩,٦	٠,١٦٢
ريف	٩١,٤	٨,٦			٧٧,٩	٢٢,١	
المناطق							
محافظات حضرية	٩٧,٨	٢,٢			٩٢,٤	٧,٦	
وجه بحري حضر	٩٨,٨	١,٤			٩٣,١	٦,٩	
وجه بحري ريف	٩٦,٥	٣,٥	٠,١٨٩	**٠,٠٠١	٨٧,٦	١٢,٤	٠,٢٣٦
وجه قبلي حضر	٩٥,٨	٤,٢			٨٦,٢	١٣,٨	
وجه قبلي ريف	٨٧,٠	١٣,٠			٦٩,٩	٣٠,١	
محافظات الحدود	٩٤,٢	٥,٨			٨٤,٣	١٥,٧	
مؤشر الثروة							
حضر							
أدنى مستوى	٨١,٥	١٨,٥			٤٩,٨	٥٠,٢	
المستوى الثاني	٩٤,٧	٥,٣			٧١,٣	٢٨,٧	
المستوى المتوسط	٩٧,١	٢,٩	٠,٢٥١	**٠,٠٠١	٨٤,٨	١٥,٢	٠,٤١٦
المستوى الرابع	٩٨,٨	١,٢			٩٦,٣	٣,٧	
أعلى مستوى	٩٩,٢	٠,٨			٩٩,٥	٠,٥	
ريف							
أدنى مستوى	٨٤,١	١٥,٩			٤٩,٧	٥٠,٣	
المستوى الثاني	٩١,٨	٨,٢			٨٧,٣	١٢,٧	
المستوى المتوسط	٩٧,٣	٢,٧	٠,٢٠١	**٠,٠٠١	٩٥,٢	٤,٨	٠,٤٤٣
المستوى الرابع	٩٨,١	١,٩			٩٧,٤	٢,٦	
أعلى مستوى	٩٩,٠	١,٠			٩٩,٥	٠,٥	
الإجمالي	٩٣,٨	٦,٢			٨٣,٠	١٧,٠	

المصدر: إحصاء الباحث من بيانات المسح الديموجرافي الصحي
إجمالي عدد الأفراد (١٠١٥٠٥)
دلالة إحصائية عند ٠,٠٥
** دلالة إحصائية عند ٠,٠٠١

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها حرمان من الصرف الصحي حسب بعض الخصائص الخلفية قد بلغت (٦,٢%) بينما تزداد هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (١٨,٥%) وتنخفض هذه النسبة عند أعلى مستوى (٠,٨%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تزداد هذه النسبة للأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (١٥,٩%) وتنخفض عند أعلى مستوى (١,٠%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). مما يدل أنه كلما ارتفع مؤشر الثروة كلما انخفضت نسبة الحرمان من الصرف الصحي عند أعلى مستوى بالحضر والريف، وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية سواء في الحضر أو الريف حسب مؤشر الثروة.

كما تشير البيانات بجدول رقم (٥) أن هذه النسبة تنخفض بالحضر (٢,٨%) مقابل (٨,٦%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد في محافظات ريف وجه قبلي (١٣,٠%) وتنخفض هذه النسبة في حضر وجه بحري (١,٤%) وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها حرمان من الصرف الصحي حسب بعض الخصائص الخلفية وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

٩- مؤشر الأصول: يعتبر الفرد محروماً إذا لم يمتلك الأسرة أكثر من جهاز واحد من بين: راديو وتلفزيون وتليفون ودراجة وموتوسيكل وثلاجة وكذلك لا يمتلك سيارة أو شاحنة.

الأسر التي تمتلك واحدة أو أقل من الممتلكات التالية (الراديو - التليفون سواء أرضي أو محمول) - (عجلة أو موتوسيكل) ولا تمتلك سيارة تعتبر محرومة وتأخذ الكود ٠,٦٧ وغير المحرومة تأخذ القيمة صفر. ثم نقوم بعمل متغير جديد بحيث يكون مجموع ما يمتلكه الأسرة من راديو وتلفزيون وثلاجة وعربة وعجلة أو موتوسيكل وتليفون سواء أرضي أو محمول بحيث يأخذ القيمة ٠,٦٧ إذا كانت الأسرة محرومة أي تمتلك بند واحد على الأكثر ولا تمتلك سيارة خاصة وغير ذلك فهي غير محرومة وتأخذ القيمة صفر.

يوضح جدول (٥) نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها حرمان من الممتلكات حسب بعض الخصائص الخلفية وهو المؤشر التاسع الذي ينتمي إلى مؤشرات مستوى المعيشة في مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المؤشر ببعض الخصائص الخلفية للسكان وذلك من بيانات المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨ بعد دمج ملفات الأطفال والشباب والسيدات.

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها حرمان من الممتلكات حسب بعض الخصائص الخلفية قد بلغت (١٧,٠%) بينما تزداد هذه النسبة بين الأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (٥٠,٢%) وتنخفض هذه النسبة عند أعلى مستوى (٠,٥%) أي أنه توجد أسر محرومة من الممتلكات بين الأسر الأكثر فقراً تقريباً ضعف الأسر الأعلى مستوى وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تزداد هذه النسبة للأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٥٠,٣%) وتنخفض عند أعلى مستوى (٠,٥%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). مما يدل أنه كلما ارتفع مؤشر الثروة كلما انخفضت نسبة الحرمان من الممتلكات عند أعلى مستوى بالحضر والريف، وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية سواء في الحضر أو الريف باختلاف مؤشر الثروة.

كما تشير البيانات بجدول رقم (٥) أن هذه النسبة تنخفض بالحضر (٩,٦%) مقابل (٢٢,١%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد في محافظات ريف وجه قبلي (٣٠,١%) وتنخفض هذه النسبة في حضر وجه بحري (٩,٦%) وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها حرمان من الممتلكات حسب بعض الخصائص الخلفية وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

مقياس الفقر متعدد الأبعاد

كما ذكرنا من قبل فإن مقياس الفقر متعدد الأبعاد يتكون من تسعة مؤشرات لقياس الأبعاد الثلاثة الحرجة للفقر على مستوى الأسرة وهي (التعليم والصحة ومستوى المعيشة) وكلها متوفرة من بيانات المسح الديموجرافي الصحي DHS. وتبلغ الأهمية النسبية للصحة = ٣,٣٣، والتعليم = ٣,٣٣، ومستوى المعيشة = ٣,٣٣ وأي فرد يبلغ مجموع المؤشرات المحروم منها ٣ أو أكثر يعتبر فقيراً متعدد الأبعاد كما سبق شرحها بالتفصيل.

يوضح جدول (٦) نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها فقر متعدد الأبعاد حسب بعض الخصائص الخلفية وهو مقياس الفقر متعدد الأبعاد وعلاقة هذا المقياس ببعض الخصائص الخلفية للسكان وذلك من بيانات المسح الديموجرافي الصحي لعام ٢٠٠٨ بعد دمج ملفات الأطفال والشباب والسيدات.

جدول (٦) نسبة الأفراد لأسر رصدت فيها فقر متعدد الأبعاد وبعض الخصائص الديموجرافية لقياس معنوية العلاقة

الدلالة الإحصائية	معامل التوافق	الاجمالي	فقير		غير فقير		الفقر متعدد الأبعاد
			%	العدد	%	العدد	
**٠,٠٠١	٠,١٣٤	٤١٦٠٨ ٥٩٨٩٧	٥١,٥	٢١٤٣٧	٤٨,٥	٢٠١٧١	محل الإقامة
			٦٥,٥	٣٨٩٢١	٣٥,٠	٢٠٩٧٦	حضر
**٠,٠٠١	٠,١٣٦	١٥٢١١ ١٠٠٨٨ ٢٦٦٩٥ ١٢٥٩٧ ٣١٣٠٤ ٥٦١٠	٤٨,١	٧٣٢٤	٥١,٩	٧٨٨٧	المناطق
			٥٣,٨	٥٤٣١	٤٦,٢	٤٦٥٧	محافظات حضرية
			٦٤,٦	١٧٢٣٧	٣٥,٤	٩٤٥٨	وجه بحري حضر
			٥٣,٣	٦٦٧٦	٤٧,٠	٥٩٢١	وجه بحري ريف
			٦٥,٣	٢٠٤٥٥	٣٤,٧	١٠٨٤٩	وجه قبلي حضر
			٥٧,٧	٣٢٣٥	٤٢,٣	٢٣٧٥	وجه قبلي ريف
							محافظات الحدود
**٠,٠٠١	٠,١٣٤	٢٥٨٩٠ ٣٦١٦ ٧٣٤٤ ١٢٠٣٣ ١٦٠٢٦	٦٥,١	١٦٨٦	٣٤,٩	٩٠٣	مؤشر الثروة
			٦٢,٢	٢٢٤٨	٣٧,٨	١٣٦٨	حضر
			٦٥,٦	٤١٥٥	٤٣,٤	٣١٨٩	أدنى مستوى
			٥١,٩	٦٢٤١	٤٨,١	٥٧٩٢	المستوى الثاني
			٤٤,٣	٧١٠٧	٥٥,٧	٨٩١٩	المستوى المتوسط
							المستوى الرابع
							أعلى مستوى
			٦٩,٨	١٤١٦٨	٣٠,٢	٦١٣٣	ريف
			٦٥,٤	١١٤١١	٣٤,٦	٦٠٣٢	أدنى مستوى
			٦١,٥	٨٠١١	٣٨,٥	٥٠١٦	المستوى الثاني
**٠,٠٠١	٠,٠٨٧	١٧٤٤٣ ١٣٠٢٧ ٢٥٩٢ ٢٥٣٤	٦١,٥	٣٨٢١	٤٢,٥	٢٧٧١	المستوى المتوسط
			٥٨,٠	١٥١٠	٤٠,٤	١٠٢٤	المستوى الرابع
			٥٩,٦				أعلى مستوى
			٥٩,٥	٦٠٣٥٨	٤٠,٥	٤١١٤٧	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث من بيانات المسح الديموجرافي الصحي

* دلالة إحصائية عند 0,05

** دلالة إحصائية عند 0,001

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد في الأسر التي رصدت فيها فقر متعدد الأبعاد حسب بعض الخصائص الخلفية قد بلغت (٥٩,٥%) بينما تزداد هذه النسبة بين الأسر في المستوى المتوسط (حسب مؤشر الثروة) في الحضر (٦٥,٦%) وتنخفض هذه النسبة عند أعلى مستوى (٤٤,٣%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الحضر وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). وكذلك تزداد هذه النسبة بالأسر الأكثر فقراً (حسب مؤشر الثروة) بالريف (٦٩,٨%) وتنخفض عند المستوى الرابع (٥٨,٠%) وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين مستويات مؤشر الثروة في الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). مما يدل أنه كلما ارتفع مؤشر الثروة

كلما انخفضت نسبة الأفراد في أسر حدثت لها فقر متعدد الأبعاد عند أعلى مستوى بالحضر والريف، وقد اتضح أنه توجد فروق معنوية سواء في الحضر أو الريف باختلاف مؤشر الثروة.

كما تشير البيانات بجدول رقم (٦) أن هذه النسبة تنخفض بالحضر (٥١,٥%) مقابل (٦٥,٥%) في الريف وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية في اتجاه الريف وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١). أما في المحافظات كانت هذه النسبة تزداد في محافظات ريف وجه قبلي (٦٥,٣%) وتنخفض هذه النسبة في المحافظات الحضرية (٤٨,٣%) وهذا قد اتضح أنه توجد فروق معنوية بين نسبة الأفراد في أسر حدثت فيها فقر متعدد الأبعاد حسب بعض الخصائص الخلفية وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٠١).

مقارنة بين مؤشر الثروة والفقر متعدد الأبعاد

ذومن الممكن الان مقارنة نسب الفقراء باستخدام مقياس الفقر متعدد الأبعاد بتلك التي يقدمها لنا مؤشر الثروة. ويبين الجدول (٧) توزيعاً لنسب الأفراد في الحضر والريف حسب المقياسين. فإذا اعتبرنا أن الفقراء هم المصنفون في الفئات أقل من المستوى المتوسط بالنسبة لمؤشر الثروة فنجد أن نسبة الفقراء في الحضر هي ١٤,٩% وفي الريف تصل إلى ٦٣,٠% وفي الإجمالي تصل إلى ٤٣,٣%. وعلى حسب تعريف مؤشر الثروة فإنه يعتمد على بعد واحد فقط وهو مستوى المعيشة وأن الفئات يكون كون كل منها خمس المشاهدات تقريباً. أما باستخدام مقياس الفقر متعدد الأبعاد فقد تم تقدير نسبة الفقراء في الحضر بنسبة ٥١,٥% وفي الريف بنسبة ٦٥,٠% وفي الإجمالي بنسبة ٥٩,٥%. وتوضح المقارنة أن إضافة بعدى الصحة والتعليم قد أدى إلى تغييرات أعلى لنسب الفقراء عن تلك التي تستخدم مستوى المعيشة فقط. ويكون الفرق في التقديرات أوسع كثيراً بين الأفراد المقيمين في الحضر ويكون الفرق ضعيفاً في المناطق الريفية.

جدول (٧) مقارنة بين توزيع الأفراد حسب مؤشر الثروة ومقياس الفقر متعدد الأبعاد MPI

محل الإقامة	الفقر	مؤشر الثروة	الفقر متعدد الأبعاد
		%	%
حضر	أدنى مستوى	٦,٢	% ٥١,٥
	المستوى الثاني	٨,٧	
	المستوى المتوسط	١٧,٧	
	المستوى الرابع	٢٨,٩	
	أعلى مستوى	٣٨,٥	
ريف	أدنى مستوى	٣٣,٩	% ٦٥,٠
	المستوى الثاني	٢٩,١	
	المستوى المتوسط	٢١,٧	
	المستوى الرابع	١١,٠	
	أعلى مستوى	٤,٢	
الإجمالي	أدنى مستوى	٢٢,٦	% ٥٩,٥
	المستوى الثاني	٢٠,٧	
	المستوى المتوسط	٢٠,١	
	المستوى الرابع	١٨,٣	
	أعلى مستوى	١٨,٣	

الخلاصة

- تم حساب مقياس الفقر متعدد الأبعاد باستخدام طريقة (Alkire & Foster, 2010)
- في الجداول السابقة تم دراسة العلاقة بين محل الإقامة ومؤشر الثروة مع مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد MPI فأظهرت النتائج أن هناك علاقة معنوية بينهما.

• أن وضع الثروة للأفراد ممثلاً في نهج الأصول له علاقة ومؤشرات الفقر في جميع الأبعاد بدلالة احصائية (٠,٠٠١) الذي يعايناه الأفراد واحتمال التعرض للحرمان هو أعلى بالنسبة للأفراد الذين يعيشون في الأسر التي تقع ضمن الأكثر فقراً، في حين أن الأفراد الذين يقعون في شريحة أغنى في الأسر نادراً ما يعانون من أي نوع من الحرمان. ولكن النتائج أثبتت أن المؤشرات التسعة لها علاقة بمؤشر الثروة مما يدل على أن الأشخاص الذين على الرغم من كونهم في الشريحة الأفقر في مؤشر الثروة إلا أنهم ليسوا فقراء ضمن مؤشر الفقر متعدد الأبعاد MPI وأن نسبة الأفراد الذين على الرغم من كونهم أعلى شريحة في مؤشر الثروة إلا أنهم ضمن فقراء مؤشر الفقر متعدد الأبعاد.

التوصيات

• مع أن هذه الدراسة كانت مقيدة بمحدودية البيانات، إلا إن مقياس الفقر المتعدد الأبعاد أمكن قياسه باستخدام بيانات المسح الصحي السكاني وهو بذلك يكشف نمطاً مختلفاً من الفقر بخلاف فقر الدخل الذي يعبر عنه مقياس الثروة الموجود في المسح الصحي السكاني. وهذا مما يشجع على استخدام هذا المسح في دراسات متعمقة عن الفقر على مستوى الأسرة المعيشية وعلى مستوى الفرد. ويمكن الأخذ في الاعتبار بإدراج أبعاد أخرى في هذا المقياس الذي سيتم استخدامه في المستقبل كبيانات متاحة مثل: العمل، الأمن والسلامة، والتمكين.

• يكشف قياس الفقر المتعدد الأبعاد عن مزيج من الحرمان الذي تعاني منه الأسرة في نفس الوقت. ولذلك فهو قد كشف عن الحرمان في خدمات بدائية جداً وفي الأدوات الوظيفية الأساسية للإنسان. وهذا يمكننا من تحديد مختلف أنواع الحرمان مثل أنواع الحرمان التي تحدث بانتظام في محافظة أو لمجموعات مختلفة من السكان. ويمكن لهذا الإجراء بالتالي أن يسهم في تحقيق فهم أفضل للترابط بين أنواع أو أبعاد الحرمان، ويمكن أن يساعد في تحديد شركاء الفقر، وبالتالي تعزيز تكوين وتتابع التدخلات المطلوبة لتلبية الأهداف الإنمائية للألفية. في الواقع نأمل أن يدعم قياس الفقر المتعدد الأبعاد الجهود الرامية إلى تسريع التقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية. فهذا مؤشر يسمح للحكومات وواضعي السياسات الأخرى فهم المصادر المختلفة من الفقر في مجموعة من السكان في الأقاليم وهدفها التنمية البشرية. فبمرور الوقت يمكن أن يستخدم هذا المؤشر لإظهار التغيرات التي تحدث في تركيبة الفقر.

• يوضح قياس الفقر المتعدد الأبعاد نسبة الأشخاص الذين تتعرض حياتهم لانخفاض مستوياتها بسبب الحرمان المتعدد - وليس عدد من المحافظات فقد لاحظنا نسبة الناس في مختلف المحافظات، يحرمون ويعانون من شدة فقرهم، وهذه البيانات مفيدة إلى حد كبير في تحفيز وإحراز تقدم حيث توجه السياسات والاستراتيجيات القومية إلى الناس وليس إلى المحافظة.

المراجع العربية:

- الزناتي، فاطمة وآن واي. (٢٠٠٨) "المسح السكاني الصحي - مصر". القاهرة، وزارة الصحة والسكان (مصر)، المجلس القومي للسكان.
- معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، مصر، ١٩٩٦، القاهرة، ص ١-٤٥.
- معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٧؛ ٢٠٠٠، ص ٦.
- معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٤؛ ٢٠٠٥ الفصل الثالث ص ٤١-٥٥.
- مصر، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، معهد التخطيط القومي، مصر ٢٠٠٥، ص ٣٠.
- معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٦؛ ٢٠١٠، ص ١٣.

Refrances

- Alkire, S., & Foster, J. (2007). 'Counting and Multidimensional Poverty Measurement', Oxford Poverty and Human Development Initiative, Working Paper No. 7, Oxford Department of International Development, University of Oxford.
- Alkire, S., & Foster, J. (2009). 'Counting and Multidimensional Poverty', In Von Braun J. (Ed.) the Poorest and Hungry: Assessment, Analysis and Actions. Washington D.C.: International Food Policy Research Institute.
- Alkire, S., & Eli, K. (2010). 'Multidimensional poverty in developing countries a measure using existing international data' mimo, Oxford Poverty and Human Development Initiative, Oxford Department of International Development, University of Oxford.
- Atekinson, A. B., Cantillon, B, Marlier, T., Nolan, B. (2009). Social indicators: Tbe EU and social inclusion. Oxford: Oxford University Press.
- Basu, K., & Foster, J. (1998). 'On Measuring Literacy', *Economic Journal*. 108(451), 1733-49.
- Foster, J. E., Greer, J., & Thorbecke, E. (2008). 'Foster-Greer-Thorbecke (FGT) poverty measures: Twenty five years later', *Journal of Economic Inequality*.
- Santos, M. E., Lugo, M. A., Lopez-Calva, L. F., Cruces, G., Battiston, D. (2010), 'Refining the Basic Needs Approach: A Multidimensional Analysis of Poverty in Latin America', *Research on Economic Inequality*, Chapter 1, Vol. 18, *forthcoming*.
- World Bank (2000a). "World Development Report 2000/2001: Attacking Poverty". Johns Hopkins University Press. Baltimore, Maryland, USA.

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المؤثرة في مستوى خصوبة النساء بليبيا

سالم بن عمران

عبد الغفار فرج المنفي

مقدمة:

تمثل الخصوبة الفعلية (fertility) الركن الأساسي في مكونات الزيادة السكانية، و تعد ذات علاقة مباشرة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف إلى وصول الإنسان لمستوى معيشي جيد. لذا انفردت أبحاثها باهتمام بالغ لفترة طويلة من قبل عدد كبير من الباحثين المتخصصين في المنظمات الدولية وغيرها. وتتأثر ظاهرة الخصوبة بعدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المتداخلة التأثير، التي يبدو نمطها واضح الأثر وجلياً في الدول المتقدمة؛ وذلك بسبب بلوغها درجات عالية في سلم التحضر الثقافي والاجتماعي والصحي وعلى وجه الخصوص في مجال الصحة الإنجابية. ومن جانب آخر فإن تأثير هذه العوامل في الخصوبة يبدو ذا نمط غير واضح وأحياناً يكون متناقضاً بين دولة وأخرى من الدول النامية ونخص بالذكر الدول العربية التي يغلب عليها الطابع الشرقي التقليدي [Bhuyan and Ahameed (1984), P.57]. ويعود ذلك الأمر إلى الاختلاف الكبير في المستوى الحضاري والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والصحي، علاوة على اختلاف القيم والروابط الاجتماعية، والطوائف الدينية من دولة لأخرى، لدرجة أنه كثيراً ما تتواجد هذه الاختلافات حتى ضمن الدولة الواحدة. وقد تتداخل هذه العوامل مع بعضها البعض بحيث يصعب تقدير أثر كل منها منفرداً.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

اظهرت نتائج التعدادات السكانية المتعاقبة في ليبيا أن معدل النمو السكاني اصبح يعاني من انخفاض مستمر، فقد بلغ معدل النمو السنوي الصافي للسكان الليبيين المتحقق خلال الفترة (١٩٧٣ - ١٩٨٤م) حوالي (٤,٢١%) ثم انخفض الى (٢,٨٠%) في الفترة الممتدة بين تعدادي (١٩٨٤ - ١٩٩٥م) واستمر هذا المعدل في الانخفاض حتى وصل في الفترة الممتدة بين تعدادي (١٩٩٥ - ٢٠٠٦) إلى (١,٧٨%). وتبين هذه النتائج ان نسبة الانخفاض في معدلات النمو السكاني وصلت الى حوالي (٦٠%) خلال الفترة الممتدة ما بين (١٩٧٣-٢٠٠٦م)، وهذا الانخفاض في معدل النمو السكاني في ليبيا قد يرجع بالدرجة الأولى إلى الانخفاض المطرد في معدلات الخصوبة، فوفقاً لتقديرات برنامج الأمم المتحدة للسكان لعام (٢٠٠٧م) لمعدلات الخصوبة في ليبيا ابتداء من عام ١٩٥٠ وحتى ٢٠٤٠م، يتبين أن معدل الخصوبة الكلي قد أخذ نمطاً تناقصياً ابتداء من عام ١٩٨٥م حيث بلغ (٥,٦٥) ووصل إلى أدنى مستوى له في عام ٢٠١٠ ميلادي (٢,٧٢) ويتوقع ان يصل هذا المعدل الى ١,٣٥ عام ٢٠٤٠م، وعليه فان هذه الورقة تسعى الى تحديد الاسباب الاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء هذا الانخفاض في معدلات الخصوبة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للأسر داخل المجتمع الليبي بمستوى الخصوبة لدى نساها وذلك من خلال:

- تحديد أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية في مستوى الخصوبة عندما تتجمع في مجموعات (عوامل) حسب درجة الارتباط فيما بينها.
 - تحديد نمط تجمع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المؤثرة في مستوى الخصوبة بالمناطق الشرقية والغربية والوسطى والجنوبية.
- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في حاجة المجتمع الليبي الى التعرف على أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في خفض مستوى الخصوبة لدى نساها حتى يتمكن المتخصصين من ايجاد البات علمية تعمل على معالجة هذه المشكلة وتفاذي الآثار السلبية الناتجة عنه، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في ليبيا التي تهتم بدراسة الخصوبة بشيء من التحليل المعمق الذي يؤدي الى تأمين فائدة كبيرة في تخطيط البرامج الصحية وتنفيذها وفي توزيع الأولويات المتاحة للبرامج المختلفة.

د. عبد الغفار فرج المنفي، استاذ مساعد بقسم الاحصاء كلية العلوم جامعة بنغازي
أ. سالم بن عمران، استاذ مشارك بقسم الاحصاء كلية العلوم جامعة بنغازي

المنهجية الدراسية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة وتحليل دور وتأثير كل محدد من المحددات الوسيطة، وللوصول إلى أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) كأسلوب إحصائي لتحليل بيانات الدراسة، وللوصول إلى المعرفة التفصيلية لعناصر المشكلة والاقتراب من الظاهرة ودراستها بشكل دقيق على أرض الواقع. وقد تضمنت المنهجية مايلي:

1. مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على المسح الوطني الليبي لصحة الأسرة الذي أجري في ليبيا لعام 2007م، والذي استهدف تقييم لأوضاع النساء والأطفال على الصعيد الوطني باستخدام عدد من المؤشرات وذلك بالمناطق الأهلة بالسكان والمتمثلة في المناطق الريفية والحضرية. حيث غطى المسح كافة المدن الليبية، بواقع (11920) أسرة معيشية تم اختيارها عشوائياً من المدن الليبية.

2. متغيرات الدراسة

نظراً لأن صحيفة الاستبانة هي الأداة الرئيسة لجمع المعلومات فقد تم اختيار مجموعة من المتغيرات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بمتغير الدراسة وهي:

V_1 : مستوى الخصوبة (عدد الأطفال الذين أنجبته الأم (الأحياء+ ولدوا أحياء ثم ماتوا)).

V_2 : عمر الأم عند الزواج الأول.

V_3 : عدد أفراد الأسرة المقيمون معها بالبيت نفسه.

V_4 : المستوى التعليمي للأم و V_5 : المستوى التعليمي للأب.

V_6 : الحالة العملية للأم و V_7 : مهنة الأب.

V_8 : متوسط مدة الرضاعة الطبيعية المقدمة للطفل.

V_9 : مؤشر الثروة (*).

V_{10} : مستوى الرعاية الطبية المقدمة للأم وطفلها(**).

V_{11} : متوسط مدة الرضاعة الطبيعية المقدمة للطفل.

3. أساليب وأدوات التحليل:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة الطريقة المنهجية الوصفية التحليلية، والمنهجية التطبيقية الإحصائية مستخدماً في ذلك الأساليب المعقدة للتحليل الإحصائي متعدد المتغيرات المتمثلة في التحليل العاملي الذي يهدف إلى وصف هيكل مصفوفة معاملات الارتباط أو التغايرات بين عدد كبير من المتغيرات المرتبطة فيما بينها بدلالة عدد أقل من مقادير عشوائية غير مرئية تسمى بالعوامل العامة (Common Factors) بحيث تكون العلاقة بين المتغيرات داخل العامل العام الواحد قوية، وأقوى من علاقتها مع المتغيرات في عوامل عامة أخرى⁽¹⁾. ويعبر في نموذج التحليل العاملي عن كل متغير من متغيرات الاستجابة، كدالة لمجموعة من العوامل العامة (Common Factors)، تولد هذه العوامل التباين بين متغيرات الاستجابة، بالإضافة إلى عامل وحيد خاص بذلك المتغير (Unique Factor) يمثل تباينه الخاص به، أي أن نموذج التحليل العاملي يعمل على تجزئة تباين المتغير العشوائي (X) إلى جزأين أحدهما راجع للعوامل العامة ($F_1, F_2, \dots, F_q$)، ويعرف بأنه تباين المتغير المشترك مع المتغيرات الأخرى في النموذج، والآخر راجع إلى التباين الخاص بالمتغير نفسه، ويسمى بالعامل الخاص. فعلى افتراض أن المتغيرات المستقلة تخضع للتوزيع الطبيعي متعدد المتغيرات، ومتوسط كل منها يساوي صفراً، وهناك عدداً محدداً من العوامل العامة (q)، فإن نموذج التحليل العاملي يمكن صياغته على النحو الآتي⁽²⁾:

$$v_1 = \lambda_{11}F_1 + \lambda_{12}F_2 + \dots + \lambda_{1q}F_q + e_1$$

$$v_2 = \lambda_{21}F_1 + \lambda_{22}F_2 + \dots + \lambda_{2q}F_q + e_2$$

$$\dots$$

$$\dots$$

$$v_p = \lambda_{p1}F_1 + \lambda_{p2}F_2 + \dots + \lambda_{pq}F_q + e_p$$

(*) تم تقييمه من خلال ممتلكات الأسرة من السلع المعمرة (البرادات، الأجهزة المنزلية، وأجهزة الطهي الحديثة، والسيارات)، فضلاً على المتغيرات الرمزية الآتية: نوعية المنزل (0) أخرى، (1) شقة، (2) فيلا، توفر غرف مستقلة للأطفال فيه (0) لا، (1) نعم، توفر فرش أرضي بغرف المنزل (0) لا، (1) نعم، نوعية الحرق المقيم فيه (0) شعبي أو عشوائي، (1) منظم، (2) راقية) وهذه المتغيرات ترتبط دائماً بشكل طردي مع الحالة الاقتصادية للأسرة، وللمزيد من المعلومات انظر: المشروع العربي للتقصير بالطفرة، المسح العربي الليبي لصحة الأم والطفل، ص 26. وقد جُمعت المتغيرات الرمزية والكمية السابقة لتعبر عن المستوى الاقتصادي للأسرة.

(**) قيم متغير الرعاية الطبية من خلال مجموع المتغيرات الرمزية الآتية: هل تم تحصين الأطفال (0) لا، (1) نعم، مكان ولادة الطفل (0) البيت، (1) مستشفى عام، (2) مستشفى خاص، نوعية المياه المقدمة للطفل (0) غير مغلية، (1) مغلية، هل ترددت الأم على الطبيب أثناء فترة الحمل (0) لا، (1) نعم، المشرف على صليحة الولادة (0) قابلة غير متخصصة، (1) ممرضة متخصصة، (2) طبيب متخصص.

حيث تمثل: (F) العامل العام رقم (j)، و (λ_{ij}) معاملات أحمال (تشبعات) العوامل (Factor Loadings) للمتغير رقم (i) على العامل العام رقم (j)، وتعرف على أنها معالم تعكس أهمية العامل العام رقم (j) في بناء المتغير رقم (i)، و (e_i) العامل الخاص بالمتغير رقم (i)، ويمثل ذلك الجزء من تباين المتغير (v_i) غير المشترك مع المتغيرات الأخرى بالنموذج العاملي.

ولتطبيق التحليل العاملي تم الاستعانة بالحزم البرمجية الجاهزة (SPSS20.0)، و (Statistica5.0)، الدراسات السابقة:

لقد تم مراجعة الدراسات السابقة التي تناقش موضوع الخصوبة من منظورها الاجتماعي والاقتصادي والديموغرافي فلم نجد دراسة متخصصة وحديثة تتناول موضوع الدراسة في المجتمع الليبي، ولكننا وجدنا بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع وحددت بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المؤثرة في الخصوبة، وبالإمكان تلخيص هذه الدراسات على النحو الآتي:

يعتبر عمر الأم عند الزواج من العوامل ذات العلاقة المباشرة بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات، ويرتبط بعلاقة عكسية قوية بمستوى خصوبة المرأة [جلبي (1984)، بن محمد رشود (2002)، حسانين (2003)، العيسوي (2006)، الحبيس (2008)، النعيمي (2006)] ومستوى خصوبة المرأة يرتبط بدوره بعلاقة عكسية مع كل من المستوى التعليمي للأم ومهنتها، [Vashisht. and Rana (1991)، P345 و Chaudhury (1996)، P63 و Kaur, H. (2000)، P72]، وهذا -بلا أدنى شك- يؤثر في سن الزواج. وتتضح هذه العلاقة بصورة جلية في المجتمعات التي تتميز بمعدلات خصوبة منخفضة. أما فيما يخص علاقة التعليم بهذه الظاهرة فقد أوضحت دراسة [أشار إليها (عدنان (1999)، ص42] أنه كلما انخفضت الأمية بنسبة (1%) انخفضت معها معدلات الولادات بنسبة (0.19%)، إلى جانب ذلك هناك دراسة أخرى- عن مدى خصوبة المرأة العربية- بينت أن المرحلة الثانوية من التعليم هي المرحلة الحاسمة في تخفيض مستوى الخصوبة عند المرأة. حيث يقل عدد المواليد لدى النساء اللاتي أكملن هذه المرحلة من التعليم، حتى وإن كن لم يلتحقن بالمرحلة الأعلى [عمران (1988) ص206 و Cramer (1995)]. كذلك أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين الرضاغة الطبيعية ومستوى الخصوبة لدى النساء [حسانين (2003)] وفيما يخص المستوى الاقتصادي للأسر فقد أكدت بعض الدراسات أن نساء الأسر ذوات المستوى الاقتصادي المتدني هن أكثر إنجاباً للأطفال قياساً بالمتنميات لأسر يكون وضعها الاقتصادي على نحو أفضل. علماً بأن هناك من يذكر أن الأسر ذات الوضع الاقتصادي الجيد تعمل على زيادة نسلها [Cramer, (1995)]. وهذا بالتأكيد لا ينطبق إلا على الدول النامية التي تعد الدول العربية جزءاً منها.

يلعب مكان الإقامة دوراً نشطاً لإظهار تباين في عدد المواليد داخل الأسرة، حيث تبين ارتفاع عدد مواليد النساء المقيمت في المناطق الريفية مقارنة بنظائرهن المقيمت في المناطق الحضرية (المدن) [الطرزي (1990) ص32 و حماده (2004) ص40، بن محمد، رشود (2002)]. ويعود السبب في انخفاض مستوى الإنجابية في المناطق الحضرية لارتفاع تكاليف تربية الطفل وما تستلزمه من متطلبات مادية لتعليمه ورعايته الصحية، إلى جانب صغر حجم السكن وما يحتاجه من تكاليف. كما أن للتحرر من العادات والتقاليد عند أهل المدن التي تقيد نظرهم من الأسر الريفية دوراً كبيراً في ذلك.

تبين من الدراسات السابقة أن نساء المجتمعات التي تلعب فيها العادات والتقاليد دوراً نشطاً يواصلن الإنجاب حتى مجيء الذكر [أبو لقمة (1995)]. [Razzaque (1996)، p30]، و (Hussain (2000) وآخرون) أيضاً أن النساء اللاتي لديهن تنوع في أطفالهن من حيث الجنس هن أكثر النساء رغبة في عدم إنجاب أطفال آخرين. أكدت الأبحاث القديمة والحديثة في مجال الدراسات السكانية أن من أهم العوامل التي كانت ولا زالت

تسبب في زيادة النسل بين أسر الدول النامية هو انتشار ظاهرة وفيات الرضع فيها [Michael (1974)، P19 و Zodgekar. (1996)، P17 و Dissanayake (2000)، P25]. حيث أشار القديم من هذه الدراسات إلى أن زيادة عدد المواليد بالأسرة كان عائداً لعدم ثقة الوالدين في بقاء أولادهم على قيد الحياة، أو لتعويض الفاقد منهم تحقيقاً للعدد المرغوب. وبعد الوصول إلى أساليب الطب الوقائي والعلاجي الحديثة التي شملت غالبية دول العالم: من توافر برامج التطعيم، وتطور برامج رعاية الأمومة والطفولة فضلاً عن إصحاح البيئة؛ فقد نجحت هذه الوسائل في خفض المعدلات المرتفعة لوفيات الأطفال التي كانت منتشرة في معظم دول العالم النامي ومنها الدول العربية تزامن مع ذلك انخفاض ملحوظ في معدلات الولادات وبخاصة في الدول العربية.

أهم نتائج الدراسة: أولا التحليل العاملي لعينة الدراسة

للتعرف على كيفية تجمع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المؤثرة في مستوى الخصوبة بليبيا، قمنا بوصف تلك المجموعة الكبيرة من المتغيرات بدلالة عدد أقل من العوامل العامة غير المرئية، التي يتم استخراجها بتطبيق أسلوب التحليل العاملي على متغيرات الدراسة بما فيها متغير الخصوبة، حيث تساعد هذه التقنية في التحليل على تبسيط وفهم العلاقة بين هذه المتغيرات التي ترتبط فيما بينها وتتداخل تأثيراتها على الظاهرة المدروسة. وقد بلغ عدد المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المستخدمة لإنجاز التحليل العاملي اثني عشر متغيراً (P=11). وبما أن أحد شروط استخدام التحليل العاملي هو انتفاء البيانات إلى التوزيع الطبيعي، وحيث أن حجم عينة الدراسة كبير جداً (n=11920)، بذلك نستطيع القول بأن كل متغير من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية تتبع تقريباً التوزيع الطبيعي (نظرية النهاية المركزية).

بعد ذلك تم اختبار معنوية العلاقة بين هذه المتغيرات؛ وذلك باختبار فرضية العدم الآتية:

$$H_0 : \rho = 0$$

والتي تنص على أن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية مستقلة عن بعضها البعض، وقد اختبرت هذه الفرضية عن طريق اختبار كاي مربع فكانت نتائجها على النحو الآتي:

$$\frac{1}{2} P(P-1) = 55 \text{ بدرجة حرية } P[-2 \ln \lambda = -n \ln |R|] \cong P[\chi^2 = 5100.912] < 0.05$$

وبعد هذا مؤشراً على أن مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والمدونة نتائجها بالملحق (1)، تمدنا بعلاقة معنوية فيما بين متغيرات الدراسة، لذا يمكن استنتاج أن هناك عوامل عامة غير مرئية يمكن اشتقاقها من هذه المتغيرات، وتفسر هذه العوامل التباينات فيما بين المتغيرات تلك. ومن ثم فقد تم تحديد مدى ملاءمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي كأداة لتحليلها؛ ولهذا الغرض تم حساب إحصائية (KMO) كايزر- ماير- أولكن (Kaiser-Meyer- Olkin) على النحو الآتي:

$$KMO = \frac{\sum_{i=1}^{P-1} \sum_{j=i+1}^P r_{ij}^2}{\sum_{i=1}^{P-1} \sum_{j=i+1}^P r_{ij}^2 + \sum_{i=1}^{P-1} \sum_{j=i+1}^P a_{ij}^2} = 0.638$$

حيث (r_{ij}) هو معامل الارتباط البسيط بين المتغيرين (v_i)، و (v_j)، و (a_{ij}) هو معامل الارتباط الجزئي بين المتغيرين (v_i) و (v_j).

وتعد هذه القيمة (KMO=0.638) مؤشراً إلى ملاءمة تطبيق التحليل العاملي على بيانات الدراسة. وأخيراً فقد تم تحديد أهمية المتغيرات المستقلة في النموذج العاملي، وذلك بالاعتماد على مقياس كفاية المعاينة الذي يحسب بالنسبة للمتغير رقم (i) بالعلاقة الآتية [Jae-On Kim and Charles (1994) , P.122]:

$$MSA_i = \frac{\sum_{j=1}^P r_{ij}^2}{\sum_{j=1}^P r_{ij}^2 + \sum_{j=1}^P a_{ij}^2}, (i = 1, 2, 3, \dots, P)$$

حيث تمثل (r_{ij}) معامل الارتباط الأصلي بين المتغيرين رقم (i)، والمتغير رقم (j)، و (a_{ij}) العناصر غير القطرية بمصفوفة الارتباط التخيلية (Anti-Image Correlation Matrix)، والتي هي عبارة عن معاملات الارتباط الجزئية السالبة، علماً بأن مصفوفة الارتباط التخيلية تعرف بالعلاقة الآتية:

$$Q = SR^{-1}S$$

حيث (R^{-1}) تمثل مصفوفة معاملات الارتباط العكسية، و ($S = (\text{diag } R^{-1})^{1/2}$). وبناءً على قيم مقياس كفاية المعاينة (MSA_i) يمكن اعتبار المتغير الذي له قيمة (MSA_i) أقل من القيمة (0.5)، متغير قليلة الأهمية في نموذج التحليل العاملي، عندئذ يمكننا استبعاده من متغيرات الدراسة الداخلة في التحليل العاملي [Hair et al (1998), P.99]. مع العلم أن قيمة مقياس كفاية المعاينة لأي متغير من متغيرات الدراسة هي عبارة عن القيمة المناظرة لذلك المتغير، وتقع على القطر الرئيس في مصفوفة معاملات الارتباط التخيلية (Anti-Image correlation Matrix) المدونة بالملحق (2)، حيث يظهر من نتائج هذا المقياس أهمية المتغيرات كافة في نموذج التحليل العاملي الذي سنقوم باشتقاقه وذلك لأن قيم (MSA_i) لجميع المتغيرات كانت أكبر من القيمة (0.5) وعليه فلن نقوم بحذف أي متغير من متغيرات الدراسة.

بعد التحقق من إمكانية تطبيق أسلوب التحليل العاملي على متغيرات الدراسة، قمنا بتحديد عدد العوامل العامة (Common Factors) التي يمكن استخراجها من هذه المتغيرات ونقل عنها في العدد) حيث استخدمت طريقة المكونات الرئيسية لإجراء التحليل العاملي كونها تنتج عوامل متعامدة يسهل التعامل معها). ولقد استخدم لهذا الغرض معيار نسبة التباين المفسر حيث تعرف نسبة التباين المفسر بالعامل رقم (j) من التباين الكلي للبيانات، عند استخدام مصفوفة معاملات الارتباط (R) لإجراء التحليل العاملي على النحو الآتي:

$$V_j = \frac{\lambda_j}{P}$$

حيث (j) تمثل الجذر المميز المناظر للعامل العام رقم (j)، ويساوي مجموع مربعات معاملات تشبعات كل المتغيرات على العامل نفسه و تمثل P عدد المتغيرات.

ولقد تضاربت آراء الباحثين حول هذا المعيار، فمنهم من اقترح اختيار عدد (q) من العوامل العامة التي تستطيع تفسير نسبة تراكمية تصل إلى (80%) من التباين الكلي لمجموعة المتغيرات⁽¹⁾، ومنهم من اقترح اختيار عدد (q) من العوامل العامة التي تستطيع تفسير نسبة تراكمية تصل إلى (90%) من التباين الكلي لمجموعة المتغيرات⁽²⁾. ويعتمد هذا المعيار بشكل عام كما يرى باحثون غيرهم على مجال الدراسة وطبيعة بياناتها، ففي العلوم الطبيعية التي تتميز ببياناتها بالدقة، يستلزم اختيار ذلك العدد من العوامل العامة (q) التي تستطيع تفسير نسبة تراكمية من التباين الكلي لمجموعة المتغيرات قد تصل في بعض الأحيان إلى (95%)، أي استبعاد العوامل التي تفسر (5%) أو أقل من التباين الكلي، بينما في العلوم الاجتماعية التي تقل بياناتها دقة عنها، فإن ذلك العدد من العوامل العامة (q) الذي قد يفسر (60%) أو أقل من ذلك بقليل⁽³⁾، ربما يكون كافياً لتمثيل مجموعة المتغيرات. وفي هذا الصدد اشارت نتائج الجدول (2) المتضمن الإحصاءات الأولية للتحليل العاملي إلى أن العوامل الستة الأولى تفسر حوالي (71.0%) من التباينات في قيم مجموعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، وتعد هذه النسبة مقبولة بسبب طبيعة الدراسات الاجتماعية.

جدول (1): الإحصاءات الأولية للتحليل العاملي للمتغيرات المستقلة المؤثرة في ظاهرة الخصوبة بليبيا من واقع بيانات العينة، باستخدام طريقة المكونات الرئيسية (Principal Component method).

العوامل Factors	الجذور المميزة Eigen value	النسبة المئوية من التباين المفسر	المتجمع الصاعد لنسبة التباين المفسر
1	2.318	21.074	21.074
2	1.544	14.036	35.110
3	1.102	10.017	45.126
4	.996	9.050	54.176
5	.982	8.926	63.103
6	.883	8.029	71.131
7	.870	7.907	79.038
8	.770	6.999	86.038
9	.663	6.028	92.066
10	.520	4.724	96.791
11	.353	3.209	100.000

ومن بين العوامل المستخرجة (جدول 2) نلاحظ أن العامل الأول بمفرده قد فسر أكبر مقدار من التباينات في قيم مجموعة المتغيرات (21.076%). وتبين نتائج معاملات تشبعات العوامل (Factor loadings) المدونة بالجدول (3) أن أربعة من هذه المتغيرات محملة بدرجة عالية ومتوسطة على هذا العامل، وهذه المتغيرات مرتبة حسب أهميتها في هذا العامل على النحو الآتي: المستوى التعليمي للام (v₄)، ومستوى الخصوبة للام (v₁)، وعمر الام عند الزواج الأول (v₂)، الحالة العملية للام (v₆) ويعد هذا مؤشراً إلى أن هذه المتغيرات هي التي ساهمت في تفسير هذه النسبة من التباين الكلي في قيم مجموعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المستقلة التي فسرنا

(1) Rencher .A.C, P.386.

(2) انظر:

- Brown ,C.E., P.42.
- Krzanowski, W.J. and Marriott, F. H.C., P.82.
- Marda, K .V. Kent, J.T. and Bibby , J.M., P.224.

(3) Hair, F.J., Anderson, R.E., Tatham, R.L. and Black, W.C., P.104.

العامل الأول، وبمعنى آخر تعد هذه المتغيرات أهم المتغيرات التي يتأثر بها هذا العامل أكثر من غيره من العوامل الأخرى. وبلاحظ من نتائج الجدول نفسه اختلاف إشارات معاملات التشبعات للمتغيرات المؤثرة في هذا العامل، حيث نجد أن متغيرات عمر الأم عند الزواج الأول (v_2)، والمستوى التعليمي للأم (v_4) وحالتها العملية (v_6) جميعها تحمل إشارات موجبة، بينما يحمل متغير مستوى الخصوبة (v_1) إشارة سالبة، مما يشير إلى أن هذا العامل يفرق بين المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية التي لها معاملات تشبعات موجبة وكبيرة عليه، وبين متغير مستوى الخصوبة الذي له معامل تشبع سالب وكبير عليه، مما يشير إلى أن مستوى الخصوبة ينخفض بتأخر سن الزواج بالدرجة الأولى الذي يعمل على تقليص فترة الخصوبة الفعلية لدى النساء، وكذلك يعمل تعليمها وحالتها العملية اللذان يرتبطان بعلاقة طردية بسن زواجهما، وعند تدوير العوامل بشكل متعامد باستخدام أسلوب التعزيز الأقصى للمتغيرات (Varimax Rotation) معيار أكبر تباين بغية الحصول على عامل واحد ودرجات متوسطة وصغيرة على عوامل جديدة لمعاملات التشبعات تحمل كل متغير بدرجة كبيرة على عامل واحد ودرجات متوسطة وصغيرة على عوامل أخرى، وقد حصلنا على مصفوفة معاملات تشبعات العوامل المدورة والتي أشارت معاملاتها إلى حصولنا على نفس النتيجة التي ظهرت بدون تدوير العوامل حيث حملت المتغيرات ذاتها على العامل الأول (ملحق 3).

أما العامل الثاني فقد فسر (14.036%) من التباينات في قيم مجموعة متغيرات الدراسة، وكان متغير مؤشر الثروة (v_9) ومتغير المستوى التعليمي للزوج (v_5) فمتغير مهنة الزوج (v_6) أكثر المتغيرات المحملة عليه بدرجة متوسطة وبإشارات متشابهة مع متغير مستوى الخصوبة، وهذا مؤشر على أن تعليم الزوج إذا اقتصرت بمستوى اقتصادي جيد فإنه سيعمل على زيادة مستوى الخصوبة لدى نساءه، وعند تدوير العوامل ابتعد متغير مؤشر الثروة عن هذين المتغيرين المحملين على العامل الثاني وقد ظهر متغير تعليم الاب كمتغير خافض للخصوبة عندما ابتعد عن المستوى الاقتصادي الجيد.

جدول (2): مصفوفة معاملات تشبعات العوامل (Λ) للعوامل المختارة، متضمنة تقديرات الشبوع (h_i^2) (Communality)، والنسبة المئوية لها (%)

Factor Loading Matrix including estimated Communality

المتغيرات	معاملات تشبعات العوامل (Λ)	تقدير الشبوعات h_i^2	%	Factor Loadings					
				F_8	F_5	F_4	F_3	F_2	F_1
V1	0.013	-0.002	0.030	0.070	0.374	-0.700			
V2	0.088	0.135	-0.001	0.173	-0.348	0.648			
V3	-0.002	0.083	0.973	-0.189	-0.077	0.016			
V4	-0.046	0.061	0.002	0.130	0.127	0.808			
V5	0.082	0.072	-0.012	-0.353	0.548	0.409			
V6	-0.184	0.188	0.032	0.316	0.163	0.625			
V7	0.074	0.206	-0.051	-0.442	0.526	-0.209			
V8	-0.617	0.266	0.099	0.444	0.300	-0.246			
V9	-0.094	-0.313	0.015	0.034	0.666	0.071			
V10	0.22	-0.694	0.177	0.415	0.201	0.202			
V11	0.623	0.469	0.056	0.474	0.291	-0.217			
نسبة التباين الكلي المفسر بالعامل	8.029	8.926	9.050	10.017	14.036	21.074			
نسبة التباين المشترك	11.29	12.55	12.72	14.08	19.73	29.63			

وقد أشارت نتائج التحليل أن متغيري الرضاعة الطبيعية (v_8) وعدد الأطفال المتوفين (v_{11}) قد حملا على العامل الثالث بدرجة متوسطة ويحملان نفس إشارة متغير مستوى الخصوبة، وعند تدوير العوامل حل محل هذين المتغيرين في العامل الثالث كل من متغير مؤشر الثروة والرعاية الطبية اللذان إذا اجتمعا معاً فإنهما سيعملا على رفع مستوى الخصوبة لدى النساء حيث تشابهت إشارتهما مع إشارة مستوى الخصوبة في ذات العامل. أما العامل الرابع فقد حمل عليه وبدرجة عالية متغير عدد أفراد الأسرة (v_3) الذي تشابهت إشارته مع متغير الخصوبة (v_1)، وعند تدوير العوامل حمل على هذا العامل متغير متوسط الرضاعة الطبيعية المقدمة للطفل وقد تشابه في الإشارة مع متغير مستوى الخصوبة.

وعلى العامل الخامس حمل متغير الرعاية الطبية المقدمة للأم وطفلها بدرجة عالية وقد عمل هذا المتغير على رفع مستوى الخصوبة حيث تشابهت اشارتهما في العامل الخامس. وعند تدوير العوامل حمل على هذا العامل متغير عدد الاطفال المتوفين بالأسرة وقد حمل الإشارة ذاتها الذي حملها متغير مستوى الخصوبة في نفس العامل. وأخيرا فقد حمل على العامل السادس متغيري عدد الاطفال المتوفين (v_{11}) ومتوسط فترة الرضاعة الطبيعية (v_8) حيث يتضح من اشارات معاملات الاحمال ان الرضاعة الطبيعية اذ تزامنت مع وجود وفيات للأطفال فان ذلك سيؤدي الى خفض الخصوبة لدى النساء، وعند تدوير العوامل بشكل متعامد حمل على هذا العامل متغير عدد افراد الاسرة المقيمين معها وارتبط مع متغير مستوى الخصوبة بعلاقة عكسية مما يشير الى ان وجود عدد كبير من افراد الاسرة يقيمون في نفس المسكن سيؤدي الى خفض مستوى الخصوبة.

وتجدر الإشارة إلى أن العوامل العامة الستة التي قمنا باشتقاقها قد فسرت (63.58%) من التباينات في قيم المتغير الخصوبة [التباين المشترك للمتغير (v_1) مع المتغيرات الأخرى في التحليل العاملي]، والتباين المتبقي الذي يقدر بـ (36.42%) لم يفسر من خلالها، ويمثل التباين الخاص بهذا المتغير فقط. وهكذا بالنسبة للمتغيرات الأخرى حيث النسبة المئوية للتباين المشترك (الشيوخ) لأي منها مع المتغيرات الأخرى الداخلة في نموذج التحليل العاملي، مدونة بالعمود الأخير من الجدول (3)، ويتبين منها أن جميع المتغيرات الداخلة في التحليل العاملي ذات أهمية.

ولتحديد مدى كفاية نموذج التحليل العاملي بستة عوامل عامة، تم دراسة مصفوفة الارتباط المتبقي، وحيث إن طريقة المكونات الرئيسية هي المستخدمة لاستخراج العوامل العامة فيما بين المتغيرات المستقلة، فإن هذه العوامل ستكون مستقلة فيما بينها، وبذلك تمكننا من تقدير معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة من خلال معاملات الارتباط بينها وبين العوامل العامة التي هي عبارة عن قيم معاملات تشعبات العوامل (λ_{if}) وذلك باستخدام العلاقة الآتية (1):

$$\hat{r}_{ik} = \sum_{f=1}^q r_{if} r_{kf} = \sum_{f=1}^q \lambda_{if} \lambda_{kf}$$

حيث تمثل: (λ_{if}) معامل تشعب المتغير رقم (i) على العامل (f)، و (λ_{kf}) معامل تشعب المتغير رقم (k) على العامل (f)، و (r_{if}) معامل الارتباط بين المتغير رقم (i) على العامل (f)، و (r_{kf}) معامل الارتباط بين المتغير رقم (k) على العامل (f).

وبناء على قيم (r_{ik}) المقدرة (معامل الارتباط البسيط بين المتغير i و المتغير k في العينة) يمكن تقدير مصفوفة البواقي على النحو الآتي:

$$R_{\text{residual}} = \hat{r}_{ik} - r_{ik}$$

فإن كانت قيم مصفوفة البواقي صغيرة لنموذج عاملي معين، عندئذ نستنتج أن هذا النموذج يعد نموذجاً كافياً لتوليد مصفوفة الارتباط الملاحظة. فعلى سبيل المثال نجد أن معامل الارتباط المقدّر بين المتغير الأول (v_1) والمتغير الثاني (v_2) يحسب على النحو الآتي:

$$\begin{aligned} \hat{r}_{12} &= \sum_{f=1}^q r_{1f} r_{2f} = \sum_{f=1}^q \lambda_{1f} \lambda_{2f} = \lambda_{11} \lambda_{21} + \lambda_{12} \lambda_{22} + \lambda_{13} \lambda_{23} + \dots + \lambda_{16} \lambda_{26} \\ &= (-0.700)(0.648) + (0.374)(-0.348) + \dots + (0.013)(0.088) = -0.5708 \end{aligned}$$

وبالمثل يمكن تقدير معاملات الارتباط المعاد استخراجها بين جميع أزواج المتغيرات المستقلة من خلال معاملات تشعبات العوامل، وقيم هذه التقديرات مدونة أعلى القطر الرئيس بالمصفوفة الواردة بالملحق (4).

ومن مصفوفة معاملات الارتباط الملاحظ بين المتغيرات المستقلة ملحق (1)، يتبين أن قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير (v_1) و (v_2) تساوي (-0.483)، وعليه نجد أن قيمة معامل الارتباط المتبقي بين هذين المتغيرين الذي لم يفسر بالعوامل العامة الستة هي: $r_{12} - \hat{r}_{12} = (-0.483) - (-0.570798) = 0.087$

وتشير بقية نتائج معاملات الارتباط المتبقي بين أزواج المتغيرات المختلفة التي دونت نتائجها أسفل القطر الرئيس بالمصفوفة الواردة بالملحق (4) إلى أن (50%) من القيم المطلقة لها لم تتجاوز القيمة (0.05)، ويعد هذا مؤشراً إلى كفاية نموذج التحليل العاملي بستة عوامل عامة.

أما التباين المشترك بين المتغيرين (v_1) و (v_2) الذي لم يفسر بالعوامل العامة الثمانية فهو عبارة عن الفرق بين مربعي معاملي الارتباط المقدّر بواسطة التحليل العاملي و البسيط ويساوي (2):

$$\hat{r}_{ij}^2 - r_{ij}^2 = (0.570798)^2 - (-0.483)^2 = 0.0926$$

وهذا يعني أن ما يقارب (9.2%) فقط من التباين المشترك بين هذين المتغيرين، لم تستطع العوامل العامة الستة وقد تبين أن القيم المناظرة لهذه القيمة لأزواج المتغيرات المختلفة صغيرة، وهذا ما يؤكد كفاية نموذج التحليل العاملي.

ثانياً: التحليل العاملي للمناطق الليبية الأربعة .

للتعرف على كيفية تجمع المتغيرات الاجتماعية والديمقراطية المؤثرة في خصوبة النساء بكل منطقة من المناطق الليبية التي صنفت على أساس الموقع الجغرافي وهي المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية والمنطقة الغربية.

تم أولاً اختبار معنوية العلاقة بين هذه المتغيرات في كل منطقة وحصلنا على النتائج الآتية:

جدول (3): نتائج اختبار معنوية مصفوفة معاملات الارتباط لكل منطقة من المناطق الليبية

المنطقة	قيمة احصائية مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الشرقية	1042.066	55	0.000
الوسطى	1042.115	55	0.000
الجنوبية	1028.043	55	0.000
الغربية	2195.705	55	0.000

ووفقاً للنتائج الواردة بالجدول السابق فإن مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية لكل منطقة من المناطق الليبية الأربعة تمدنا بعلاقة معنوية فيما بين متغيرات الدراسة، لذا يمكن استنتاج أن هناك عوامل عامة غير مرئية يمكن اشتقاقها من هذه المتغيرات، وتفسر هذه العوامل التباينات فيما بين المتغيرات تلك. بعد ذلك تم تحديد مدى ملائمة أسلوب التحليل العاملي للبيانات كأداة لتحليل بيانات كل منطقة وذلك باستخدام إحصائية (KMO) وحصلنا على النتائج الآتية:

جدول (4): نتائج إحصائية (KMO) لكل منطقة من المناطق الليبية

المنطقة	قيمة إحصائية (KMO)
الشرقية	.619
الوسطى	.617
الجنوبية	.654
الغربية	.650

ولقد أشارت نتائج إحصائية KMO إلى ملائمة تطبيق التحليل العاملي على بيانات كل منطقة من المناطق الليبية الأربعة، بالإضافة إلى الاختبارات السابقة تم تحديد أهمية المتغيرات المستقلة في النموذج العاملي للمناطق الأربعة بالاعتماد على مقياس كفاية المعاينة (MSA) لكل متغير وكانت قيمها كالتالي:

جدول (5): مقياس كفاية المعاينة (MSA) لكل متغير في مناطق الدراسة الأربعة

المنطقة	قيم مقياس كفاية المعاينة MSA_1 للمتغيرات الداخلة في التحليل العاملي										
	V_{11}	V_{10}	V_9	V_8	V_7	V_6	V_5	V_4	V_3	V_2	V_1
الشرقية	0.634	0.620	0.535	0.634	0.607	0.600	0.643	0.624	0.538	0.675	0.606
الوسطى	0.610	0.621	0.563	0.633	0.511	0.604	0.596	0.635	0.654	0.685	0.605
الجنوبية	0.559	0.755	0.525	0.716	0.600	0.576	0.649	0.687	0.690	0.722	0.640
الغربية	0.557	0.772	0.613	0.764	0.629	0.635	0.624	0.647	0.715	0.702	0.644

ولقد أظهرت نتائج مقياس كفاية المعاينة (MSA_i) لمتغيرات الدراسة أنه لن نقوم باستبعاد أي منها من التحليل بسبب تجاوز جميع قيمها (0.5) لكل المتغيرات بالمناطق الأربعة.

بعد التحقق من إمكانية تطبيق أسلوب التحليل العاملي على متغيرات الدراسة لكل منطقة، قمنا بتحديد عدد العوامل العامة (Common Factors) التي يمكن استخراجها من هذه المتغيرات بكل منطقة واستخدام لهذا الغرض معيار نسبة التباين المفسر.

و تشير نتائج الجدول (6) المتضمن الإحصاءات الأولية للتحليل العاملي إلى أن العوامل الستة الأولى قد فسرت حوالي (71.9%) من التباينات في قيم مجموعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية بالمنطقة الشرقية، و (72.4%) تقريبا من التباينات في قيم مجموعة المتغيرات بالمنطقة الوسطى، وحوالي (73.9%) من التباينات في قيم مجموعة المتغيرات بالمنطقة الجنوبية، وفي حدود (71%) من التباينات في قيم مجموعة المتغيرات بالمنطقة الغربية ووفقا لهذه النتائج فإننا سنكتفي بهذه العوامل الستة لتفسير نتائج التحليل العاملي في كل منطقة.

جدول (6): الإحصاءات الأولية للتحليل العاملي للمتغيرات المستقلة المؤثرة في ظاهرة الخصوبة بالمناطق الليبية.

العوامل Factors	الجذور المميزة Eigen value				النسبة المئوية من التباين المفسر				المتجمع الصاعد لنسبة التباين المفسر			
	الشرقية	الوسطى	الجنوبية	الغربية	الشرقية	الوسطى	الجنوبية	الغربية	الشرقية	الوسطى	الجنوبية	الغربية
1	2.285	2.339	2.592	2.308	20.768	21.267	23.563	20.986	20.768	21.267	23.563	20.986
2	1.554	1.541	1.415	1.518	14.128	14.009	12.859	13.801	34.896	35.276	36.423	34.787
3	1.116	1.079	1.172	1.117	10.146	9.812	10.654	10.158	45.042	45.088	47.076	44.944
4	1.080	1.056	1.017	.994	9.822	9.601	9.244	9.037	54.864	54.689	56.321	53.981
5	1.004	1.008	.968	.956	9.125	9.159	8.797	8.695	63.989	63.848	65.117	62.676
6	.872	.941	.983	.918	7.930	8.551	8.757	8.342	71.919	72.399	73.874	71.018
7	.799	.887	.836	.868	7.266	8.064	7.601	7.894	79.185	80.463	81.475	78.912
8	.711	.710	.723	.742	6.466	6.450	6.575	6.746	85.651	86.914	88.051	85.658
9	.680	.626	.570	.653	6.185	5.689	5.178	5.932	91.836	92.602	93.228	91.590
10	.546	.476	.454	.560	4.965	4.323	4.132	5.094	96.800	96.926	97.360	96.684
11	.352	.338	.290	.365	3.200	3.074	2.640	3.316	100.000	100.000	100.000	100.000

ولقد تبين لنا بعد استخراج العوامل أن البناء العاملي (ملحق (9)) ليس من اليسر تفسيره حيث حملت بعض المتغيرات على أكثر من عامل عام واحد، لذا فقد تدوير العوامل بشكل متعامد باستخدام أسلوب التعزيز الأقصى (طريقة أكبر تباين Varimax Rotation) وحصلنا على نتائج المناطق الأربعة التي كانت على النحو الآتي:

أولاً: المنطقة الشرقية:

تبين من خلال نتائج معاملات تشبعات العوامل المدورة أن العامل الأول بالمنطقة الشرقية قد حمل عليه متغيري مستوى الخصوبة وعمر الأم عند الزواج بدرجة عالية ويلاحظ من نتائج الجدول نفسه اختلاف إشارات معاملات تشبعات العوامل للمتغيرين المؤثرين في هذا العامل مما يشير إلى أن تأخر سن زواج النساء في هذه المنطقة قد عمل على خفض مستوى خصوبتهن. أما العامل الثاني فقد حمل عليه متغيري تعليم الزوجة وحالتها العملية بدرجة عالية وتختلف إشارتهما عن متغير مستوى الخصوبة، وعن العامل الثالث فقد أشارت النتائج إلى أن تعليم الأب ومهنته قد حمل عليه بدرجة عالية وبإشارة مختلفة مع متغير مستوى الخصوبة، كما حمل المتغيرين مؤشر الثروة والرعاية الطبية على العامل الرابع بإشارات تختلف عن متغير مستوى الخصوبة، كذلك حمل متغيري متوسط مدة الرضاعة الطبيعية وعدد الأطفال المتوفين على العامل الخامس بدرجة عالية ومتوسطة، وتشابهت إشارتهما مع متغير مستوى الخصوبة، وأخيراً حمل متغير عدد أفراد الأسرة المقيمين معها على العامل السادس بدرجة عالية، وقد تشابهت إشارته مع متغير مستوى الخصوبة.

ثانياً: المنطقة الوسطى:

أشارت نتائج معاملات تشبعات العوامل المدورة إلى أن متغير مستوى الخصوبة وعمر الأم عند الزواج وتعليمها وحالتها العملية قد حملت بدرجة عالية على العامل الأول وقد اختلفت إشارة متغير مستوى الخصوبة مع الإشارات التي تحملها المتغيرات الأخرى المحملة على هذا العامل، كما حمل متغيري تعليم الزوج ومؤشر الثروة على العامل الثاني بدرجة عالية وبإشارات متشابهة مع متغير مستوى الخصوبة، مما يعني أن تعليم الزوج إذا اقترن بمستوى اقتصادي جيد فإنه سيعمل على رفع مستوى الخصوبة بين النساء، وقد حمل متغير مهنة الزوج بدرجة عالية على العامل الثالث، وحمل متغير عدد الأطفال المتوفين بدرجة عالية على العامل الرابع، وقد تشابهت إشاراتي هذين المتغيرين في كلا العاملين مع إشارة متغير مستوى الخصوبة، كما تجمع متغيري مدة الرضاعة الطبيعية وعدد أفراد الأسرة المقيمين معها في العامل الخامس، وتشابهت إشارة متغير مستوى الخصوبة مع متغير مدة الرضاعة الطبيعية واختلفت مع متغير عدد أفراد الأسرة المقيمين معها، وحمل متغير الرعاية الطبية على العامل السادس بدرجة عالية وبإشارة مختلفة مع متغير مستوى الخصوبة.

ثالثاً : المنطقة الجنوبية :

أظهرت نتائج التحليل العاملي بهذه المنطقة أن عمر الأم عند الزواج وتعليمها قد تجمعاً مع متغير مستوى الخصوبة الذي اختلفت اشارته معهما في العامل الأول، كذلك تجمع كل من متغير تعليم الأب وكذلك مهنته في العامل الثاني مع اختلاف اشارتهما مع متغير مستوى الخصوبة ، وتجمعت الحالة العملية للأم مع مؤشر الثروة في العامل الثالث مع تشابه اشارتهما مع إشارة متغير مستوى الخصوبة، كذلك حمل متغيري متوسط مدة الرضاعة الطبيعية ووفيات الاطفال على العامل الرابع بنفس إشارة متغير مستوى الخصوبة، وأخيراً حمل متغير عدد افراد الأسرة ومتغير الرعاية الطبية بدرجة عالية على العامل الخامس والسادس على التوالي وقد اختلفت إشارة هذين المتغيرين عن متغير مستوى الخصوبة في هذين العاملين.

جدول(7): مصفوفة معاملات تشبعات العوامل (Λ^*) للعوامل المدورة Rotated Factor Loading Matrix

المتغيرات	معاملات تشبعات العوامل (Λ^*) للمنطقة الشرقية						معاملات تشبعات العوامل (Λ^*) للمنطقة الوسطى					
	F ₁	F ₂	F ₃	F ₄	F ₅	F ₆	F ₁	F ₂	F ₃	F ₄	F ₅	F ₆
v1	0.822	-0.148	-0.014	-0.055	0.012	0.004	-0.645	0.249	-0.101	0.429	0.160	-0.105
v2	-0.676	0.297	-0.104	-0.018	-0.092	0.036	0.688	-0.287	0.043	-0.083	-0.173	0.199
v3	-0.023	-0.011	0.029	-0.002	-0.012	0.998	0.097	0.285	-0.358	-0.069	-0.578	-0.408
v4	-0.377	0.693	0.238	0.132	0.012	-0.01	0.787	0.281	0.092	-0.078	-0.026	0.007
v5	-0.063	0.228	0.653	0.265	0.214	0.007	0.247	0.570	0.541	-0.112	-0.033	-0.056
v6	-0.179	0.815	0.152	-0.074	-0.114	-0.009	0.736	0.196	-0.093	0.214	0.176	-0.127
v7	0.136	0.131	0.748	-0.018	-0.007	0.026	0.003	0.074	0.834	0.077	-0.035	-0.072
v8	0.009	-0.168	0.179	-0.091	0.865	-0.017	-0.018	0.102	-0.127	-0.031	0.830	-0.144
v9	0.358	0.11	0.19	0.695	-0.102	-0.043	-0.018	0.796	0.063	0.048	0.030	0.205
v10	-0.296	-0.072	-0.015	0.810	0.030	0.031	0.086	0.210	-0.12	-0.032	-0.075	0.854
v11	0.334	0.362	-0.458	0.189	0.536	0.013	-0.033	-0.024	0.071	0.930	-0.031	-0.005
المتغيرات	معاملات تشبعات العوامل (Λ^*) للمنطقة الجنوبية						معاملات تشبعات العوامل (Λ^*) للمنطقة الغربية					
	F ₁	F ₂	F ₃	F ₄	F ₅	F ₆	F ₁	F ₂	F ₃	F ₄	F ₅	F ₆
v1	-0.825	-0.072	0.116	0.221	-0.036	-0.083	-0.622	-0.043	0.33	0.309	-0.092	-0.009
v2	0.823	0.001	-0.012	-0.02	0.046	0.066	0.663	-0.061	0.002	-0.411	0.063	-0.069
v3	0.046	0.044	-0.025	-0.003	0.966	0.027	-0.035	0.005	0.012	-0.035	-0.012	0.992
v4	0.741	0.235	0.327	-0.046	-0.033	0.021	0.792	0.197	-0.076	0.166	0.122	-0.004
v5	0.267	0.781	0.07	0.046	-0.076	-0.023	0.123	0.740	-0.055	0.171	0.156	0.041
v6	0.423	-0.159	0.708	0.01	0.129	-0.133	0.771	0.032	0.084	0.264	-0.061	-0.009
v7	-0.036	0.794	0.027	-0.082	0.109	-0.005	0.023	0.814	0.027	0.006	-0.133	-0.033
v8	-0.257	-0.088	0.32	0.554	0.119	0.069	-0.041	-0.171	0.620	0.205	-0.111	0.079
v9	-0.161	0.316	0.691	-0.038	-0.163	0.157	0.061	0.154	0.038	0.845	0.052	-0.045
v10	0.125	-0.024	0.034	0.01	0.028	0.971	0.096	0.000	0.004	0.034	0.962	-0.012
v11	-0.037	0.013	-0.176	0.888	-0.076	-0.033	-0.054	0.149	0.826	-0.151	0.12	-0.066

رابعاً : المنطقة الغربية :

أظهرت النتائج التحليل العاملي بالمنطقة الغربية أن متغير مستوى الخصوبة وعمر الأم عند الزواج الأول وتعليمها وحالتها العملية قد حملت بدرجة عالية على العامل الأول وقد اختلفت إشارة متغير مستوى الخصوبة مع إشارة المتغيرات الأخرى المحملة على هذا العامل، وتجمع متغير تعليم الأب فمهنته على العامل الثاني بدرجة عالية وبإشارتين اختلفتا عن إشارة متغير مستوى الخصوبة في العامل نفسه، وقد حمل على العامل الثالث بنفس إشارة متغير مستوى الخصوبة كل من متغير متوسط مدة الرضاعة الطبيعية ووفيات الاطفال، وحمل متغير مؤشر الثروة بنفس إشارة متغير الخصوبة على العامل الرابع، وحملت الرعاية الطبية على العامل الخامس مع اختلاف اشارته مع متغير مستوى الخصوبة، وعلى العامل السادس حمل بدرجة كبيرة متغير عدد افراد الأسرة الذي حمل إشارة مختلفة مع متغير الخصوبة.

ولقد اشارت نتائج معاملات الارتباط المتبقي بين أزواج المتغيرات المختلفة للمناطق الأربعة (الملاحق 10-11-12-13) إلى كفاية نموذج التحليل العاملي بستة عوامل عامة لكل منطقة من المناطق الليبية.

وبناء على النتائج السابقة يتضح لنا وجود اختلاف في تجمع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية مع بعضها البعض بالمناطق الأربعة مع وجود تباين قليل في تأثير تلك العوامل على متغير مستوى الخصوبة من منطقة إلى أخرى.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

(أ): على مستوى العينة بالكامل

١. يتأثر مستوى الخصوبة في ليبيا بشكل كبير بعمر الأم عند الزواج الأول حيث تبين وجود علاقة عكسية قوية بين خصوبة المرأة الليبية و عمر زوجها ويتجمع هذان المتغيران مع تعليم الأم ومهنتها وذلك بسبب درجة الارتباط القوي بينهما.
٢. تعمل مهنة الأب ومستوى الأسرة الاقتصادي إلى رفع مستوى الخصوبة لدى نساءها .
٣. يعمل مستوى تعليم الأب إذا ابتعد عن الوضع الاقتصادي الجيد على خفض مستوى الخصوبة لدى النساء.
٤. أكدت نتائج الدراسة أن الوضع الاقتصادي الجيد أن اقترن برعاية طبية جيدة فإنهما سيعملان على رفع مستوى الخصوبة لدى النساء.
٥. بيّنت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين مستوى خصوبة النساء في ليبيا ومستوى وفيات الأطفال لديها، ويعد هذا مؤشراً على ارتفاع مستوى الخصوبة بين النساء اللاتي فقدن أطفالاً، غير أن هذا الارتفاع ليس له أدنى تأثير إيجابي على النمو السكاني بليبيا.
٦. لم يظهر لم تغير الرضاغة الطبيعية دور في خفض مستوى الخصوبة لدى النساء في ليبيا.

(ب) على مستوى المناطق الأربعة

٧. اتفقت النتائج في المناطق الأربعة جميعها على أن تأخر سن زواج النساء في ليبيا هو السبب الرئيسي وراء انخفاض مستوى الخصوبة لديهن، ولقد كان هناك اتفاق تام في نتائج المدن الأربعة على أن تعليم الأم قد ساهم في خفض مستوى خصوبتها .
١. أظهرت نتائج مناطق الدراسة باستثناء المنطقة الشرقية أن زيادة عدد أفراد الأسرة يعمل على خفض مستوى الخصوبة لدى النساء.
٢. باستثناء المنطقة الوسطى عمل تعليم الأب على خفض مستوى الخصوبة لدى النساء بمناطق الدراسة.
٣. عملت الحالة العملية للأم في المنطقة الجنوبية على رفع مستوى الخصوبة لديها وذلك بسبب تجمعها مع المستوى الاقتصادي الجيد، غير أنها لم تعمل على ذلك في المناطق الأخرى.
٤. تحسن المستوى الاقتصادي لأسر المناطق الليبية نتج عنه زيادة في مستوى خصوبة نساءها، إلا أن ذلك لم يظهر بين نساء المنطقة الشرقية.

ثانياً: التوصيات:

- بناءً على النتائج التي حصلنا عليها من هذه الدراسة فإننا نوصي بالآتي:
١. العمل على إنشاء قاعدة بيانات صحية سكانية يتم تحديثها باستمرار، تتضمن هذه القاعدة مؤشرات عن الإحصاءات الحيوية والصحية والديموغرافية على مستوى المدن الليبية كافة.
 ٢. العمل على معالجة قضايا الشباب وبخاصة المتعلقة بتأخر سن الزواج لدى الإناث .
 ٣. العمل على خفض تكلفة تربية الطفل وذلك بدعم السلع التي يحتاجها الأطفال.
 ٤. محاربة البطالة بين الشباب من الجنسين بتوفير فرص عمل جيدة لهم، وتوفير مساكن لهم حتى يتمكنوا من بناء أسر جديدة.
 ٥. العمل على رفع مستوى الرعاية الطبية للأم وللطفل و خفض مستوى وفيات الأطفال .
 ٦. العمل على إجراء دراسة لتحديد المتغيرات الكامنة وراء تأخر سن الزواج في ليبيا وسبل معالجتها.

المصادر و المراجع

المراجع العربية

- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، التعداد السكاني العام بليبيا 2006م.
الحبيس، محمود عبد الله (2008): العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة البشرية: دراسة تطبيقية على - محافظة مادبا، مجلة علوم إنسانية WWW.ULUM.NL السنة السادسة: العدد 36 .
العيسوي، فايز محمد (2006): المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الإماراتية، رسائل جغرافية، دورية علمية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 308.
النعمي، قاسم (2006): واقع واتجاهات الصحة الإنجابية في سوريا، بحوث المؤتمر العربي الأول لصحة الأسرة والسكان، القاهرة، 13-16 مايو 2006م.
عيد، حسام سليمان (2004): العوامل المؤثرة على خصوبة المرأة في نخيم النصيرات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثاني عشر - العدد الأول، ص 149 - 169.
حماده، عبدالله (2004): معالجة البيانات السكانية في القطر العربي السوري ونمذجتها- باستخدام التحليل الاحصائي المتعدد المتغيرات- رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلب، كلية الاقتصاد، قسم الاحصاء البرمجة، ص40.
الخريف، رشود بن محمد (2003)، الخصوبة في المملكة العربية السعودية: مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمكانية، الدارة، مجلة فصلية محكمة تصدر عن داره الملك عبد العزيز، العدد الثاني، السنة الثامنة والعشرين.
حسانين، هدى محمد (2003): الخصوبة في محافظة الشرقية - اتجاهاتها وبعض محدداتها الديموغرافية "دراسة جغرافية"- المؤتمر السنوي للمركز الديموغرافي، القاهرة، 16-18 ديسمبر .
عدنان، وديع (1999): قضايا السكان في الوطن العربي : قراءة في الواقع والتحديات، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، معهد العربي للتخطيط بالكويت، 2(1)، ص42.
إسماعيل، أحمد على (1997): أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثامنة.
الكخيا، منصور محمد (1995): السكان : جاء في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، إعداد، ابولقمة، الهادي، والقزيري، سعد، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص 382 .
ابولقمة الهادي (1995): الانفجار السكاني، هل من مفر، مجلة جامعة قاريونس العلمية، منشورات جامعة قاريونس، العدد 1، 2، ص107.
الطرزي، عبد الله (1990): مبادئ في علم السكان، دار الفرقان، عمان
عمران، عبد الرحيم (1988): سكان العالم العربي حاضرا ومستقبلا، صندوق الأمم المتحدة للسكان، نيويورك، مطبعة القيس التجارية، ص 206.
جليبي، على عبد الرازق (1984): علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 211 .
المشروع العربي للنهوض بالطفولة، ص 19.

المراجع الأجنبية

- Bhuyan, K.C. and Ahameed, M.U (1984): fertility and family planning practices in rural Bangladesh, Journal of family welfare, 30(3), P57
Chaudhury, R.H., (1996): Factors Affecting Variation in fertility by state of India : A Preliminary Investigation . Asia-Pacific population Journal , 11(2), PP. 59-68.
Cramer, J. C. (1995): Racial and ethnic differences in birth weight : The role of income and financial assistance , Demography, 23, PP. 231-247.
Dissanayake, L. (2000): the influence of child mortality and breastfeeding on inter-Birth intervals in Srilanka , The Journal of Family Welfare, 46(1), PP. 21-30.
Hair, F.J., Anderson, R.E., Tatham, R.L. and Black, W.C (1998) : Multivariate Data Analysis, Fifth Edition Prentice-Hall, Inc.
Hussain, R. Fikree, F.F. and Berended, H.W. (2000): The role of son preference in reproductive behavior in Pakistan , Bulletin of the world health organization, 78(3), PP. 379-388.
Jae-On Kim and Charles W. M. (1994) : Factor Analysis And Related Techniques , Factor Analysis Part II , Statistical Methods And Practical Issues , International Handbooks of Quantitative Applications In Social Sciences, Volume 5, Sage Publication , Ltd .
Kaur, H. (2000): Impact of income and education on fertility , The Journal of Family welfare , 46(1), PP. 70-76.
Michael, D.P (1974): The environment and A human Crisis , Hayden Company, INC, New Gresy, P. 19.
Razzaque, A. (1996): Reproductive preferences in Matlab, Bangladesh: levels , motivation and differential , Asia , Pacific Population Journal , 11(1), P. 30.

Vashisht ,B.K. and Rana ,R.K.(1991): Education , fertility and work participation of women, in
V.S. Mahajan (ed), women's contribution to India's Economic and Social development ,
Deep and Deep, New Delhi,PP.345-347.

Zodgekar,A.V.(1996): family welfare programmer and population stabilization
strategies in India , Asia -Pacific ,Population Journal ,11(1),P.17.

الملاحق

ملحق (1): مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية .

V ₁₁	V ₁₀	V ₉	V ₈	V ₇	V ₆	V ₅	V ₄	V ₃	V ₂	V ₁	
0.205	-0.053	0.135	0.169	0.004	-0.175	-0.134	-0.443	-0.017	-0.483	1	v ₁
-0.071	0.07	-0.112	-0.127	-0.006	0.286	0.048	0.329	0.011	1		v ₂
-0.02	-0.005	-0.028	-0.016	-0.005	-0.001	0.005	-0.004	1			v ₃
-0.069	0.134	0.103	-0.107	0.107	0.511	0.303	1				v ₄
-0.001	0.052	0.22	-0.019	0.298	0.12	1					v ₅
-0.025	0.079	0.101	-0.02	0.101	1						v ₆
0.002	0.017	0.126	0.004	1							v ₇
0.121	0.018	0.062	1								v ₈
0.044	0.116	1									v ₉
0.01	1										v ₁₀
1											v ₁₁

ملحق (2): مصفوفة معاملات الارتباط التخليلية لمتغيرات الدراسة (Anti-Image correlation Matrix)

V ₁₁	V ₁₀	V ₉	V ₈	V ₇	V ₆	V ₅	V ₄	V ₃	V ₂	V ₁	
-0.179	0.001	-0.142	-0.075	-0.037	-0.117	0.061	0.344	0.008	0.387	0.623	v ₁
-0.036	-0.043	0.085	0.055	0.013	-0.192	0.032	-0.05	-0.003	0.695	0.387	v ₂
0.016	0.001	0.025	0.012	0.004	-0.004	-0.013	0.012	0.583	-0.003	0.008	v ₃
0.344	-0.086	-0.08	0.054	-0.002	-0.456	-0.228	0.642	0.012	-0.05	0.344	v ₄
-0.021	0.005	-0.18	-0.003	-0.268	0.06	0.617	-0.228	-0.013	0.032	0.061	v ₅
0.01	0.002	-0.063	-0.04	-0.064	0.604	0.06	-0.456	-0.004	-0.192	-0.117	v ₆
0.008	0.007	-0.049	0.001	0.612	-0.064	-0.268	-0.002	0.004	0.013	-0.037	v ₇
-0.092	-0.028	-0.035	0.762	0.001	-0.04	-0.003	0.054	0.012	0.055	-0.075	v ₈
-0.006	-0.105	0.614	-0.035	-0.049	-0.063	-0.18	-0.08	0.025	0.085	-0.142	v ₉
-0.013	0.695	-0.105	-0.028	0.007	0.002	0.005	-0.086	0.001	-0.043	0.001	v ₁₀
0.619	-0.013	-0.006	-0.092	0.008	0.01	-0.021	-0.017	0.016	-0.036	-0.179	v ₁₁

ملحق (3): مصفوفة معاملات تشبعات العوامل (Λ^*) للعوامل المدورة Rotated Factor Loading Matrix

معاملات تشبعات العوامل (Λ*)						المتغيرات
Rotated Factor Loadings						
F ₆	F ₅	F ₄	F ₃	F ₂	F ₁	
-0.022	0.242	0.279	0.083	0.038	-0.700	V ₁
0.016	0.023	-0.182	-0.065	-0.138	0.735	V ₂
0.997	-0.012	0.003	-0.001	0.010	0.001	V ₃
-0.017	-0.031	0.033	0.159	0.281	0.765	V ₄
0.018	-0.008	-0.057	0.078	0.751	0.174	V ₅
-0.017	0.067	0.300	0.106	0.164	0.674	V ₆
0.006	0.032	-0.037	-0.108	0.743	-0.003	V ₇
0.007	0.048	0.891	-0.028	-0.078	-0.079	V ₈
-0.074	-0.046	0.245	0.511	0.462	-0.118	V ₉
0.027	0.036	-0.096	0.883	-0.108	0.112	V ₁₀
-0.011	0.979	0.051	0.014	0.013	-0.071	V ₁₁

ملحق (4) مصفوفة معاملات الارتباط المعاد استخراجها عن طريق التحليل العنقري
Reproduced Correlation
ومصفوفة البواقي
Residual

Reproduced Correlations											
v11	v10	v9	v8	v7	v6	v5	v4	v3	v2	v1	
0.303	-0.027	0.201	0.31	0.018	-0.356	-0.106	-0.51	-0.024	-0.571	0.635	v1
-0.042	0.058	-0.23	-0.206	-0.09	0.413	0.03	0.506	0.014	0.598	-0.571	v2
-0.023	0.024	-0.068	0.008	0.013	-0.015	0.025	-0.014	0.995	0.014	-0.024	v3
-0.077	0.19	0.131	-0.059	0.187	0.587	0.354	0.691	-0.014	0.506	-0.51	v4
-0.012	0.013	0.351	-0.126	0.551	0.231	0.604	0.354	0.025	0.03	-0.106	v5
0.037	0.125	0.123	0.202	0.1	0.587	0.231	0.587	-0.015	0.413	-0.356	v6
0.038	-0.171	0.277	-0.086	0.566	0.1	0.551	0.187	0.013	-0.09	0.018	v7
0.096	-0.109	0.174	0.809	-0.086	0.202	-0.126	-0.059	0.008	-0.206	0.31	v8
-0.01	0.361	0.557	0.174	0.277	0.123	0.351	0.131	-0.068	-0.23	0.201	v9
0.033	0.815	0.361	-0.109	-0.171	0.125	0.013	0.19	0.024	0.058	-0.027	v10
0.967	0.033	-0.01	0.096	0.038	0.037	-0.012	-0.077	-0.023	-0.042	0.303	v11
Residual											
-0.097	-0.025	-0.067	-0.141	-0.014	0.181	-0.029	0.066	0.007	0.087		v1
-0.029	0.012	0.118	0.079	0.084	-0.127	0.018	-0.177	-0.003		0.087	v2
0.002	-0.029	0.04	-0.024	-0.019	0.014	-0.02	0.01		-0.003	0.007	v3
0.008	-0.056	-0.028	-0.048	-0.08	-0.076	-0.051		0.01	-0.177	0.066	v4
0.011	0.04	-0.131	0.107	-0.253	-0.111		-0.051	-0.02	0.018	-0.029	v5
-0.062	-0.046	-0.022	-0.221	0.001		-0.111	-0.076	0.014	-0.127	0.181	v6
-0.036	0.188	-0.151	0.09		0.001	-0.253	-0.08	-0.019	0.084	-0.014	v7
0.025	0.127	-0.113		0.09	-0.221	0.107	-0.048	-0.024	0.079	-0.141	v8
0.054	-0.245		-0.113	-0.151	-0.022	-0.131	-0.028	0.04	0.118	-0.067	v9
-0.023		-0.245	0.127	0.188	-0.046	0.04	-0.056	-0.029	0.012	-0.025	v10
	-0.023	0.054	0.025	-0.036	-0.062	0.011	0.008	0.002	-0.029	-0.097	v11

Extraction Method: Principal Component Analysis.

ملحق (5) مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمنطقة الشرقية.

V11	V10	V9	V8	V7	V6	V5	V4	V3	V2	V1	
0.103	-0.147	0.155	0.127	0.014	-0.192	-0.105	-0.39	-0.022	-0.445	1	v1
-0.08	0.086	-0.103	-0.124	-0.028	0.309	0.029	0.269	0.033	1		v2
-0.037	0.021	-0.024	-0.006	0.019	-0.003	0.019	0.01	1			v3
-0.042	0.159	0.065	-0.046	0.114	0.546	0.311	1				v4
-0.003	0.118	0.205	0.079	0.294	0.163	1					v5
-0.048	0.059	0.005	-0.071	0.142	1						v6
-0.055	0.024	0.112	0.031	1							v7
0.132	-0.034	0.004	1								v8
0.059	0.221	1									v9
0.032	1										v10
1											v11

ملحق (6): مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمنطقة الوسطى .

V11	V10	V9	V8	V7	V6	V5	V4	V3	V2	V1	
0.253	-0.073	0.119	0.121	0.019	-0.172	-0.126	-0.456	-0.05	-0.494	1	v1
-0.094	0.123	-0.077	-0.101	0.024	0.281	0.051	0.329	0.071	1		v2
-0.039	-0.002	-0.012	-0.097	-0.032	0.047	0.019	0.064	1			v3
-0.082	0.104	0.156	-0.077	0.049	0.489	0.366	1				v4
-0.008	0.051	0.313	-0.014	0.288	0.149	1					v5
-0.005	0.035	0.081	0.032	0.052	1						v6
0.061	0.005	0.072	0.01	1							v7
0.03	-0.014	0.007	1								v8
0.038	0.13	1									v9
-0.056	1										v10
1											v11

ملحق (7): مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمنطقة الجنوبية .

V11	V10	V9	V8	V7	V6	V5	V4	V3	V2	V1	
0.241	-0.129	0.104	0.22	-0.056	-0.174	-0.211	-0.543	-0.072	-0.619	1	v1
-0.102	0.122	-0.03	-0.15	0.013	0.262	0.181	0.446	0.077	1		v2
-0.015	0.038	-0.048	-0.013	0.026	0.054	0.001	0.034	1			v3
-0.1	0.124	0.154	-0.175	0.142	0.424	0.344	1				v4
-0.042	0.012	0.203	-0.066	0.351	0.052	1					v5
-0.092	0.048	0.137	0.028	0.023	1						v6
-0.075	0.008	0.117	-0.022	1							v7
0.158	0.007	0.061	1								v8
-0.022	0.058	1									v9
-0.021	1										v10
1											v11

ملحق (8): مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمنطقة الغربية .

V11	V10	V9	V8	V7	V6	V5	V4	V3	V2	V1	
0.193	-0.102	0.115	0.151	0	-0.208	-0.107	-0.437	0.027	-0.414	1	v1
-0.039	0.113	-0.132	-0.104	-0.008	0.303	-0.005	0.308	-0.049	1		v2
-0.012	-0.033	-0.037	0.01	-0.015	-0.038	-0.008	-0.05	1			v3
-0.052	0.168	0.129	-0.109	0.123	0.537	0.266	1				v4
0.016	0.083	0.201	-0.038	0.289	0.111	1					v5
-0.015	0.086	0.13	-0.062	0.105	1						v6
0.01	0	0.137	-0.019	1							v7
0.131	-0.026	0.056	1								v8
0.042	0.039	1									v9
0.021	1										v10
1											v11

ملحق (9): مصفوفة معاملات تشبعات العوامل (٨) للعوامل المختارة Factor Loading Matrix

المتغيرات	معاملات تشبعات العوامل (٨) للمنطقة الوسطى						معاملات تشبعات العوامل (٨) للمنطقة الشرقية						
	F ₆	F ₅	F ₄	F ₃	F ₂	F ₁	F ₆	F ₅	F ₄	F ₃	F ₂	F ₁	
v1	0.004	0.238	0.032	-0.012	0.407	-0.697	0.341	-0.103	-0.052	-0.128	0.369	-0.648	
v2	0.271	-0.033	0.01	0.117	-0.351	0.65	-0.086	0.068	0.082	0.11	-0.408	0.607	
v3	-0.321	0.424	0.467	-0.427	-0.14	0.14	0.28	0.901	-0.303	-0.106	-0.036	0.051	
v4	-0.068	0.148	0.015	0.113	0.118	0.813	0.152	-0.036	0.173	-0.036	0.108	0.793	
v5	-0.163	-0.219	0.106	-0.129	0.616	0.462	-0.191	0.056	-0.012	-0.191	0.584	0.426	
v6	-0.039	0.384	0.05	0.401	0.112	0.597	0.421	-0.136	0.183	-0.178	0.026	0.691	
v7	0.168	-0.574	0.303	0.068	0.487	0.149	-0.079	-0.046	-0.206	-0.483	0.506	0.237	
v8	-0.386	0.062	-0.419	0.588	0.189	-0.165	-0.441	0.315	0.594	-0.194	0.317	-0.182	
v9	-0.121	0.235	-0.228	-0.318	0.659	0.16	0.156	-0.114	-0.249	0.392	0.646	0.047	
v10	0.436	0.128	-0.624	-0.387	0.077	0.221	-0.266	0.14	-0.171	0.686	0.27	0.298	
v11	0.591	0.383	0.338	0.303	0.337	-0.237	0.372	0.142	0.655	0.335	0.226	-0.163	
المتغيرات	معاملات تشبعات العوامل (٨) للمنطقة الغربية						معاملات تشبعات العوامل (٨) للمنطقة الجنوبية						
	F ₆	F ₅	F ₄	F ₃	F ₂	F ₁	F ₆	F ₅	F ₄	F ₃	F ₂	F ₁	
v1	-0.088	-0.01	-0.031	0.11	0.363	-0.67	-0.147	0.004	-0.028	0.101	0.32	-0.788	
v2	0.22	-0.092	-0.068	0.214	-0.392	0.601	0.208	0.08	0.044	0.103	-0.285	0.735	
v3	-0.108	0.221	0.926	-0.238	-0.039	-0.102	-0.478	0.184	0.797	0.073	-0.146	0.116	
v4	-0.119	-0.08	0.083	0.097	0.112	0.816	0.08	0.103	-0.084	0.162	0.093	0.81	
v5	0.235	0.173	0.016	-0.271	0.574	0.364	0.219	0.065	0.14	-0.273	0.569	0.472	
v6	-0.219	-0.29	0.137	0.237	0.116	0.675	-0.307	0.266	-0.208	0.549	0.064	0.476	
v7	0.465	-0.075	0.005	-0.331	0.55	0.222	-0.021		0.271	-0.39	0.602	0.248	
v8	-0.054	-0.198	0.239	0.509	0.227	-0.257	0.06	0.105	0.169	0.544	0.264	-0.307	
v9	-0.54	-0.053	-0.085	0.032	0.66	0.103	-0.243	-0.174	-0.235	0.27	0.65	0.129	
v10	-0.096	0.855	-0.133	0.309	0.042	0.284	0.11	-0.855	0.267	0.317	-0.046	0.213	
v11	0.461	0.016	0.153	0.632	0.291	-0.167	0.668	0.264	0.283	0.35	0.126	-0.305	

ملحق (9) مصفوفة معاملات الارتباط المعاد استخراجها عن طريق التحليل العاملي Reproduced Correlation
ومصفوفة البواقي Residual للمنطقة الشرقية

REPRODUCED CORRELATION											
v11	v10	v9	v8	v7	v6	v5	v4	v3	v2	v1	
0.224	-0.277	0.236	0.046	0.083	-0.267	-0.106	-0.423	-0.014	-0.598	0.701	v1
-0.123	0.164	-0.234	-0.153	-0.129	0.358	0.018	0.432	0.046	0.565	-0.598	v2
-0.019	0.036	-0.046	-0.02	0.044	-0.008	0.022	-0.002	0.997	0.046	-0.014	v3
0.047	0.165	0.077	-0.079	0.215	0.658	0.375	0.697	-0.002	0.432	-0.423	v4
-0.072	0.214	0.289	0.239	0.503	0.253	0.599	0.375	0.022	0.018	-0.106	v5
0.091	-0.072	0.015	-0.203	0.198	0.738	0.253	0.658	-0.008	0.358	-0.267	v6
-0.257	-0.075	0.193	0.108	0.596	0.198	0.503	0.215	0.044	-0.129	0.083	v7
0.306	-0.042	-0.133	0.818	0.108	-0.203	0.239	-0.079	-0.02	-0.153	0.046	v8
0.148	0.442	0.672	-0.133	0.193	0.015	0.289	0.077	-0.046	-0.234	0.236	v9
0.051	0.751	0.442	-0.042	-0.075	-0.072	0.214	0.165	0.036	0.164	-0.277	v10
0.777	0.051	0.148	0.306	-0.257	0.091	-0.072	0.047	-0.019	-0.123	0.224	v11

Residual											
v11	v10	v9	v8	v7	v6	v5	v4	v3	v2	v1	
-0.121	0.13	-0.081	0.081	-0.07	0.074	0.001	0.032	-0.008	0.153		v1
0.043	-0.078	0.13	0.029	0.101	-0.049	0.011	-0.163	-0.013		0.153	v2
-0.018	-0.015	0.022	0.014	-0.025	0.004	-0.003	0.012		0	-0.008	v3
-0.089	-0.007	-0.013	0.033	-0.1	-0.111	-0.064		0.012	-0.163	0.032	v4
0.07	-0.096	-0.084	-0.161	-0.209	-0.09		-0.064	-0.003	0.011	0.001	v5
-0.139	0.13	-0.01	0.132	-0.057		-0.09	-0.111	0.004	-0.049	0.074	v6
0.202	0.099	-0.08	-0.077		-0.057	-0.209	-0.1	-0.025	0.101	-0.07	v7
-0.175	0.008	0.136		-0.077	0.132	-0.161	0.033	0.014	0.029	0.081	v8
-0.089	-0.221		0.136	-0.08	-0.01	-0.084	-0.013	0.022	0.13	-0.081	v9
-0.019		-0.221	0.008	0.099	0.13	-0.096	-0.007	-0.015	-0.078	0.13	v10
	-0.019	-0.089	-0.175	0.202	-0.139	0.07	-0.089	-0.018	0.043	-0.121	v11

ملحق (10) مصفوفة معاملات الارتباط المعاد استخراجها عن طريق التحليل العاملي Reproduced Correlation
ومصفوفة البواقي Residual للمنطقة الوسطى

REPRODUCED CORRELATION											
v11	v10	v9	v8	v7	v6	v5	v4	v3	v2	v1	
0.403	-0.106	0.208	0.185	-0.033	-0.283	-0.119	-0.485	-0.035	-0.603	0.709	v1
-0.086	0.179	-0.207	-0.216	0.002	0.373	0.033	0.477	-0.006	0.634	-0.603	v2
-0.079	-0.192	0.098	-0.346	-0.233	0.096	0.042	0.141	0.724	-0.006	-0.035	v3
-0.098	0.126	0.212	-0.017	0.094	0.604	0.414	0.714	0.141	0.477	-0.485	v4
-0.086	0.034	0.466	-0.03	0.49	0.221	0.696	0.414	0.042	0.033	-0.119	v5
0.158	-0.013	0.126	0.176	-0.042	0.682	0.221	0.604	0.096	0.373	-0.283	v6
0.131	-0.146	0.099	-0.119	0.713	-0.042	0.49	0.094	-0.233	0.002	-0.033	v7
-0.064	-0.149	0.068	0.737	-0.119	0.176	-0.03	-0.017	-0.346	-0.216	0.185	v8
0.029	0.329	0.683	0.068	0.099	0.126	0.466	0.212	0.098	-0.207	0.208	v9
-0.048	0.801	0.329	-0.149	-0.146	-0.013	0.034	0.126	-0.192	0.179	-0.106	v10
0.872	-0.048	0.029	-0.064	0.131	0.158	-0.086	-0.098	-0.079	-0.086	0.403	v11
Residual											
v11	v10	v9	v8	v7	v6	v5	v4	v3	v2	v1	
-0.15	0.033	-0.089	-0.064	0.051	0.111	-0.007	0.029	-0.015	0.11		v1
-0.008	-0.056	0.13	0.115	0.023	-0.092	0.017	-0.148	0.077		0.11	v2
0.04	0.19	-0.11	0.25	0.201	-0.049	-0.023	-0.077		0.077	-0.015	v3
0.016	-0.022	-0.055	-0.06	-0.045	-0.115	-0.048		-0.077	-0.148	0.029	v4
0.078	0.017	-0.153	0.016	-0.202	-0.072		-0.048	-0.023	0.017	-0.007	v5
-0.163	0.049	-0.044	-0.145	0.094		-0.072	-0.115	-0.049	-0.092	0.111	v6
-0.069	0.15	-0.027	0.129		0.094	-0.202	-0.045	0.201	0.023	0.051	v7
0.094	0.135	-0.061		0.129	-0.145	0.016	-0.06	0.25	0.115	-0.064	v8
0.009	-0.198		-0.061	-0.027	-0.044	-0.153	-0.055	-0.11	0.13	-0.089	v9
-0.008		-0.198	0.135	0.15	0.049	0.017	-0.022	0.19	-0.056	0.033	v10
	-0.008	0.009	0.094	-0.069	-0.163	0.078	0.016	0.04	-0.008	-0.15	v11

ملحق (11) مصفوفة معاملات الارتباط المعاد استخراجها عن طريق التحليل العاملي Reproduced Correlation
ومصفوفة البواقي Residual للمنطقة الجنوبية

REPRODUCED CORRELATION											
v11	v10	v9	v8	v7	v6	v5	v4	v3	v2	v1	
0.211	-0.177	0.175	0.368	-0.046	-0.247	-0.253	-0.602	-0.082	-0.692	0.756	v1
-0.052	0.168	-0.137	-0.217	-0.023	0.336	0.213	0.607	0.084	0.684	-0.692	v2
-0.073	0.057	-0.163	0.092	0.138	0.115	-0.029	0.005	0.938	0.084	-0.082	v3
-0.122	0.118	0.191	-0.135	0.169	0.501	0.404	0.716	0.005	0.607	-0.602	v4
0.035	-0.007	0.259	-0.1	0.6	0.032	0.694	0.404	-0.029	0.213	-0.253	v5
-0.139	-0.045	0.329	0.143	-0.109	0.74	0.032	0.501	0.115	0.336	-0.247	v6
-0.075	-0.025	0.26	-0.085	0.651	-0.109	0.6	0.169	0.138	-0.023	-0.046	v7
0.433	0.057	0.206	0.503	-0.085	0.143	-0.1	-0.135	0.092	-0.217	0.368	v8
-0.138	0.143	0.656	0.206	0.26	0.329	0.259	0.191	-0.163	-0.137	0.175	v9
-0.036	0.961	0.143	0.057	-0.025	-0.045	-0.007	0.118	0.057	0.168	-0.177	v10
0.828	-0.036	-0.138	0.433	-0.075	-0.139	0.035	-0.122	-0.073	-0.052	0.211	v11
Residual											
v11	v10	v9	v8	v7	v6	v5	v4	v3	v2	v1	
0.029	0.048	-0.071	-0.149	-0.01	0.073	0.042	0.058	0.01	0.073		v1
-0.05	-0.046	0.107	0.066	0.036	-0.075	-0.033	-0.161	-0.007		0.073	v2
0.058	-0.018	0.115	-0.105	-0.112	-0.061	0.03	0.028		-0.007	0.01	v3
0.022	0.007	-0.037	-0.04	-0.027	-0.077	-0.06		0.028	-0.161	0.058	v4
-0.078	0.019	-0.056	0.034	-0.249	0.02		-0.06	0.03	-0.033	0.042	v5
0.047	0.092	-0.192	-0.116	0.131		0.02	-0.077	-0.061	-0.075	0.073	v6
0	0.033	-0.143	0.063		0.131	-0.249	-0.027	-0.112	0.036	-0.01	v7
-0.274	-0.05	-0.144		0.063	-0.116	0.034	-0.04	-0.105	0.066	-0.149	v8
0.116	-0.085		-0.144	-0.143	-0.192	-0.056	-0.037	0.115	0.107	-0.071	v9
0.015		-0.085	-0.05	0.033	0.092	0.019	0.007	-0.018	-0.046	0.048	v10
	0.015	0.116	-0.274	0	0.047	-0.078	0.022	0.058	-0.05	0.029	v11

ملحق (12) مصفوفة معاملات الارتباط المعاد استخراجها عن طريق التحليل العاملي Reproduced Correlation
ومصفوفة البواقي Residual للمنطقة الغربية

REPRODUCED CORRELATION											
v11	v10	v9	v8	v7	v6	v5	v4	v3	v2	v1	
0.242	-0.137	0.225	0.31	-0.026	-0.366	-0.088	-0.486	0.007	-0.541	0.601	v1
0.031	0.112	-0.31	-0.112	-0.043	0.398	-0.027	0.453	-0.078	0.621	-0.541	v2
-0.05	-0.028	-0.076	0.08	-0.028	-0.043	0.032	-0.039	0.986	-0.078	0.007	v3
-0.086	0.199	0.222	-0.093	0.162	0.648	0.295	0.715	-0.039	0.453	-0.486	v4
0.049	0.167	0.27	-0.144	0.583	0.149	0.621	0.295	0.032	-0.027	-0.088	v5
-0.014	0.025	0.275	0.075	0.056	0.676	0.149	0.648	-0.043	0.398	-0.366	v6
0.128	-0.125	0.128	-0.11	0.682	0.056	0.583	0.162	-0.028	-0.043	-0.026	v7
0.439	-0.103	0.158	0.476	-0.11	0.075	-0.144	-0.093	0.08	-0.112	0.31	v8
-0.068	0.085	0.748	0.158	0.128	0.275	0.27	0.222	-0.076	-0.31	0.225	v9
0.109	0.936	0.085	-0.103	-0.125	0.025	0.167	0.199	-0.028	0.112	-0.137	v10
0.749	0.109	-0.068	0.439	0.128	-0.014	0.049	-0.086	-0.05	0.031	0.242	v11
Residual											
v11	v10	v9	v8	v7	v6	v5	v4	v3	v2	v1	
-0.049	0.034	-0.110	-0.159	0.026	0.158	-0.019	0.049	0.02	0.127		v1
-0.07	0.001	0.178	0.008	0.035	-0.095	0.022	-0.146	0.029		0.127	v2
0.037	-0.005	0.039	-0.069	0.013	0.005	-0.04	-0.011		0.029	0.02	v3
0.034	-0.031	-0.093	-0.016	-0.039	-0.11	-0.028		-0.011	-0.146	0.049	v4
-0.032	-0.084	-0.069	0.106	-0.294	-0.038		-0.028	-0.04	0.022	-0.019	v5
0	0.061	-0.145	-0.137	0.049		-0.038	-0.11	0.005	-0.095	0.158	v6
-0.118	0.125	0.009	0.091		0.049	-0.294	-0.039	0.013	0.035	0.026	v7
-0.308	0.076	-0.102		0.091	-0.137	0.106	-0.016	-0.069	0.008	-0.159	v8
0.11	-0.046		-0.102	0.009	-0.145	-0.069	-0.093	0.039	0.178	-0.11	v9
-0.088		-0.046	0.076	0.125	0.061	-0.084	-0.031	-0.005	0.001	0.034	v10
	-0.088	0.11	-0.308	-0.118	0	-0.032	0.034	0.037	-0.07	-0.049	v11

مؤشرات التشغيل الخاصة بأهداف التنمية للألفية إطار لتحليل سوق العمل

مديحة عبد الحليم سليمان**

فاطمة محمد العشري*

مقدمة:

التقت ١٨٩ دولة من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة في قمة الألفية واعتمدت إعلان الأمم المتحدة للألفية والذي تضمن التزامات تهدف إلى القضاء على الفقر والنهوض بالتنمية وحماية البيئة. وبعد عام من هذه القمة كشفت خارطة الطريق التي أعدها أمين عام الأمم من أجل تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية النقاب رسمياً عن ثمانية أهداف عامة هي: (١) القضاء على الفقر المدقع والجوع، (٢) تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، (٣) تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، (٤) تقليل وفيات الأطفال، الهدف (٥) تحسين الصحة الإنجابية، (٦) مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض، (٧) كفاءة الاستدامة البيئية، (٨) إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

تشكل هذه الأهداف والتي تتراوح طموحاتها من إنهاء الفقر المدقع إلى وقف انتشار مرض الإيدز وتوفير العمل اللائق بحلول عام ٢٠١٥ خطة عمل رئيسية لجميع دول العالم وجميع المنظمات العاملة في مجال العمل التنموي، وقد حشدت هذه الجهات جهوداً كبيرة لم يسبق لها مثيل في السنوات الماضية من أجل تحقيق هذه الأهداف خدمة لسكان العالم الأفقر والأقل حظاً. وفي عام ٢٠٠٨، تم تضمين غاية جديدة (١-ب) بشأن العمل اللائق في إطار الهدف الأول من أهداف التنمية للألفية المعنى بالقضاء على الفقر والجوع والتي تنص على توفير العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع، بمن فيهم النساء والشباب. وتعترف هذه الغاية بأن الأصول الرئيسية للغالبية العظمى من الناس هو العمل، ويمكن التغلب على الفقر والجوع بتوفير فرص العمل اللائق. ويتم رصد الغاية (١-ب) باستخدام مؤشرات العمالة الأربعة، وهي:

- (١) معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد العامل (معدل نمو إنتاجية العمل).
 - (٢) نسبة المشتغلين إلى عدد السكان.
 - (٣) نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين لدى الأسرة إلى إجمالي العمالة (معدل العمالة الهشة أو الضعيفة).
 - (٤) نسبة العاملين الذين يعيشون تحت مستوى ١,٢٥ دولار أمريكي (عند معادلة القوة الشرائية) في اليوم (معدل الفقر للعاملين).
- وبالإضافة إلى ذلك، فإن الهدف الثالث وهو المتعلق بالمساواة بين الجنسين يتضمن أحد مؤشرات العمالة (نصيب المرأة في الوظائف ذات الأجر في القطاع غير الزراعي). وقد قامت الأمم المتحدة بجهود ترمي إلى ضمان استخدام هذه المؤشرات في نظم رصد معلومات سوق العمل لتوفيرها إطار قوى لتحليل سوق العمل، في الاقتصاديات النامية حيث يوجز مؤشر إنتاجية العمل نقطة انطلاق لتقييم إلى أي مدى يمكن للاقتصاد توليد فرص العمل اللائق والمحافظة على استدامتها، وتوفر المؤشرات الثلاثة المتبقية في الغاية (١-ب) من

* مدير عام الإدارة العامة لبحوث الأسرة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

** مدير إدارة إحصاءات العمل بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

الهدف الإنمائي للألفية مقاييس رئيسية لأداء سوق العمل، فيعبر معدل التشغيل إلى السكان عن حجم التشغيل، بينما يقدم كل من معدل العمالة الضعيفة ومعدل العاملين الفقراء معلومات عن نوعية العمالة.

وفي هذا السياق، فإن توافر مؤشرات دولية قابلة للمقارنة، فضلا عن البيانات الإقليمية قد يسر مناقشة قضايا العمالة. ومع ذلك، فإن هذا الاستعراض الموجز لمؤشرات العمالة الخاصة بالهدف الإنمائي للألفية قد أبرز الحاجة إلى ضرورة العمل على استكمال المؤشرات مع معلومات إضافية لسوق العمل، إلى الحد الذي تكون فيه هذه المعلومات متاحة أو يمكن توليدها.

وقد ساعد إطار الهدف الإنمائي للألفية في رفع درجة الوعي حول قضايا التنمية بشكل عام والعاملين الفقراء بشكل خاص، كما لعب الإطار أيضا دورا مهما في كل من المستويين الدولي والوطني في تشكيل استراتيجيات التنمية ودعم الجهات المانحة، وخاصة فيما يتعلق ببناء القدرات الإحصائية والتحليلية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل سوق العمل في مصر من خلال مؤشرات التشغيل الأربعة الخاصة برصد الغاية الخاصة بتوفير العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع وهم:

- المؤشر الأول: معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد العامل (إنتاجية العمالة)
 - المؤشر الثاني: نسبة المشتغلين إلى عدد السكان
 - المؤشر الثالث: نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين لدى الأسرة إلى إجمالي المشتغلين
 - المؤشر الرابع: نسبة المشتغلين الفقراء
- بالإضافة إلى مؤشر رصد الهدف الثالث (تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة) وهو نسبة النساء العاملات بأجر في الأنشطة غير الزراعية وذلك بالإضافة إلى مؤشرات أخرى لسوق العمل:

- ١- معدل البطالة طبقا للنوع وفئات السن والحالة التعليمية.
- ٢- معدل المساهمة في قوة العمل.
- ٣- التوزيع النسبي للمشتغلين وفقا لأقسام المهن.
- ٤- مؤشرات جودة العمل: نسبة المشتغلين المشتركين في التأمينات الاجتماعية، نسبة المشتغلين المشتركين في التأمين الصحي، نسبة العاملين بعقود قانونية، نسبة العاملين المشتركين في نقابة (عمالية أو مهنية)، نسبة العاملين في عمل دائم.

مصادر البيانات :

تعتمد هذه الدراسة بصفة أساسية على نتائج مسح القوى العاملة الذي ينفذه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بصفة دورية وذلك خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢، بالإضافة إلى مصادر أخرى مثل مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك وبعض البيانات الاقتصادية من موقع وزارة التخطيط على الانترنت.

تنظيم الدراسة:

تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين بالإضافة إلى المقدمة، يتناول القسم الأول: مؤشرات التشغيل الخاصة بأهداف التنمية للألفية ويتناول القسم الثاني مؤشرات إضافية لتحليل سوق العمل. ويتم استعراض لأهم النتائج والتوصيات في آخر الدراسة.

القسم الأول : مؤشرات التشغيل الخاصة بأهداف التنمية للألفية:
يتناول هذا القسم استعراض مؤشرات التشغيل الخمسة الخاصة بأهداف التنمية للألفية وذلك خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢.

المؤشر الأول: معدل نمو إجمالي الناتج المحلي للفرد العامل (إنتاجية العامل):
تعتبر إنتاجية العامل مقياساً للأداء الاقتصادي وتحدد النطاق لخلق فرص التشغيل اللائق. دون الزيادة في الإنتاجية لا يمكن لأي اقتصاد تحمل الزيادات في أجور العاملين حيث يمكن أن يؤدي نمو الإنتاجية إلى تقليل الفقر من خلال الاستثمار، والتحويلات القطاعية، وزيادة الحماية الاجتماعية الخ.

تمثل إنتاجية العمالة مقدار المخرج المحقق لكل وحدة من مدخلات العمالة وتقاس بقسمة إجمالي الناتج المحلي (مقاس بأسعار السوق الثابتة بالعملة المحلية) / إجمالي المشتغلين، ويتم حساب معدل نمو إنتاجية العمالة كمتغير سنوي.

يظهر من جدول (١) ما يلي:

- ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة) من ٣٥٤,٥ مليون جنيه عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ إلى ٤٥٦,٢ مليون جنيه عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وذلك بأسعار عام (٢٠٠٢/٢٠٠١) وبمعدل نمو قدره ٢٨,٧% خلال هذه الفترة، كما ارتفع الناتج المحلي الإجمالي من ٧١٠,٤ مليون جنيه عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ إلى ٨٧٣,١ مليون جنيه عام ٢٠١١/٢٠١٢ وذلك بأسعار عام (٢٠٠٦/٢٠٠٧) وبمعدل نمو قدره ٢٢,٩% خلال هذه الفترة، وفي المقابل فقد تزايد عدد المشتغلين بنسبة ١٦,١% و ١٢,٤% خلال نفس الفترتين.

- أما بالنسبة لنصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة) فقد ارتفع من ١٩,٨ ألف جنيه عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ إلى ٢٢ ألف جنيه عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وذلك بأسعار عام (٢٠٠٢/٢٠٠١) وبمعدل نمو قدره ١٠,٨% خلال هذه الفترة، كما ارتفع من ٣٤,٢ ألف جنيه عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ إلى ٣٧,٤ ألف جنيه عام ٢٠١١/٢٠١٢ وذلك بأسعار عام (٢٠٠٦/٢٠٠٧) وبمعدل نمو قدره ٩,٣% خلال هذه الفترة.

- اتجه معدل النمو السنوي لنصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة) للتزايد من ١,٦% عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إلى ٣,٧% عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ثم تناقص إلى ١,٣% عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧، ثم تناقص إلى ٠,٧% عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ثم تزايد ليصل إلى ٤,٤% في عام ٢٠١١/٢٠١٢. وقد يرجع حدوث انخفاض في معدلات النمو لنصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي في بعض السنوات إلى التزايد في معدلات التضخم خلال هذه السنوات مما يخفض من القيمة الحقيقية للناتج المحلي الإجمالي.

جدول (١): نصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي ومعدل النمو السنوي في نصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي

(بالأسعار الثابتة)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالمليون جنيه)	عدد المشتغلين (بالألف)	نصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي (بالجنيه)	معدل النمو السنوي في نصيب الفرد العامل من الناتج المحلي الإجمالي %
سنة الأساس ٢٠٠٢/٢٠٠١				
٢٠٠٢/٢٠٠١	٣٥٤,٥	١٧٨٨٧	١٩٨١٩	-
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٣٦٥,٥	١٨١٥٥	٢٠١٣٢	١,٦
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٣٨١	١٨٤٦٣	٢٠٦٣٦	٢,٥
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٣٩٨,٥	١٩٠٥٨	٢٠٩١٠	١,٣
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٤٢٦,١	١٩٦٥٤	٢١٦٨٠	٣,٧
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٤٥٦,٢	٢٠٧٧١	٢١٩٦٣	١,٣
سنة الأساس ٢٠٠٧/٢٠٠٦				
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٧١٠,٤	٢٠٧٧١	٣٤٢٠,٢	-
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٧٦١,٤	٢٢١١٦	٣٤٤٢٨	٠,٧
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٧٩٦,٨	٢٢٥٠٧	٣٥٤٠,٢	٢,٨
٢٠١٠/٢٠٠٩	٨٣٧,٧	٢٢٩٧٥	٣٦٤٦١	٣,٠
٢٠١١/٢٠١٠	٨٥٤	٢٣٨٢٩	٣٥٨٣٩	-١,٧
٢٠١٢/٢٠١١	٨٧٣,١	٢٣٣٤٦	٣٧٣٩٨	٤,٤
معدل النمو (%)				
٢٠٠٧/٢٠٠٦-٢٠٠٢/٢٠٠١	٢٨,٧	١٦,١	١٠,٨	
٢٠١٢/٢٠١١-٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٢,٩	١٢,٤	٩,٣	

المصدر: وزارة التخطيط.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث القوى العاملة خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠١١.

المؤشر الثاني: نسبة المشتغلين إلى عدد السكان:

يوفر هذا المؤشر معلومات عن قدرة الاقتصاد لإتاحة وظائف ويمكن استخدامه مع متغيرات الاقتصاد الكلي لتحديد إلى أي مدى يؤدي النمو الاقتصادي إلى نمو التشغيل. كما يعتبر مقياساً لنسبة السكان المشتغلين في سن العمل، ويعرف المشتغلون بأنهم الأفراد الذين يزاولون أعمالاً من الأنشطة الاقتصادية (لمدة ساعة أو أكثر خلال الفترة المرجعية) مقابل أجر وريح أو بدون أجر (في مزرعة الأسرة أو الأعمال التجارية) أو الأشخاص الذين لديهم وظيفة أو أعمال بصورة مؤقتة.

باستقراء بيانات جدول (٢) يتضح الآتي:

- بلغت نسبة المشتغلين حوالي ٤١% من إجمالي السكان (١٥ سنة فأكثر) عام ٢٠٠٠ وانخفضت إلى ٣٩% عام ٢٠٠٣، وارتفعت النسبة مرة أخرى لتصل إلى ٤٧% عام ٢٠٠٨ ثم انخفضت النسبة إلى حوالي ٤٢% عام ٢٠١٢، وقد يرجع ذلك إلى تطوير استمارة بحث القوى العاملة ابتداءً من عام ٢٠٠٧ بإضافة عدد من الأسئلة الكاشفة بهدف التحديد الدقيق لموقف الأفراد من العمل، مما أدى إلى ارتفاع عدد المشتغلين من ١٧,٦ إلى ٢٣,٨ مليون مشغل خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٠، إلا أن العدد انخفض إلى ٢٣,٦ مليون مشغل عام ٢٠١٢ نتيجة أحداث ثورة يناير.

- ارتفاع نسبة المشتغلين بين الذكور مقارنة بالاناث في جميع السنوات. حيث سجلت ٦٤,٣% بين الذكور عام ٢٠٠٠ وبلغت ٧١,٢% عام ٢٠١٠ ثم تناقصت إلى ٦٧,٠% عام ٢٠١٢. كما

ارتفعت نسبة المشتغلين بين الإناث من ١٥,٦% عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠,٦% عام ٢٠٠٨ ثم تناقصت إلى ١٧,٠% عام ٢٠١٢.

جدول (٢): نسبة المشتغلين للسكان (١٥ سنة فأكثر) وفقاً للنوع خلال الفترة من (٢٠١٢-٢٠٠٠) (%)

السنوآت	ذكور	اناث	جملة
٢٠٠٠	٦٤,٣	١٥,٦	٤٠,٥
٢٠٠١	٦١,٠	١٦,٢	٤٠,٣
٢٠٠٢	٦٣,٩	١٤,٤	٣٩,٨
٢٠٠٣	٦١,٦	١٥,٢	٣٩,٠
٢٠٠٤	٦٣,٥	١٦,٠	٤٠,٣
٢٠٠٥	٦٦,٦	١٦,٩	٤٢,٤
٢٠٠٦	٦٧,٣	١٦,٠	٤٢,٣
٢٠٠٧	٦٧,٧	٢٠,٠	٤٤,١
٢٠٠٨	٦٨,٧	٢٠,٦	٤٧,٠
٢٠٠٩	٦٨,٩	١٧,٨	٤٣,٧
٢٠١٠	٧١,٢	١٨,١	٤٥,١
٢٠١١	٦٦,٧	١٧,٣	٤٢,٣
٢٠١٢	٦٧,٠	١٧,٠	٤٢,٤

المصدر: مسح القوى العاملة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢.

المؤشر الثالث: نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين لدى الأسرة بدون أجر إلى إجمالي المشتغلين:

يوفر المؤشر مقياساً لحالات التشغيل الأكثر عرضة للخطر (العمالة الهشة). فالعاملون العاملون بالأسرة بدون أجر والعاملون لحسابهم الخاص هم أقل عرضة لترتيبات العمل المنظم والحصول على مزايا الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، العمال الذين يفتقرون الأمان وغالباً ما يكونون غير قادرين على توليد مدخرات كافية لأنفسهم ولأسرهم لمواجهة الصدمات الاقتصادية الطارئة، ويتم حسابه بقسمة عدد العاملين لحسابهم الخاص وعدد العاملين بالأسرة بدون أجر على إجمالي المشتغلين.

يتضح من بيانات الجداول (٣، ٤، ٥، ٦) ما يلي:

- بلغت نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين لدى الأسرة ٢٢,٩% من إجمالي المشتغلين عام ٢٠٠٠، ارتفعت هذه النسبة لتصل إلى ٢٧,٣% عام ٢٠٠٧، ثم انخفضت النسبة مرة أخرى بصورة تدريجية حتى بلغت لتصل إلى ٢١,٩% عام ٢٠١٢ مما يعكس ارتفاعاً في نسب العاملين بأجر حيث ارتفعت النسبة من ٥٨,٥% عام ٢٠٠٧ إلى ٦٢,٥% عام ٢٠١٢ (جدول ٣).
- تتضاعف نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين لدى الأسرة بالنسبة للإناث إلى أكثر من الضعف بالمقارنة بالذكور، كما أنها تزايدت من ٢٨,٩% للإناث في عام ٢٠٠٠ لتصل إلى أعلى نسبة والتي بلغت ٤٩% في عام ٢٠٠٧ ولكنها تناقصت إلى ٤٠,٩% عام ٢٠١٢ (جدول ٤).

- بلغت أعلى نسبة للعاملين لحسابهم الخاص والعاملين لدى الأسرة ٤٥,٧% عام ٢٠١٢ بين العاملين بصفة دائمة ، يليها نسبة العاملين بصورة موسمية (١٩,٥%) ونسبة العاملين بصورة مؤقتة (١١,٦%)، بينما أقل نسبة كانت من نصيب العاملين بصورة متقطعة حيث بلغت ٧,٤% (جدول ٥).
- تزيد نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين لدى الأسرة عن ٥٠% عام ٢٠١٢ بين العاملين في قطاع الزراعة حيث تصل إلى ٥١,٧%، كذلك تصل هذه النسبة إلى ٢٨,٧% بين عمال المهن العادية، وإلى ٢٢% بين عمال تشغيل المصانع، لم تتعدى هذه النسبة بين الأخصائيين (أصحاب المهن العلمية) والفنيون ومساعدو الأخصائيين وبين القائمين بالأعمال الكتابية ٣,٥% (أنظر جدول ٦)

جدول (٣): نسبة العاملين لحسابهم+العاملين لدى الأسرة بدون أجر لإجمالي المشتغلين خلال الفترة من (٢٠١٢-٢٠٠٠)

السنوات	يعمل بأجر نقدى (١)	يعمل لحسابه ولا يستخدم أحد (٢)	صاحب عمل ويديره يستخدم آخرين (٣)	يعمل لدى الأسرة بدون أجر (٤)	الاجمالي	نسبة العاملين لحسابهم+العاملين لدى الأسرة بدون أجر (١+٢+٣) %
٢٠٠٠	٥٩,٩	١١,٤	١٧,١	١١,٥	١٠٠	٢٢,٩
٢٠٠١	٦١,٥	١١,٣	١٧,٩	٩,٣	١٠٠	٢٠,٦
٢٠٠٢	٦٠,٢	١١,٩	١٧,٤	١٠,٤	١٠٠	٢٢,٤
٢٠٠٣	٥٧,٩	١٢,١	١٧,٩	١٢,٢	١٠٠	٢٤,٣
٢٠٠٤	٥٦,٥	١٢,٣	١٧,٣	١٤,٠	١٠٠	٢٦,٢
٢٠٠٥	٦٠,٠	١٢,٣	١٤,٧	١٣,٠	١٠٠	٢٥,٣
٢٠٠٦	٦١,٨	١١,٧	١٣,٤	١٣,١	١٠٠	٢٤,٨
٢٠٠٧	٥٨,٥	١٣,٣	١٤,١	١٤,١	١٠٠	٢٧,٣
٢٠٠٨	٦٠,٠	١٠,٨	١٥,٠	١٤,١	١٠٠	٢٥,٠
٢٠٠٩	٦٠,٦	١١,١	١٥,١	١٣,٢	١٠٠	٢٤,٣
٢٠١٠	٦٢,٢	١٢,٢	١٤,٧	١٠,٩	١٠٠	٢٣,١
٢٠١١	٦١,٢	١٢,٢	١٥,٧	١٠,٩	١٠٠	٢٣,١
٢٠١٢	٦٢,٥	١٢,١	١٥,٩	٩,٨	١٠٠	٢١,٩

المصدر: بحث القوى العاملة خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠٠٠.

المؤشر الرابع : نسبة المشتغلين الفقراء

يشير هذا المؤشر إلى عدم توفر العمل اللائق من حيث الدخل، فإذا كان عمل الشخص لا يوفر دخلاً كافياً لرفع مستواه هو وأسرته من الفقر فلا ينطبق على هذا العمل صفة العمل اللائق من حيث الدخل (والذي يعتبر من العوامل المهمة للاستهلاك)، فبالتالي هو مقياس مباشر لقياس نقص العمل أو الدخل اللائق.

يتم تعريف العاملين الفقراء على أنهم الأشخاص العاملون في أسرة يعيش أفرادها تحت خط الفقر. يتم تحديد وضع التشغيل على المستوى الفردي، وتحديد حالة الفقر على مستوى الأسرة. يتم تصنيف الفرد على أنه من العمال الفقراء إذا كان (١) يعمل، (٢) يعيش في أسرة انفاق الفرد فيها تحت خط الفقر.

يفيد هذا المؤشر في التعرف على حجم وخصائص فئة العمال الفقراء، وهذا أمر هام لوضع سياسات مناسبة لسوق العمل وسياسات للتنمية الاقتصادية الشاملة.

جدول ٦: نسبة العاملين لحسابهم والعاملين لدى الأسرة بدون أجر لأجمالي المشتغلين وفقاً للمهنة في عام ٢٠١٢

المهنة	%
رجال التشريع وكبار المسؤولين والمديرون	١٠,٨
الأخصائيون - أصحاب المهن العلمية	٣,٥
الفنيون ومساعدو الأخصائيين	٣,١
القائمون بالأعمال الكتابية ومن إليهم	٠,٩
العاملون في الخدمات ومحلات البيع	١٧,٨
المزارعون و عمال الزراعة و العاملون بالصيد المتخصصين	٥١,٧
الحرفيون ومن إليهم	١٦,١
عمال تشغيل المصانع ومشغلو الماكينات وعمال تجميع مكونات الإنتاج	٢٢,٠
عمال المهن العادية	٢٨,٧
الأفراد الذين لا يمكن تصنيفهم حسب المهنة	٩,٩
الجملة	٢١,٩

المصدر: بحث القوى العاملة ٢٠١٢

جدول ٤: نسبة العاملين لحسابهم والعاملين لدى الأسرة بدون أجر لأجمالي المشتغلين خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢

السنوات	ذكور	إناث	جملة
٢٠٠٠	١٩,١	٢٨,٩	٢٢,٩
٢٠٠١	١٧,٩	٢٨,٩	٢٠,٦
٢٠٠٢	٢١,٣	٢٦,٥	٢٢,٣
٢٠٠٣	٢٠,٦	٣٩,٢	٢٤,١
٢٠٠٤	٢١,١	٤٦,١	٢٦,١
٢٠٠٥	٢٠,٣	٤٥,٦	٢٥,٢
٢٠٠٦	٢٠,٤	٤٣,٦	٢٤,٧
٢٠٠٧	٢١,٤	٤٩,٠	٢٧,٣
٢٠٠٨	١٩,٩	٤٥,٣	٢٥,٠
٢٠٠٩	١٨,٩	٤٦,٠	٢٤,٣
٢٠١٠	١٧,٧	٤٤,٨	٢٣,١
٢٠١١	١٨,٠	٤٤,٠	٢٣,١
٢٠١٢	١٧,١	٤٠,٩	٢١,٩

جدول ٥: نسبة العاملين لحسابهم والعاملين لدى الأسرة بدون أجر لأجمالي المشتغلين وفقاً لحالة الاستقرار في العمل في عام ٢٠١٢

الاستقرار في العمل	%
دائم	٢٥,٧
موقت	١١,٦
موسمي	١٩,٥
متقطع	٧,٤
الجملة	٢١,٩

المصدر: بحث القوى العاملة ٢٠١٢

وكما يظهر من جدولي (٧) و(٨) ما يلي:

- ارتفعت نسبة المشتغلين الفقراء من ١٨,٨% عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ إلى ٢١,٢% عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ثم إلى ٢٤,٣% عام ٢٠١٠/٢٠١١، ولوحظ نفس هذا النمط في كل من الحضر والريف، ولكن تصل هذه النسبة في الريف إلى أكثر من ضعف النسبة في الحضر، حيث بلغت النسبة ٢٤,٨% بالريف مقابل ٩,٣% بالحضر عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وقد تزايدت هذه النسب لتصل إلى ٣٠,٥% بالريف مقابل ١٤,٣% بالحضر عام ٢٠١٠/٢٠١١. (انظر جدول ٧)

- اتجهت أيضاً نسبة المشتغلين الفقراء لكل من الذكور والإناث إلى التزايد خلال الفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥ - ٢٠١٠/٢٠١١ ولكن ارتفعت هذه النسبة بصورة أكبر بين الذكور بالمقارنة بالإناث فمثلاً بلغت النسبة ١٩,٤% للذكور مقابل ١٧,٨% للإناث عام

٢٠٠٥/٢٠٠٤ وقد تزايدت هذه النسب لتصل إلى ٢٥,٥% للذكور مقابل ٢١,٧% للإناث عام ٢٠١١/٢٠١٠. وينطبق نفس هذا النمط السابق على كل من الحضر أو الريف. (انظر جدول ٧)

- كما لوحظ أن نسبة المشتغلين الفقراء قد اتسقت مع نسبة السكان الفقراء والتي قد تزايدت من ١٩,٦% عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ إلى ٢١,٦% عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨ ثم إلى ٢٥,٢% عام ٢٠١١/٢٠١٠. (انظر جدول ٨)

جدول (٧): نسبة المشتغلين الفقراء لاجمالي المشتغلين وفقا لمحل الإقامة في الأعوام ٢٠٠٥/٢٠٠٤، ٢٠٠٩/٢٠١٠، ٢٠١١/٢٠١٠

جملة (%)			إناث			ذكور			محل الإقامة
/٢٠١٠ ٢٠١١	/٢٠٠٨ ٢٠٠٩	/٢٠٠٤ ٢٠٠٥	/٢٠١٠ ٢٠١١	/٢٠٠٨ ٢٠٠٩	/٢٠٠٤ ٢٠٠٥	/٢٠١٠ ٢٠١١	/٢٠٠٨ ٢٠٠٩	/٢٠٠٤ ٢٠٠٥	
١٤,٣	١٠,٦	٩,٣	١١,٠	٨,٧	٨,١	١٥,٤	١١,٢	٩,٧	حضر
٣٠,٥	٢٧,٥	٢٤,٨	٢٦,٤	٢٤,١	٢١,٨	٣٢,٥	٢٩,٢	٢٦,٥	ريف
٢٤,٣	٢١,٢	١٨,٨	٢١,٧	١٩,٥	١٧,٨	٢٥,٥	٢١,٩	١٩,٤	جملة

المصدر: مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك للأعوام ٢٠٠٥/٢٠٠٤، ٢٠٠٩/٢٠٠٨، ٢٠١١/٢٠١٠.

ملاحظات:

- نسبة المشتغلين الفقراء = عدد المشتغلين الفقراء / إجمالي عدد المشتغلين
- يستخدم خط الفقر القومي (الذي يشمل المكون الغذائي وغير الغذائي) لتحديد حالة الأسرة (فقيرة / غير فقيرة).

جدول (٨): نسبة السكان الفقراء وفقا لمحل الإقامة في الأعوام ٢٠٠٥/٢٠٠٤، ٢٠٠٩/٢٠٠٨، ٢٠١١/٢٠١٠

السنوات			محل الإقامة
٢٠١١/١٠	٢٠٠٩/٠٨	٢٠٠٥/٠٤	
١٥,٣	١١	١٠,١	حضر
٣٢,٣	٢٨,٩	٢٦,٨	ريف
٢٥,٢	٢١,٦	١٩,٦	جملة

المصدر: مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك للأعوام ٢٠٠٥/٢٠٠٤، ٢٠٠٩/٢٠٠٨، ٢٠١١/٢٠١٠.

المؤشر الخامس: نسبة النساء العاملات بأجر في الأنشطة غير الزراعية
يوفر المؤشر مقياساً لحالات تشغيل المرأة، كما يستخدم هذا المؤشر لقياس مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي الذي يؤثر على الدخل القومي للدولة. ويحسب بقسمة عدد النساء العاملات بأجر في الأنشطة غير الزراعية/ إجمالي العاملين في الأنشطة غير الزراعية.

بدراسة اتجاهات مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي (الأنشطة غير الزراعية) يتضح من بيانات جدول (٩) وشكل (٥) ما يلي:

- ارتفعت نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي (الأنشطة غير الزراعية) من ١٩% عام ٢٠٠٠ إلى ٢٢,٤% من إجمالي النساء العاملات عام ٢٠٠٢، ولكن انخفضت النسبة إلى

١٧,٧% عام ٢٠٠٥، ثم ارتفعت الى ١٩% عام ٢٠٠٧، ثم انخفضت النسبة لتصل الى ١٧,٥% عام ٢٠١٠، ثم ارتفعت النسبة مرة اخرى لتصل الى ١٩,١% عام ٢٠١٢.
- تعكس النسب السابقة انخفاض نصيب أو مساهمة المرأة عموما فى الأنشطة الغير زراعية.

جدول (٩): نسبة النساء العاملات بأجر فى الأنشطة غير الزراعية خلال الفترة من (٢٠١٢-٢٠٠٠) (%)

٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠
١٩,١	١٨,٥	١٧,٥	١٧,٧	١٨,٢	١٩	١٨	١٧,٧	١٨,٨	١٩,٩	٢٢,٤	٢٠,٧	١٩,٠

المصدر: مسح القوى العاملة خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٠).

القسم الثانى: مؤشرات إضافية لتحليل سوق العمل

يتناول هذا القسم عرضا تحليليا لمؤشرات إضافية لسوق العمل لاستكمال استعراض وضع سوق العمل فى مصر فيما يتعلق بمعدلات البطالة ومعدلات المساهمة فى قوة العمل وتوزيع المشتغلين وفقا لأقسام المهن وبعض مؤشرات جودة العمل.

١- معدل البطالة:

تعتبر البطالة بصورها المختلفة أحد أبرز مظاهر إختلال سوق العمل الذى يعكس حالة من عدم التوازن فى الاقتصاد القومى. يتم تعريف الأفراد العاطلين عن العمل بأنهم الذين لا يعملون وليس لديهم ارتباط بوظيفة خلال الفترة المرجعية للبحث ولكنهم يقدررون على العمل ويرغبون فيه ومستعدون له إذا سنحت الفرصة، ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونه.
يقاس معدل البطالة بخارج قسمة حجم المتعطلين على حجم قوة العمل (المشتغلين+المتعطلين) فى المائة.

بدراسة اتجاهات البطالة فى مصر وباستقراء بيانات جدول (١٠) وشكل (٦، ٧) بمعدل البطالة وفقا للنوع خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠٠٠)، والجدول (١١) الخاص بمعدل البطالة حسب الحالة التعليمية يتضح الآتى:

- ارتفع معدل البطالة من ٩% الى حوالى ١١% من اجمالى قوة العمل خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦، ثم انخفض المعدل الى ٨,٩% عام ٢٠٠٨، ثم ارتفع مرة اخرى ليصل الى ١٢,٧% عام ٢٠١٢ وذلك نتيجة للأحداث التى مرت بها مصر عقب ثورة يناير. كما لوحظ ارتفاع معدل البطالة بين الاناث حيث يبلغ حوالى ثلاثة اضعاف المعدل بين الذكور خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠٠٠).

- ارتفع معدل البطالة بين الشباب (١٥-٢٩ سنة) من حوالى ٢٤% عام ٢٠٠٠ الى ٣٠% عام ٢٠٠٣، ثم انخفض المعدل ليصل الى ١٩,٨% عام ٢٠١٠ ثم ارتفع مرة اخرى ليصل الى ٢٧,٧% عام ٢٠١٢.

- يرتفع معدل البطالة بين حملة المؤهلات المتوسطة والجامعية مقارنة بتلك المعدلات بين الأميين وحملة المؤهل أقل من المتوسط وذلك خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠٠٠.

جدول (١٠): معدل البطالة وفقاً للنوع خلال الفترة من (٢٠١٢-٢٠٠٠)

السنوات	معدل البطالة (١٥-٢٤ سنة)			معدل البطالة للشباب (١٥-٢٩ سنة)		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٢٠٠٠	٥,١	٢٢,٧	٩	١٤,٣	٤٩,٤	٢٣,٧
٢٠٠١	٥,٦	٢٢,٦	٩,٢	١٦,٤	٤٢,٧	٢٣,٨
٢٠٠٢	٦,٣	٢٣,٩	١٠,٢	١٩,٠	٤٢,١	٢٥,٩
٢٠٠٣	٧,٥	٢٣,٣	١١	٢٢,٥	٥١,٩	٣٠,٠
٢٠٠٤	٥,٩	٢٤,٣	١٠,٣	١٨,٢	٥٥,١	٢٨,٨
٢٠٠٥	٧,١	٢٥,١	١١,٢	١٨,٣	٥٢,٣	٢٧,٢
٢٠٠٦	٦,٨	٢٤,٠	١٠,٦	١٦,٨	٤٧,٧	٢٤,٩
٢٠٠٧	٥,٩	١٨,٦	٨,٩	١٥,٠	٤١,٥	٢١,٧
٢٠٠٨	٥,٦	١٩,٣	٨,٧	١٤,٠	٤٢,٣	٢١,١
٢٠٠٩	٥,٢	٢٣,٠	٩,٤	١٣,٢	٤٦,٦	٢١,٤
٢٠١٠	٤,٩	٢٢,٦	٩,٠	١١,٢	٤٥,٨	١٩,٨
٢٠١١	٨,٩	٢٢,٧	١٢,٠	١٨,٢	٤٣,٧	٢٤,١
٢٠١٢	٩,٣	٢٤,١	١٢,٧	٢١,٠	٤٨,٨	٢٧,٧

المصدر: بحث القوى العاملة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢.

جدول (١١): معدل البطالة حسب الحالة التعليمية خلال الفترة من (٢٠١٢-٢٠٠٠)

السنوات	الحالة التعليمية			
	امى	يقرا ويكتب + مؤهل أقل من المتوسط	مؤهل متوسط + فوق المتوسط	مؤهل جامعي فأعلى
٢٠٠٠	٠,٣	٠,٧	٢٠,٤	١٢,٨
٢٠٠١	٠,٣	٠,٩	١٨,٧	١٢,٤
٢٠٠٢	٠,٢	٠,٦	١٨,٨	١٥,٧
٢٠٠٣	٠,٣	٠,٨	٢٢,٠	١٦,٤
٢٠٠٤	٠,٢	٠,٨	٢٠,٤	١٦,١
٢٠٠٥	٠,٦	١,٨	٢٠,٨	١٨,١
٢٠٠٦	٠,٨	٢,٠	١٩,٢	١٧,٤
٢٠٠٧	٠,٥	١,٧	١٤,٩	١٧,٣
٢٠٠٨	٠,٥	٢,٠	١٤,٦	١٦,٤
٢٠٠٩	١,٢	٢,٧	١٤,٣	١٨,٤
٢٠١٠	٠,٩	٢,٢	١٢,٨	١٨,٩
٢٠١١	٣,١	٧,٢	١٦,١	٢٠,١
٢٠١٢	١,٨	٧,٤	١٧,٣	٢١,٤

المصدر: مسح القوى العاملة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢.

٢- نسبة المساهمة في قوة العمل:

يقصد بنسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي نسبة الأفراد داخل قوة العمل من إجمالي السكان (١٥ سنة فأكثر). يوضح جدول (١٢) نسب المساهمة في قوة العمل وفقاً لفئات السن والنوع خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠١٢ ما يلي:

- توضح نسب المساهمة في قوة العمل وفقاً لفئات السن النمط المتعارف عليه للمساهمة والذي يتميز بنسب مساهمة منخفضة لصغار السن وتزايد سريعاً للشباب حتى تصل

الى القمة ثم تتخفف تدريجياً، على حين يكون الانخفاض أسرع وبصورة ملحوظة لكبار السن.

- تذبذبت نسب المساهمة في قوة العمل لإجمالي الجمهورية بين الارتفاع والانخفاض خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٢ حتى وصلت الى ٤٨,٤% من اجمالي السكان (١٥ سنة فاكثراً) عام ٢٠١٢، وبالنسبة للذكور تذبذبت ايضا النسب بين الارتفاع والانخفاض حتى وصلت الى ٧٤,١% عام ٢٠١٢. ويسير نفس النمط على اناث الجمهورية حيث بلغت النسبة ٢٢,٤% عام ٢٠١٢.

- ترتفع نسبة المساهمة في قوة العمل بين الذكور الى ثلاثة اضعاف مثيلاتها بين الاناث في جميع السنوات.

- بلغت أعلى نسبة مساهمة للذكور في الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة)، (٤٠-٤٩ سنة) خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٢، على حين بلغت أعلى نسبة مساهمة للإناث في الفئة العمرية (٢٠-٢٤ سنة)، (٢٥-٢٩ سنة)، (٣٠-٣٤ سنة) خلال نفس الفترة.

جدول (١٢): نسب المساهمة في قوة العمل وفقاً لفئات السن والنوع خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٢ (%)

الجملة	فئات السن							السنوات
	-٦٠	-٥٠	-٤٠	-٣٠	-٢٥	-٢٠	-١٥	
ذكور								
٧٢,٣	٣٥,٤	٩٨,٥	٩٩,٢	٩٨,٩	٩٤,٥	٥٥,٧	٢٦,٢	٢٠٠٠
٧٢,٩	٣٣,٧	٩٨,٣	٩٩,١	٩٨,٩	٩٥,٣	٦١,٦	٢٣,٥	٢٠٠٢
٧٢,٠	٣٨,١	٩١,٥	٩٨,٠	٩٧,٤	٩٥,٦	٦٢,٤	٢٢,٧	٢٠٠٤
٧٥,٣	٤٧,٨	٨٨,٧	٩٧,٢	٩٨,٤	٩٤,٧	٦٦,٦	٢٨,٨	٢٠٠٦
٧٢,٧	٣٨,٥	٩٨,٤	٩٩,١	٩٩,٠	٩٣,٧	٥٥,٢	٢٧,٣	٢٠٠٨
٧٥,١	٣٤,٨	٨٩,٧	٩٧,٣	٩٨,٣	٩٦,٥	٦٩,٠	٣٠,٨	٢٠١٠
٧٤,٦	٣٢,٧	٩٠,٢	٩٧,٧	٩٨,٦	٩٧,٣	٧٠,٩	٢٦,٦	٢٠١١
٧٤,١	٣٢,٠	٩٠,٣	٩٧,١	٩٨,٤	٩٧,١	٧١,٧	٢٦,٦	٢٠١٢
إناث								
٢١,١	٣,٨	١٣,٨	٢٣,٩	٢٨,٤	٣٢,١	٢٧,٧	٨,٩	٢٠٠٠
١٩,٢	٢,١	١٠,٣	١٩,٥	٢٢,٦	٣٠,١	٣٤,٦	١٠,٢	٢٠٠٢
٢٢,٧	٦,١	١٦,٩	٢٥,٨	٢٧,٦	٢٩,٨	٣٦,٤	١٠,٣	٢٠٠٤
٢٢,٢	٣,٣	١٥,٨	٢٧,٥	٢٥,٥	٢٨,٩	٣١,٤	١٠,٤	٢٠٠٦
٢٢,٠	٥,٠	١١,٥	١٩,٩	٢٥,٨	٣٠,٨	٢٩,٧	١٠,٦	٢٠٠٨
٢٣,١	٥,٤	٢٥,١	٣٠,٢	٢٧,٧	٢٩,٣	٢٩,١	٨,٧	٢٠١٠
٢٢,٥	٤,٧	٢٤,٧	٣٢,٢	٢٧,٠	٢٧,٧	٢٨,٤	٦,٧	٢٠١١
٢٢,٤	٤,٢	٢٥,٤	٢٨,٣	٢٨,٢	٣٠,٩	٢٩,٥	٦,١	٢٠١٢
جملة								
٤٦,٩	٢١,٧	٥٣,٩	٦٠,٨	٦١,٥	٦٢,٢	٤٣,٠	١٨,٢	٢٠٠٠
٤٥,٢	١٩,١	٥٠,٩	٥٧,٣	٥٥,٧	٥٩,١	٤٩,٤	١٧,٢	٢٠٠٢
٤٧,٣	٢٢,٩	٥٤,٠	٦١,١	٥٨,٦	٥٩,٦	٥١,٣	١٦,٩	٢٠٠٤
٤٩,١	٢٦,٣	٥٢,٨	٦٢,٢	٦٠,٠	٦٠,٦	٥٠,٧	٢٠,٠	٢٠٠٦
٤٨,٠	٢٣,٧	٥٢,٣	٥٨,٦	٥٩,٠	٦١,٢	٤٤,٤	١٩,٥	٢٠٠٨
٤٩,٣	٢٠,٤	٥٧,٤	٦٣,٤	٦٢,٢	٦٢,٣	٤٩,٩	٢٠,١	٢٠١٠
٤٨,٨	١٩,٢	٥٧,٨	٦٤,٥	٦١,٦	٦١,٣	٥١,٥	١٧,١	٢٠١١
٤٨,٤	١٨,٥	٥٨,٠	٦٢,٣	٦١,٩	٦٢,٧	٥٣,٠	١٧,٠	٢٠١٢

المصدر: بحث القوى العاملة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢.

٣- التوزيع النسبي للمشتغلين وفقاً لأقسام المهن:

يصنف المشتغلين حسب المهنة التي زاولها الفرد بغض النظر عن طبيعة عمل المنشأة التي يعمل بها، يستخدم المؤشر في التعرف على خصائص سوق العمل وأهم المهن التي يزاولها العاملين.

يوضح جدول (١٣) التوزيع النسبي للمشتغلين حسب أقسام المهن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢) وباستقراء بيانات الجدول يتضح ان:

- تمثل نسبة المزارعين وعمال الزراعة والصيد أكبر نسبة للمشتغلين حسب أقسام المهن وباستثناء عام ٢٠١٢ فقد تراوحت بين حوالي (٢٧%-٣١%) خلال سنوات الدراسة وينطبق نفس النمط على الذكور حيث تراوحت بين حوالي (٢٤%-٢٨%) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١١) إلا أنها انخفضت الى حوالي ١٩% عام ٢٠١٢ وتمثل نسبة الاناث العاملات في قطاع الزراعة أكبر نسبة استيعاب بالمقارنة بباقي المهن وقد تذبذبت النسبة بين الارتفاع والانخفاض واستقرت عند ٣٨,٣% عام ٢٠١٢.
- يلي ذلك الحرفيون ومن اليهم حيث تراوحت النسبة بين حوالي (١٢%-١٨%). بالنسبة للذكور تراوحت النسبة بين (١٥%-٢٢%) مقابل (١%-٥%) فقط للاناث خلال فترة الدراسة.
- يلي ذلك الأخصائيون (أصحاب المهن العلمية) حيث تراوحت النسبة بين حوالي (١٣%-١٥%). بالنسبة للذكور تراوحت النسبة بين (١٠%-١٣%)، وللإناث تراوحت بين (٢٥%-٢٠%) خلال فترة الدراسة.
- وبالنسبة للعاملين بالخدمات ومحلات البيع فقد تراوحت النسبة بين (٧%-١٠%). بالنسبة للذكور تراوحت النسبة بين (٨%-١١%)، بينما تراوحت نسبة الإناث بين (٤%-٥%) خلال فترة الدراسة باستثناء عام ٢٠٠٢ حيث بلغت النسبة ٧,٤%.
- وبالنسبة لمهنة رجال التشريع وكبار المسؤولين في ١١,٣% عام ٢٠٠٢ ثم اتجهت النسبة الى التناقص حتى بلغت ٥,٦% عام ٢٠١٠ ثم ارتفعت النسبة مرة أخرى لتصل الى ١١,٩% عام ٢٠١٢. ينطبق هذا النمط على الذكور بينما تذبذبت نسبة الاناث بين الارتفاع والانخفاض لتصل الى ٥,٩% عام ٢٠١٢.

جدول (١٣): التوزيع النسبي للمشتغلين وفقاً للمهنة والنوع خلال الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠١٢) (%)

السنوآت	رجال التشريع وكبار المسؤولين والمديرين	الأخصائيون (أصحاب المهن العلمية)	الفنيون ومساعدو الأخصائيين	القائمون بالاعمال الكتابية	العاملون في الخدمات ومحلات البيع	المزارعون وعمال الزراعة والصيد	الحرفيون ومن اليهم	عمال تشغيل المصانع	عمال المهن العادية	الجملة
ذكور										
٢٠٠٠	١١,٠	١٢,٤	٧,٠	٤,٨	١٠,٦	٢٧,٥	١٦,٤	٧,٤	٢,٩	١٠٠
٢٠٠٢	١٢,٥	١٣,٠	٧,٦	٤,٨	١٠,٥	٢٦,٣	١٥,٣	٧,٥	٢,٥	١٠٠
٢٠٠٤	١٢,٣	١٢,٠	٨,٠	٤,٣	١٠,٢	٢٧,٢	١٤,٨	٨,٠	٣,٢	١٠٠
٢٠٠٦	٨,٦	١١,٠	٧,٣	٢,٩	١١,٣	٢٧,٥	١٨,٣	٨,٨	٤,٣	١٠٠
٢٠٠٨	٨,٧	١٠,٣	٦,٧	٣,١	١١,٢	٢٧,٥	١٨,٨	٩,١	٤,٦	١٠٠
٢٠١٠	٥,٩	١٠,٥	٦,٩	٢,٦	٩,٣	٢٣,٩	٢٢,٠	١٠,٦	٨,٣	١٠٠
٢٠١١	٦,٢	١٠,٨	٧,١	٢,٨	٨,٧	٢٤,٧	٢٠,٦	١٠,٤	٨,٧	١٠٠
٢٠١٢	١٣,٤	١٠,٣	٧,١	٢,٧	٨,٣	١٨,٨	٢٠,٣	١٠,٧	٨,٤	١٠٠

(تابع) جدول (١٣): التوزيع النسبي للمشتغلين وفقاً للمهنة والنوع خلال الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠١٢)

السنووات	رجال التشريع وكبار المسؤولين والمديرين	الأخصائيون (أصحاب المهن العلمية)	الفنيون ومساعدو الأخصائيين	القائمون بالأعمال الكتابية	العاملون في الخدمات ومحلات البيع	المزارعون وعمال الزراعة والصيد	الحرفيون ومن اليهم	عمال تشغيل المصانع	عمال المهن العادية	الجملة
إناث										
٢٠٠٠	٥,٢	٢٣,١	١٢,٤	٩,٥	٥,٣	٣٩,٢	٣,٠	١,٢	١,١	١٠٠
٢٠٠٢	٥,٤	٢٤,٩	١٦,٢	١١,٢	٧,٤	٢٧,٣	٥,٠	١,٦	١,٠	١٠٠
٢٠٠٤	٤,٢	٢٠,٠	١٣,٦	٧,٠	٤,٥	٤٦,١	٢,٤	١,١	١,١	١٠٠
٢٠٠٦	٤,٥	٢٢,٢	١٤,٩	٥,٦	٤,٧	٤٢,٧	١,٩	١,٧	١,٨	١٠٠
٢٠٠٨	٤,٧	٢١,٩	١٢,٥	٥,٨	٤,٨	٤٥,٢	١,٧	١,٨	١,٦	١٠٠
٢٠١٠	٣,٩	٢٣,٠	١٣,٧	٤,٦	٤,٤	٤٣,٠	١,٤	٢,٣	٣,٧	١٠٠
٢٠١١	٣,٩	٢٤,١	١٤,٦	٤,٢	٣,٧	٤٣,١	١,٣	١,٨	٣,٣	١٠٠
٢٠١٢	٥,٩	٢٥,٨	١٥,١	٤,٤	٣,٧	٣٨,٣	١,٢	٢,٠	٣,٧	١٠٠
جملة										
٢٠٠٠	٩,٩	١٤,٤	٨,٠	٥,٦	٩,٦	٢٩,٧	١٣,٩	٦,٣	٢,٦	١٠٠
٢٠٠٢	١١,٣	١٤,٩	٩,١	٥,٩	٩,٨	٢٧,٢	١٣,٣	٦,٣	٢,٢	١٠٠
٢٠٠٤	١٠,٦	١٣,٥	٩,٢	٤,٩	٩,١	٣١,١	١٢,٣	٦,٥	٢,٨	١٠٠
٢٠٠٦	٧,٨	١٣,١	٨,٨	٣,٤	١٠,٠	٣٠,٤	١٥,٢	٧,٥	٣,٨	١٠٠
٢٠٠٨	٧,٩	١٢,٦	٧,٩	٣,٦	٩,٨	٣١,١	١٥,٤	٧,٧	٤,٠	١٠٠
٢٠١٠	٥,٦	١٣,٠	٨,٢	٣,٠	٨,٣	٢٧,٧	١٧,٨	٩,٠	٧,٤	١٠٠
٢٠١١	٥,٨	١٣,٥	٨,٦	٣,٠	٧,٧	٢٨,٣	١٦,٨	٨,٧	٧,٦	١٠٠
٢٠١٢	١١,٩	١٣,٣	٨,٧	٣,٠	٧,٤	٢٢,٦	١٦,٥	٩,٠	٧,٤	١٠٠

المصدر: بحث القوى العاملة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢.

٤- مؤشرات جودة العمل:

من أهم مؤشرات جودة العمل: نسبة المشتغلين المشتركين في التأمينات الاجتماعية، نسبة المشتغلين المشتركين في التأمين الصحي، نسبة العاملين بعقود قانونية، نسبة العاملين المشتركين في نقابة (عمالية أو مهنية) ونسبة العاملين في عمل دائم.

تهدف هذه المؤشرات إلى التعرف على وجود تغطية تأمينية للعاملين ونسبة العمال المقيدون في النقابات العمالية والمهنية كأحد التنظيمات التي تدافع عن حقوق العاملين وتحمي مصالحهم.

يحتاج كل عامل أياً كان وصفه الاجتماعي إلى حد أدنى من الحماية الاجتماعية في ظل الوضع الاقتصادي المتنازم الذي يتمثل في الحد من عدم الأمان في عالم الأعمال والحرص على توافر شروط عمل آمنة ولائقة، إذا فالأمان والحماية هم حجر زاوية للعمل اللائق. كما تؤكد مواثيق العمل الدولية على أهمية الحوار الاجتماعي في بيئة العمل التي تتمثل في إشراك العاملين في نقابات عمالية أو مهنية. وعلى الدولة توفير آليات الحماية الاجتماعية التي تمكن الجميع من العمل المنتج والأمن ومواجهة فقدان الوظيفة أو حدوث حالات الإعاقة والمرض والأمومة والشيخوخة.

تعرض بيانات جدول (١٤) بعض مؤشرات جودة العمل للمشتغلين بأجر (للأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقاً للقطاع والنوع عام ٢٠١٢، بإستقراء بيانات الجدول يتضح مايلي:

- حوالي ٦٠% من إجمالي العاملين بأجر مشتركين بالتأمينات الاجتماعية، وترتفع هذه النسبة بين الإناث (٨٤,٣%) مقارنة بالذكور (٥٤,٥%). وترتفع هذه النسبة كذلك بين العاملين في القطاع الحكومي (٩٧%) والقطاع العام (٩٦%) مقارنة بالعاملين في القطاع الخاص خارج المنشآت (١٢,٧%) والعاملين بالقطاع الخاص داخل المنشآت (٤٥,٤%).

- حوالي (٥١%) من إجمالي العاملين بأجر مشتركين بالتأمين الصحي وترتفع هذه النسبة بين الإناث (٧٩,١) مقارنة بالذكور (٤٤,٣%)، كذلك ترتفع نسبة العاملين بأجر المشتركين في التأمين الصحي بين العاملين في القطاع الحكومي (٩٥,٨%) والقطاع العام (٩٢,٣%) مقارنة بالعاملين في القطاع الخاص خارج المنشآت (١,٨%) أو داخل المنشآت (٢٦%).
- حوالي ٥٨% من إجمالي العاملين بأجر تربطهم بجهة العمل عقد قانوني ترتفع النسبة أيضاً بين الإناث مقارنة بالذكور وبين العاملين في القطاع الحكومي والقطاع العام مقارنة بالعاملين في القطاع الخاص.
- حوالي ٢٧% من إجمالي العاملين بأجر مشتركين في نقابة عمالية أو مهنية وترتفع هذه النسبة بين الإناث مقارنة بالذكور وبين العاملين في القطاع الحكومي والقطاع العام مقارنة بالعاملين في القطاع الخاص.
- حوالي ٦٨% من العاملين بأجر يعملون في عمل دائم وترتفع هذه النسبة بين الإناث مقارنة بالذكور وبين العاملين في القطاع الحكومي والقطاع العام مقارنة بالعاملين في القطاع الخاص.

جدول ١٤: بعض مؤشرات جودة العمل للمشتغلين بأجر (للأفراد ١٥ سنة فأكثر) وفقاً للقطاع والنوع عام ٢٠١٢ (%)

المؤشر	النوع	حكومي	عام	خاص داخل المنشآت	خاص خارج المنشآت	استثماري	أخرى	الإجمالي
نسبة المشتغلين المشاركين في التأمينات الاجتماعية	ذكور	٩٧,٤	٩٦,١	٤٤,٨	١٢,٩	٨٧,٦	٧٨,٦	٥٤,٥
	إناث	٩٦,٢	٩٥,٤	٩٤,٧	٢,٩	٨٠,٤	٦٨,٤	٨٤,٣
	جملة	٩٧,٠	٩٦,٠	٤٥,٤	١٢,٧	٨٦,٨	٧٥,٥	٥٩,٨
نسبة المشتغلين المشاركين في التأمين الصحي	ذكور	٩٦,٤	٩٢,٣	٢٥,٥	١,٩	٧٠	٦٧,٣	٤٤,٣
	إناث	٩٤,٨	٩٢,٤	٢٩,٦	٠,٧	٦٠,٣	٥٦,٧	٧٩,١
	جملة	٩٥,٨	٩٢,٣	٢٦,٠	١,٨	٦٨,٩	٦٤,١	٥٠,٥
نسبة العاملين بعقد قانوني	ذكور	٩٩,٤	٩٨,١	٤٣,٧	١,٩	٩٠,٥	٧٩,٨	٥١,٣
	إناث	٩٩,٤	٩٨,٨	٥٧,٤	٢,٩	٩١,٥	٨٢,٤	٨٨,٤
	جملة	٩٩,٤	٩٨,٢	٤٥,٤	١,٩	٩٠,٧	٨٠,٧	٥٧,٩
نسبة العاملين المشتركين في نقابة (عمالية أو مهنية)	ذكور	٤٧,٨	٤١,٣	١٢,١	٥,٦	٢٤,٩	٤١,١	٢٣,٠
	إناث	٥٥,٦	٤٢,٢	١٧,٣	١,١	٢٥,٤	٢٥,٠	٤٥,٨
	جملة	٥٠,٦	٤١,٤	١٢,٨	٥,٥	٢٥,٠	٣٨,٢	٢٧,٢
نسبة العاملين في عمل دائم	ذكور	٩٥,٥	٩٢,٥	٧٣,٠	١٩,٩	٨١,٦	٨٨,٧	٦٣,٦
	إناث	٩٢,٧	٩٤,٩	٦٨,٣	٢٠,٢	٧٢,١	٧١,١	٨٥,٥
	جملة	٩٤,٥	٩٢,٧	٧٢,٤	١٩,٩	٨٠,٥	٨٣,٣	٦٧,٥

المصدر: بحث القوى العاملة ٢٠١٢.

أهم النتائج والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة الى تحليل سوق العمل فى مصر من خلال مؤشرات التشغيل الخمسة الخاصة بأهداف التنمية للألفية وهم: معدل نمو إجمالى الناتج المحلى للفرد العامل (إنتاجية العمالة)، معدل التشغيل إلى عدد السكان، نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين لدى الأسرة إلى إجمالى العمالة، ونسبة المشتغلين الفقراء، نسبة النساء العاملات بأجر فى الأنشطة غير الزراعية، وذلك بالإضافة الى مؤشرات أخرى لسوق العمل. تعتمد هذه الدراسة بصفة أساسية على نتائج بحث القوى العاملة وذلك خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٢)، وذلك بالإضافة الى مصادر أخرى.

أولاً: أهم نتائج الدراسة

- ١- اتجه معدل النمو السنوى لنصيب الفرد العامل من الناتج المحلى الاجمالى (بالأسعار الثابتة) للزيادة من ١,٦% عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إلى ٣,٧% عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ثم تناقص الى ٠,٧% عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ثم تزايد ليصل إلى ٤,٤% فى عام ٢٠١١/٢٠١٢. وقد يرجع حدوث انخفاض فى معدلات النمو لنصيب الفرد العامل من الناتج المحلى الاجمالى فى بعض السنوات إلى التزايد فى معدلات التضخم خلال هذه السنوات مما قلل من القيمة الحقيقية للناتج المحلى الاجمالى.
- ٢- بلغت نسبة المشتغلين حوالى ٤١% من اجمالى السكان (١٥ سنة فأكثر) عام ٢٠٠٠، وارتفعت النسبة لتصل الى ٤٧% عام ٢٠٠٨، ثم انخفضت النسبة الى حوالى ٤٢% عام ٢٠١٢. وقد يرجع الانخفاض فى النسبة الى أحداث ثورة يناير.
- ٣- بلغت نسبة العاملين لحسابهم الخاص والعاملين لدى الأسرة ٢٢,٩% من اجمالى العاملين عام ٢٠٠٠، ارتفعت هذه النسبة لتصل الى ٢٧,٣% عام ٢٠٠٧، ثم انخفضت النسبة مرة أخرى بصورة تدريجية حتى بلغت لتصل الى ٢١,٩% عام ٢٠١٢، مما يعكس ارتفاع فى نسب العاملين بأجر خلال تلك الفترة التى ارتفعت من ٥٨,٥% عام ٢٠٠٧ الى ٦٢,٥% عام ٢٠١٠.
- ٤- ارتفعت نسبة المشتغلين الفقراء من ١٨,٨% عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ إلى ٢١,٢% عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ثم إلى ٢٤,٣% عام ٢٠١٠/٢٠١١. ويلاحظ نفس هذا النمط فى كل من الحضر والريف، ولكن تصل هذه النسبة فى الريف إلى أكثر من ضعف النسبة فى الحضر.
- ٥- بلغت نسبة مساهمة المرأة فى النشاط الاقتصادى (الأنشطة غير الزراعية) حوالى ١٩% فى عامى ٢٠٠٠ و ٢٠١٢، مما يعكس انخفاض نصيب أو مساهمة المرأة فى الأنشطة الغير زراعية.
- ٦- ارتفع معدل البطالة من ٩% من اجمالى قوة العمل عام ٢٠٠٠ الى ١٢,٧% عام ٢٠١٢ نتيجة للإحداث التى مرت بها مصر عقب ثورة يناير. يرتفع معدل البطالة بين الإناث حيث يبلغ حوالى ثلاثة أضعاف المعدل بين الذكور خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٢).
- ٧- ارتفع معدل البطالة بين الشباب (١٥-٢٩ سنة) من حوالى ٢٤% عام ٢٠٠٠ الى ٢٧,٧% عام ٢٠١٢.
- ٨- ارتفع معدل البطالة بين حملة المؤهلات المتوسطة والجامعية مقارنة بتلك المعدلات بين الأميين وحملة المؤهل أقل من المتوسط وذلك خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٢).
- ٩- تمثل نسبة المزارعين وعمال الزراعة والصيد أكبر نسبة للمشتغلين حسب أقسام المهن وباستثناء عام ٢٠١٢ فقد تراوحت بين حوالى (٢٧%- ٣١%) خلال سنوات الدراسة.

وترتفع نسب مساهمة الإناث في قطاع الزراعة بصورة أكبر من الذكور (٣٨,٣% للإناث مقابل ١٨,٨% للذكور عام ٢٠١٢). تصل نسبة المشتغلين الحرفيين للذكور وبنسبة تصل إلى حوالي خمس المشتغلين الذكور عام ٢٠١٢. أما بالنسبة للإناث فتصل نسبة الأخصائيات (صاحبات المهن العلمية) إلى ربع المشتغلين عام ٢٠١٢.

١٠- فيما يتعلق بمؤشرات جودة العمل عام ٢٠١٢ للمشتغلين بأجر فكانت كما يلي:

٥٩,٨% مشتركين في التأمينات الاجتماعية، ٥٠,٥% مشتركين في التأمين الصحي، ٥٧,٩% عاملين بعقد قانوني، ٢٧,٢% مشتركين في نقابة (عمالية أو مهنية) و ٦٧,٥% يعملوا في عمل دائم. ترتفع هذه النسب بشكل أكبر بين الإناث مقارنة بالذكور وأيضاً بين العاملين بالقطاع الحكومي والعام بالمقارنة بالقطاع الخاص وخاصة خارج المنشآت.

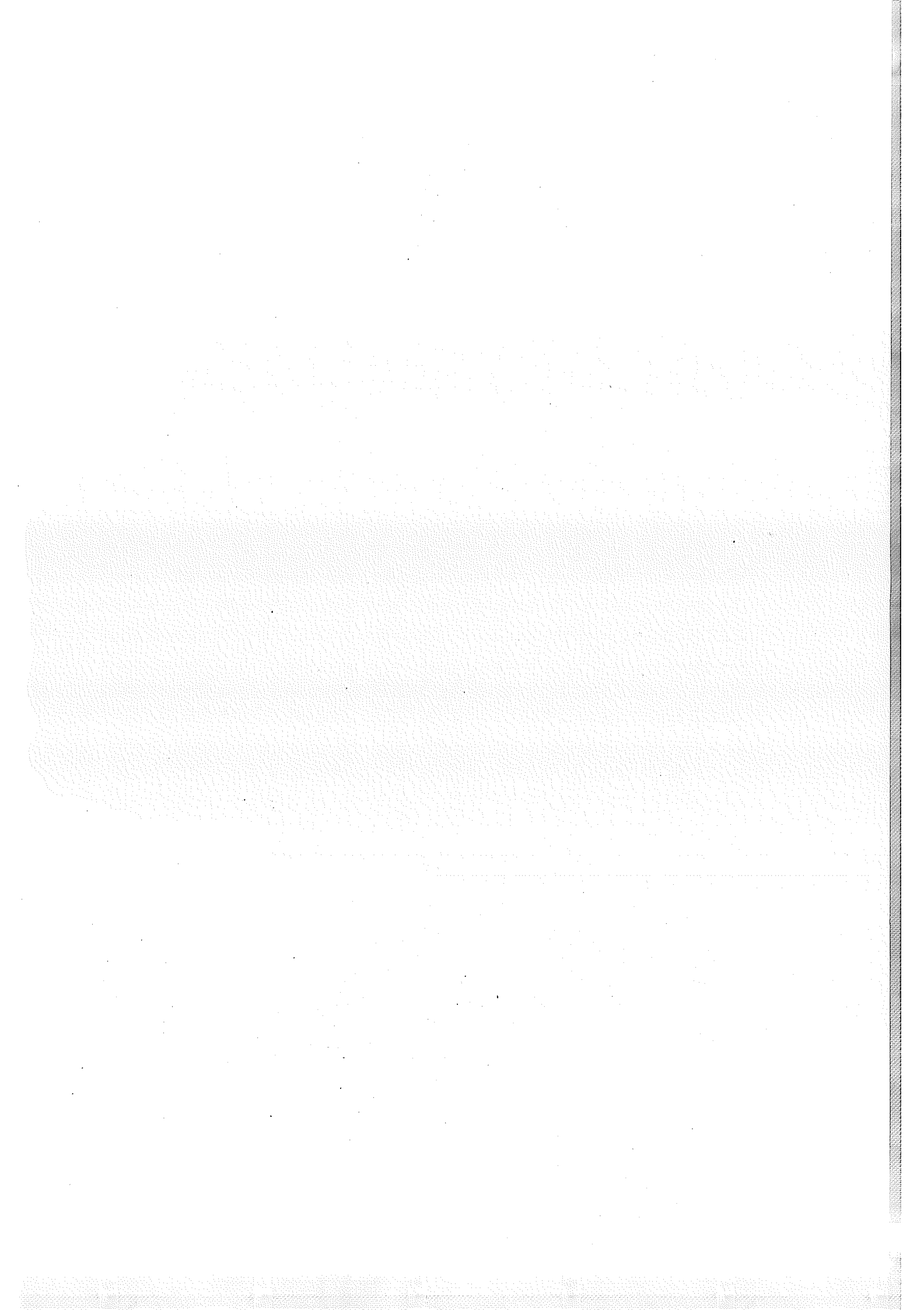
ثانياً: التوصيات

- ١- ربط مخرجات التعليم بجانب الطلب في سوق العمل.
- ٢- التوسع في التدريب التحويلي للخريجين لمواءمة متطلبات سوق العمل.
- ٣- العمل على نشر المدارس الثانوية الفنية للتعليم المزدوج (الدراسة بها كمناهج وزارة التربية والتعليم) مع تعلم حرفة مطلوبة في سوق العمل مع التدريب الجيد عليها أسوة بالمدارس المستحدثة بوزارة الإنتاج الحربي ومدارس مشروع مبارك كول.
- ٤- التوسع في المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للخريجين الجدد من الذكور والإناث
- ٥- إتاحة القروض الميسرة من جانب الصندوق الاجتماعي للراغبين فيها مع التوسع فيها لتشمل جميع اقاليم مصر ولو تدريجياً.
- ٦- غرس وتشجيع فلسفة العمل اليدوي ومفهوم العمل الحر لدى الشباب بدلاً من إصرارهم على البحث والعمل في الأعمال المكتبية.
- ٧- الاستمرار والتوسع في تمليك الشباب للأراضي الزراعية المستصلحة مع عمل دورات تدريبية في الإستزراع والتصنيع القائم على الإنتاج الزراعي والحيواني.

المراجع

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح القوى العاملة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٢.
- المركز الديموجرافي بالقاهرة (٢٠٠٣)، "البطالة في مصر، المسببات والتحديات"، أوراق في ديموجرافية مصر رقم ٢.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "مستويات البطالة وخصائص المتعطلين من الشباب (١٥-٢٩) سنة عام ٢٠٠٦"، "مجلة السكان - بحوث ودراسات". العدد ٧٦، يونيه ٢٠٠٨.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "ملاحق سوق العمل في مصر خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٩)"، "مجلة السكان - بحوث ودراسات" عدد خاص، مايو ٢٠٠٩.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "الملاحق الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان في محافظات مصر"، "مجلة السكان - بحوث ودراسات" العدد ٧٨، يوليو ٢٠٠٩.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "مستويات وخصائص قوة العمل والبطالة في مصر في العقد الأخير (١٩٩٧-٢٠٠٨)"، "مجلة السكان - بحوث ودراسات" العدد ٧٩، يناير ٢٠١٠.

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء "قوة العمل والبطالة خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٩)" ، "مجلة السكان - بحوث ودراسات" العدد ٨١، يناير ٢٠١١.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء "مؤشرات العمل اللائق فى مصر." ، "مجلة السكان- بحوث ودراسات" العدد ٨٥، يناير ٢٠١٢.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء "بطالة الشباب فى مصر" ، "مجلة السكان- بحوث ودراسات" العدد ٨٦، يوليو ٢٠١٢.



الأمية في مصر (إتجاهاتها ومعدلاتها بين أفراد قوة العمل) * فاطمة سيد خليل

المقدمة:

تعد الأمية من أهم المشاكل التي تواجه الدول النامية ، وهي أحد أضلاع مثلث تخلف الأمم (الأمية - الفقر - المرض). تدل الأبحاث على أن هناك علاقة بين النمو الإقتصادي والأمية ، فالتعليم يؤثر على الإنتاجية ولذلك لابد من محاربة الأمية.

أخذت مشكلة الأمية حقها في الاهتمام كقضية قومية تستحق أن تحشد لها جهود الهيئات والمنظمات (حكومية وأهلية) من أجل التصدي لها وإعطائها الأولوية القصوى في الخطط القومية مع وضع سياسة طويلة الأجل لمحاولة القضاء على الأمية وسد منابعها حتى نساير العالم في زمن المعرفة والمنافسة العالمية .

شهد مفهوم محو الأمية تطوراً كبيراً وقد بذلت منظمات دولية عدة مثل اليونسكو واليونسيف مجهوداً كبيراً في هذا المجال وتعرض مفهوم محو الأمية إلى تغيرات تناولت جوانبه بشكل جزئي، إلى أن وجدت مؤسسات مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي معايير كمية لاحتمساب الأمية لتواجه بها دول العالم الثالث من خلال أرقام. ويعرف الفرد الامى بأنه الشخص البالغ من العمر 10 سنوات فأكثر ولا يستطيع القراءة والكتابة.

كان معدل الأمية في اليابان في أعقاب الحرب العالمية الأولى عام 1914مقاربة لنسبتها في مصر .وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية كان المعدل في مصر مماثل للمعدل في معظم دول أمريكا اللاتينية، وللأسف لا مقارنة اليوم مع اليابان ولا مقارنة مع كثير من بعض الدول النامية التي ودع معظمها الأمية حيث تضم مصر اكبر عدد أميين في الوطن العربي إذ يبلغ عدد الأميين فيها حوالى 17مليون نسمة وفقاً لتعداد ٢٠٠٦.

بلغ معدل الأمية في الدول العربية ٢٥,٣% في عام ٢٠١١ حسب بيانات معهد اليونسكو للإحصاء، إذ بلغ عدد الأميين في العالم العربي حوالى ٥٠,٣ مليوناً في نفس العام منهم 33.3 مليون من الإناث، بواقع معدل أمية بين الإناث يصل إلى ٣٤,٣% مقارنة ١٦,٧% بين الذكور، وبلغ معدل الأمية عالمياً بين (الأفراد 15سنة فأكثر) ١٥,٩%، وبلغ عدد الأميين في العالم حوالى (775.4) مليوناً منهم 497.3 مليون من الإناث وبلغ معدل الأمية بين الذكور (15سنة فأكثر) في العالم 11.4% في حين بلغ للإناث ٢٠%. لنفس العام.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

- معدل الأمية واتجاهاتها للسكان.
- خصائص الأميين من حيث النوع والعمر ومحل الإقامة.
- معدل الأمية بين أفراد قوة العمل وفقاً لبعض الخصائص.
- معدل الأمية بين المتعطلين.

*كبير أخصائيين بدرجة مدير عام - مدير إدارة بحوث الأسرة- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

مصادر البيانات :

تعدادات السكان للأعوام ١٩٩٦، ٢٠٠٦ وبحث القوى العاملة لعامي ٢٠٠٣، ٢٠١٢.

المنهجية :

تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي ولمقارنة بيانات تعدادات السكان مع بحث القوى العاملة للتعرف على تطور معدل الأمية خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٢) ومعرفة خصائص الأفراد الأميين.

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة :

يحسب معدل الأمية بقسمة عدد الأميين (١٠ سنوات فأكثر) على عدد السكان (١٠ سنوات فأكثر) مضروباً في المائة.

الأمية : تعرف الأمية وفقاً لتعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) فإن الأمي هو الفرد الذي لا يستطيع مع الفهم قراءة وكتابة جملة قصيرة بسيطة عن حياته اليومية .

محو الأمية : يستهدف إكساب الدارس الأمي المهارات التعليمية الأساسية التي تمكنه من الاتصال بمصادر المعرفة المختلفة وتزويده بالخبرات التي تعينه على رفع مستواه العقلي والصحي والاجتماعي والمهني مما يتيح الفرص أمامه لمواصلة التعليم في المراحل المختلفة إذا رغب في ذلك.

معدل الأمية لأفراد قوة العمل : يحسب بقسمة عدد أفراد قوة العمل من الأميين على إجمالي عدد أفراد قوة العمل مضروباً في المائة.

معدل الأمية للمشتغلين في نشاط إقتصادي أو مهنة معينة : تحسب بقسمة عدد المشتغلين الأميين في نشاط إقتصادي أو مهنة معينة على عدد المشتغلين في نفس النشاط أو المهنة مضروباً في المائة .

تنظيم الدراسة:

تتقسم الدراسة إلى قسمين بالإضافة إلى المقدمة :

أولاً - اتجاهات الأمية خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٢).

ثانياً - معدل الأمية لأفراد قوة العمل وخصائصهم من واقع بحث القوى العاملة ٢٠٠٣، ٢٠١٢.

وسوف تعرض في نهاية الدراسة النتائج والتوصيات.

أولاً: اتجاهات الأمية للسكان خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٢).

١- حجم وتوزيع الأمية وفقاً للنوع ومحل الإقامة:

يبين جدول (١) تطور أعداد الأميين للسكان ١٠ سنوات فأكثر وفقاً للنوع خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٢) ويتضح من البيانات انخفاض أعداد الأميين إلى ١٦,١ مليون نسمة عام ٢٠١٢ مقابل ١٧ مليون نسمة في عام ٢٠٠٦ بينما كان عددهم ١٧,٦ مليون عام ١٩٩٦ أي أنها انخفضت بحوالي ١,٥ مليون نسمة خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٢).

كما تشير بيانات هذا الجدول أن المرأة تمثل الفئة الأكبر في أعداد الأميين حيث نلاحظ ارتفاع عدد الأميين بين الإناث عن عدد الأميين بين الذكور خلال فترة الدراسة.

ويتضح من جدول (٢) انخفاض معدل الأمية خلال فترة الدراسة إلى ٢٤,٩% عام ٢٠١٢ مقابل ٢٩,٧% عام ٢٠٠٦ بينما كان المعدل ٣٩,٤% عام ١٩٩٦.

يصل معدل الأمية بين الإناث (٣٢,٥%) أي حوالي ضعف النسبة بين الذكور (١٧,٦%) في عام ٢٠١٢ مقابل ٣٧,٣% للإناث ٢٢,٤% للذكور عام ٢٠٠٦ بينما كان المعدل ٥٠,٢% للإناث ٢٩,٠% للذكور عام ١٩٩٦.

كما يتضح أنه بالرغم من ارتفاع معدلات الأمية في الريف عن الحضر خلال فترة الدراسة إلا إنها انخفضت بوتيرة أكبر في الريف حيث انخفض المعدل في الحضر إلى ١٧,٧% عام ٢٠١٢ مقابل ٢٦,٧% عام ١٩٩٦ بانخفاض قدره ٩ نقطة مئوية، بينما انخفض في الريف إلى ٣٠,٧% عام ٢٠١٢ مقابل ٤٩,٦% عام ١٩٩٦ بانخفاض قدره حوالي ٩ نقطة مئوية مما يعكس جهود الدولة في خفض معدل الأمية بصفة عامة وبالريف بصفة خاصة.

جدول (١)

تطور أعداد الأميين (للسكان ١٠ سنوات فأكثر) وفقاً للنوع خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٢)
الأعداد بالآلاف

السنة	ذكور	إناث	جملة
١٩٩٦	٦٦٤٠	١١٠٠٥	١٧٦٤٥
٢٠٠٦	٦٥٤٦	١٠٤٧٢	١٧٠١٨
٢٠١٢	٥٧٩١	١٠٣٣٣	١٦١٢٤

المصدر: تعدادات السكان للاعوام ١٩٩٦، ٢٠٠٦، وبحث القوى العاملة ٢٠١٢.

جدول (٢)

معدل الأمية (للسكان ١٠ سنوات فأكثر) وفقاً لمحل الإقامة والنوع
خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٢)

%

السنة	حضر			ريف			جملة	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث
١٩٩٦	١٩,٩	٣٣,٩	٢٦,٧	٣٦,٤	٦٣,٣	٤٩,٦	٢٩,٠	٥٠,٢
٢٠٠٦	١٦,١	٢٤,٩	٢٠,٤	٢٧,٤	٤٧,١	٣٧,١	٢٢,٤	٣٧,٣
٢٠١٢	١٢,٨	٢٢,٨	١٧,٧	٢١,٤	٤٠,٤	٣٠,٧	١٧,٦	٣٢,٥

المصدر: تعدادات السكان للاعوام ١٩٩٦، ٢٠٠٦، وبحث القوى العاملة ٢٠١٢.

٢- مستوى واتجاه الأمية وفقاً لفئات العمر والنوع :

- يعرض جدول (٣) معدل الأمية (للسكان ١٠ سنوات فأكثر) وفقاً لفئات العمر والنوع خلال الفترة من (١٩٩٦ - ٢٠١٢) ويتضح من الجدول ما يلي:
- انخفاض معدل الأمية لجميع فئات العمر ولكلا من الذكور والإناث خلال الفترة (١٩٩٦ - ٢٠١٢).
 - انخفاض معدل الأمية للأعمار الصغيرة بدرجة أكبر مقارنة بمثيلاتها في الأعمار المتقدمة ، كنتيجة طبيعية لزيادة معدل الالتحاق في مدارس التعليم الأساسي وباقي مراحل التعليم فمثلاً: انخفض معدل الأمية للفئة العمرية (١٠ - ١٤ سنة) من ١٦,٠% إلى ٢,٢% خلال الفترة (١٩٩٦ - ٢٠١٢)، والفئة العمرية (١٥-١٩ سنة) انخفض معدل الأمية من ٢٤,١% إلى ٥,٧% خلال نفس الفترة ، بينما انخفض معدل الأمية في فئة العمر (٦٠ - ٦٤ سنة) من ٧٠,٨% إلى ٥٦,٥% وفئة العمر (٦٥ - ٦٩ سنة) انخفض معدل الأمية من ٧٣,١% إلى ٦٠,٣% خلال نفس الفترة. وبمقارنة معدل الأمية بين الذكور والإناث ، ارتفع معدل الأمية للإناث خلال فترة الدراسة فقد بلغ المعدل ٢,٧% للإناث مقابل ١,٩% للذكور في الفئة العمرية (١٠ - ١٤ سنة) عام ٢٠١٢، بينما كان المعدل ٢٠,٨% للإناث ، ١١,٥% للذكور عام ١٩٩٦، وفي الفئة العمرية (٦٠ - ٦٤ سنة) بلغ معدل الأمية للإناث ٧٠,٧% مقابل ٤٣,١% للذكور عام ٢٠١٢، بينما كان المعدل ٨٥,٧% للإناث مقابل ٥٦,١% للذكور عام ١٩٩٦.
 - نمط الانخفاض في معدل الأمية سائد بين الذكور والإناث ، وقد يعزى الارتفاع الكبير في معدل الأمية في مصر إلى ارتفاع معدلات الأمية لكبار السن مما يساهم بدرجة كبيرة في ارتفاع المعدل الإجمالي للأمية.

جدول (٣)

معدل الأمية للسكان (١٠ فأكثر) وفقاً لفئات العمر والنوع خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠١٢ %

فئات العمر	تعداد ١٩٩٦			تعداد ٢٠٠٦			فئة عاملة ٢٠١٢		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١٠ -	١١,٥	٢٠,٨	١٦,٠	٣,٦	٥,٥	٤,٥	١,٩	٢,٧	٢,٢
١٥ -	١٩,٦	٢٩,٠	٢٤,١	٩,٦	١٣,٩	١١,٧	٤,٨	٦,٨	٥,٧
٢٠ -	٢٢,٩	٣٨,٦	٣٠,٤	١٤,٩	٢٢,٩	١٨,٨	٩,١	١٤,٨	١١,٦
٢٥ -	٢٧,٠	٥٠,١	٣٩,٠	١٩,١	٣١,٣	٢٥,٣	١١,٢	٢٣,٣	١٧,٥
٣٠ -	٣٠,٢	٥٥,٦	٤٢,٩	٢١,٨	٣٨,٢	٢٩,٨	١٥,٢	٢٧,٨	٢١,٨
٣٥ -	٣٤,٣	٦٤,٢	٤٩,٣	٢٥,٩	٤٨,٧	٣٧,٤	١٦,٩	٣٧,١	٢٧,٤
٤٠ -	٣٦,٢	٦٨,٢	٥١,٩	٢٩,٩	٥٥,٥	٤٢,٥	٢١,٨	٤٥,٦	٣٣,٨
٤٥ -	٤٠,٦	٧٣,٩	٥٦,٥	٣٤	٦٢,٣	٤٧,٨	٢٦,٩	٥٥	٤١,١
٥٠ -	٤٣,٤	٧٩,٠	٦١,٥	٣٨,٣	٦٨,٣	٥٣,٢	٣١,٣	٦١	٤٦,١
٥٥ -	٤٨,٦	٨١,٨	٦٤,٣	٤٣,٦	٧٣,٢	٥٧,٢	٣٧,٦	٦٤,٨	٥٠,٩
٦٠ -	٥٦,١	٨٥,٧	٧٠,٨	٤٨	٧٧,١	٦١,٨	٤٣,١	٧٠,٧	٥٦,٥
٦٥ -	٦٠,٢	٨٨,٦	٧٣,١	٥٦,٢	٨٣,٧	٦٩	٤٦,٨	٧٤,٧	٦٠,٣
٧٠ -	٦٦,١	٩١,٥	٧٨,٥	٦٢,٣	٨٦,٥	٧٤,٢	٥٤,٢	٨١,٢	٦٧,١
٧٥+	٧٠,٤	٩٣,٤	٨١,٥	٦٨,٩	٨٩,٧	٧٩,١	٦١,٦	٨٦,٤	٧٤
الجملة	٢٩,٠	٥٠,٢	٣٩,٤	٢٢,٤	٣٧,٣	٢٩,٧	١٧,٦	٣٢,٥	٢٤,٩

المصدر : تعدادات السكان للاعوام ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦ وبحث القوى العاملة ٢٠١٢.

٣- مستوى واتجاه الأمية وفقاً للمحافظة والنوع خلال الفترة (١٩٩٦ - ٢٠١٢):

توضح بيانات الجدول رقم (٤) انخفاض معدل الأمية لإجمالي الجمهورية إلى ٢٤,٩% عام ٢٠١٢ مقابل ٣٩,٤% عام ١٩٩٦ ، أى بحوالى ١٥ نقطة مئوية.

وتسجل المحافظات الحضرية (القاهرة ، الإسكندرية ، بورسعيد ، السويس) أقل نسب للأمية فقد تراوحت نسب الأمية (١٣% - ١٨%) عام ٢٠١٢ مقابل (٢١% - ٢٥%) عام ٢٠٠٦ ، يليها محافظات الوجه البحرى والتي تراوحت نسب الأمية بين (١٤% - ٣٢%) عام ٢٠١٢ مقابل (٣١%-٤٨%) في عام ١٩٩٦ وذلك لمحافظة دمياط ، الدقهلية ، الشرقية ، القليوبية، كفر الشيخ ، الغربية ، المنوفية ، البحيرة ، الإسماعيلية .

وبلغ أعلى معدل للأمية بمحافظات إقليم الوجه القبلي باستثناء محافظتي الجيزة وأسوان فقد تراوح معدل الأمية بين (٣٠%- ٣٧%) عام ٢٠١٢ مقابل (٣٣%- ٥٧%) عام ١٩٩٦. أما بالنسبة لمحافظات الحدود فقد أظهرت أن أعلى معدل للأمية كان في محافظة مطروح؛ حيث بلغ نحو ٢٨% يليها شمال سيناء ١٩,٢% . أما أقل معدل للأمية فيوجد في البحر الأحمر؛ حيث بلغ ١٢,٢% عام ٢٠١٢ مقابل ٤٦,٤% لمحافظة مطروح، ٣٥,٨% لشمال سيناء، ٢٢,٥% للبحر الأحمر عام ١٩٩٦.

جدول (٤)

معدل الأمية للسكان ١٠ سنوات فأكثر وفقا للمحافظة والنوع خلال الفترة (١٩٩٦ - ٢٠١٢) %

المحافظات	١٩٩٦			٢٠٠٦			٢٠١٢		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
القاهرة	١٨,٢	٣٠,٦	٢٤,٢	١٦,١	٢٤,٧	٢٠,٣	١٣	٢٢	١٧,٤
الإسكندرية	١٨,٦	٣١,٣	٢٤,٨	١٥,٦	٢٣,٥	١٩,٤	١٢,٣	٢٠,٨	١٦,٥
بورسعيد	١٦,٤	٢٦,٧	٢١,٤	١٣,٤	١٩,٥	١٦,٤	٩,٢	١٧,١	١٣,٢
السويس	١٦,٣	٣٢,١	٢٤,٠	١٢,٧	٢١,٧	١٧,١	١٢,٧	٢٠,٨	١٦,٩
دمياط	٢٩,٤	٣٦,٤	٣٢,٩	٢٠,٨	٢٤,١	٢٢,٤	١١,٨	١٧	١٤,٤
الدقهلية	٢٧,٨	٤٦,٢	٣٦,٩	٢٢,٢	٣٣,٨	٢٧,٩	١٦,٧	٢٨,٣	٢٢,٤
الشرقية	٣١,٢	٥٣,٣	٤١,٩	٢٥,١	٣٩,٦	٣٢,٢	١٩,٩	٣٤,٣	٢٦,٩
القليوبية	٢٥,٢	٤٦,٤	٣٥,٥	٢٠,٩	٣٤,٦	٢٧,٥	١٥,٣	٢٩,٥	٢٢,٣
كفر الشيخ	٣٦,٣	٥٨,٦	٤٧,٤	٢٦,١	٤٢,٧	٣٤,٣	١٩,٦	٣٥,٨	٢٧,٧
الغربية	٢٤,٠	٤٥,٩	٣٤,٨	١٨,٣	٣٣,٦	٢٥,٩	١٣,٥	٢٨	٢٠,٧
المنوفية	٢٥,٢	٤٨,٩	٣٦,٧	١٩,٤	٣٦,١	٢٧,٤	١١,٨	٢٦,١	١٨,٧
البحيرة	٣٥,٤	٦٠,٢	٤٧,٦	٢٨	٤٥,٨	٣٦,٧	٢٢,٦	٤١	٣١,٦
الإسماعيلية	٢٣,٠	٤٠,٥	٣١,٦	١٦,٨	٢٩	٢٢,٨	٨,١	٢٢	١٤,٩
الجيزة	٢٥,٠	٤٣,٩	٣٤,١	٢٠,٣	٣٢,١	٢٦,٠	١٥,٤	٢٩,٩	٢٢,٤
بنى سويف	٣٩,٠	٦٩,١	٥٣,٨	٢٩,٢	٥٢,٢	٤٠,٥	٢٤	٤٥,٧	٣٤,٨
الفيوم	٤٥,٠	٦٩,٤	٥٦,٧	٣٢,٣	٥٠,١	٤٠,٩	٢٥,٧	٤٤,٥	٣٤,٧
المنيا	٤٠,٦	٧٠,١	٥٥,١	٣٠,١	٥٢,٩	٤١,٣	٢٥,٧	٤٨,٢	٣٦,٨
أسيوط	٤٠,٠	٦٥,٦	٥٢,٥	٢٩,٤	٤٩	٣٩,١	٢٢,١	٤١,٦	٣١,٧
سوهاج	٣٨,١	٦٨,٠	٥٢,٨	٢٧,٢	٥٠	٣٨,٥	٢٣,٦	٤٤,٩	٣٤,٣
قنا	٣٧,٤	٦٦,٠	٥١,٨	٢٤,١	٤٥,٤	٣٤,٨	٢٠,٦	٣٩,٩	٣٠,٣
أسوان	٢٢,٢	٢٩,٣	٣٣,٢	١٥,٨	٣٠,٣	٢٣	١٢,١	٢٤,٢	١٨,٠
الأقصر	٢٩,٣	٥٤,٤	٤١,٦	٢٠,١	٣٥,٨	٢٧,٨	٢٣,٢	٤٠,٣	٣١,٦
البحر الأحمر	١٦,٣	٣١,٤	٢٢,٥	٩,١	١٨,٧	١٢,٧	١٠,١	١٥,٩	١٢,٢
الوادى الجديد	١٦,٨	٣٤,٠	٢٥,١	١٢,٣	٢٤,٤	١٨,٢	٨,٣	١٥,٦	١١,٨
مطروح	٣٢,٨	٦١,٦	٤٦,٤	٢٢,٨	٤٨,٩	٣٥,١	١٦,٤	٤١,١	٢٨,٠
شمال سيناء	٢٣,٩	٤٨,٧	٣٥,٨	١٥,٢	٣٤	٢٤,٢	١٢,٩	٢٥,٧	١٩,٢
جنوب سيناء	١٨,٣	٤٧,٥	٢٨,٥	٨,١	١٩,٤	١١,٦	١٤,١	٢٣,١	١٦,٩
الجملة	٢٩,٠	٥٠,٢	٣٩,٤	٢٢,٤	٣٧,٣	٢٩,٦	١٧,٦	٣٢,٥	٢٤,٩

المصدر : تعدادات السكان ١٩٩٦، ٢٠٠٦ بحث القوى العاملة ٢٠١٢.

ثانياً- معدل الأمية لأفراد قوة العمل وفقاً لبعض الخصائص:

سوف يتم التعرف في هذا القسم على معدل الأمية لأفراد قوة العمل والمشتغلين وفقاً لبعض الخصائص مثل الحالة العملية، الاستقرار في العمل، نوع القطاع والمهن المختلفة. وذلك من واقع بيانات بحث القوى العاملة لعامي ٢٠٠٣، ٢٠١٢.

١ - معدل الأمية للأفراد (٥ سنة فأكثر) داخل قوة العمل:

يعرض جدول (٥) معدل الأمية للأفراد داخل قوة العمل ٥ سنة فأكثر وفقاً للنوع ومحل الإقامة في عامي ٢٠١٢، ٢٠٠٣ وتشير بيانات الجدول إلى أن معدل الأمية لأفراد قوة العمل قد بلغ ٢٢,٢% عام ٢٠١٢ مقابل ٢٢,٧% عام ٢٠٠٣ يوجد أقل معدل أمية للأفراد داخل قوة العمل في عام ٢٠١٢ للمحافظات الحضرية (القاهرة، الإسكندرية، بورسعيد، السويس) وقد تراوح المعدل بين (٧,٥% - ١٢%) ومحافظات الإسماعيلية ٨,٩% ودمياط ١٢,٥% وأسوان ١٠,٢% إلى جانب محافظات الحدود باستثناء محافظة مطروح فقد بلغ المعدل ٢٩,٩%.

يرتفع معدل الأمية للأفراد داخل قوة العمل في محافظات الوجه القبلي مقارنة بقيمة المعدل بمحافظات الوجه البحري حيث يوجد أعلى معدل للأمية بين الأفراد داخل قوة العمل بمحافظة بنى سويف والذي بلغ نحو ٤٣,٦% يليه محافظة المنيا حيث بلغ نحو ٣٨,٦% ثم محافظة الفيوم ٣٢,٣% في عام ٢٠١٢.

في حين وجد أعلى معدل للأمية للأفراد داخل قوة العمل في محافظات الوجه البحري بمحافظة البحيرة حيث بلغ ٣٦,١% في عام ٢٠١٢ يليه محافظة الشرقية فقد بلغ معدل الأمية للأفراد داخل قوة العمل ٢٤,٧% عام ٢٠١٢.

وبالنسبة للذكور والإناث فمن الملاحظ أن ارتفاع معدل الأمية للإناث داخل قوة العمل مقارنة بالذكور حيث بلغت المعدل ٢٥,٣% للإناث مقابل ٢١,٣% للذكور عام ٢٠١٢.

ونلاحظ ارتفاع معدل الأمية للإناث مقارنة بالذكور داخل قوة العمل بنفس النمط في محافظتي المنوفية والبحيرة من الوجه البحري، و محافظتي بنى سويف والمنيا من محافظات الوجه القبلي حيث.

جدول (٥)
معدل الأمية للأفراد داخل قوة العمل ٥ اسنة فأكثر وفقا للنوع ومحل الإقامة
فى عامى ٢٠٠٣، ٢٠١٢

المحافظة	٢٠٠٣			٢٠١٢		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
القاهرة	٣,١	١,٠	٢,٦	١٤,٥	٤	١٢,١
الإسكندرية	٦,٨	٢,١	٦,٠	١٣,٤	٣,٨	١١,٥
بورسعيد	٦,٥	٠,٠	٥,١	٩,٣	٤,٣	٧,٥
السويس	٦,١	٣,٢	٥,٣	١١,٥	٢,٣	٩,٩
دمياط	٢١,٤	٥,٣	١٩,٥	١٣,٩	٥,٣	١٢,١
الدقهلية	٢٥,٦	٢٣,٠	٢٥,١	١٩,٩	١٧,٢	١٩,٣
الشرقية	١٧,٩	٣٥,٧	٢٢,٨	٢٥,٥	٢١,٤	٢٤,٧
القليوبية	١٩,٤	٣٢,٣	٢٢,٧	١٦,٥	١١,٩	١٥,٦
كفر الشيخ	٣٤,٩	٢٩,٣	٣٣,٩	٢٤	٢٣,٢	٢٣,٧
الغربية	١٥,٢	٣٠,١	١٩,٧	١٥,٧	١٥,٦	١٥,٦
المنوفية	١٤,٦	٣٢,٠	١٩,٨	١٤,٥	٣٤,١	٢٠,٢
البحيرة	٣٠,٦	٥٢,٠	٣٦,٨	٢٨,١	٥١,٨	٣٦,١
الإسماعيلية	٩,٣	١,٠	٦,٩	٨,٩	٨,٨	٨,٩
الجيزة	١١,١	٣,٨	١٠,٢	١٧,٨	٧,٧	١٦,٣
بنى سويف	٤٤,٧	٦٦,٥	٥٠,٣	٣١,٣	٦٣,٥	٤٣,٦
الفيوم	٣٩,١	٥,٦	٣٥,٠	٣٢,٧	٣٠,٣	٣٢,٢
المنيا	٤٣,١	٦١,٥	٤٧,٤	٣٣,٨	٥٣,١	٣٨,٦
السيوط	٣٩,١	٦,٨	٣٤,٤	٢٦,٩	١١,٧	٢٤,٤
سوهاج	١٤,٢	١١,٠	٣١,٣	٣٠,٧	٢٨,٣	٣٠,٣
قنا	٢٥,٠	٢٠,٢	٢٤,٢	٢٤	١٨,٢	٢٣
أسوان	٩,٥	٠,٣	٧,٨	١٢,٤	٠	١٠,٢
الإقصر	٠,٦	١١,٤	٢,٥	٢٧,٦	١٤	٢٥,٥
البحر الأحمر	٦,٧	٢,١	٥,٦	٧,١	٠	٦,١
الوادى الجديد	٩,٩	٢,٩	٧,٦	١٠	٣	٦,٥
مطروح	٢,٤	٦,٦	٣,٤	١٩,٢	٥٣,٣	٢٩,٩
شمال سيناء	١٥,٦	٠,٠	١٢,٢	١٦,٣	٤,٢	١٣,٩
جنوب سيناء	٥,١	١,٧	٤,٣	٢٠,٧	٠	١٨,٨
الجملة	٢١,٣	٢٦,٥	٢٢,٧	٢١,٣	٢٥,٣	٢٢,٢

المصدر : بحث القوى العاملة فى عامى ٢٠٠٣، ٢٠١٢ .

٢- معدل الأمية للأفراد داخل قوة العمل وفقاً للحالة العملية:

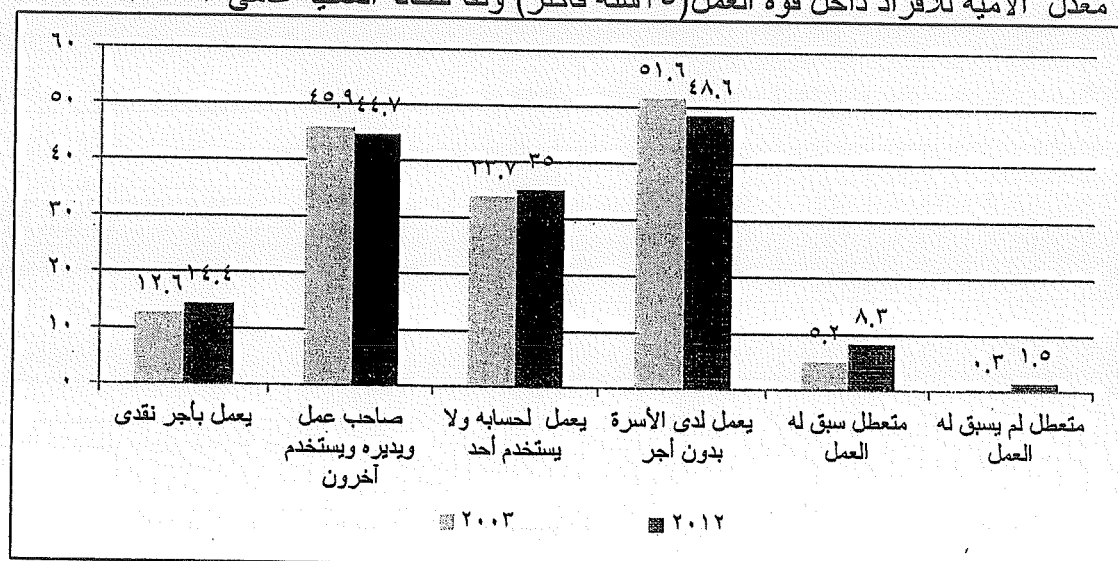
يعرض شكل (٢) معدل الأمية للأفراد داخل قوة العمل (١٥ سنة فأكثر) وفقاً للحالة العملية والنوع ومحل الإقامة عامي ٢٠١٢، ٢٠٠٣.

ويتضح من الشكل (٢) أن أعلى معدل للامية للأفراد داخل قوة العمل هم الذين يعملون لدى الأسرة بدون أجر حيث بلغ المعدل ٤٨,٦% عام ٢٠١٢ مقابل ٥١,٦% عام ٢٠٠٣، يلي ذلك الأفراد أصحاب الأعمال ويديرونها ويستخدمون آخرون حيث بلغ المعدل ٤٤,٧% عام ٢٠١٢ مقابل ٤٥,٩% عام ٢٠٠٣ ثم الأفراد العاملين لحسابهم ولا يستخدمون أحد حيث بلغ المعدل ٣٥% عام ٢٠١٢ مقابل ٣٣,٧% عام ٢٠٠٣.

ارتفع معدل الأمية للمتطلين الذين لم يسبق لهم العمل إلى ١,٥% عام ٢٠١٢ مقابل ٠,٣% عام ٢٠٠٣. أما بالنسبة لمعدل الأمية للمتطلين الذين سبق لهم العمل قد ارتفعت أيضاً إلى ٨,٣% عام ٢٠١٢ مقابل ٥,٢% عام ٢٠٠٣.

شكل (٢)

معدل الأمية للأفراد داخل قوة العمل (١٥ سنة فأكثر) وفقاً للحالة العملية عامي ٢٠١٢، ٢٠٠٣



المصدر: بحث القوى العاملة في عامي ٢٠١٢، ٢٠٠٣.

٣ - معدل الأمية للمشتغلين وفقا لحالة الاستقرار في العمل :

يبين جدولي (٦)، (٧) معدل الأمية للمشتغلين (١٥ سنة فأكثر) وفقا لحالة الاستقرار في العمل و النوع ومحل الإقامة في عامي ٢٠٠٣، ٢٠١٢، و يتضح أن أكبر معدل للأمية للمشتغلين بصفة منقطعة قد بلغ ٣٢,٤% عام ٢٠١٢ مقابل ٤٧% عام ٢٠٠٣، وارتفع معدل الأمية للإناث عن الذكور في كلا العامين، يلي ذلك المشتغلين بصفة موسمية حيث بلغ ٣٠,٦% عام ٢٠١٢ مقابل ٢٦,٤% عام ٢٠٠٣، وبلغ معدل الأمية للمشتغلين بصفة دائمة حوالي ٢٥% لكلا العامين .

وبمقارنة الحضر والريف نجد أن معدل الأمية للمشتغلين في الريف مرتفع عن مثيله في الحضر في كل حالات الاستقرار في العمل مع ملاحظة ارتفاع معدل الأمية للإناث عن الذكور في الريف في جميع الحالات وينعكس هذا الوضع بالنسبة للحضر حيث ارتفع معدل الأمية للمشتغلين الذكور عن الإناث في جميع حالات الاستقرار في العمل فيما عدا المشتغلين بصفة منقطعة. وينطبق ذلك على كل من عامي ٢٠٠٣، ٢٠١٢.

جدول (٦)

معدل الأمية للمشتغلين (١٥ سنة فأكثر) وفقا لحالة الاستقرار في العمل والنوع ومحل الإقامة عام ٢٠١٢

الاستقرار في العمل	حضر			ريف			جملة	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث
دائم	١٤,١	١٠,٤	١٣,٣	٢٧,٦	٥١,٣	٣٣,٢	٢١,٧	٣٤,١
مؤقت	١١,٩	٦,٤	١٠,٦	١٠,٤	٢٤,٥	١٣,٨	١١,٢	١٤,٤
إجمالي العمالة المنتظمة دائم + مؤقت	١٣,٩	١٠	١٣	٢٦,٥	٤٩,٦	٣٢	٢٠,٩	٣٢,٥
موسمي	٢٧,٨	٢٨,٣	٢٧,٧	٢٨,١	٦٠,٢	٣٢,٦	٢٧,٩	٤٩,٣
منقطع	٢٨,١	٤٧,٩	٢٨,٥	٣٢,٧	٦٩,٤	٣٣,٨	٣١,٤	٦٥,٥
إجمالي العمالة غير المنتظمة (موسمي + منقطع)	٢٨,١	٤٤	٢٨,٤	٣٢,٦	٦٨,٦	٣٣,٨	٣١,٤	٦٣,٤
الجملة	١٥,٨	١٠,٤	١٤,٧	٢٨	٥٠,٢	٣٢,٣	٢٢,٩	٣٣,٣

المصدر : بحث القوى العاملة في عام ٢٠١٢.

جدول (٧)

معدل الأمية للمشتغلين (١٥ سنة فأكثر) وفقا لحالة الاستقرار في العمل والنوع ومحل الإقامة عام ٢٠٠٣

الاستقرار في العمل	حضر			ريف			جملة	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث
دائم	٩,٢	٥,٨	٨,٦	٣٢,٣	٥٦,٥	٣٧,٢	٢٢,٢	٣٤,٤
مؤقت	٦,٣	٥,٧	٥,٠	٥,٦	١٤,٣	٧,٤	٥,٩	٨,٢
إجمالي العمالة المنتظمة (دائم + مؤقت)	٩,٢	٥,٦	٨,٥	٣١,٦	٥٥,٤	٣٦,٤	٢١,٨	٣٣,٧
موسمي	١١,٥	٨,٣	١٠,٩	٣٥,١	٤٢,٤	٣٦,٢	٢٦,٤	٢٦,٦
منقطع	٢٩,٠	٤٠,٠	٢٩,٣	٥٠,٦	٧٧,٧	٥٢,٤	٤٥,٣	٧٣,٢
إجمالي العمالة الغير منتظمة (موسمي + منقطع)	٢٧,٦	٢٦,٢	٢٧,٥	٤٩,٩	٧٣,٩	٥١,٦	٤٤,٣	٦٥,٦
الجملة	١٠,٣	٥,٩	٩,٥	٣٤,١	٥٦,٢	٣٨,٢	٢٤,٢	٣٤,٧

المصدر : بحث القوى العاملة في عام ٢٠٠٣

٤- معدل الأمية للمشتغلين وفقاً لأقسام المهن:

تعرف المهنة على أنها نوع العمل الذي يقوم به الفرد بصرف النظر عن الجهة التي يعمل به. ويوضح جدولي (٨) ، (٩) معدل الأمية للمشتغلين (١٥ سنة فأكثر) وفقاً لأقسام المهن الرئيسية والنوع ومحل الإقامة لعامي ٢٠٠٣ ، ٢٠١٢ ونلاحظ أن معدل الأمية للمشتغلين بالزراعة تمثل أعلى نسبة حيث بلغ ٥٣,٣% لعام ٢٠١٢ وكان معدل الأمية للمزارعين الـ ٤٣,٥% للذكور مقابل ٧٢,٨% للإناث لنفس العام ويأتي في المرتبة الثانية عمال المهن العادية حيث بلغ معدل الأمية ٣٥,٦% عام ٢٠١٢ وكان المعدل للذكور ٣٣,٣% مقابل ٥٦,٥% للإناث .

ويأتي في المرتبة الثالثة مهنة الحرفيون ومن إليهم فقد بلغ معدل الأمية للحرفيين ٢٥,٣% عام ٢٠١٢ ، كما بلغ للذكور ٢٤,٩% مقابل ٥١,٦% للإناث. وبلغ أقل معدل للأمية بين المشتغلين بين فئة الأخصائيين والفنيين ومساعدي الأخصائيين أقل من ١٠,٠%.

وبمقارنة الحضر والريف نلاحظ أن معدل الأمية للمشتغلين في الريف مرتفع عن مثيله في الحضر في مهن المديرين والعاملين في الخدمات ومحلات البيع وعمال المهن العادية ، بينما تقارب معدل الأمية بكل من الحضر والريف في باقي المهن.

جدول (٨)

معدل الأمية للمشتغلين (١٥ سنة فأكثر) وفقاً لأقسام المهن الرئيسية ومحل الإقامة والنوع عام ٢٠١٢

أقسام المهن الرئيسية	حضر			ريف			جملة	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث
رجال التشريع وكبار المسؤولين و المديرين	١٤,٠	٨,١	١٣,٢	٤١,٩	٣٦,٨	٤١,٥	٢٩,٩	١٨,٩
الأخصائيون - أصحاب المهن العلمية	٠,١	٠,٠	٠,١	٠,٢	٠,٠	٠,١	٠,١	٠,٠
الفنيون ومساعدو الأخصائيين	٢,٠	١,٢	١,٧	٢,٨	١,٥	٢,٤	٢,٤	١,٣
القائمون بالإعمال الكتابية ومن إليهم	٠,٧	٠,١	٠,٥	٠,٦	٠,٥	٠,٦	٠,٧	٠,٢
العاملون في الخدمات ومحلات البيع	١٠,٩	٢٢,٥	١٢,٠	١٤,٦	٣٥,١	١٦,٦	١٢,٧	٢٨,٤
المزارعون و عمال الزراعة والصيد	٤٣,٤	٧٤,٩	٥٢,٣	٤٣,٥	٧٢,٧	٥٣,٤	٤٣,٥	٧٢,٨
الحرفيون و من إليهم	٢٥,٨	٢١,٤	٢٥,٧	٢٤,٢	٦٧,٩	٢٤,٩	٢٤,٩	٥١,٦
عمال تشغيل المصانع ومشغلو الماكينات وعمال تجميع مكونات الإنتاج	١٥,١	١٣,٢	١٥,٠	١٥,٤	١٩,٥	١٥,٦	١٥,٣	١٥,٦
عمال المهن العادية	٣٢,٥	٥٠,٨	٣٤,٦	٣٤,٠	٦٣,٣	٣٦,٤	٣٣,٣	٥٦,٥
الأفراد الذين لا يمكن تصنيف المهنة	١٠,٠	٠,٠	٩,٣	٨,٣	٠,٠	٧,٧	٩,٥	٠,٠
الإجمالي	١٥,٨	١٠,٤	١٤,٧	٢٨,٠	٥٠,٢	٣٢,٣	٢٢,٩	٣٣,٣

المصدر : بحث القوى العاملة عام ٢٠١٢

جدول (٩)

معدل الأمية للمشتغلين (١٥ سنة فأكثر) وفقا لأقسام المهن الرئيسية ومحل الإقامة النوع لعام ٢٠٠٣

%

أقسام المهن الرئيسية	حضر			ريف			جملة		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
رجال التشريع و كبار المسؤولين و المديرين	٨,٢	٨,٢	٨,٢	١٩,٥	٤٣,٧	٢١,٨	١٢,٢	٢٢,٥	١٣,٠
الأخصائيون - أصحاب المهن العلمية	٠,١	٠,١	٠,١	٠,٥	٠,٤	٠,٤	٠,٢	٠,١	٠,٢
الفنيون ومساعدو الأخصائيين	١,٣	٠,٤	١,٠	٢,٧	١,٠	٢,٢	١,٨	٠,٦	١,٥
القائمون بالإعمال الكتابية ومن إليهم	٠,٥	٠,١	٠,٣	١,٠	٠,٠	٠,٨	٠,٧	٠,١	٠,٥
العاملون في الخدمات ومحلات البيع	١٢,١	١٦,٩	١٢,٧	١٧,٢	٤١,٥	١٩,٢	١٥,٠	٢٧,١	١٦,٣
المزارعون و عمال الزراعة والصيد	٥٠,٣	٦٨,٤	٥٣,٩	٥٧,١	٧٩,٥	٦٢,٦	٥٦,٦	٧٨,٩	٦٢,١
الحرفيون و من إليهم	١٨,٩	١٣,٩	١٨,٧	٢٨,٩	٥٠,٣	٢٩,٧	٢٤,٠	٣٣,٧	٢٤,٤
عمال تشغيل المصانع ومشغلو الماكينات	٨,٣	٨,٧	٨,٣	١٣,٠	٢٤,٤	١٣,٣	١٠,٧	١٥,٣	١٠,٩
عمال المهن العادية	٣٤,٩	٦٣,٨	٣٦,٣	٣٨,١	٦٢,٠	٤٠,٥	٣٦,٤	٦٢,٦	٣٨,٣
الإجمالي	١٠,٣	٥,٩	٩,٥	٣٤,١	٥٦,٢	٣٨,٢	٢٤,٢	٣٤,٧	٢٦,٢

المصدر : بحث القوى العاملة عام ٢٠٠٣

٥- معدل الأمية للمشتغلين وفقا للقطاع :

يوضح جدول (١٠) ، (١١) معدل الأمية للمشتغلين وفقا للقطاع ومحل الإقامة والنوع لعامي ٢٠٠٣، ٢٠١٢.

وتشير البيانات أن معدل الأمية للعاملين في القطاع الخاص خارج المنشآت في مقدمة القطاعات المختلفة حيث بلغ معدل الأمية للعاملين في هذا القطاع ٤٢,٦% عام ٢٠١٢ مقابل ٥١,٤% عام ٢٠٠٣ وارتفع معدل الإناث الأميات عن الذكور في هذا القطاع.

يلي ذلك معدل الأمية للعاملين في القطاع الخاص داخل المنشآت حيث بلغ المعدل للعاملين في هذا القطاع ١٤% عام ٢٠١٢ مقابل ١٣,٣% عام ٢٠٠٣ ويلي ذلك معدل الأمية للمشتغلين في قطاع التعاونيات والأجنبي حيث بلغت ١١,٨% عام ٢٠١٢ مقابل ١٦,١% عام ٢٠٠٣.

ويمثل معدل الأمية للمشتغلين في القطاع الحكومي والقطاع الاستثماري اقل معدل حيث بلغ معدل الأميين المشتغلين في القطاع الحكومي ٥,٣% ، ٤,٧% في القطاع الاستثماري لعام ٢٠١٢ ، بينما كان المعدل حوالى ٣% لكل من القطاع الحكومي والاستثماري عام ٢٠٠٣.

ومن الملاحظ ارتفاع معدل الأمية للمشتغلين الإناث في القطاع الخاص خارج المنشآت حيث بلغ المعدل ٧٢,٧% مقابل ٣٦,١% للذكور عام ٢٠١٢ بينما كان المعدل ٧٧,٣% للإناث مقابل ٤٥,٥% للذكور عام ٢٠٠٣.

وبالنسبة للحضر والريف ارتفع معدل الأمية للمشتغلين في الريف عن الحضر حيث بلغ المعدل ٣٢,٣% للريف مقابل ١٤,٧% للحضر عام ٢٠١٢ بينما كان ٣٨,٢% للريف مقابل ٩,٥% للحضر عام ٢٠٠٣.

وقد بلغ أعلى معدل للامية للمشتغلين في القطاع الخاص خارج المنشآت حيث بلغ ٤٥,٧% للريف مقابل ٣٢,٦% للحضر عام ٢٠١٢ بينما كان ٥٦,٣% للريف مقابل ٢٩,٢.

جدول (١٠)

معدل الأمية للمشتغلين (١٥ سنة فأكثر) وفقا للقطاع ومحل الإقامة والنوع في عام ٢٠١٢ %

القطاع	حضر			ريف			جملة	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث
حكومي	٣,٨	١,٣	٢,٧	١٠	١,٣	٧,٨	٧,٣	١,٣
عام وأعمال	٦,٩	٣,٨	٦,٤	١٠,٦	١,٣	١٠,٢	٨,٤	٣,٤
خاص - داخل المنشآت	١٣,١	٩,٨	١٢,٧	١٥,٢	٢٦,٥	١٦,٢	١٣,٨	١٤,٩
خاص - خارج المنشآت	٢٩,٥	٧٠,١	٣٢,٦	٣٨,٥	٧٢,٩	٤٥,٧	٣٦,١	٧٢,٧
جملة الخاص	٢٠,٢	٢٨,٧	٢١,١	٣٣,٤	٦٨,٣	٣٩,٩	٢٨,١	٥٨,٦
استثماري	٤,٩	٣,٦	٤,٧	٤,٢	١٢,٨	٤,٦	٤,٦	٥,١
التعاونيات والأجنبي	١٥,٦	١١,٩	١٤,٤	٧,٢	٧,٧	٧,٣	١٢	١٠,٨
الجملة	١٥,٨	١٠,٤	١٤,٧	٢٨	٥٠,٢	٣٢,٣	٢٢,٩	٣٣,٣

المصدر: بحث القوى العاملة ٢٠١٢.

جدول (١١)

معدل الأمية للمشتغلين (١٥ سنة فأكثر) وفقا للقطاع ومحل الإقامة والنوع في عام ٢٠٠٣ %

القطاع	حضر			ريف			جملة	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث
حكومي	٢	٠,٦	١,٥	٦,٣	١	٥,٢	٤,٣	٠,٧
عام وأعمال	٣,١	٠,٦	٢,٨	١٠,٨	٥,٧	١٠,٦	٥,٨	١,٢
خاص داخل المنشآت	٩,٥	٦,٩	٩,٣	١٨,٩	٤٠,٦	٢٠,٨	١٢,٩	١٧,٤
خاص خارج المنشآت	٢٦,٨	٥٨,٣	٢٩,٢	٥٠,٤	٧٨,٨	٥٦,٣	٤٥,٥	٧٧,٣
جملة الخاص	١٥,٧	٢١	١٦,٢	٤٣,٨	٧٥,٥	٤٩,٧	٣٣,٤	٦٤,١
استثماري	٢,١	٠	١,٨	٦	١٢,٥	٦,٤	٣,٢	١,٩
والتعاونيات والأجنبي	٨,٥	٨,٦	٨,١	١٧,٤	٣٣,٨	٢٠,٩	١٤,٢	٢٢,٥
الجملة	١٠,٣	٥,٩	٩,٥	٣٤,١	٥٦,٢	٣٨,٢	٢٤,٢	٣٤,٧

المصدر: بحث القوى العاملة ٢٠٠٣.

٦- معدل الأمية للمتقاعين:

يوضح جدول (١٢) معدل الأمية للمتقاعين وفقا لنوع التمتع ومحل الإقامة والنوع في عامي ٢٠٠٣، ٢٠١٢.

ارتفع معدل الأمية الإجمالي للمتطلين إلى ٣,٢% عام ٢٠١٢ مقابل ٠,٥% عام ٢٠٠٣. وبلغ معدل الأمية للمتطلين الذكور ٥,٣% مقابل ٠,٤% للإناث عام ٢٠١٢، بينما كان ٠,٩% للذكور عام ٢٠٠٣ مقابل ٠,١% للإناث.

ارتفع معدل الأمية للمتطلين الذين سبق لهم العمل إلى ٨,٣% عام ٢٠١٢ مقابل ٥,٢% عام ٢٠٠٣، وبلغ معدل الأمية للمتطلين الذكور ٩,١% مقابل ١% للإناث عام ٢٠١٢ بينما كان ٦,٧% للذكور وعدم تواجد أي متطلات إناث ممن سبق لهم العمل في عام ٢٠٠٣. وبمقارنة الحضر والريف ارتفع معدل الأمية إلى ٩,٥% في الريف مقابل ٧,٦% في الحضر عام ٢٠١٢ بينما كان ٧,١% للريف، ٤,٤% للحضر عام ٢٠٠٣.

وارتفع معدل الأمية للمتطلين الذين لم يسبق لهم العمل إلى ١,٥% عام ٢٠١٢ مقابل ٠,٣% عام ٢٠٠٣. وبلغ المعدل ٢,٨% للذكور مقابل ٠,٤% للإناث عام ٢٠١٢ بينما كان المعدل ٠,٥% للذكور، ٠,١% للإناث عام ٢٠٠٣. وبلغ المعدل في الحضر ١,١% مقابل ١,٩% في الريف عام ٢٠١٢ ولم يتعدى المعدل ١,٠% لكل من الحضر والريف عام ٢٠٠٣.

وقد يرجع انخفاض معدل الأمية للمتطلين الذين لم يسبق لهم العمل إلى أن معظمهم من خريجي التعليم المتوسط والعالي والذين يبحثوا عن عمل لأول مرة.

جدول (١٢)

معدل الأمية للمتطلين وفقا لنوع التعلل ومحل الإقامة والنوع في عامي ٢٠١٢، ٢٠٠٣ %

السنة	حضر			ريف			جملة		
	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة
متعل سبق له العمل									
٢٠٠٣	٥,٧	-	٤,٤	٨,٨	-	٧,١	٦,٧	-	٥,٢
٢٠١٢	٨,٦	١	٧,٦	٩,٩	١,٢	٩,٥	٩,١	١	٨,٣
متعل لم يسبق له العمل									
٢٠٠٣	٠,٥	٠,١	٠,٣	٠,٥	٠,١	٠,٤	٠,٥	٠,١	٠,٣
٢٠١٢	٢	٠,٣	١,١	٣,٨	٠,٤	١,٩	٢,٨	٠,٤	١,٥
إجمالي المتطلين									
٢٠٠٣	١	٠,١	٠,٥	٠,٩	٠,١	٠,٦	٠,٩	٠,١	٠,٥
٢٠١٢	٤,٨	٠,٤	٢,٩	٦	٠,٥	٣,٦	٥,٣	٠,٤	٣,٢

المصدر: بحث القرى العاملة في عامي ٢٠١٢، ٢٠٠٣.

النتائج والتوصيات:

أ- النتائج:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معدل الأمية واتجاهاتها للسكان وفقاً للنوع والعمر ومحل الإقامة ومعدل الأمية بين أفراد قوة العمل وفقاً لبعض الخصائص مثل النشاط الاقتصادي والحالة العملية والاستقرار في العمل ومعدل الأمية بين المتعطلين بالاعتماد على بيانات تعدادات السكان لعامي ١٩٩٦، ٢٠٠٦ وبيانات بحث القوى العاملة عامي ٢٠٠٣، ٢٠١٢.
١. انخفاض عدد الأميين إلى ١٦,١ مليون نسمة عام ٢٠١٢ مقابل ١٧,٠ مليون نسمة في عام ٢٠٠٦ وبلغ نحو ١٧,٦ مليون عام ١٩٩٦ أى أنه انخفض بحوالى ١,٥ مليون نسمة خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٢).
 ٢. انخفاض معدل الأمية إلى ٢٤,٩% عام ٢٠١٢ مقابل ٣٩,٤% عام ١٩٩٦، أى إنخفض بحوالى ١٥ نقطة مئوية.
 ٣. انخفض معدل الأمية في الحضر إلى ١٧,٧% عام ٢٠١٢ مقابل ٢٦,٧% عام ١٩٩٦ بانخفاض قدره ٩ نقطة مئوية، بينما في الريف انخفض إلى ٣٠,٧% عام ٢٠١٢ مقابل ٤٩,٦% عام ١٩٩٦، أى بانخفاض قدره حوالى ٩ نقطة مئوية مما يعكس جهود الدولة في مجال خفض معدل الأمية بصفة عامة وبالريف بصفة خاصة.
 ٤. انخفاض معدل الأمية بدرجة أكبر للأعمار الصغيرة مقارنة بمثيلاتها في الأعمار المتقدمة وذلك كنتيجة طبيعية لزيادة معدل الالتحاق في مدارس التعليم الأساسي وباقي مراحل التعليم فقد انخفض معدل الأمية للفئة العمرية (١٠-٤٠ سنة) من ١٦,٠% إلى ٢,٢% خلال الفترة (١٩٩٦ - ٢٠١٢).
 ٥. أقل معدل أمية للأفراد داخل قوة العمل في عام ٢٠١٢ للمحافظات الحضرية وقد تراوح المعدل بين (٧,٥% - ١٢%) ومحافظات الإسماعيلية (٨,٩%) ودمياط (١٢,٥%) وأسوان (١٠,٢%) إلى جانب محافظات الحدود باستثناء محافظة مطروح فقد بلغت المعدل (٢٩,٩%).
 ٦. أعلى معدل للأمية للأفراد داخل قوة العمل للذين يعملون لدى الأسرة بدون أجر حيث بلغ المعدل ٤٨,٦% عام ٢٠١٢ مقابل ٥١,٦% عام ٢٠٠٣.
 ٧. أكبر معدل للأمية للمشتغلين بصفة متقطعة قد بلغ ٣٢,٤% عام ٢٠١٢ مقابل ٤٧% عام ٢٠٠٣، وارتفع معدل الأمية للإناث عن الذكور في كلا العامين.
 ٨. يمثل معدل الأمية للمشتغلين بالزراعة أعلى نسبة حيث بلغ ٥٣,٣% لعام ٢٠١٢، وبلغ ٤٣,٥% للذكور مقابل ٧٢,٨% للإناث لنفس العام.
 ٩. كان أعلى معدل للأمية للعاملين في القطاع الخاص خارج المنشآت، حيث بلغ في هذا القطاع ٤٢,٦% عام ٢٠١٢ مقابل ٥١,٤% عام ٢٠٠٣، وارتفع المعدل للإناث عن الذكور في هذا القطاع.
 ١٠. ارتفع معدل الأمية الإجمالي للمتعطلين إلى ٣,٢% عام ٢٠١٢ مقابل ٠,٥% عام ٢٠٠٣. وبلغ معدل الأمية للمتعطلين الذكور ٥,٣% مقابل ٠,٤% للإناث عام ٢٠١٢، بينما كان ٠,٩% للذكور عام ٢٠٠٣ مقابل ٠,١% للإناث.

١١. ارتفع معدل الأمية للمتطلين الذين سبق لهم العمل إلى ٨,٣% عام ٢٠١٢ مقابل ٥,٢% عام ٢٠٠٣. وبلغ هذا المعدل للذكور ٩,١% مقابل ١% للإناث عام ٢٠١٢، كما بلغ هذا المعدل ٩,٥% في الريف مقابل ٧,٦% في الحضر عام ٢٠١٢.
١٢. ينخفض معدل الأمية للمتطلين الذين لم يسبق لهم العمل حيث بلغ ١,٥% عام ٢٠١٢ مقابل ٠,٣% عام ٢٠٠٣.

ب- التوصيات :

١. تحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ في سن الالتحاق للصف الاول الابتدائي .
٢. محاربة تسرب التلاميذ بشتى الطرق والعمل على مساعدة الأسر الفقيرة التي تسعى لتشغيل أطفالها وتوفير دخل لهم وتتبعهم لعدم حدوث اى تسرب لهم .
٣. التوسع في إنشاء مدارس الفصل الواحد التي أثبتت نجاحها خاصة في المناطق الريفية ولإناث بصفة خاصة وألتي تجمع بين التعليم الاكاديمي والتعليم الحرفي.
٤. إعطاء حوافر للدارسين بفصول محو الامية لتقليل نسب التسرب.
٥. رفع الحوافز المادية للعاملين بمشروع محو الأمية مع اختيار كوادر بشرية فعالة لإنجابه.
٦. تضافر جهود الوزارات مثل القوى العاملة والزراعة للتحفيز على محو الأمية مثل إعطاء أراضي للزراعة لمن يمحو أميته وإعطاء وظيفة تابع القوى العاملة. أو إعطاء عمرة مجانية لوزارة الأوقاف.
٧. خلق الوعي لدى الأفراد الأميين بخطورة الأمية والدعوة إلى التخلص منها.
٨. التعاون بين الأحزاب المختلفة للتشجيع على محو الأمية.
٩. زيادة الميزانية المخصصة لبرامج محو الأمية.
١٠. توعية الرأي العام بأهمية المساواة بين الأولاد والفتيات في حق التعليم.

المراجع

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مسح القوى العاملة لعامي ٢٠٠٣، ٢٠١٢.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعدادات السكان لعامي ١٩٩٦، ٢٠٠٦.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء دراسة مستوى واتجاه الأمية للسكان وإفراد قوة العمل، مجلة السكان بحوث ودراسات العدد (٧٧) يناير
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء قضية محو الأمية والأوضاع التعليمية في مصر،
- مجلة السكان بحوث ودراسات العدد (٧٩) يناير ٢٠١٠.

معدلات الفقر في الدول النامية في ظل انتهاء مهلة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)

نهال أحمد فاروق محمد

مقدمة

بعد اعتماد إعلان الأمم المتحدة بأهدافه الإنمائية الثمانية في عام ٢٠٠٥ سعت دول العالم الى تحقيق هذه الأهداف قبل انتهاء التاريخ المستهدف لتحقيقها وهو عام ٢٠١٥، وكان أول هذه الأهداف هو القضاء على الفقر المدقع والجوع. حيث أن القضاء على الفقر المدقع والجوع هو أحد التحديات الأساسية التي تواجهها في هذا العصر كما أنه يشكل أحد الهموم الكبرى التي تشغل المجتمع الدولي، والقضاء على هذا البلاء يحتاج الى تظافر جهود جميع الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، في إطار شراكة عالمية أقوى وأكثر فاعلية من أجل تحقيق التنمية. لذا وجب متابعة مدى تحقيق هذا الهدف في ظل انتهاء المهلة المحددة لتحقيق الأهداف الإنمائية. وقد عقدت الاجتماعات والقمم في فترة تلك المهلة لدراسة ما تم الوصول اليه ووضع خطط جديدة للوصول لتحقيق الهدف بحلول ٢٠١٥. ونظرا لأهمية ذلك الهدف الإنمائي يقوم البحث بدراسة طبيعة الفقر منذ ١٩٨١ وحتى ٢٠١٠ على مستوى مناطق العالم ككل، ثم على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في السنوات (٢٠٠٥-٢٠٠٨-٢٠١٠) وبالتحديد تمت دراسة عشر دول نامية وهي: (الجزائر- تونس- الاردن- فلسطين - مصر- المغرب- العراق- اليمن - جيبوتي). وكذلك أجريت المقارنات بين أهم مؤشرات الفقر وأهتتمت الدراسة بمعرفة الطبيعة السياسية والتنموية للمناطق وتأثير ذلك على مؤشرات الفقر.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.

■ أهداف الدراسة:

- معرفة الأهداف الإنمائية والجهود العالمية من أجل مكافحة الفقر.
- دراسة التغير في مؤشرات الفقر على مستوى العالم في الفترة ما بين ١٩٨١ وحتى ٢٠٠٨ ودراسة بشكل أدق في الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨).
- دراسة الفقر بالدول النامية في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا- ١٠ دول - و تحليل لمؤشرات في (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٠).
- توضيح مدى تأثير تداعيات الازمة المالية والسياسه على الفقر في دول قيد الدراسة بعد الانتهاء من دراسة مؤشرات الفقر بها وعلاقتها بمؤشر التنمية البشرية بها.
- ايجاد خطوات جيدة استنتجت من الدراسة نحو القضاء على الفقر في ظل انتهاء مهله تحقيق الأهداف الإنمائية.

■ مشكلة الدراسة:

لذا كانت مشكلة الدراسة هي القيام ببحث لمؤشرات الفقر عالميا ومعرفة ظروفها السابقة وما وصلت اليه الان وعلاقة ذلك بالتأثير بطبيعة مناطق العالم الست المختلفة ثم أخذ عشر دول محل الدراسة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لداستها على مستوى أدق . وكل هذا بغرض تحديد الوضع الحالي للفقر ومعرفة ما يؤثر عليه في الدول النامية بوجه الخصوص وعلى مستوى العالم بوجه عام .

١- الأهداف الإنمائية والجهود العالمية من أجل مكافحة الفقر.

جاءت الأهداف الإنمائية الثمانية للأمم المتحدة محصلة لجهود و تعاون دول العالم و منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص للسعى نحو عالم أفضل. و قد جاءت تلك الأهداف على الترتيب كالاتي:

- ١- القضاء على الفقر المدقع والجوع .
- ٢- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي .
- ٣- تعزيز المساواة بين الجنسين .
- ٤- تخفيض معدل وفيات الطفل .
- ٥- تحسين الصحة النفاسية .
- ٦- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية .
- ٧- ضمان إستمرارية الإستدامة البيئية .
- ٨- إقامة شراكة عالمية .

وقد بدأ الاهتمام بهذا المجال منذ عقد مؤتمر قمة الألفية فى سبتمبر ٢٠٠٠ ، حيث أعتمدت دول العالم إعلان الأمم المتحدة للألفية من أجل تنمية عالمية. وتتابع الجهود حتى عقد القمة العالمية فى نيويورك ٢٠٠٥ حيث أُنقِص رؤساء ١٩٢ دولة وحوالى ٢٣ منظمة دولية على الالتزام بالاهداف الانمائية . وجاءت بعدها جلسة رفيعة المستوى لمتابعة مدى تحقيق تلك الأهداف فى ٢٠٠٨ ونتج عنها ١٦ مليار دولار منها ١,٦ مليار دولار لدعم الأمن الغذائى . وفى ٢٠١٠ جاءت قمة أخرى لإعلان المبادرات والقضاء على الفقر بتعهدات تزيد عن ٤٠ مليار دولار.

والملاحظ أن القضاء على الفقر المدقع والجوع جاء أول تلك الأهداف وذلك لأهميته. ولهذا الهدف ثلاث غايات وهى :

الغاية ١- أ :

تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار وربع الى النصف فى الفترة ما بين ١٩٩٠-٢٠١٥

• إنخفضت معدلات الفقر المدقع فى عام ٢٠١٠ إلى النصف أى قبل خمس سنوات من الموعد النهائى عام ٢٠١٥.

• انخفض معدل الفقر العالمى للأفراد الذين يعيشون ب ١,٢٥ دولار فى اليوم عام ٢٠١٠ أى نصف معدل عام ١٩٩٠. فقد قل عدد الفقراء ب ٧٠٠ مليون فرد فى عام ٢٠١٠ عما كان عليه فى عام ١٩٩٠ ، ومع ذلك لم يزل ١٠٢ مليار نسمة يعيشون فى فقر مدقع.

الغاية ٢ - ب :

توفير العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع ، بمن فيهم النساء والشباب

• على الصعيد العالمى بلغ عدد ٣٨٤ مليون عامل على أقل من ١,٢٥ دولار فى اليوم والذي يمثل خط الفقر فى عام ٢٠١١ ، وهو ما يمثل انخفاضا بمعدل ٢٩٤ مليون شخص منذ عام ٢٠٠١.

• الفجوة بين الجنسين فى مجال العمل لا تزال قائمة بنسبة ٢٤,٨ نقطة فى المائة بين الرجال والنساء من نسبة العمالة إلى عدد السكان فى عام ٢٠١٢.

الغاية ١ - جيم :

تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف فى الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥.

• هدف الحد من الجوع قد أوشك على التحقق بحلول عام ٢٠١٥.

• يقدر أن حوالى ٨٧٠ مليون شخص يعانون من نقص التغذية على الصعيد العالمى.

• أكثر من ١٠٠ مليون طفل تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية ونقص الوزن.

■ منهجية الدراسة :

دراسه شامله لمناطق العالم الست والدول قيد الدراسة باستخدام التحليل الوصفي لمؤشرات الفقر وتوضيح علاقتها بطبيعته المكان والطبيعه السياسه والجغرافيه والتنمويه. وقد تم جمع البيانات الخاصه بمناطق العالم الست وبالدول محل الدراسة في سنوات محدده من شبكة احصاء الفقر الخاصه بالبنك الدولي وكانت البيانات على المستوى القومى. ثم تم العمل عليها لاجراء جداول جديده ومقارنات عده، وكذلك تم الحصول على بعض الرسوم البيانية خاصه بمناطق العالم الست عبر الموقع الالكتروني للبنك الدولي ، أما كل ما هو جدولى فتم عمله من قبل الباحث.

٢- التغير في مؤشرات الفقر على مستوى العالم .

أصدرت مجموعة بحوث التنمية التابعة للبنك الدولي في فبراير ٢٠١٢ بيانات لدورة رصد للفقر استمرت على مدى ثلاث سنوات منذ أن بدأ البنك في تتبع أوضاع الفقر المدقع. يعتمد التقرير الخاص بهم على ٨٥٠ مسحاً للأسر المعيشية تم إجراؤها في ١٣٠ بلداً تقريباً تمثل ٩٠ في المائة من سكان العالم النامي. ويغطي التقرير الفترة من عام ١٩٨١ وحتى عام ٢٠٠٨، ويرجع ذلك أساساً إلى أن البيانات الأحدث من البلدان منخفضة الدخل إما نادرة أو لا يمكن مقارنتها مع التقديرات السابقة، رغم توفر إحصائيات أكثر حداثة عن البلدان متوسطة الدخل وعدد قليل من البلدان الأفقر لتوفير تقديرات أولية لعام ٢٠١٠.

وقد جاءت النتائج أو التقديرات الأولية مثيرة الى انخفاض أعداد الفقراء الذين كانوا يعيشون على ١,٢٥ دولار (يعانون الفقر المدقع) في اليوم من عام ١٩٨١ وحتى ٢٠٠٨. حيث كانت نسبة الذين يعيشون في فقر مدقع ٥٢% من سكان العالم في عام ١٩٨١ وانخفضت في عام ١٩٩٠ لتكون ٤٣% و استمر إنخفاضها لتصل الى ٢٢% بحلول عام ٢٠٠٨.

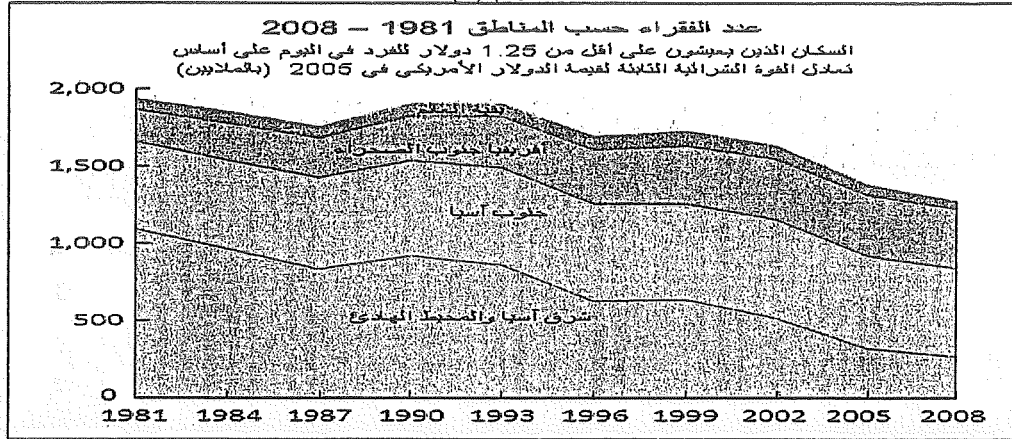
وقد حقق العالم النامي قبل الوقت المحدد، الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية الذي حددته الأمم المتحدة والمتمثل في تخفيض معدل الفقر المدقع إلى النصف في الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥. حيث أن معدل الفقر البالغ ١,٢٥ دولار للفرد في اليوم قد انخفض في عام ٢٠١٠ إلى أقل من نصف ما كان عليه معدل عام ١٩٩٠.

يقوم البحث بدراسة طبيعة الفقر منذ ١٩٨١ وحتى ٢٠٠٨ على مستوى مناطق العالم ثم يتم دراسته بصورة أكثر دقة في الفترة بين ٢٠٠٥ الى ٢٠١٠ حيث انها أحدث البيانات المتوفرة والتي تساعدنا في الوصول لطبيعة الخطوات النهائية نحو تحقيق هدفنا (القضاء على الفقر المدقع والجوع).

أولا : الفقر العالمي (١٩٨١ - ٢٠٠٨ :

يوضح الشكل التالي أعداد السكان الذين يعيشون في الفقر المدقع في الفترة بين ١٩٨١ إلى ٢٠٠٨ على مستوى مناطق العالم.

شكل رقم (١)

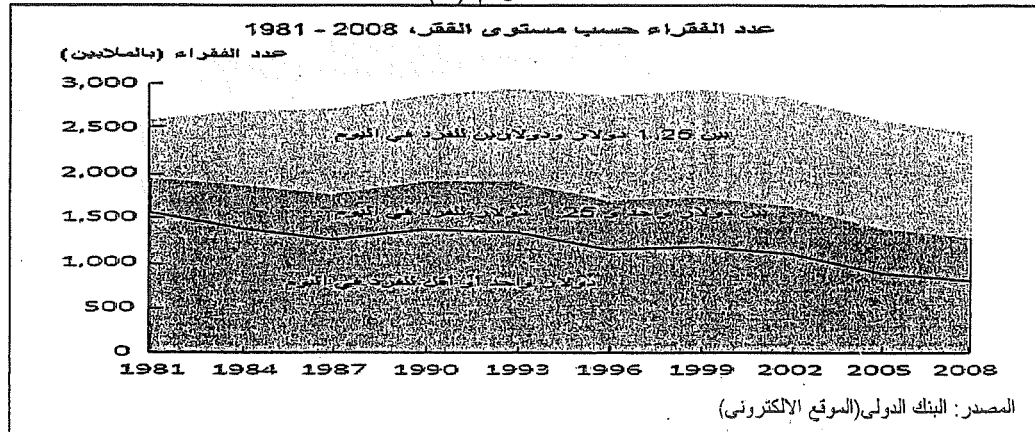


المصدر: البنك الدولي (الموقع الإلكتروني)

نلاحظ من الشكل (١) البياني السابق أن أعداد الفقراء في شرق اسيا والمحيط الهادي كانت أعلى منها في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء في أوائل الثمانينات في حين انها أصبحت اقلهم في أوائل الألفية الثانية وذلك بالطبع نظرا لما شهدته اسيا من تقدم ملحوظ اقتصاديا في السنوات الاخيرة. أما إفريقيا جنوب الصحراء فقد تزايدت أعداد الفقراء مع الوقت عما كانت عليه في فترة الثمانينات وذلك لزيادة الحروب والنزاعات الأهلية في تلك المناطق و تخلفهم الاقتصادي .

أما بالنسبة لأعداد الفقراء حسب مستوى الفقر عالميا في الفترة بين ١٩٨١ - ٢٠٠٨ فنجد ان أعداد السكان الذين يعانون من الفقر المدقع عالميا في انخفاض ملحوظ ، بينما أعداد السكان الذين يعانون من الفقر عالميا ازدادت أعدادهم في فترة التسعينات ولكن طرأ عليها انخفاض بنسبه قليلة فيما بعد عام ٢٠٠٢. ويأتى الشكل (٢) التالي أكثر توضيحاً لما سبق بيانيا .

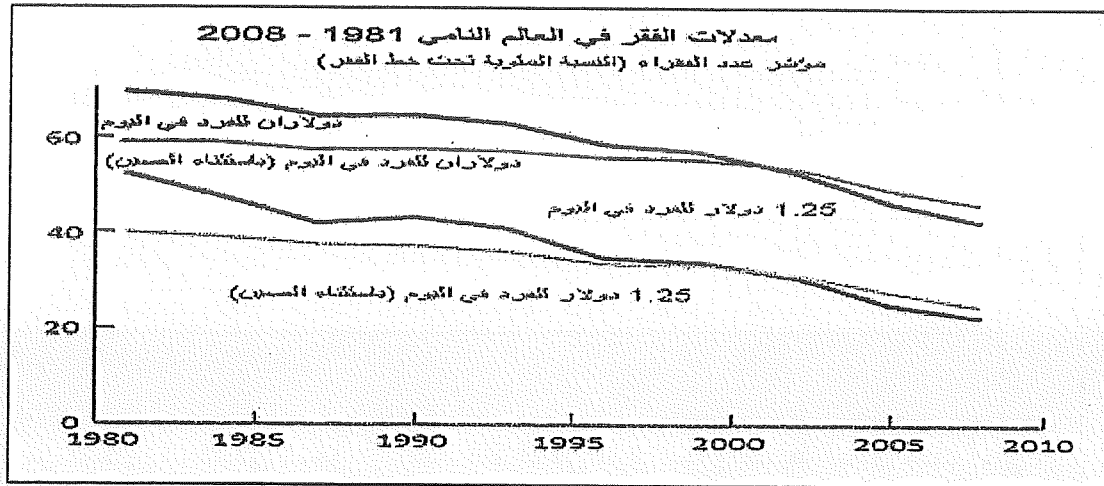
شكل رقم (٢)



المصدر: البنك الدولي (الموقع الإلكتروني)

في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات ارتفعت معدلات الفقر عالميا في الدول النامية بعد ان شهدت إنخفاضا في ١٩٨٥، ويوضح الرسم التالي أن دول العالم النامي بدءاً من ١٩٩٥ سارت في اتجاه التقليل من أعداد الفقراء بها . وخصوصا بعد عام ٢٠٠٥ الذي وضعت فيه الأهداف الأنمائية تلك التي ساعدتها لتحسين مستوى معيشة الافراد بها .

شكل رقم (٣)



المصدر: البنك الدولي (الموقع الالكتروني)

ثانياً: الفقر العالمي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ :

عند الحديث عن الفقر المدقع للسنوات الأخيرة على مستوى العالم وجب أن ندرس مؤشرات الفقر في تقسيمات للعالم الى ستة مناطق وعلى مدار السنوات الأخيرة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٠) ، حيث وزع العالم إلى مناطق جغرافية ستة وذلك طبقا لعدة عوامل (نسبة الفقراء - فجوة الفقر - شدة الفقر - مدى تغطية المسح) عند خط فقر ١,٢٥ دولار للفرد يوميا وماهو اقل من تلك القيمة يمثل الفقر المدقع . ويوضح الجدول التالي مقارنة بين الأعوام (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٠) على مستوى مناطق العالم .

جدول رقم (١)

توزيع لمناطق العالم الست تبعا ل (نسب الفقراء - فجوة الفقر - شدة الفقر - مدى تغطية المسح)

المنطقة	نسبة الفقر (%)	فجوة الفقر (%)	شدة الفقر (%)	نسب الفقراء (%)	نسب الفقراء (%)	نسب الفقراء (%)	نسب الفقراء (%)	نسب الفقراء (%)	نسب الفقراء (%)	نسب الفقراء (%)	نسب الفقراء (%)
شرق آسيا والمحيط الهادئ	١٧,١١	١٤,٣٤	١٢,٤٨	٤,١٧	٢,٤١	١,٨١	١,٤٧	١,١٨	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢
أوروبا وآسيا الوسطى	١٠,٢٢	٠,٤٧	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٢٦
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٨,٦١	٦,٤٧	٥,٥٢	٤,٢٧	٢,٢٦	١,٨١	١,٤٧	١,١٨	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٣,٥٥	١,٧٧	١,٥١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١
جنوب آسيا	٣٩,٤٢	٢٥,٩٧	٢١,٠٢	١٠,٨١	٨,١٢	٧,٠٩	٢,٤٦	٢,٤٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦
أوروبا حركت	٥٢,٢١	٤١,١٥	٤٨,٤٧	٢٢,٤٢	١١,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥
إجمالي العالم	١٥,٠٩	١٢,٦٢	١٠,٦٢	٧,٧٢	٦,٩١	٦,٢	٢,٤٦	٢,٤٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦

ترتيبها
الخامسة في
نسبة الفقر
والثالثة في
فجوة الفقر
وشدة الفقر

المصدر: عمل الباحث

كان الملفت للانتباه في الجدول السابق أن أوروبا وآسيا الوسطى الاقل من حيث نسب الفقراء وفجوة الفقر وشدة الفقر بينما أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هي الأعلى من حيث المؤشرات الثلاثة. واحتلت جنوب آسيا القيم الأعلى من حيث مدى تغطية المسح في السنوات الثلاثة ٢٠٠٥-٢٠٠٨. في حين ان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كان أقل المناطق تغطية للمسح في عامي ٢٠٠٨ - ٢٠١٠ حيث كانت القيمه في ٢٠١٠ تتمثل في ٣٠,٨ % و في مثل العام كانت جنوب آسيا اعلاهم ٩٤,٥ % .

قانون لحساب معدل التغير $= 100 * \frac{A-B}{B}$ ، حيث A القيمة الحديثة ، B القيمة القديمة .نستخدم هذا القانون لتقدير معدل التغير على مستوى المناطق في انحاء العالم بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠ في الجدول التالي ، بحيث يوضح النسبة المئوية لمعدل التغير لنسب الفقراء وفجوة الفقر وشده الفقر على مستوى مناطق العالم الست التي تم الاشارة لها فيما سبق. وقد عمل هذا الجدول باستخدام القانون السابق على البيانات التي تم الحصول عبر التعامل مع شبكة إحصاء الفقر(*) ، وهي أداة تحليل الفقر على الإنترنت.

جدول رقم (٢)

جدول يوضح النسبة المئوية لمعدلات التغير بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠ طبقا ل (نسب الفقراء- فجوة الفقر - شدة الفقر) على العالم مقسما الى ست مناطق اساسية (عند خط فقر ب ١,٢٥ دولار يوميا للفرد)

المنطقة	معدل التغير في نسبة الفقراء (%)	معدل التغير في فجوة الفقر (%)	معدل التغير في شدة الفقر (%)
أوروبا وآسيا الوسطى	٢٨,٢٨	١٦,١٥	٢١,٥٨
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٢٦,١٤	٢٦,٣١	٢٩,٨٠
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٣٠,١٤	٢٤,٥٣	١٤,٨٥
شرق آسيا والمحيط الهادئ	٢٧,٠٦	٢٢,٢٧	٢٦,٧٢
حكومة آسيا	٢١,٢٥	٢٨,٣١	٢١,٢٥
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	٧,٣٤	٦,٥٧	٥,٤٥
جميع العالم	٢٧,٧٨	١٨,٤٩	٢٦,٨١

المصدر: عمل الباحث

عند النظر إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نجد أن معدل التغير في نسبة السكان الذين يعانون الفقر المدقع بها يحتل المرتبة الثالثة بقيمة - ٣٠,١٤% أي أن معدل التغير في اعداد الفقراء في ٢٠١٠ قل عن ٢٠٠٥ بقيمة ٣٠,١٤% ، في حين أن معدل التغير في فجوة الفقر كان ضعيف واخذ المرتبة الرابعة على مناطق العالم بمعدل تغير في شدة الفقر اعلاه عالميا

- ٣٦,٧٣ %

(*) شبكة إحصاء الفقر: هي أداة على الأنترنت تتيح للجمهور الإطلاع على جميع الإحصاءات التي تقوم عليها التقديرات الدولية الجديدة ، التي تسمح للمستخدمين بحساب معدلات الفقر باستخدام الأرقام العالمية والإقليمية والوطنية. والعديد من البيانات، وبخاصة من البلدان والمناطق متوسطة الدخل، أو البيانات أكثر حداثة من عام ٢٠٠٨.

وقد أشارت إليها شواهو تشين، الخبيرة الإحصائية الأولى لدى مجموعة البحوث التابعة للبنك الدولي التي تدير شبكة إحصاء الفقر قائلا: "شبكة إحصاء الفقر هي أداة تفاعلية للبيانات المفتوحة يتيحها البنك الدولي لقياس الفقر وعدم المساواة. ومن خلال موقعنا المجدد حديثا، يمكن للمستخدمين بسهولة نسخ النتائج التي توصلنا إليها، أو إجراء البحوث الخاصة بهم باستخدام أي خط للفقر أو مجموعة بلدان حسبما يريدون".

وهي مكنتنا من الحصول على المؤشرات أو التحليلات الإحصائية طبقا للمناطق أو الدول وحسب السنوات أو طبيعته المستوى الذي يغطيه الفقر (مستوى قومي - حضر - ريف -). كما تمكننا من ادخال قيمه خط الفقر بالدولار شهريا للفرد ، فمثلا ٢ دولار يوميا للفرد هي قيمته للفقر أما قيمه ١,٢٥ دولار يوميا فهي قيمته للفقر المدقع. وتحسب : (الدخل اليومي للفرد بالدولار * ٣٦٥ يوم) = (الدخل الفردي شهريا * ١٢ شهر).

٣- دراسته الفقر بالدول النامية في الشرق الاوسط و شمال أفريقيا- ١٠ دول - و تحليل لمؤشراته في (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٠) .

وجبت دراسة مؤشرات الفقر في تلك الدول التي تنسم بمستوي معيشي منخفض وبانخفاض الناتج القومي الإجمالي في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا على المستوى، محل الدراسة مؤشرات الفقر على المستوى القومي عدد ١٠ دول نامية وهي: (الجزائر- تونس- الاردن-فلسطين - مصر- المغرب- العراق- اليمن - جيبوتي).

عند الحديث عن الفقر في الدول النامية وجب ان نعرف موقعها عالميا من حيث مؤشر التنمية البشرية(**). وذلك لايجاد الارتباط بين قيمة وبين مؤشرات الفقر الخاصة بتلك الدول.

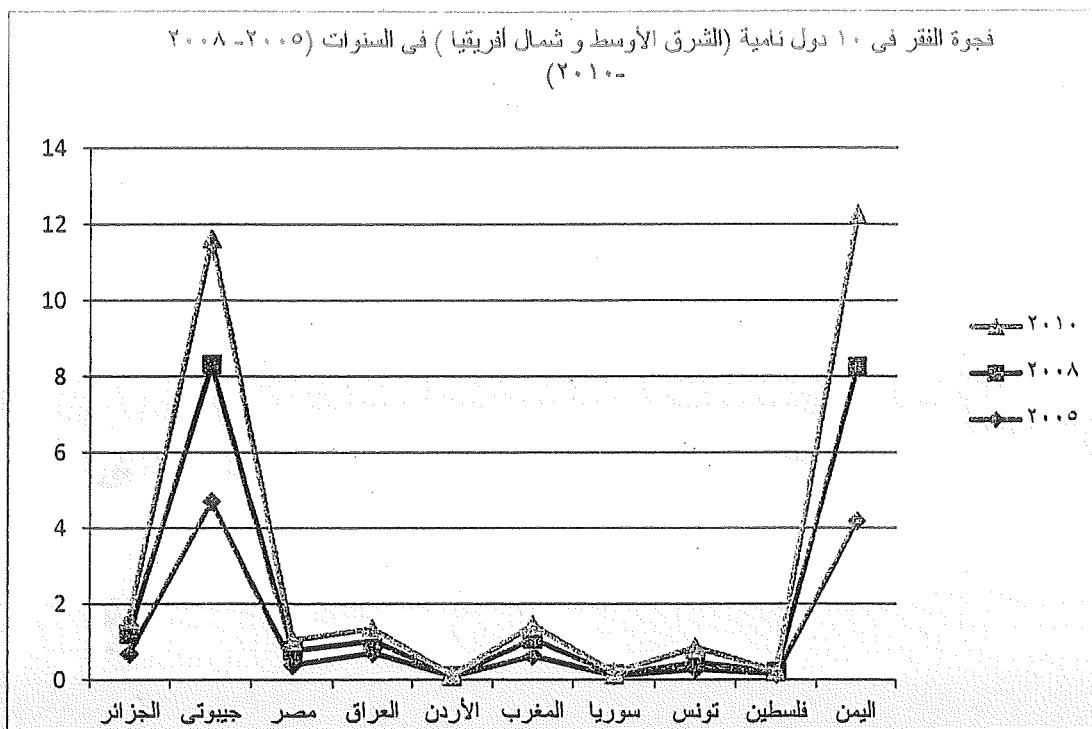
جدول رقم (٣)

ترتيب الدول النامية قيد الدراسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حسب مؤشر التنمية البشرية ومعدلات التغيير له

الترتيب	الدولة	معدل تغيير مؤشر التنمية 2013	معدل تغيير مؤشر التنمية بين 2010 و 2013
93	الجزائر	0.713	↑ 0.003
94	تونس	0.712	↑ 0.002
100	الأردن	0.7	↑ 0.001
110	السلطنة	0.67	↑ 0.008
112	مصر	0.662	↑ 0.001
116	عربيا	0.648	↑ 0.002
130	المغرب	0.591	↑ 0.005
131	العراق	0.59	↑ 0.012
160	البحرين	0.458	N/A
164	جيبوتي	0.445	↑ 0.014

المصدر: عمل الباحث

شكل رقم (٤)



المصدر: عمل الباحث

يوضح الشكل البياني السابق إختلافات اخر سنوات ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٠ في قيمة فجوة الفقر هي: الفجوة النقدية اللازمة لدخول الفقراء لوضعهم على خط الفقر أى ليصبحوا غير فقراء) الفقر للدول محل الدراسة، حيث جاءت أعلاها اليمن و عجبتوتى كما نلاحظ ان فجوة الفقر في ازدياد مع أن أعداد الفقراء في تقلص ملحوظ وهو ما يعنى أن هذه الدول وهو ما يوضح أنها في طرقها لإنهاء تحقيق الهدف الأول من الاهداف الانمائية.

ولتكون الرؤية أكثر إتساعا يجب النظر للمؤشرات الفقر وأعداد الفقراء ونسبهم من أعداد السكان وشدة الفقر الذى يقيس مدى التفاوت في درجات الفقر بين الفقراء أنفسهم) ومؤشر عدالة التوزيع والمساواة) معامل جينى: يعطى قياسا رقميا لعدالة التوزيع). وقد تم استخراج بيانات الدول العشر النامية على المستوى القومى في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا باستخدام شبكة إحصاء الفقر عبر الأنترنت في السنوات ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٠. وقد جاءت البيانات موضحة أنهم يسيرون نحو تحقيق الهدف ولكن قد تؤثر الظروف الاقتصادية والسياسية على طبيعة مؤشرات الفقراء وخصائصهم من دولة لآخرى. ونناقش في الجدول التالى القضاء على الفقر المدقع وحدث التغيرات في مؤشرات الفقر في دول الدراسة.

(**) مؤشر التنمية البشرية هو مقياس مقارن لمتوسط العمر المتوقع ، ومحو الأمية والتعليم ومستويات المعيشة بالنسبة للبلدان في جميع أنحاء العالم. بل هو وسيلة لقياس مستوى الرفاه، والرعاية الاجتماعية وخاصة الأطفال. يستخدم المؤشر للتمييز بين ما إذا كان البلد بلد متقدم، أو نامي أو من البلدان الأقل نمواً، وكذلك لقياس أثر السياسات الاقتصادية على نوعية الحياة.

جدول رقم (٤)

مؤشرات الفقر المدقع في دول الدراسة في ٢٠٠٥ - ٢٠١٠

السنة	الأردن	العراق	المغرب	سوريا	فلسطين	البحرين
1995	32.89	n/a	0.23	0.69	3.62	141.67
2002	0.81	n/a	1.92	4.7	17.11	97.87
2004.5	74.2	n/a	0.16	0.39	1.99	112.51
2006.8	27.6	n/a	0.19	0.71	4.75	99.65
Interpolated	5.41	n/a	0.04	0.09	0.38	208.96
2006	5.41	n/a	0.05	0.1	0.39	209.11
2007.5	5.41	n/a	0.02	0.06	0.37	208.58
Interpolated	30.39	n/a	0.22	0.63	3.46	149.85
2007	30.39	n/a	0.28	0.71	3.41	149.85
2008.8	30.39	n/a	0.1	0.48	3.56	149.85
2004	18.48	n/a	0.02	0.1	0.8	149.45
2005	10.03	41.42	0.11	0.28	1.35	217.87
2007	3.57	n/a	0.08	0.15	0.56	248.25
Interpolated	20.65	37.69	1.81	4.18	17.53	84.02
1995	35.47	n/a	0.14	0.4	2.11	180.58
2002	0.89	n/a	1.32	3.32	12.84	111.01
2008.3	81.12	n/a	0.15	0.28	1.12	125.27
2006.8	32.03	n/a	0.09	0.32	2.15	114.5
2010	6.06	35.43	0.01	0.03	0.12	224.99
2007	31.95	n/a	0.18	0.36	1.55	181.14
2004	20.45	n/a	0.01	0.08	0.44	161.17
2010	10.55	36.06	0.31	0.4	1.06	230.52
2009	4.15	n/a	0.01	0.01	0.04	313.81
Interpolated	n/a	n/a	1.53	3.99	16.83	85.26

المصدر: عمل الباحث

■ الاستنتاجات:

٤- تأثير تداعيات الأزمة المالية والسياسة على الفقر في دول قيد الدراسة .

ظهرت أزمات مالية و اقتصادية عالمية و كان لها أثرها الاجتماعي والاقتصادي وخاصة على الفقراء وخصوصا في الدول النامية . على عكس معظم الانتكاسات الاقتصادية التي تفاجئ الشعوب فجأة، فإن الأزمة المالية العالمية التي يعيشها العالم الآن ليست وليدة اللحظة بل كانت أسبابها واضحة من عامين على الأقل وتحديدا في فبراير ٢٠٠٧ عندما عجز الكثير من المقترضين الأمريكيين تسديد مديونياتهم للبنوك، حيث كانت البنوك تعطي بلا حساب لتمويل العقارات ضاربة عرض الحائط بقوانين الإقراض وبذلك كبلت المواطن بتسديد مديونيات كثيرة وبفائدة تزيد بازدياد قيمة العقار السوقية، كما قام هؤلاء المقترضين علاوة على ذلك بالحصول على قروض إضافية بضمان عقاراتهم - التي لم يسددوا ثمنها أصلا - ووصلوا إلى الحد الذي لا يستطيعون فيه الوفاء بالتزاماتهم حتى ولو باعوا العقار المرهون لأن قيمة العقارات انخفضت، وهو ما دفع مصارف كبرى لإعلان إفلاسها وانسحابها من مجال الرهن العقاري نظرا لعدم وجود سيولة وانخفاض أسهمها لانخفاض الثقة في أدائها وعدم قدرتها على الالتزام أمام العملاء أو الدخول في مشروعات جديدة. ومما أدى الى أن يسحب المستثمرون أموالهم ومشاريعهم من معظم الدول وظهر الاثر السلبي لذلك على العالم اجمع وخصوصا على الدول النامية.

وبالحديث عن الدول النامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فقد شهدت المنطقه في الأونة الأخيرة الكثير من الازمات السياسية والثورات العربية والتي أثرت بالطبع على اقتصاد تلك الدول مثل : مصر - تونس .. ورغم وجود المشاكل السياسية والاقتصادية في الدول محل الدراسة والتي كان لها الاثر على الفقراء الا أن أعداد الفقراء في انخفاض منذ ٢٠٠٥ ولكن يظهر تأثير تلك التداعيات على فجوة الفقر وشدته وكذلك المساواة وعدالة التوزيع وهو ما يظهر واضحا من الجدول رقم(٤). فقد تنخفض أعداد الفقراء وهو ما نصبو اليه من الاهداف الانمائية ولكن تزداد شدة الفقر بين الفقراء وكذلك تقل المساواة وعدالة التوزيع.وقد يرجع ذلك ايضا إلى طبيعة مجتمعات وشعوب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

■ التوصيات:

٥- نحو القضاء على الفقر فى ظل انتهاء مهلة تحقيق الأهداف الأثمانية .

تسير دول العالم اجمع فى خطى ثابتة للامام نحو القضاء على الفقر المدقع والجوع وقد اتضح من دراسه انخفاض اعداد السكان الذين يعانون الفقر المدقع الى ما يقارب النصف فى السنوات الاخيرة وهو يعد نجاحا للغاية ١- ألف. ولكن تأثرت الدول بالازمات واختلاف طبيعة الشعوب ووضع الدولة نفسها من حيث التنمية البشرية فيها ..

لكن وجبت مراعاة الكثير عند العمل على تحديد الفقراء ومؤشراتهم وامكن تواجدهم فى معظم الدول . وكان من الملحوظ من ما تم عرضه أن المسوح التى تستخدم بياناتها لتحديد الفقراء ومؤشرات الفقر فى الشرق الاوسط وشمال افريقيا هى اقلها تغطية للسكان فقد كانت النسب ضيعفه جدا ، وهو ما يدعو الدول للعمل على:

- ١- الاستفاده بتكامل اكبر قدر من المسوح لاجراء مؤشرات الفقراء بها.
- ٢- يجب مراعاة الزيادة فى فجوة الفقر وشدته حتى وإن كانت اعداد الفقراء فى انخفاض

كانت من الدول التى تسعى للربط بين كل هذه المؤشرات ببعضها هى مصر ، فالآن يتعاون الجهاز المركزى مع مركز العقد الاجتماعى وقاموا بعمل برنامج حاسوبى لخرائط الفقر . ذلك البرنامج يغطى كل محافظات الجمهوريه ويخرج مؤشرات الفقر كلها بعد ان ربطها ببيانات بعض المسوح القومية الهامة . وكذلك قامت فى مصر مشاريع عده تستهدف مناطق الفقراء _ المناطق الاكثر فقرا _ . ومن هذا المنطلق فقد اوشك العالم على تحقيق الهدف الا انه:

- ٣- وجب النظر للبقية من الفقراء ومدى ازدياد سوء اوضاعهم نظرا لازدياد شدة فقرهم وعدم المساواة أى وجب على الدول اتخاذ الاجراءات الازمه وعدم الاعتماد على انخفاض مؤشرات الفقر وذلك لان شدة الفقر نفسه تتفاقم يوما بعد يوم .

"لقد حقق العالم النامي تقدما ملحوظا فى مكافحة الفقر المدقع، وأثبت أنه مرن وقادر على مقاومة الأزمات الاقتصادية الأخيرة وارتفاع أسعار المواد الغذائية والنفط. ولكن حتى فى ظل المعدل الحالي للتقدم، فإن عدد الفقراء المدقعين سيكون فى حدود مليار شخص فقط بحلول عام ٢٠١٥. وهذا الارتفاع فوق معدل الفقر البالغ ١,٢٥ دولار للفرد فى اليوم يشير إلى استمرار تعرض الفقراء للمعاناة فى العالم". مارتن رافاليون، مدير مجموعة بحوث التنمية .

الملخص:

أهتمت الدراسة بالهدف الاول في الاهداف الانمائية وهو القضاء على الفقر المدقع والجوع ومدى تحقيقه قبل انتهاء المهلة الخاصة بالوصول للأهداف الانمائية. تمت دراسة مؤشرات الفقر لمناطق العالم الست وتحليل مدى طبيعته ارتباط تلك المؤشرات بطبيعته تلك المناطق سواء كانت جغرافية أو اقتصادية أو سياسية أو حتى من حيث طبيعته المنازعات والحروب فيها. وشملت الدراسة عشرة دول نامية في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا بحيث تم بحث تأثير مؤشرات الفقر وحدته وبعض خصائصه مع مؤشر التنمية البشرية الخاص بكل دولة ومدى تغير الفقر على مدار السنوات الاخيرة فيها. ثم ربطت معدلات التغير في مؤشرات الفقر مع الاحداث السياسية في تلك الدول وكذلك مع طبيعة تفاقم الأزمة المالية العالمية.

Abstract

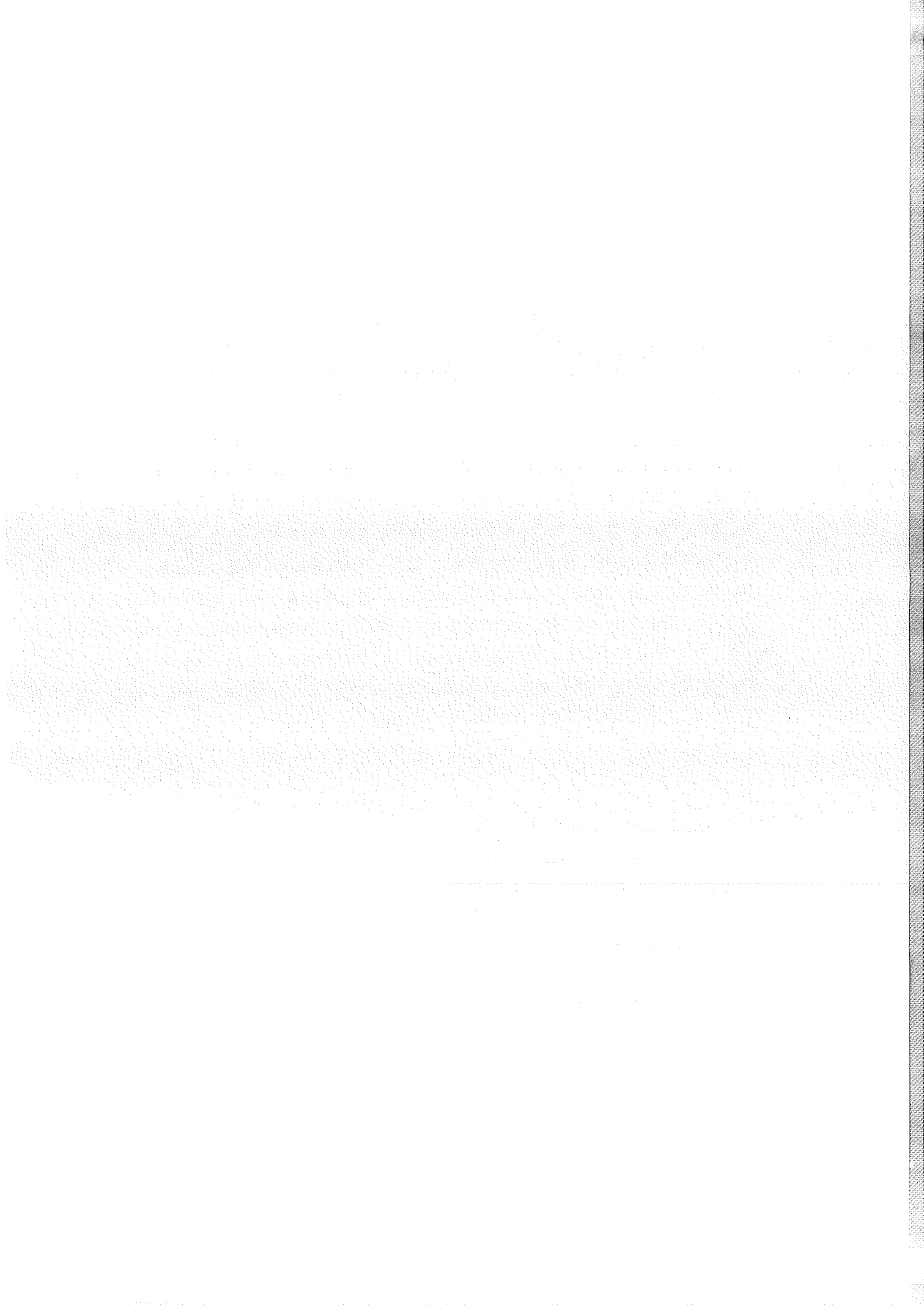
The paper focus on the first goal of the millennium development goals that is eradicate extreme poverty and hunger before its dead line for being achieved. the poverty indicators are being researched in the world basic regions, and the paper analysis the relation between these poverty indicators and the nature of its region (geographical-political- and even war and civil strife). the study interested in focusing on ten lagging or developing countries in the middle east and south Africa. And compare the effect on the poverty indicators in these countries with the human development indicator for each country in the few recent years. At last relate the change of the poverty indicators with the political events and the world financial crisis in these countries.

المراجع.

- ١- تقرير الاهداف الانمائية للالفية ٢٠٠٧ من منظور شبابي . إصدار الأمم المتحدة.
- ٢- من فعاليات مؤتمر "الآثار الاجتماعية للأزمة المالية العالمية على مصر" ينظمه مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالتعاون مع مركز العقد الاجتماعي ومؤسسة كونراد اديناور الألمانية. ٢٠٠٧.
- ٣- تقرير فرقة العمل المعنية برصد الثغرات في تنفيذ الاهداف الانمائية للالفية ٢٠١١.
- ٤- تقرير التنمية البشرية ٢٠١٣ ، إصدار الأمم المتحدة.
- ٥- الموقع الإلكتروني للبنك الدولي ٢٠١٣. ، www.worldbank.org.
- ٦- شبكة أحصاء الفقر على الانترنت ٢٠١٣.

<http://iresearch.worldbank.org/PovcalNet/index.html>

- ٧- موجز عن تقرير أوضاع الفقر في العالم لعام ٢٠١٢





Cairo University

Institute of Statistical Studies and Research



The 48th Annual Conference on Statistics , Computer Sciences and Operation Research

Demography

23-26 Dec ,2013